

Fayḍ al-arḥam wa-faṭḥ al-akram ‘alá al-Ḥizb al-a‘ẓam wa-al-wird al-afkham,

Qārī al-Harawī, ‘Alī ibn Sulṭān Muḥammad, d. 1605 or 6.; ناطلس نب يلع، يوره ل ا يراق

دم ح م
[1766].

<http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105444>

HathiTrust



www.hathitrust.org

Public Domain

http://www.hathitrust.org/access_use#pd

This work is in the Public Domain, meaning that it is not subject to copyright. Users are free to copy, use, and redistribute the work in part or in whole. It is possible that heirs or the estate of the authors of individual portions of the work, such as illustrations, assert copyrights over these portions. Depending on the nature of subsequent use that is made, additional rights may need to be obtained independently of anything we can address.

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

From the BRITISH MUSEUM, LONDON.

No.35.

Al-Faiz al-arham.



52

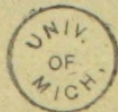
(J 83-b). Wt. 38103-635. 1000. 1/15. D & S.

٢٤٦

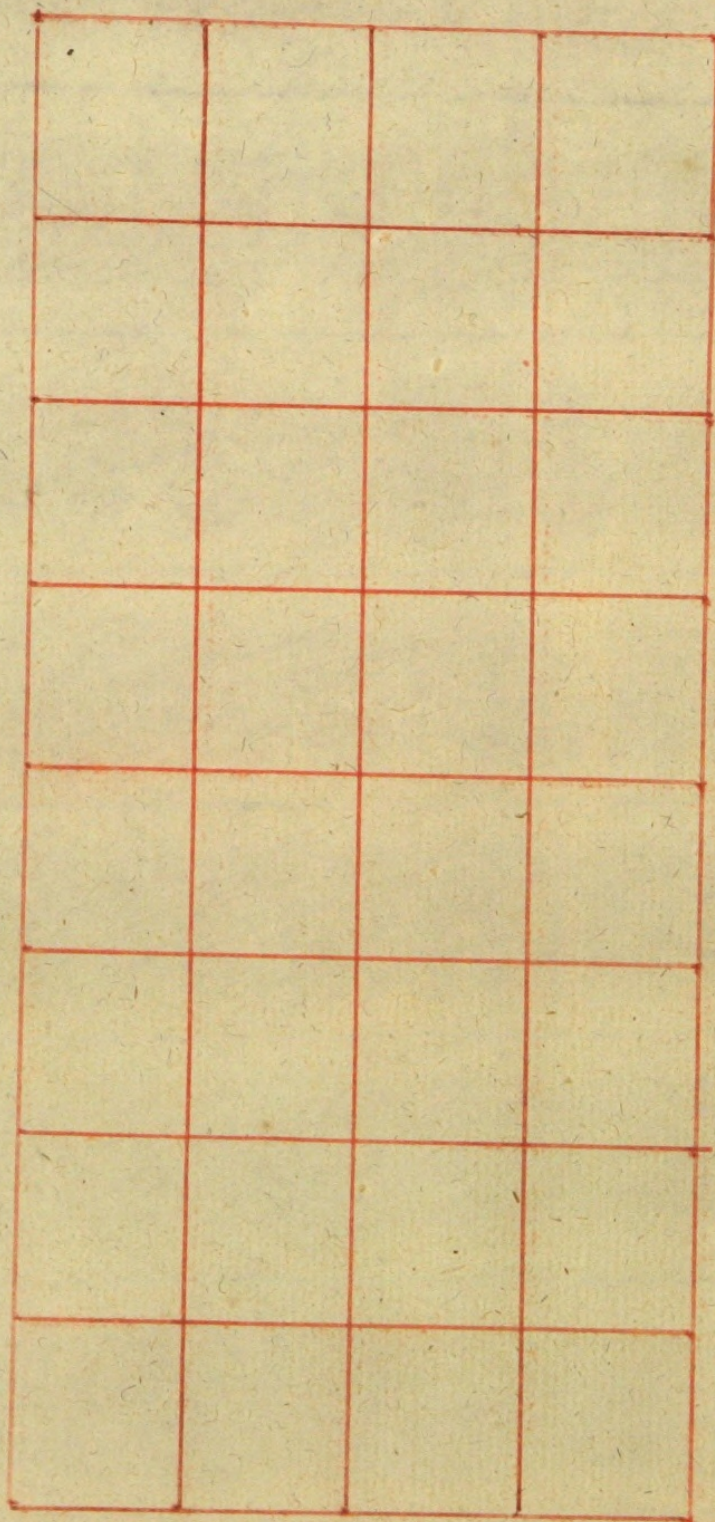
فمين الارحم على الخبز الاعظم
لشيخ ابراهيم الخليل

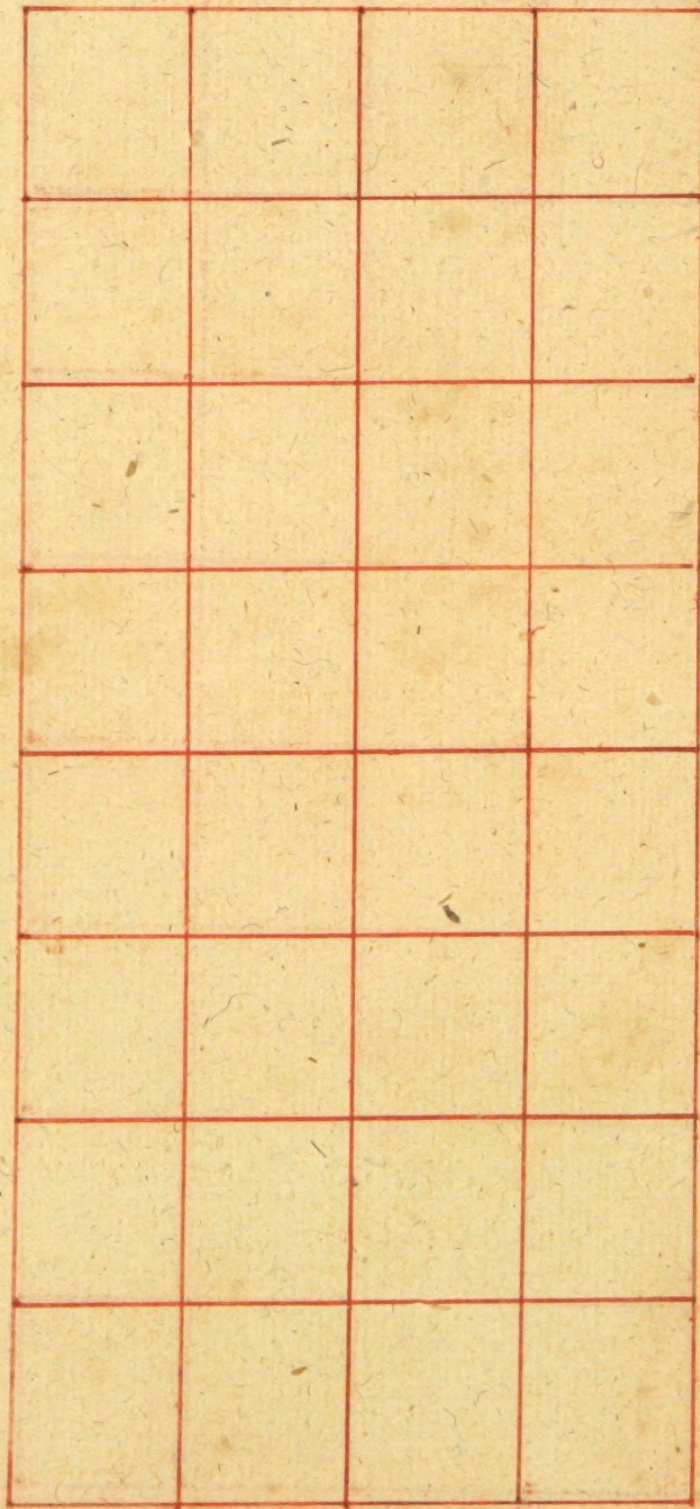
317

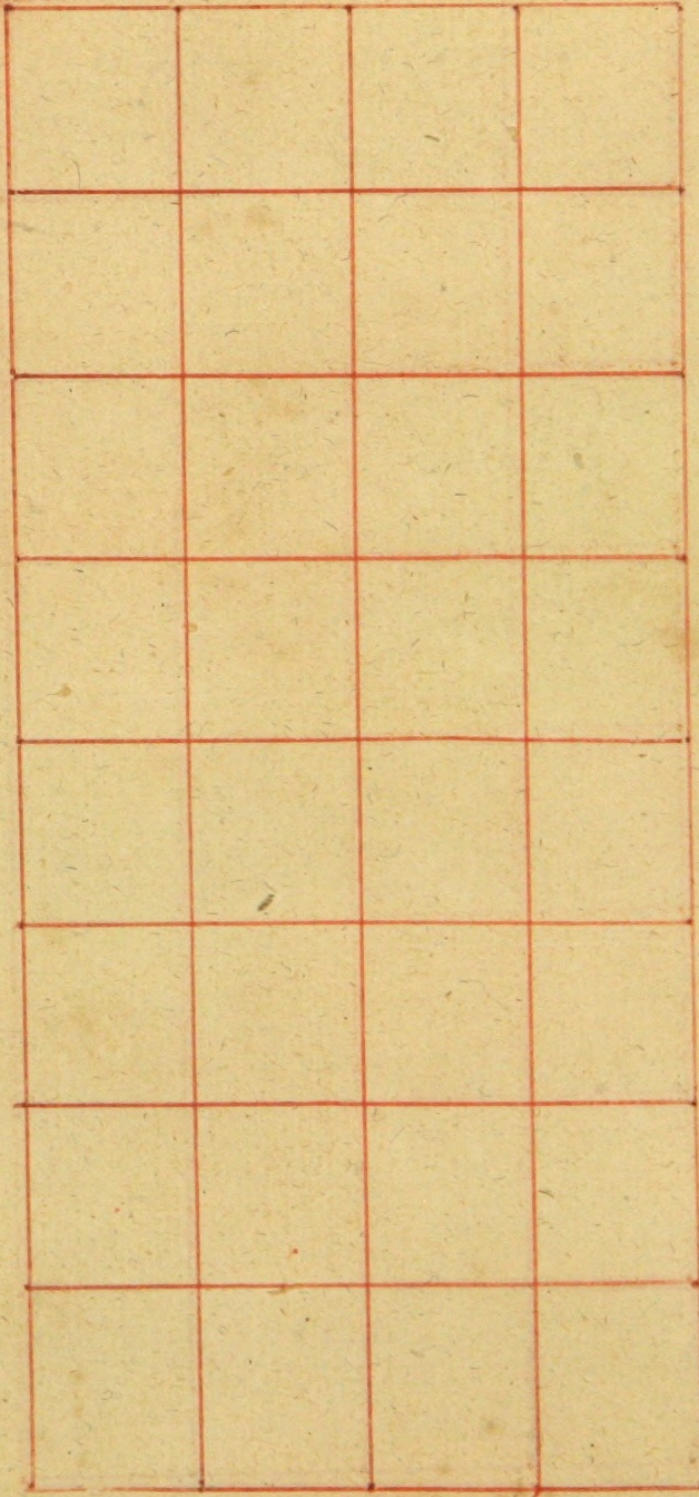


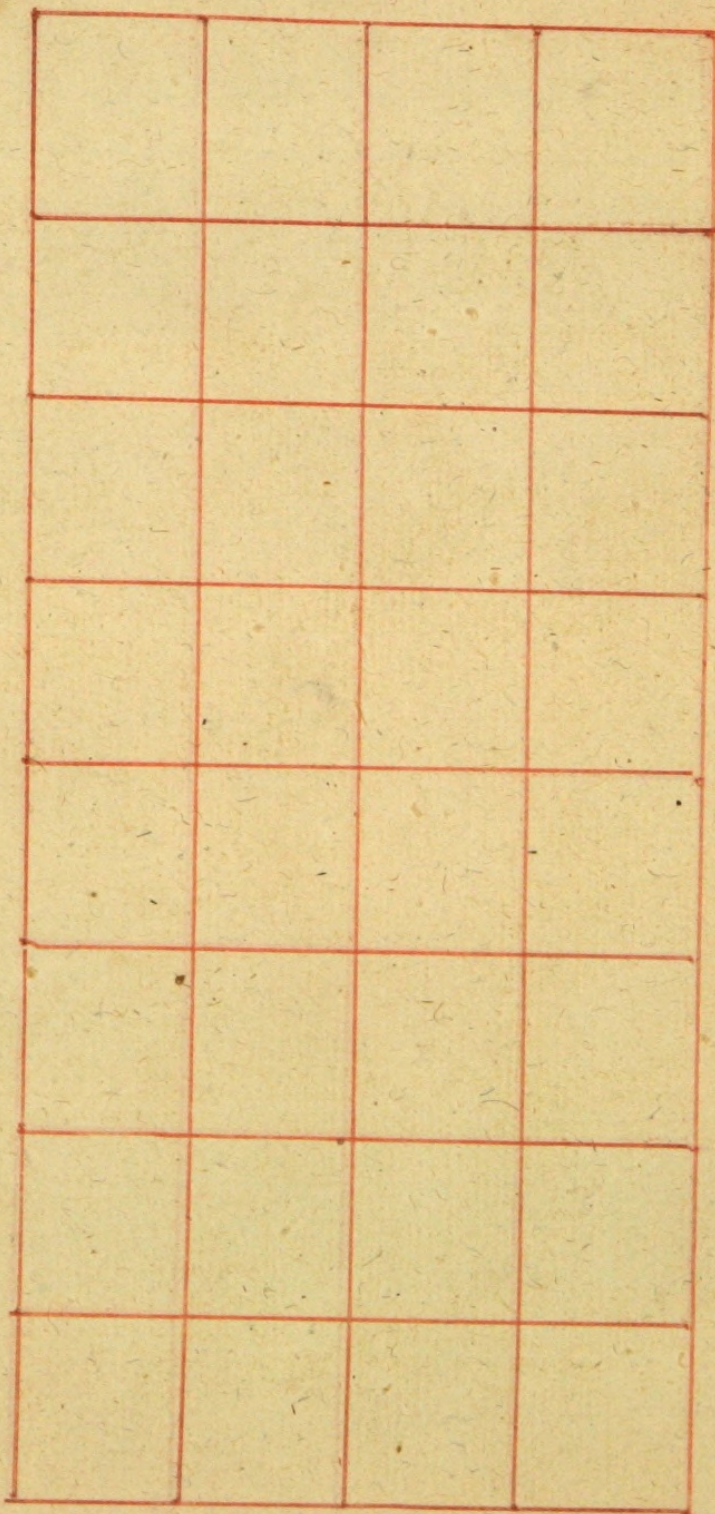


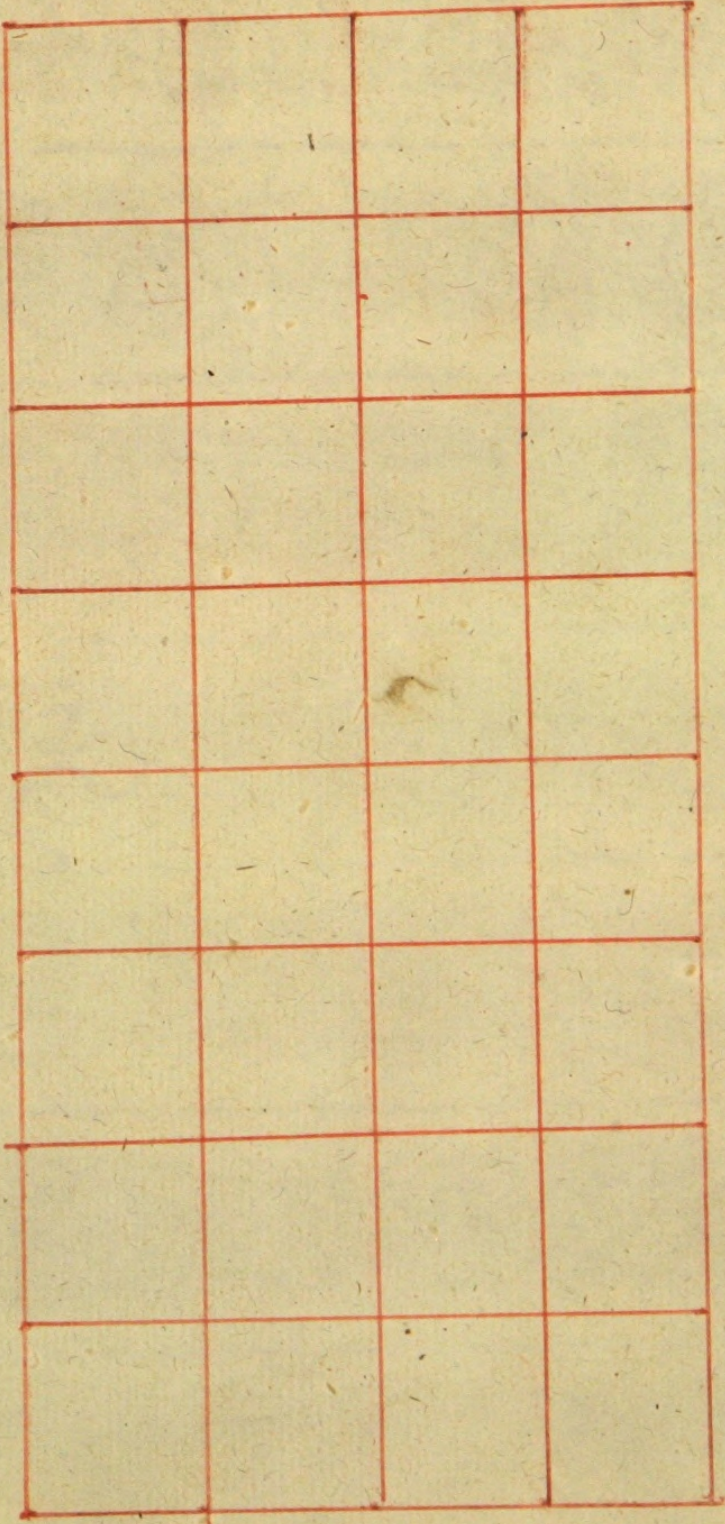
52

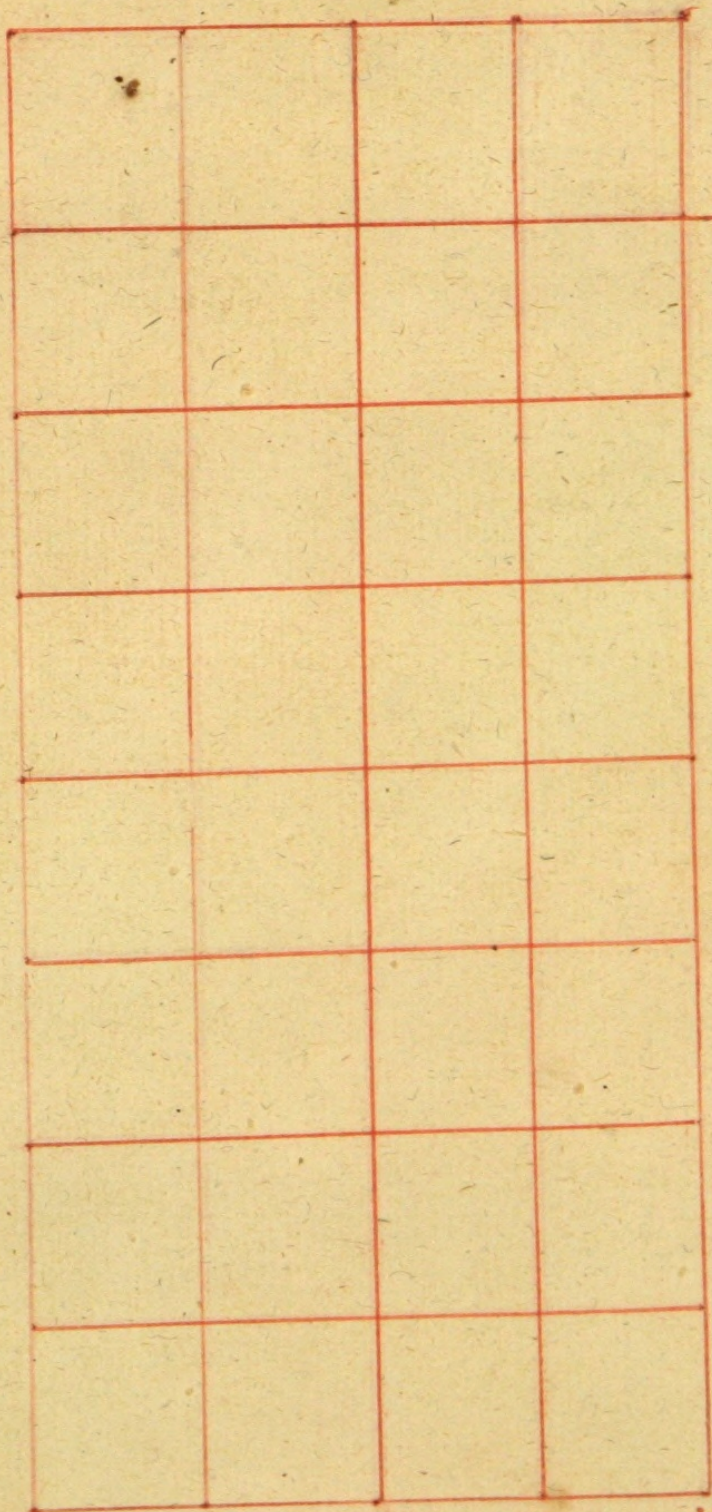


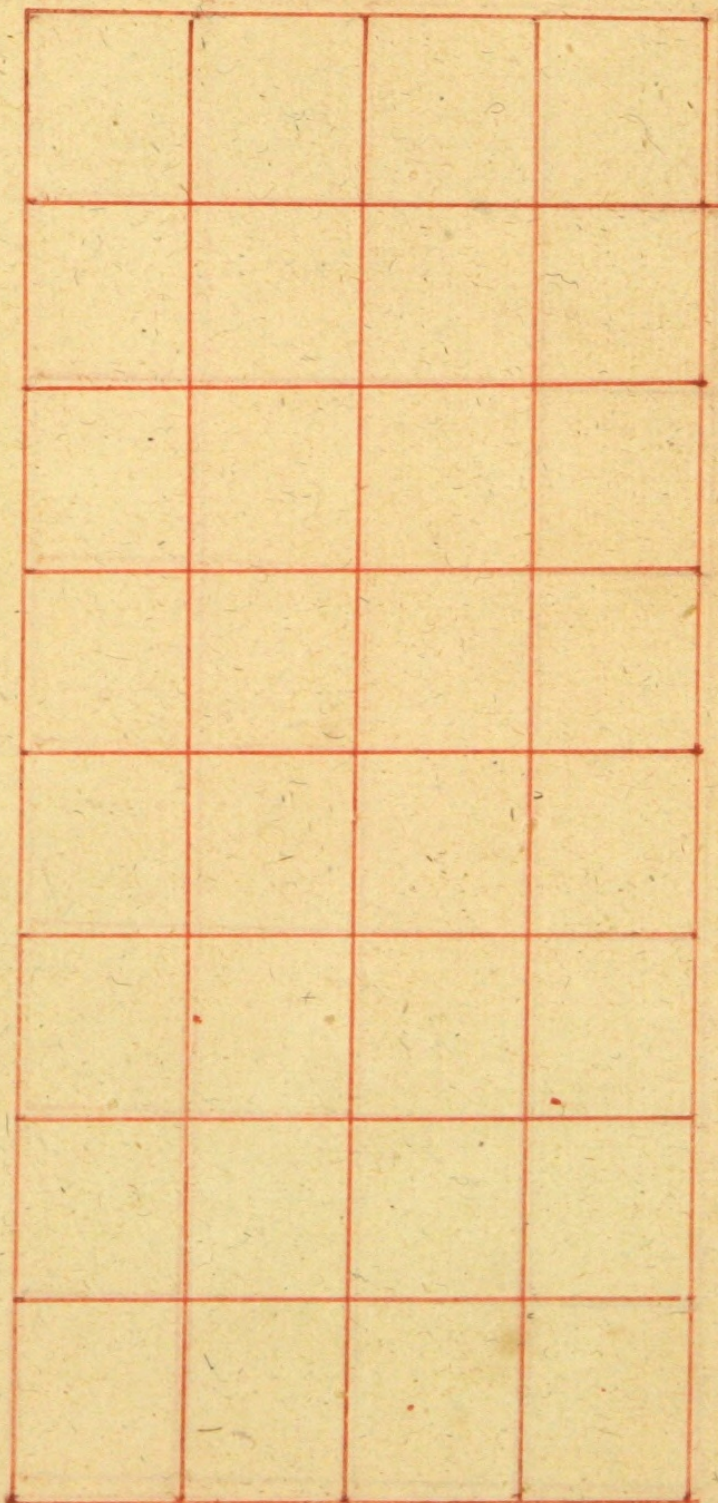


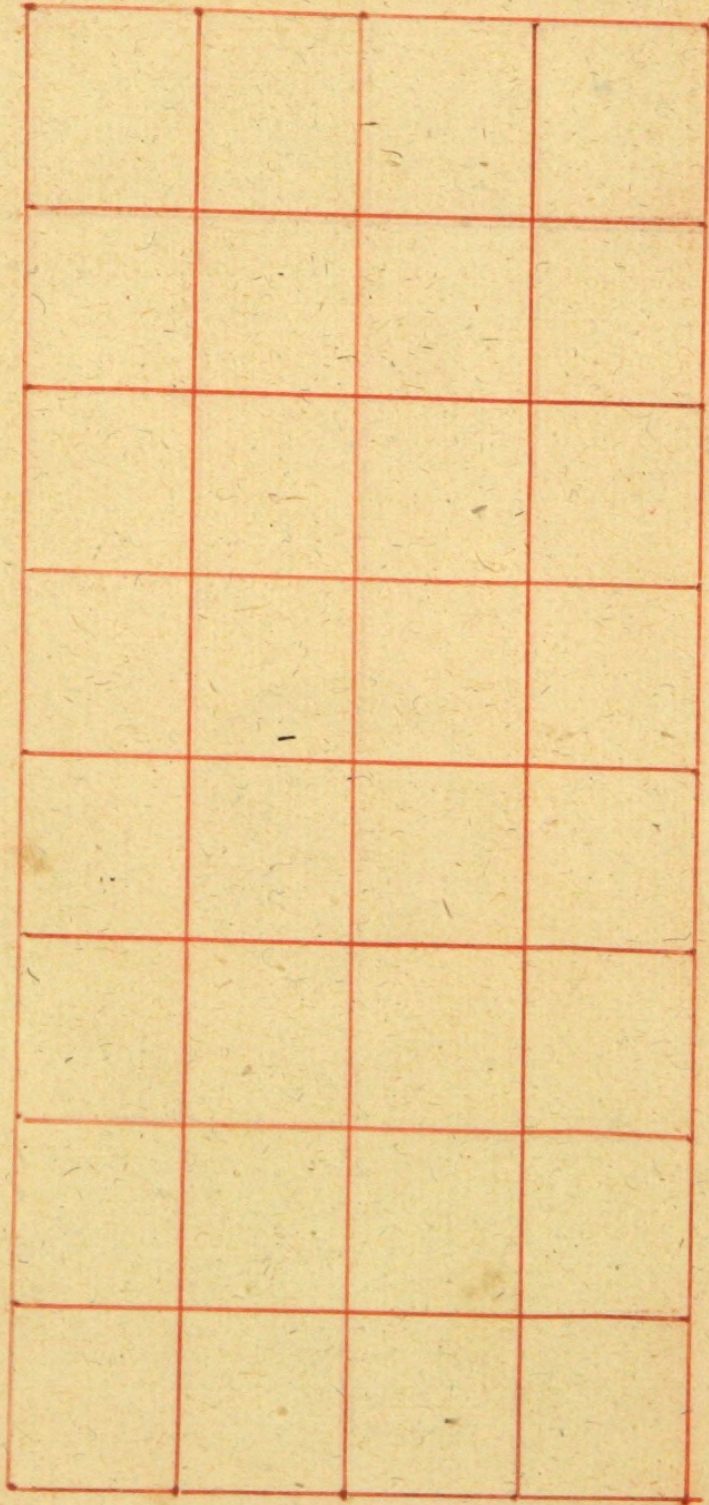


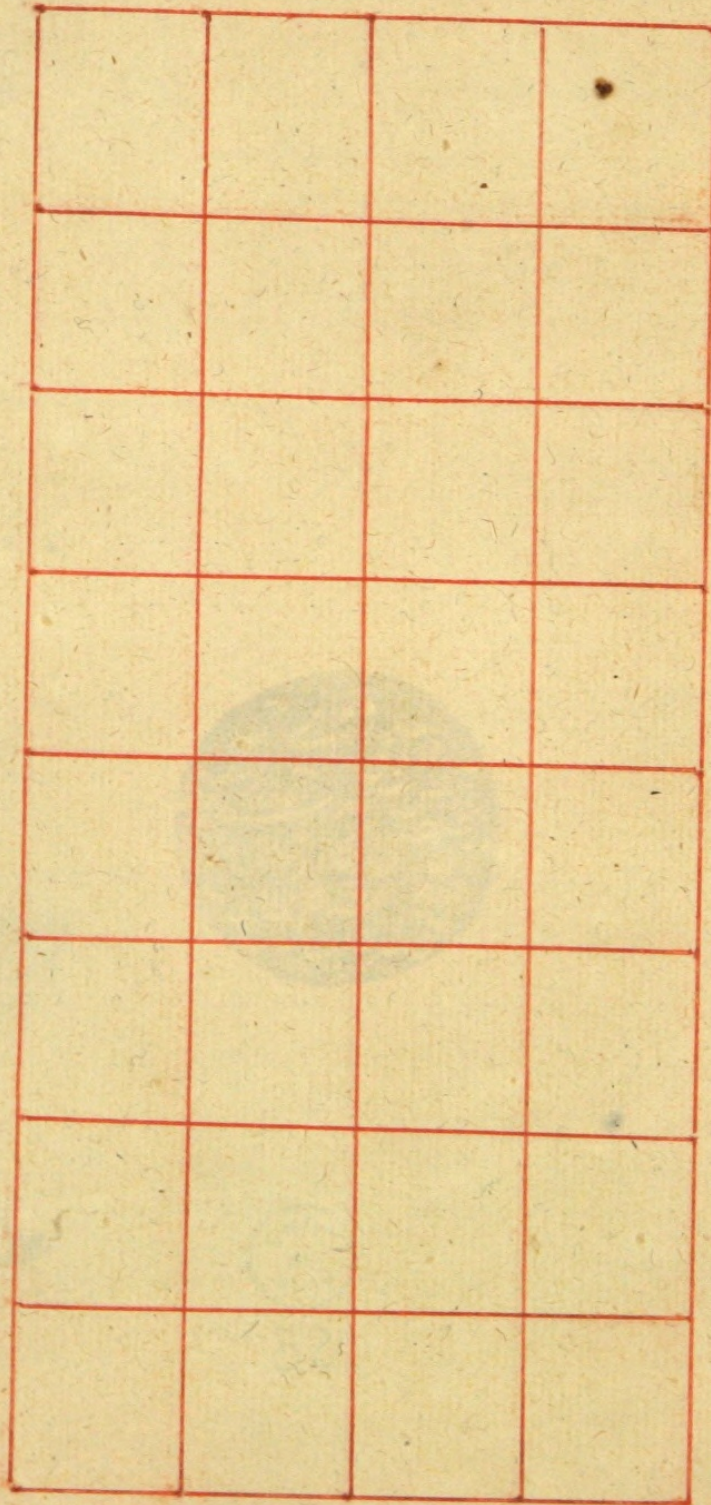


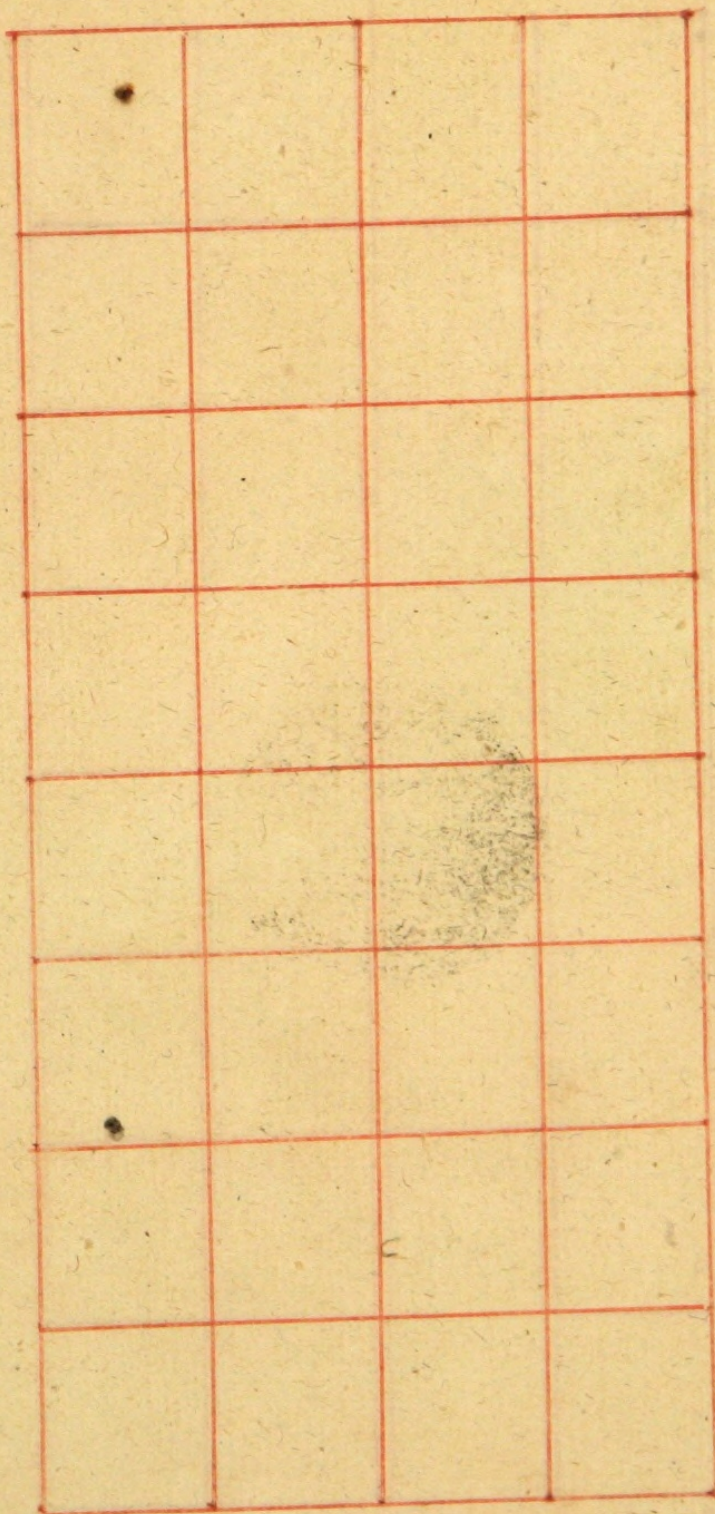














هذا كتاب فيض الاله رحمة شرح
حزب الاله عظم للسلطان
علي القاري عليه رحمة

٢٥

الباري



ما عظمه سبحانه في كتابه
الباري عليه رحمة
٢٥



52

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اعد للقانتين والمبتغين ثبوتاً والمصلين
والذاكرين الله كثيراً وجعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر
او اراد شكوراً والصلوة والسلام على من ارسله رحمة شاهدة
ومبشراً ونذيراً قائد الخير وامام المتقين كافة وكان صبوراً وعلى
الله واصحابه قاطبة المقبسين من السراج المنير المخلصين المؤمنين
الامانة والداغين المحسنين وكان سعيهم مشكوراً **وبعد**
فلما كان الحرب الا عظم والورد الا فخم المنسوب الى الرسول الا كرم
صلى الله عليه وسلم جامعاً للدعوات الماثورة التي فيها المتابعة المحمدية
والسرية الاحمدية وحاوياً للكمال العلية المنسوبة الى المشايخ الصوفية
الصفية التي بها يحسن الاحوال الباطنة فيسرى الى الاله فعال الظاهر فيحصل
بها الكمال المشرقية ويذهب بها الاخلاق الرديئة فان شرف الانسان في الدارين
ونيله درجاً الكمال في الكونين بامار الدينية بعد تزكية الباطن بالعقائد
الاسلامية البقية ولكنه يحتاج الى كشف اسرار معانيه والى ابراز نظم
الآلية ومع هذا لم ادر احد له تصدى وقد قال الله تعالى وتعاونوا على البر
والتقوى فخطر ببال ان اشرح شرحاً محتوياً لما يحتاج اليه فاستخرت الله متمسكاً
اليه ان يجعله خالصاً لوجه الكريم انه هو البر الرحيم وخدمت مرضية لسيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم ابد الآبدين ودهر الدهرين وينفع بها الطالبين الراغبين
فشرت عن ساق الجد فشرت في المرام متوكلاً على رب الانام قائلاً حسبي الله
ونعم الوكيل راجياً منه تعالى الثواب الجزيل **وسميت** فيض الارحم ونفع الام
على الحرب الا عظم والورد الا فخم قال رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم

اي الدوامين على الطاعات
اي يقبلوهم واستمرهم
توبة فقامت بها
وردة في احد هاتين
ان يذكر ان يذكر الله على ما فيه نعم
في صنعه مستطاع ان يذكر الله على ما فيه نعم
او اراد شكراً

الحمد لله

الحمد لله سلك طريق السلف في اتيان البسملة والحمد لله وكذا التصلية
 يتناولها الذي دعانا اليه و هو القصد بالجنان والاقرب باللسان
 جميع ما علم من النبي عليه السلام بالضرورة وهدانا بالقرآن الى
 سعادات الدارين وهداية اظهر من الشمس واجاب دعوتنا بالفضل والا^{حسان}
 والصلوة والسلام على سيد الخلق الداعي الى دعوة الحق سبحانه وتعالى
 وعلى آله اهل بيته او كل تقى الى يوم القيمة وصحبه جمع صاحب وهو
 الذي رأى النبي عليه السلام وصاحبه وان لم يروا مسلماً او رآه النبي عليه السلام
 ليدخر من كان اعلى وتابعيه وحزبه اى جماعة الدعوة جمع الداعي
 الى كلمة اى كلمة الشهادة والرعاة جمع الراعى لامة عليه السلام في ملته
 عليه السلام اما بعد اى ما وجب علينا فيقول العبد الداعي المتضرع
 التواجي مغفرة ربه اى نحو ذنوبه الباري الخالق بحسب ما اقتضت
 حكمته على بن سلطان محمد القارى وهو من المهاجرين ببلاد هرة
 في البحر ورأى العجم ان يسموا اولادهم اسماء زوجا مثل فاضل محمد وصادق
 محمد واسد محمد واسم ابيه سلطان محمد من هذا القبيل على ما سمع واما
 ثوبه من الملوك فلم يسمع ستر عيوبهما وغفر ذنوبهما لما رايت بعض السالكين
 يتعلقون باوراد المشايخ المعتبرين وباحزاب العلماء المكرمين قال
 الشيخ الزروق في شرح حزب البحر الحزب الورد ومنه حزب القرآن وحزب
 اصطلاح الصوفيين اذكار وادعية وتوجهات وضعت للذكر والتذكر
 والنحوذ من الشر وطلب الخير واستنتاج المعارف وحصول العلم مع جمع القلب
 على الله تعالى بذلك ولو يكن في الصدر الاول وحدث على ايدى المشايخ
 المصوفية وصالحى لامة اشتغالا للطلابين واعانة للمردني انتهى
 حتى رايت بعضهم يتعلقوا بالدعاء الشيعي والاربعين الاسمي ووجدت
 بعض العوام يتقيدون بقراءة دعاء نحو القدح ويذكرون من
 اسناده ما لا شبهة فيه من الوضع والقدح وهذا واجب الانكار
 وهو الباعث على التأليف فحفظ بيالى اى انكرت واستغربت

فخطر ببال ان اجمع الدعوات المأثورة في الاحاديث المنشورة من الكتب
 المشهورة المعتمدة ذكرها مخدوفة الاسانيد لينهل حفظها على الطالب
 المصنف ونحن اقضينا اثر مخافة التطويل وتحسينا للنظن على المصنف
 كالا ذكر للنووي والحصن الحصين للجزري قال المصنف وهو من اهل الصحيح
 في الحديث ومن طبقة اهل الترجيح كما يعلم مرتبته من تصحيح المصباح فاذا اجم
 بحدِيث انه صحيح او حسن او ضعيف او موضوع فكلوه معتبر عند رباب الحديث
 فانه امام في فن الحديث وكذا اقرأه كلام القديم انتهى والحكم الطيب والذ
 اي در المنثور والجامعين اي الجامع الصغير والكبير للسيوطي والقول البديع
 للسخاوي رحمهم الله مقدما للدعوات وفي نسخة لكآيات القرآنية وخاتما
 بكيفيات الصلوات الحمدية المصطفوية النورانية اي المنسوبة للبور وهو
 عليه السلام نور الهدى راجيا دعاء من يدعو للداعي فان الدال على الخير
 كالساعي واسئله اي اطلب منه تعالى ان يجعل سعيا مشكورا اي
 مقبولا عنده بقبول حسن مثابا عليه فان شكر الله تعالى هو الثواب على الطاعة
 كذا في الارشاد وقصدا مبرورا وهذا الجمع الذي هو معدن الدعاء
 ومنبع النماء على السنة الطالبيين مذكورا وعن تحريف المبطلين و
 تصحيف الملحدين ايجورا اي متروكا وسميته الحرب العظمى والورد
 الافرغ لا شربة في اعظميته ولا في الخمية لا تقسابة واستناده الى
 الرسول الاكرم والجيب المحترم صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف وكرم
 فعليك الحفظ مبانية والتأمل في معانيه ظاهره يشربان من لاف
 معانيه لا يثاب على اذكاره كما قال به الامام الفيضي وغيره ولم يصف
 نغني كما قال الثواب فانه قال في شرح المشكوة قال بن البحر الهيتمي اما الثواب
 على قراءة القرآن فهو حاصل لمن فهم معناه ولمن يفهمه بالكلمة للتعبد بلقطم
 الشريف بخلاف غيره من الاذكار فانه لا يثاب الا من فهمه ولو بوجها
 وفيه نظولان في الثواب يحتاج الى نقل من حديث او كتاب والقياس ان لا فرق
 بينها في اصل الثواب وان كان تفاوت بين القرآن وغيره وبين من يفهم

ومن لا يفهم

ومن لا يفهم وعليه على الصلوات من جعل الادعية واذكار الواردة وغيرها
 او رادويواظبون عليها وما حسن المسلمون فهو عند الله حسن وفضل الله تعالى
 واسع انتهى والعلم بمضمون ما فيه فانه يفيد الذكر وينجي فانه شامل للخيرات
 وحافل للمحكات اى الجامع لها لا نه صلى الله عليه وسلم لم يترك خصله حميدة
 ولا خلّة بالفتح حاجة سعيدة الا طلبها من الله تعالى وسئلا ولا فعلة
 قبينة وفطرة ردية اى خلقه ردية الاستعاذ بها منها اجمالا وتفصيلا و
 اجمالا وتكميلا وتذبيلا وتيمنا واعلاما وتعلما زاده الله شرفا وتعظيما
 واجله لا وتكرما فهذا اى الجمع المذكور المستمعي الحزب الا عظم والورد الا فحم
 المنسوب الى الرسول الاكرم كمال طريقة المتابعة النبوية المنسوبة الى السادات
 الصوفية الصيفة شل سر ابن عبد الله من الصوفى فقال من صغى من الكدر و
 فى الفكر واتقطع الى الله تعالى من البشر واستوى عنده الذهب والمدر وقلاد
 بعضهم هو من لبس الصوف على الصفا واعظم الروى ذوق الجفا وكانت الدنيا
 منه على القفا وسلك منهاج المصطفى وقال بعضهم هو من صفت الله تعالى
 معاملته فصفت له من الله كرامته ومحجته تعالى وقيل الصوفى من خرج
 كل خلق دنى ودخل فى كل خلق سنى فان قدرت كل يوم على قراتها اى هذا
 الجمع والثاني باعتبار الطريق وهي تذكر ويؤتى والثاني اكثر كذا
 فى شرح النجدة فيها اى فانت بالخصلة الحنة ونعت اى تلك لخصلة والا
 اى وان لم تقدر على كل يوم ففي كل جمعة اى فاقراها فى الاسبوع مرة والا
 اى وان لم تقدر على قراتها كل جمعة ففي كل شهر اى مرة والا ففي كل سنة
 مرة والا ففي العمر مرة ايضا غنيمته واذا اردت قراتها فى عرفات فزد فيه
 لا اله الا الله وحده لا شريك له الى اخره له الملك وله الحمد يحيى ويميت
 وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير قال النبي صلى الله عليه وسلم
 افضل ما قلت انا والنبىون من قبل يوم عرفه لا اله الا الله الى اخره ذكره للمع
 فى شرح المناسك مائة مرة وسبحان الله والمحمد لله الى اخره اى ولا اله
 الا الله والله اكبر مائة مرة والاستغفار اى استغفر الله مائة مرة

تعريف الصوفى

والصلوة على النبي مائة مرة بان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة لما اخرج
 البيرقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله عليه السلام
 ما من مسلم يقف عشية عرفه بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
 لا يموت بيده الخز وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله احد
 مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد
 وعلينا معهم مائة مرة الا قال الله تعالى يا ملائكتي ما جزاء عبي هذا
 سبحني وهللتني وكبرني وعظمتني وعرفني واتني علي وصلي على نبي اسجدوا
 يا ملائكتي اتي غفرت له وشفعته في نفسه ولوئنتي عبدي لشققته
 في اهل الموقف انتهى ولعل بعض العلماء اخذوا من هذا الحديث ان يقال
 في الموقف سبحان الله مائة مرة والحمد لله مائة مرة والله اكبر مائة مرة
 ولا حول ولا قوة الا بالله مائة مرة والاستغفار مائة مرة وزد
 التبتية اي قل بسمك اللهم بسمك لا شريك لك لبسمك ان الحمد والنعمة
 لك والمملك لا شريك لك في اثناء الدعوات والبقاء والتضرع
 لقبول الحاجات **فائدة** قال السنوسي في ذات البراهين اعلم ان ذكر
 هذه الكلمات المشرفة على كل حال يقصد به القرينة ليحصل له الثواب لكن
 الاكمل الذي ترد به على القلب المواهب الاخرية والفتوحات الربانية
 التي يقصر عنها الوصفان يعظم الذكرو ما عظم الله تعالى وان يحسن ادبه
 مع ما شرف مولانا عز وجل وقد علمت ان هذه الكلمة من افضل الاذكار
 واشرفها عند مولانا عز وجل فينبغي للمؤمن ان يعتني بشاؤها فيقولها
 فلبس ثيابا طاهرة ويقصد موضعاً طاهراً كما يقصد للصلوة ولينحز
 الحلو والافراد عن الخلق ما استطاع ويقصد الازمنة المشرفة
 كما بعد الفجر الى طلوع الشمس وبعد العصر الى غروبها وما يتمكن منه من بعض
 ذلك وبين العشاء والضحى ثم يستقبل القبلة وينفخ ورده اولاً بالار

والقسمية

ولو خمائة مرة ليغلب باطنه من ادران المعاصي ثم يتبنا بما يرد عليه
 بعد ذلك من انوار بقية اوارده ثم يستبح ان ذلك صلوة النبي عليه
 السلام ولو خمائة مرة ليستنير بها باطنها ويتربها لما يرد عليه من
 سر الزليل وليقصد بذلك كلاً ما اقتال امر الله تعالى وطب رضاه
 الذي بعينه على اخضار قلبه وقصد القربة من هذه الاذكار ان يذكر
 على قلبه امره لانا ع وجل بكل واحد منها ليستشعر قلبه هيبة الامر
 بمعرفة من صدر عنه وكيفيته ذلك على القلب ان يتعوذ اولاً بالله من
 الشيطان الرجيم قاصداً للتلاوة لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن
 فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ليتأثر بالتقوى قولاً تعالى
 وما تقدموا له انفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير واعظم اجراً
 واستغفور والله ان الله غفور رحيم وهذا ابتداء الحزب الاول
وهو يقرأ في يوم السبت فان تحزبه الكتاب يتم على يوم الاسوع
 بالا حزاب والحزب الورد يعتاده الشخص من صلوة وقراءة ودعاء
 وغير ذلك وهو الطائفة من القرآن او غيره يوظفها على نفسه
 يقرأها اعوذ اي التي بالله لا بخيره من الشيطان الرجيم
 اي المطرود والمرجوع عند الله تعالى وعند اوليائه بسم الله الرحمن
 الرحيم اي بدئي وفتحي بل ظهور العالم ملتبس باسم الله تعالى
 روى عن ابي هريرة رضى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل امرئ ذي باكر لم يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية بالحمد
 فهو اقطع الامر هنا بمعنى الحادثة واحد الامور وامر ذوبالاي
 اي شريف رتبه يقال براءه اي ابتداء وبراءه اي فعل ابتداء والا
 قطع المقطوع اليد الشرح كل امر شريف لم يذكر في ابتداء لفظ بسم
 الرحمن الرحيم ولفظ الحمد وما يفيد معناها فذلك الامر ناقص
 قليل الفائدة والبركة التفريع در هذا الحديث ان ذكر الله تعالى
 والحمد لله في ابتداء كل امر شريف سنة ولذا قيل من نسي التحية

مطلب ابتداء الحزب الاول

مطلب البسملة

فذكرها في خلوة الوضوء لا يحصل السنة بخلاف نحوه في الاكل لأن
الوضوء عمل واحد بخلاف الاكل وتحصيل السنة بذكر اسم كان من اسما
الله تعالى واتى لفظ كان مما يفيد معنى الحمد والاه فضل لفظ بسم الله الرحمن
الرحيم ولفظ الحمد لله لذكرها بخصوصها مع دخولها في عموم بذكر الله
والحمد لله ولا بد للتحقيق بالذكر من فائدة وهي الاه فضلية واما
وجوب ذكر اسم الله في ابتداء الصلوة اعني الله اكبر وخوّه فمن قوله تعالى
وربك فكبر وفي ابتداء الذبح والرحم وارساله آله الصديد عند ابي ح
فمن قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه لأن من الحديث واما
قوله لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه محمول على نفي الاه فضلية **فائدة**
فضيلة البسملة والمحمدية روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (أول ما كتب القلم
بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبت كتابا فاكتبوها اوله وهي افتتاح كل كتاب
انزل ولما نزل بها على جبرائيل ع قال عليه السلام اعادها ثلاثا وقال في
لك ولا تمك فمرهم لا تدعوها في شئ فاني لم ادعها طرفه عين منذ
نزلت على ابيك آدم عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة اذا
توضأت فقل بسم الله فان حفظت ذلك لا تسرع ان يكتب الحنث حتى تفرغ
فاذا غشيت اهلك فقل بسم الله فان حفظت ذلك يكتبون لك الحسنات
حتى تغسل من الجنابة فان حصل من تلك الموافقة ولدكت الحسنات بعدد
انفاس عقابه ان كان له عقب حتى لا يبقى منهم احد وقال النبي صلى الله
سأ ما بين عين الجن وما بين عورة بني آدم اذا نزعوا ثيابهم ان يقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم والاشارة فيه اذا صار الاسم حجبا بينك وبين
اعدائك الجن داخل يصير حجبا بينك وبين الزبانية في الاخرة
وقال عليه السلام من رفع قرطاسه من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم
اجلأله تعالى كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه العذاب
وأن كانا مشركين وقصة بشر الحافي معرفة قال ابن حبان في تاريخه
سبب توبة بشر الحافي انه اصاب في الطريق ورقة وفيها بسم الله الرحمن الرحيم

وقد طهرها الى قدام فآخذها واشترى غالية وطيب الورقة وجعلها
 في شق حائط فرأى في النوم قائلاً يقول طبت اسم الاله طيبين اسمك في الدنيا
 والآخرة فلما انتبه من نومه تاب وكتب قصير الى عمر رضي الله عنه ان لي صدأ
 عالاً يكن قابضاً لي دواء فبعث اليه قلنسوة وكان اذا وضعها على
 رأسه سكن صدأه واذا رفع على رأسه عاوده الصداع فغضب منه فغضب
 عن القلنسوة فاذا فيها كاذب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم وقيل
 ليس بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفاً وفيه فائدتان احديهما ان
 الزبانية تسعة عشرة خادماً يدفع بأسهم هذه الحروف والثانية خلق
 الله الليل واليوم اربعة وعشرون ساعة ثم فرض خمس صلوات في خمس
 ساعة فهذه الحروف تسعة عشر تقع كفارات للذنوب التي تقع في تلك
 الساعات التسعة عشر ينبغي للعبد المؤمن ان يعود البسملة والحمد لله
 لسانه في ابتداء كل امر شرعي لتقوى الدين البركوى **ومنه** ما قال في
 التيسير من ان معاني كل الكتب مجموعة في القرآن ومعاني كل القرآن
 مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة في التسمية ومعاني التسمية
 مجموعة في باء التسمية ومعناها ب كان وب يكون ما يكون انتهى فعلي
 هذا من قراء البسملة الشريفة فقد قراء الكتب الالهية كلها ان هذا الاله
 فضل الله الجليل على العمل القليل فانه ذو الفضل العظيم وعلى عباده هو
 الجواد الكريم الحمد هو الثناء على الجميل الاختيار لغة كان او غيرها
 لله اي المعبود بالحق المستحق للعبادة عن النبي عليه السلام اذا انعم الله
 على عبده فيقول الحمد لله يقول الله تعالى انظروا الى عبدي اعطيته ما لا
 يقدر له فاعطاني ما لا قيمة له ومعناه ان ما انعم الله على العبد شئ
 واحد فاذا قال الحمد لله فمعناه الحمد التي اتي بها الاله ولون والاعزون
 من الملكة والتفليح لله تعالى فان جميع من ذكر القرآن من التمجيد والتحميد
 والتسبيح والتقدسي والتهلل والتكبير والتذكير والثناء والشكر والدعاء
 ونحو ذلك كلمة الحمد لله وجميع ما ذكر من اسماء الله تعالى وصفاته العلى

وما ذكر من ربوبيته وآلهيته وحدانيته وفردانيته فهو تحت كلمة
 لله وجميع ما فيه من ذكر السموات والارض والانس والجن والبنين
 والمرسلين والمؤمنين والكافرين والملائكة المقربين واهل الملكوت
 اجمعين وحيوانات الماء وحوش الصحراء وحشرات الارض وذكر
 سائر المخلوقات والموجودات والمكنونات والمحدثات فهو تحت كلمة
 العالمين تفسير رب العالمين بالجو على انه صفة لله والرب
 في الاصل مصدر بمعنى الربوبية وهي بتلويح الشيء الى كماله شيئاً فشيئاً
 وقيل صفة مشبهة من ربه يرته سمي بذلك المالك لانه يحفظ ما يملكه
 ويرته ولا يطلق على غيره الا مقيداً والعالم اسم لما يعلم به غلب
 فيما يعلم به الصانع من المصنوعات وقيل هو اسم للادنى العلم من
 الملائكة والتقليد وتناوله لما سواهم بطريق الاستبصار وقيل
 اريد به الناس فقط والاول هو الحق الاظهر وايتنا رصيغة الجمع
 لبيان شمول ربوبيته تعالى لجميع الناس والتقريب للاستغراق
 لان العالمين يتناول كل موجود سوى الله تعالى الرحمن الرحيم
 صيغتها مبالغة مشتقة من الرحمة بمعنى الا نعام والاول ابلغ لان
 زيادة المبنى تدل على مزيد المعنى ولذا ورد رحم الدنيا رحيم
 الاخرة حيث رحمة الرحمن شاملة للمؤمن والى كفرى الدنيا رحمة
 الرحيم خاصة للمؤمنين كما اشار سبحانه وتعالى بقوله ورحمتى وسعت
 كل شيء ضماً كبرها للذين يتيقون وقدم الرحمن لانه لا يطلق على غيره
 تعالى بخلاف الرحيم فاللذ يوم الدين صفة رابعة تعالى
 وتأخيرها من الصفات الا ولما لا حاجة للجنان وجره الذي هو
 عبارة عن السلطان القاهر الاستلاء الباطن والعلية النامة
 والقدرة على التصرف الكلى في الامور العامة بالا مراً والنهاى وهو
 الانبى بمقام الاضافة الى يوم الدين كما فى قوله تعالى من الملك
 اليوم لله الواحد القهار واليوم فى العرف عبارة لما بين طلوع

الشمس وغروبها من الزمان وفي الشرح عما بين طلوع الفجر الثاني وغروب
 الشمس والمراد هنا مطلق الوقت والدين والخبر كان او شرًا
 ابو السعد آياك تعبدوا آياك نستعين ثم انه لما ذكر الحقيق
 بالحد ووصف بصفات عظام تميزها بها عن سائر الذوات وتعلق
 العلم بمعلوم معين فوطب بذلك اي يا من هذا شأنه فخصك
 بالعبادة والاستعانة ليكون اذن على الاختصاص والترقي من
 البرهان الى الالهيان والانتقال من الغيبة الى الشهود وكان
 المعلوم صار عيانا والمعقول مشاهدا والغيبة حضورا في اول
 الكلام على ما هو مبادى حال العامة من الذكر والفكر ثم عقب بما
 هو منتهى امره ان يحوض آية الوضوء ويصير من اهل المشاهدة
 والعبادة اقصى غاية الخضوع والتذلل والاستعانة طلب المعونة
 في المهمات كلها والغير المستكن في الفعلين للقارى ومن معاونه
 ولسائر الموحدين ادرج عبادته في تضاعيف عبادتهم وخلص
 حاجته بجاهتهم لعلها تقبل ببركاتها ولها شرعت الجماعة قاضى
 اهتدنا الصراط المستقيم بيان للمعونة المطلوبة فكافة قال كيف
 اعينكم فقالوا اهدنا واقر بجا هو المقصود الا عظم اولاه منفضل
 عما قبله والهداية دلاية بلطف ولذلك يستعمل في الخير واصلا ان
 لقدى باللام او الى فعول معاملة اختار موسى قومه لكن كلامه
 المتأخرين ناظر الى انه قد يكون متعديا باللام او الى وقد يكون
 متعديا بالنفس وقال القاضى هداية الله تعالى يتنوع انواعا الى
 يحصرها عد لكنها تحصر في اجناس مترتبة الاول افاض القوى
 التي بها يتمكن الجرم من الاهتداء الى مصالحه والتأني نصيبا للدار
 الفارقة والثالث الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب والرابع ان
 يكشف على قلوبهم السرائر ويريهم الاشياء كما هي بالوحى والالهام
 والمقامات الصادقة والمراد بالصراط المستقيم التوسط والاستقامة

في كل شئ مقام عال متحصل لكل احد واليه اشار قوله عليه السلام شيتي
 سورة هود والاخفاء في صفة هذا الطلب ويجوز ان يقول الواصل
 بمعنى ارشدنا طريق المير فيك فانه لا يتراعى فيمكن ان يحصل بعد كل مرتبة
 مرتبة اخرى للتسالك فيه فتوجه الطلب منه صراط الذين انعمت عليهم
 بدلا الاول بدل الكل من الكل وفائدة التاكيد والتفصيل على ان
 طريق الذين انعم الله عليهم وهم المسلمون هو العلم في الاستقامة والمسئود
 بالالتواء بحيث لا يذهب الوهم عند ذكر الطريق المستقيم الا اليه واطلاق
 العام لقصد الشمول فان نعمة الاسلام عنوان النعم كلها في قاربها فقد
 خاذها خذ اغيرها وقيل المراد بهم الانبياء عليهم السلام ولعل الاظهر المراد
 بهم المذكورون في قوله تعالى قائلًا قاولئك مع الذين انعم الله عليهم
 من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بشهادة ما قبله من قوله تعالى
 ولهديناهم صراطا مستقيما وقيل هم اصحاب موسى وعيسى عليهم السلام
 قبل النسخ والتحريف والافعام ايصال النعمة وهي في الاصل الحالة التي
 تتلذذها الانسا من النعمة وهي التي ثم اطلقت على ما تستلذه النفس
 من طيبات الدين ونعم الله تعالى مع استحالة احصائها تخصر اصولها
 في ديني واخروي ابوالسعود غييب المغضوب عليهم ولا القائلين
 بدل من الذين على معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من الغضب و
 الضلال او صفته له مبنية او مقيدة على معنى انهم جميعوا بين النعم المطلقة
 وبين نعم الايمان وبنى السلامة من الغضب والضلال وعن ابن كثير
 نصب على الحال من الضمير الجبرور والعامل انعمت او باضافتها عنى او بالاشتاء
 ان فسر النعم بما يعي القليلين والغضب ثوران النفس لارادة الانتقام
 وعيهم في محل الرفع لانه نائب عن الفعل بخلاف الاول ولا مرادة
 لتاكيد ما في غير من معنى النفي فانه قال لا للمغضوب عليهم ولا الضالين
 وقرئ وغير الضالين والضلال عدول عن الطريق السوي عمدا او خطأ
 وله عرض عريض والتفاوت فيما بين ادناه واقصاه كثيرة وقيل المغضوب

عليهم

عليهم اليهود لقوله تعالى منهم من لعنه الله وعذب عليه ولا الضالين
 المتقاري لقوله تعالى قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وقد قرئ مرفوعا
 ويحجر ان يقال المغضوب عليهم ولا الضالين ^{المضادة} لما هلون بالله قاضي قيل
 الاول هم الكفار والثاني هم المنافقون والاولى ان يحمل المغضوب عليهم على كل
 من اخطأ في الاعتقاد لباب فيه اشارة الى السلوك في طريق المقيم الذي
 يؤدى سلكه الى الهلاك آمين اسم فعل هو استجب وعن ابن عباس رضى
 سالت النبي عليه السلام عن معنى آمين فقال افعل بنى على الفتح كاش للالتقاء
 الساكنين وفيه لغتان مد الغة وقصرها وقاد ويرحم الله عبدا قال ابن
 وقال آمين فراد الله ما بيننا بعدا عن النبي عليه السلام لقنني جبريل عليه السلام
 آمين عند فراغ من قراءة سورة فاتحة الكتاب وليست من القرآن وفاقا
 ولكن سئ ختم السورة بها والمشهور عند ابي ح ان المصلي يأتي بها مخافة
 وعذبة لا يأتي بها الامام لانه الداعي وعن الحسن رضى مثله وروى الاخفاء
 عبد الله بن معقل واسن بن مالك رضى عن النبي عليه السلام وعند الشافعي
 يجزى بها لما روى واثر بن حجر ان النبي عليه السلام كان اذا فرأ ولا الضالين
 قال آمين ورفع بها صوته وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 لا يبن كعب الاخبار الا اخبرك بسورة لم تنزل في التورية والاحجيل
 والقرآن منها قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب ارضا السبع المتنافي
 والقرآن العظيم الهدى او تيته وعن الخليفة اليماني ان النبي عليه السلام
 قال ان القوم يبعث الله عليهم العذاب حتى مقضيا فيقرأ صبرا من صبرهم
 في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى فيرفع بذلك عنهم العذاب
 اربعين سنة ابو السعور رتبنا اي ياربنا تقبل منا اي اعمالنا انك
 انت السميع اي لدعائنا العليم اي بيناتنا رتبنا ايتنا في الدنيا
 حنة اي صحة وكفايا نحي عن مذلة الاحتياج الى غيره ويقار وتوفيق
 الحزم والمرادة الصالحة المتقية المصلحة بخار زجرها في سبيل الطبيعة
 لامره او العمل والعمل بمقتضاه وروى عن ثابت انه قالوا لا نسى

مراتب السعادة

بن مالك رضي الله عنه قال اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة فالوارثنا
 فأعادها قال ما زيد وأنى سئلت لكم خير الدنيا والآخرة ولقد صدق
 أنى رضي عنه فإنه ليس للعبد دار سوى الدنيا والآخرة فإذا سئل حسنة
 الدنيا والآخرة لم يبق شيء سواه كبير وفي الآخرة حسنة النور
 والرحمة والهور والجنة والرؤية **واعلم** أن مراتب السعادة ثلاثة
 روحانية وبدنية وخارجية أما الروحانية فاثنتان تكميل القوة
 النظرية والعلم والعملية بالآخرة الفاضلة وأما البدنية فاثنتان
 الصحة والجمال وأما الخارجية فاثنتان المال والجاه فقوله آتانا في الدنيا
 شيئاً وكل هذه الأقسام فإن العلم إذا كان يراد التزني به في الدنيا
 والترفع على القرآن كان من الدنيا وقنا عذاب النار بالفور والمغفرة
 وقال أبو القاسم حسنة الدنيا عيش على سعادة وموت على شهادة وحسنة
 الآخرة بعث من القبر على بشارة وجواز على الصراط على السلامة تغيير
 تيسير والمراد بالنار المرأة السوء وهي التي على اصداد الصالح والمعنى
 احفظنا من الشهوات والذنوب والمرأة السوء المؤدية إلى عذاب النار
 وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي عليه السلام قال وكل الله
 بالركن اليماني سبعون ألف ملك ممن قال اللهم آتني أسئلك العفو والمغفرة
 في الدين والدنيا والآخرة اللهم آتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار قالوا آمين في شرح دلائل الخيرات ربنا أفرغ أي صب
 علينا صبراً وهو لا نقياد لقضاء الله تعالى وهو أفضل العبادات
 قال المظهرى إذا نزل بأحد بلاء فترك الشكاية وانتظر الفرج فذلك
 أفضل العبادات لأن الصبر على البلاء للقضاء وذلك لأن أشرف العبادات
 وللبطاعات أن يتوجه القلب للموم إلى مولاه فإذا نزل به ضيق انتظر
 فرجه من الله لا من سواه وثبتت أقدامنا في مداخى القتال
 ومنال التزال وثبات القدم عبادة عن كمال القوة والرسوخ عند المقارفة
 وعدم التزلزل وقت المقاومة لا مجرد التقرر في حيز واحد أبو السعوى

وأنصرنا

وَأَضْرَبْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ النَّجَاءَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْإِعْدَاءِ وَفِي تَرْتِيبِ
 بَلِيغٍ إِذْ سَلُّوا أَوَّلًا أَفْرَغَ الصَّبْرَ فِي قُلُوبِهِمْ الَّذِي هُوَ مَلَكَ الْأَمْرِ ثَبَاتِ
 الْقَدَمِ فِي مَدَاخِلِ الْحَرْبِ الْمُسَبَّبِ مِنْهُ نَمُ الْفَرْعُ عَلَى الْعَدُوِّ وَالْمَرْتَبَةُ عَلَيْهَا غَالِيًا
 سَمِعْنَا أَيْ أَجَبْنَا أَوْ قَرَّبْنَا مَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَثَبَّتْنَا بِصِحَّةٍ وَأَطَعْنَا
 مَا فِيهِ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّوَاهِي أَبُو عَفْرَانُكَ رَبَّنَا أَيْ اغْفِرْ لَنَا غُفْرَانَكَ
 أَوْ شَمْلَكَ غُفْرَانَكَ ذُنُوبَنَا الْمُتَقَدِّمَةِ أَوْ مَا يَخْلُو أَعْيُنَ الْبَشَرِ مِنَ التَّقْصِيرِ
 فِي مَوَاعِدِ حَقِّكَ **أَبُو** وَالْيَكُ الْمَصِيرُ أَيْ الرَّجُوعُ بِالْمَوْتِ وَالْبَعْثِ
 إِلَى غَيْرِكَ وَهُوَ تَعَالَى مَا قَبْلَهُ مَقَرٌّ لِلْحَاجَةِ إِلَى الْمَغْفِرَةِ لِمَا أَنَّ الرَّجُوعَ حَسَابِ
 وَالْجَزَاءِ **أَبُو** رَبَّنَا لَا تَوَاضِعْنَا أَنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا أَيْ لَا تَوَاضِعْنَا
 بِمَا صَدَرْنَا مِنَ الْأُمُورِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى النِّسْيَانِ أَوِ الْخَطَاءِ مِنْ تَقْرِيطِ وَقْتِ
 مَبَالَاةٍ **أَبُو** رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا أَصْبْرًا وَهُوَ ثِقَلٌ حَسْبُ صَاحِبِهِ وَمَا
 وَلَدْنَا هَذَا التَّكْلِيفَ الشَّاقَّ وَهُوَ عَشْرَةٌ عَلَى مَا قَالَ الْكَلْبُ الدِّينِيُّ كَانَتْ
 الطَّيِّبَاتُ مُحَرَّمَةً عَلَيْهِمْ بِالذُّنُوبِ وَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِمْ مَحْسِنِينَ صَلَوَاتُكَ يَوْمَ
 وَاللَّيْلَةِ وَكَانَ رُكُوتُهُمْ رُبْعَ الْمَالِ لَمْ تَكُنْ تَطْهِيهِمْ مِنْ لُجْنَابَةٍ وَالْحَدِيثُ
 بِغَيْرِ الْمَاءِ وَلَمْ تَكُنْ صَلَوَاتُهُمْ جَائِزَةً فِي غَيْرِ الْمَسْجِدِ وَكَانَ يَحْرُمُ عَلَيْهِمُ الْأَكْلُ فِي
 الصَّوْمِ بَعْدَ النَّوْمِ وَيَحْرُمُ عَلَيْهِمُ الْجَمَاعُ بَعْدَ الْعَمَةِ وَالنَّوْمُ كَالْأَكْلِ وَكَانَ
 عِلَاقَةُ قُبُورِهِمْ أَخْرَاقُهُ بَارِتْنُومِنْ السَّمَاءِ وَحَسْبُنَا كَانَتْ وَاحِدَةً
 وَمِنْ أَذْنِبِ مَنْزِلِهِمْ بِاللَّيْلِ كَانَ يَصْبِحُ وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي بَابِ دَارِهِ أَنْتَهَى قَالَ
 فِي خَاشِيَةِ الْمَلُوحِ وَأَنْتَ خَيْرٌ بِأَقْطَعِ الْأَعْضَاءِ وَفَرَسَ مَوْضِعَ الْخَاشَةِ
 وَأَخْرَاقُ الْغَنَائِمِ وَتَحْرِيمُ الْعُرُوقِ فِي اللَّحْمِ وَتَحْرِيمُ السَّبْتِ زَوَادُ عَلَى مَا ذَكَرَ الْكَلْبُ الدِّينِيُّ
 أَنْتَهَى **أَقُولُ** وَيَزِيدُ عَلَى هَذَا أَنَّ تَوَسُّعَهُمْ قَبْلَ الْفَقْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَتَوَبُّوا
 إِلَى بَارِكِكُمْ فَا قَتَلُوا أَنْفُسَكُمْ وَغَيْرَهُ كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا أَيْ
 عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ عَطَفَ عَلَى مَا قَبْلَهُ
 وَاسْتَعْفَا عَنْ الْعُقُوبَاتِ الَّتِي لَا تَنطَاقُ بَعْدَ الِاسْتِعْفَاءِ عَمَّا يُؤْتَى إِلَيْهَا
 مِنَ التَّقْرِيطِ فِيهِ مِنَ التَّكْلِيفِ الشَّاقِّ **أَبُو** وَأَعْفُ عَنَّا أَيْ دَامَ ذُنُوبُنَا

مملوك عبد الله
 في أوّل الأهم

وَأَعِزَّنَا وَاسْتَوَيْتَنَا وَلَهُ تَفَضُّلًا بِالْمُؤَاخَذَةِ وَأَرْحَمَنَا أَيُّ وَتَعَلَّفَنَا
 وَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا أَنْتَ هُوَ كُنَّا أَيْ سَيِّدَنَا فَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
 لِأَنَّ مِنْ حَقِّ الْمُؤَاتَى أَنْ يَنْصُرَ عَبْدُهُ وَيَتَوَلَّى أَمْرَهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْمُرَادُ بِهِ عَامَّةُ الْكَفَّةِ
 وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْأَعْدَاءَ كُلَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ تَعَالَى حَسْبَا أَمْرًا فِي تَضَاعُفِ
 السُّورَةِ الْكُورِيَّةِ غَايَةً مَطَالِبُهُمْ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا دُعِيَ بِهِ هَذِهِ الدُّعُوتُ قِيلَ لَهُ
 عِنْدَ كُلِّ دُعَاةٍ قَدْ فَعَلْتُ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّورَةُ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا
 الْبَقَرَةَ فَطَاطَ الْقُرْآنَ فَتَعَلَّمُوهَا فَانْ تَعَلَّمُوا بِرُكَّةٍ وَتَرَكَهَا حَصْرَةً وَتَنْ
 يَسْتَطِيعُ بِالْبَطْلَةِ قِيلَ وَمَا الْبَطْلَةُ قَالَ رَعِمَ السَّحْرَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ
 أَبُو رَبَّنَا لَا تَزْنِغْ قُلُوبَنَا أَيْ لَا تَزْنِغْ قُلُوبَنَا عَنْ نَهْجِ الْحَقِّ إِلَى آيَاتِهِ
 الْمُنْتَابَةِ بِمَا وَرِلَ لَهُ تَرْفِيقُهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلْبُ بَنِي آدَمَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ
 أَصْبَاعِ الرَّحْمَنِ أَنْ شَاءَ أَقَامَهُ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْ شَاءَ أَزَاغَهُ وَفِيهِ مَعْنَاهُ لَا يَسْتَلِكُنَا
 بِلَايَا يُزْنِغُ قُلُوبَنَا أَبُو بَعْدَ إِذْ هَدَيْتُنَا أَيْ إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى الْإِيمَانِ
 بِالْقَسَمَيْنِ وَبَعْدَ نَصْبِ بِلَا تَزْنِغْ أَوْ عَلَى الظَّرْفِ وَإِذَا فِي حُجْرٍ بِإِضَافَةٍ إِلَيْهِ
 خَارِجٍ مِنَ الظَّرْفِيَّةِ أَيْ بَعْدَ وَقْتِ هِدَايَتِكَ يَا نَا وَقِيلَ لَهُ بِمَعْنَى أَنْ أَبُو
 وَهَبٌ كُنَّا مَقِي لَدُنْكَ كَلِمَةً لِحَارِثٍ مَتَعَلِّقٍ بِرَبِّهِ وَتَقْدِيمِ الْأَوَّلِ لِمَا مَرَّ
 مَرَارًا وَيُجَوِّزُ تَعَلُّقَ الشَّائِفِ بِمَجْذُوفٍ وَهُوَ حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ أَيْ كَانَتْهُ مِنْ
 لَدُنْكَ وَمِنْ أِبْتِدَاءِ الْغَايَةِ الْمَجَازِيَّةِ وَلَدُنْكَ فِي الْأَصْرِ ظَرْفٌ بِمَعْنَى أَوْ رِغَايَةً رَفَا
 أَوْ مَكَانًا أَوْ غَيْرَهَا مِنْ الذَّوَاتِ رَحْمَةً وَأَسْعَدَ بِنُفْعِنَا أَيْ يَقِينَا إِلَيْكَ
 وَنُفُوزِهَا عِنْدَكَ أَوْ تَوْفِيقًا لِلنَّبَاتِ عَلَى الْحَقِّ أَوْ مَغْفِرَةً لِلذُّنُوبِ قَاصِي
 أَنْتَ الْوَهَّابُ الْحَقُّ سَأَلَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِدْعَى وَالْفَضْلَ مِنْ اللَّهِ
 وَأَنَّ مَنَافِعَ مَا يَنْبَغِي بِهِ عِبَادَتَهُ وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَاصِي رَبَّنَا أَنْتَ جَامِعُ
 النَّاسِ لِيَوْمٍ أَيْ يَوْمِ الْحِسَابِ يَوْمِ الْخِزَاءِ يَوْمِ خُذْفِ الْمَصَافِ وَأَقِيمَ مَقَامَهُ
 مَضَافٌ إِلَيْهِ تَوِيلًا وَتَقْطِيعًا لِمَا يَقَعُ فِيهِ أَبُو لَا رَيْبَ فِيهِ أَيْ فِي وَقْعِهِ
 مَا فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَالْحَسَنَاتِ وَالْجَزَاءِ وَمَقْصُودُهُمْ بِهِمْ أَعْوَضَ كُلَّ اقْتِنَاعٍ
 إِلَى الرَّحْمَنِ وَأَرَادَ الْمَقْصُودَ الْأَسْنَى عِنْدَهُمُ وَالتَّكِيدَ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُمْ عَلَيْهِ

منه

كمال الحمائية وقرّة العين بأحوال الآخرة إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ
 فَإِنَّ الْإِلَهِيَّةَ تَنَافِيَةٌ وَالْإِنْسَانِيَّةُ تَعَارُفٌ وَتَعْظِيمٌ لِلْمَوْعُودِ لَوْنِ الْخَطَابِ وَأَسْتَدْلَابِ
 الْوَعِيدَةِ وَاجْتِبَاءِ بَيْنَ وَعِيدِ الْفَقْرِ مَشْرُوطٌ بِعَدَمِ الْعَفْوِ لِلدَّلَائِلِ مُنْفَضِلَةٍ
 كَمَا هُوَ مَشْرُوطٌ بِعَدَمِ التَّوْبَةِ **فَاذْبَنَّا إِنَّمَا آمَنَّا بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَبِكَتَابِكَ**
فَاغْفِرْ لَنَا بِفَضْلِكَ ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ صِفَةُ الْمُتَّقِينَ أَوَّلُهَا
 أَوْ مَدْحُ مَنْصُوبٍ أَوْ مَرْفُوعٍ وَفِي تَرْتِيبِ السُّؤَالِ عَلَى مَجَرَّدِ الْإِيمَانِ دَلِيلٌ عَلَى
 أَنَّهُ كَانَ فِي اسْتِحْقَاقِ الْغُفْرَةِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهَا قَاضِيٌ لِمَا ذَكَرْنَا لَدَلِيلِ التَّوْحِيدِ
 وَالتَّبَوُّةِ وَصَحَّةِ دِينِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ صِفَاتِ الْمُخْلِيقِينَ كَفَرَهُمْ بَابَهُ وَقَلْبَهُمْ
 الْإِنْبِيَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَشِدَّةَ عُنَادِهِمْ وَعِيدَهُمْ أَمْرًا بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِدَعَاءٍ وَتَحْمِيدٍ فَقَالَ مَعْلَمٌ بَنِيَّةٌ كَيْفَ يَحْمَدُ وَيَدْعُو وَيَطْلُبُ قُلُوبُ الْمَلِكِ مَا لَكَ
 الْمَلِكُ أَيْ مَا لَكَ حَسْبُ الْمَلِكِ عَلَى الْإِطْلَاقِ مَلِكًا حَقِيقِيًّا حَيْثُ يَتَصَرَّفُ
 فِيهِ كَيْفَ يَشَاءُ أَيْ جَاذًا أَوْ أَعْدَامًا أَوْ أَمَانَةً وَتَعْزِيبًا وَأَنَاءً مِنْ غَيْرِ مَتَارَكٍ
 وَلَا مَانِعٍ وَالْمَلِكُ لِلْعِبَادِ مَجَازٌ لَهُ بَدَايَةٌ وَزَايَةٌ وَحَدٌّ وَغَايَةٌ وَهُوَ عَلَى الْبَعْضِ
 لِعَالِي كُلِّ وَحْدٍ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ وَالْيَهُودَ لَمَّا سَمِعُوا النَّبِيَّ عَلَيْهِ
 وَالصَّلَامُ يَقُولُونَ وَعَدَنِي اللَّهُ فَارِسَ وَالرُّومَ كَبُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا هُمُ
 أَعَزُّ وَأَقْوَى وَأَمْنَعُ جَانِبًا مَنْ أَنْ تَنَالَ لَهُمْ أَيْدِي رِعَاةِ الْإِسْلَامِ فَتَزَلَّتْ
 تَوَكُّلُ الْمَلِكِ بَيَانٌ لِبَعْضِ وَجْهِ التَّصَرُّفِ وَتَحْقِيقِ لاختصاص به وَكَوْنِ
 مَالِكِيَّةٍ غَيْرِهِ عَلَى الْمَجَازِ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ أَيْ نَزَعَهُ
 مِنْهُ وَتَعَزَّزَ مَنْ تَشَاءُ فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الدِّينِ أَوْ فِيهَا وَتَذَلَّ مَنْ تَشَاءُ
 بِإِيدِكَ الْخَيْرُ أَيْ بِقُدْرَتِكَ لِخَيْرِ مَحَلٍّ لَا بِقُدْرَةِ أَحَدٍ مِنْ غَيْرِكَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ
 قَبْضًا وَبَسْطًا حَسْبَ تَقْضِيَةِ مَشِيئَتِكَ وَتَحْصِيصِ الْخَيْرِ بِالذِّكْرِ لِمَا نَهَى عَنْهُ
 بِالذِّاتِ وَأَمَّا الشَّرُّ فَيَقْتَضِي بِالْعَرَضِ إِذَا مَا مِنْ شَرٍّ خَيْرٌ قُلُوبُ الْأَوَّلَى وَهُوَ مُقْتَضَى
 لِحَيْرِ كُلِّ أَوْلَانٍ فِي حَصْرِ الشَّرِّ دَخَلَ لِصَاحِبِهِ فِي الْجِلَّةِ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْزَائِهِ عَالِمٌ
 وَأَمَّا لِحَيْرِ فَفَضْلٌ مُخْصٍ أَوْ لِرِعَايَةِ الْأَدَبِ أَوْلَانِ الْكَلَامِ فِيهِ فَانْ رَوَى أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَطَّ لِحَدِّقِ عَامِ الْأَحْزَابِ وَقَطَعَ لِحُلِّ عَشْرَةِ

من صدق لا ريب

من أهل المدينة أربعين ذراعاً وأخذوا يحفرونه فخرج من بطن
 الحندق صخرة كاللؤلؤ لم يعمل فيها المعاول فخرجوا أسلمان إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخبرونه فجاءهم وأخذ منه المعول فضرب بها ضربة صدعها
 فبرق منها برق أضواء ما بين لا يبرها حتى كان مصباحاً في جوف بيت مظلم
 فكبروا لله عليه السلام وكبر معه المسلمون وقالوا أضواء على منها قصور
 الخيرة كآثارها أنياب الكلاب ثم ضرب الثاني فقالوا أضواء على منها قصور صنعا
 كآثارها أنياب وأخبرني جبريل عم امتي ظاهرة على كل ما فابشروا والبشروا
 المسلمين فقال الحمد لله موعده صدق وعدنا النصر بعد الخسر فقال لما فقهوا
 ألا تعجبون منه يمينكم ويعدكم الباطل ويخبركم أنه يبصر من يشرب
 قصور الخيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم تحفرون الحندق من خوف
 لا تستطيعون أن تبرزوا فأنزلت **أبو** أنتك على كل شئ قد ير قبيل
 لما سبق وتحقيق له وقيل توفى الملك من تشاء الملك على إبليس وتنزع
 الملك من تشاء حتى يغلبه الشيطان وقال أبو بكر رضي الله عنه من تشاء بالقنع
 وتذر من تشاء بالسؤال وقيل الملك العاقبة تخرج الليل في النهار أي يظلم
 بتعقيبها أو ينقض الأوزار زيادة الثاني وتخرج النهار في الليل على أحد
 الوجهين وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي أي تخرج المؤمن
 من الكافر والكافر من المؤمن وقيل معناه يجعل المؤمن كافراً والكافر مؤمناً
 أو يخرج الطيب من الخبيث وبالعكس أو يخرج الحيوان من النطفة وبالعكس
 والطيور من البيض وبالعكس أو يخرج السبلة من الحبة وبالعكس والخلعة من
 النواة وبالعكس وترزق من تشاء بغير حساب بلاكيد ولا يهد
 ولا عرق جبين أو بغير مطالبة أو بغير عدد وفيه دلالة على أن من قدر
 على إضمار هاتيك الأفعال العظام الجزة المعقولة والأفهام فقدرته على أن
 ينزع الملك من الجرم ويؤتاه العرب ويعزهم أهون من كل هين عن علي
 رضي الله عنه قال قال عليه السلام إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي وأيتين من سورة
 آل عمران شريداً لله لا اله الا هو إلى قوله إن الدين وقوله قل اللهم مالك

الملك

مطلب غرضي

مطلب مشهور

الملك الى قوله تعالى بغير حساب معلقا ما بين هن وبين الله تعالى بحجاب
 قلن يا رب فنهبطنا الى الارضك والى من يعطيت قال الله عز وجل اني خلقت
 الله لو يقراء كن احد دبر كل صلوة الا جعلت الجنة مفتواه على من كان منه
 واسكنه في حاضرة القدس ونظرت له بعيني كل يوم سبعين مرة وقضيت له
 سبعين حاجة ادناها المغفرة واعذته من كل عدو وحاسد ونصرت
 عليهم **ابو** ربنا ائنا بما انزلت نصرح الى الله عز وجل الى اهلهم عليه تعاه
 بعد عرضها على الرسول مبالغة في اظهار امرهم واتباعنا الرسول اي
 ما ياتي ويذكر في امر الدين فيدخل فيه الاتباع في النصرة دخول اوليا
 فالكثنا مع البشاهدين اي مع الذين يشهدون بوحدايتك او مع
 الانبياء الذين يشهدون لا بتابعهم او مع امة محمد عليه السلام فارحمهم شديدا
 على الناس قاطبة وهو جار من مفعول الكثنا **ابو** ربنا اغفر لنا ذنوبنا
 اي صغائرنا واسرافنا في امرنا اي تجاوزنا الحد في ركوب الكبائر
 اضافة الذنوب والاسراف الى انفسهم مع كونهم ربانيين من القريب
 من جنب الله تعالى خصما لها واستغفارا لهم واسنادا لما اصابهم الى اعمالهم
 وقد قوا الدعاء بمغفرتهم على ما هو محجب الحار من الدعاء بقولهم وثبتت
 اقدارنا اي في موطن الحرب بالقوية والتأييد من عندك او ثبتنا على
 دينك الحق وانصرنا على القوم الكافرين تقريبا الى حين القبور فان الدعاء
 المقرون بالخصوم الصادق عن ذلك وطهارة اقرب الى استجابة والمعنى زلوا
 مواظبين على هذا الدعاء من غير ان يصدر عنهم قول يؤيد شائبة لجمع
 ربنا ما خلقت هذا باطلا هذه الاشارة الى السموات والارض متضمنة
 لضرب من التعظيم كما في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم والتذكير
 لما اثارها باعتبار تعلق الخلق بهما في معنى المخلوق وباطلا اما صفة لمصدر فوكلة
 محذوف او حار من المفعول اي ما خلقت هذا المخلوق البديع العظيم الشان
 عبثا عاريا عن الحكمة خالدا عن المصلحة كما ينبغي عنه اوضاع الغافلين عن ذلك
 المعرضين عن التفكير بل متضمنة الحكمة الجليلة ومصالح عظيمة من حملها

ان يكون مدار المعاش العباد ومنها راي شديدا الى معرفة احوال
 المبدء والمعاد **ابو سنجانك** تنزيهك عما لا يليق بك الاله مور التي من
 جملتها خلق ما لا حكمة فيه وهو اعتراض مؤكده لمضمون ما قبله ومما لما
 بعده من قوله تعالى فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ فان معرفة سر العالم وما فيه
 من الحكمة البالغة والغاية الحميدة والقيام بما يقتضيه من الاعمال
 الصالحة وتنزيه الصانع المجيد تعالى من البعث من وداع الاستعداد
 مما يحيق للخلين وبذلك من وجهين احدهما الوقوف على حقيقة
 العذاب فالقاء لترتيب الدعاء على ما ذكر والثاني الاستعداد
 لقبول الدعاء فالقاء لترتيب المدعو اعني الوقفة على ذلك
ابو رتبنا انتك من تدخل النار فقد اخذت به الالة في شدة
 الوقاية وبيان سبب وتصدير الجملة الاسمية للمبالغة في التقر
 والجوار وتأكيدها لاظهار كمال اليقين بمضمونها والايدان بشدة
 الخوف واظهار النار في موضع الاضمار لتحويل امرها وذكر
 الا دخلا في مورد العذاب لتعيين كيفية وتبيين غاية فظا
 وقوله تعالى وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ بتبديل لاظهار غزاية
 فظاعة حالهم ببيان خلود عذابهم بفقدان من ينصرهم ويقوم
 بتخليصهم وغرضهم تأكيد استدعاء ووضع الظالمين موضع
 ضمير المدخلين لذنبهم والاشعار بتعجيل دخولهم النار بظلمهم
 وضعهم الاشياء في غير موضعها وجمع الانصار بالنظر الى جمع
 الظالمين اي ما للظالم نصير من الانصار والمراد به من ينصر
 بالمدافعة والقرقر فليس في الآية دلالة على نفى الشفاعة
 على ان المراد هم الكفار **ابو رتبنا** انتنا سمعنا مناديا ينادي للايمان
 حكاية لدعاء آخر لهم مبني على تأملهم في الدليل السمعي بعد حكاية
 دعائهم السابق المبني على التفكير في الدلالة العقلية وتصدير
 مقدمه الدعاء بالدعاء لاظهار كمال الصراعة والالتفات

والناكيد

والتأكيد لا يذان بصدور المقال عنهم بوفور الرغبة وكمال
 النشاط والمراد بالنداء الدعاء وتعديتها بالى لتضمنها معنى
 الانتهاء وباللام لا شتما لهما على معنى الاختصاص والمراد
 بالمنادى الرسول والقوان العظيم **ابو** ان آمنوا بربكم ان
 آمنوا على ان ان تفسيرية او بان آمنوا على انها مصدرية آمنوا
 بربكم بما لكم ومتولى اموركم ومبلغكم الى الكمال وفي اطلاق
 الايمان ثم تقيدته تفهم ثلثه فامنا اى فامسئلنا بامر
 واجبتنا **ابو** ربنا تكرر للتضرع واظهار الكمال الخضوع وعرض
 للاعتراف بربوبية مع الايمان فان ذلك من دواعي المغفرة والدعاء
 بها فاعفونا لنؤثرونا اى كبرنا فان الاعيان يحب ما قبله وكفرنا
 سبنا اى صغارنا فافزنا مكفرا عن محبتنا الكبار وتوفنا مع
 الابرار اى مخصوصين بصحبهم مقربين بجوارهم معدودين من رسلهم
 وفيه اشعار بانهم كانوا يحبون لقاء الله ومن احب لقاء الله احب الله
 لقاءه والابرار جمع بربوبية كاصحاب وابرار **ابو** ربنا وآتينا ما
 وعدتنا على رسلك حكاية لدعاء اخو لهم مسوق بما قبله معطوف
 عليه لتأخر التحلية على التحلية وتكرير النداء لما مر مرارا والمراد
 بالمدعو الثواب وعلى اما متعلقة بالوعد كما في قولك وعد الله الجنة
 على الطاعة اى وعدتنا على تصديق رسلك وعدنا على السنة رسلك
 او بخذوف وقع صفة لمصدر مؤكد فخذوف اى وعدتنا وعدنا على
 السنة رسلك وقيل التقدير منزله على رسلك او محمولا على رسلك
 ولا يخفى ان تقدير الافعال الخاصة في مثل هذه المواقع تعسف
 ولا تحزننا يوم القيمة قصدوا بذلك تذكير وعده تعالى
 بقوله يوم لا يخفى الله البنين والذين آمنوا معه مظهرين انهم
 ممن آمن معه رجاء للانتظام في سلوكهم يومئذ وقوله تعالى
 انك لا تخلف الميعاد تعليل لتحقيق ما نظموه في سلوك الدعاء

وهذه الدعوات وما تضا عيضا من كمال الصراعة والابتهال ليست حوزهم
 من اخلاف الميعاد بل حوزهم ان لا يكونوا من جملة الموعوثين بتغيير الحار
 وسوء الخاتمة والمآل فوجعوا الدعاء بالتبنيث وللمبالغة في التقيد
 والحشوع والميعاد الوعد **ابو** رَبَّنَا اِي اللّٰهُمَّ رَبَّنَا نَادِ بِسْمَانَةٍ وَتَعِ مَرَّتَيْنِ
 بوصف اللوثة الجامعة لجميع الكمالات ومرة بوصف الربوبية المبنيّة على التبرية
 اظهر الغاية القصوى ومبالغة في الاستدعاء اَنْزِلْ عَلَيْنَا تَقْدِمَ الظرف على قوله
 قَائِدُهُ لما مرّ مرارا من الاهتمام بالمقدم والنشوق الى المؤخر وقوله تعالى
 مِنَ السَّمَاءِ متعلق بانزاله ويجذوف هو صفة لمائدة اى كائنه من السماء نازل
 منها وقوله تعالى تَكُونُ لَنَا عِيدًا في محل المنصب على انه صفة لمائدة واسم
 تكون ضمير لمائدة وضمه اها عيدا اولنا اوحا منه ومن ضمير يكون عند من يروى
 اى تكون يوم نزولها عيدا بقطعه وانما السند ذلك الى المائدة لان شرف اليوم
 مستفاد من شرفها وقيل العيد السرور العائد ولذا سمي يوم العيد لا ولنا واخرنا
 بدلا من لنا باعادة العاهل اى عيد للمتقدميننا ومنا خرينا وايّة منك متعلق
 بجذوف هو صفة اى كائنه منك دالة على كمال قدرتك وصحة بنوق **ابو**
 وَارْزُقْنَا اِي المائدة والسلوك عليها وَاَنْتَ خَيْرُ الرَّاٰقِيْنَ تزييل جابر
 مجزوء التعليق اى من يرزق لانه خالق الارزاق ومعطيها بلا عوض وفي اقباله
 عليه السلام على الدعاء بتكوير النداء المبني عن كمال الصراعة والابتهال وزيادة
 ما لا يحظر ببار السامعين من الامور الداعية الى الاجابة والقبول دلالة لوضحة
 على انهم كانوا مؤمنين وان سؤا لهم كان لتحصيل التمامية **ابو** رَبَّنَا ظَلَمْنَا
 اَنْفُسَنَا اى اضرناها بالمعصية والعرضي للاخراج من الجنة وَاِنْ كُنَّا
 تَعَفُّوْا لَنَا ذَلِكَ وَتَرْحَمْنَا لَنَلُوْثَنَّ مِنْ لَحْمٍ سِرِّيٍّ وهو دليل على ان
 الصفاة يعاقب عليها ان لم تغفر وقالت المقرلة لا يجوز للمعاينة عليها مع
 اجتناب الكبار ولذا حملوا قولها على عادات المقرّبين في استعظام الصفاة
 من السيئات واستصغار الكبير من الحسنات **ابو** رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا
 بِالْحَقِّ اعراض عن مفاوضهم اثر ما ظهر له عليه السلام انهم من العتو

والغناد

والعناد بحيث لا يتصور منهم الايمان اصلا واقبال على الله تعالى بالدعاء بفعل قائلهم
وبينه ما يليق بحال كل من الغريقين اى احكم بيننا بالحق والفتاحة لحكومة او ظاهر
امرنا حتى نكشف ما بيننا وبينهم ويتميز الحق من المبط من فتح المشكل اذا بينه
وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاحِشِينَ تذييل مقرر لمضمون ما قبله على المعنيين **بو** رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا
صَبْرًا اى افض علينا من الصبر ما يفرنا او صب علينا ما يطرنا من اوساخ
الوزار وادناس الآثام وهو الصبر على وعيد فرعون وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ اى
ثابتين على ما رزقنا من الاسلام غير مفتونين من الوعيد قيل آت ففعلوا بهم
ما وعدهم به وقيل لم يقدر لقوله تع انتما ومن ابتعثكم الغالبون **بو** رَبِّ اغْفِرْ لِي
ما فعلت باخى من غير ذنب مقرر من قبله وَلَا خِي اى ان فرط منه تقصير ما في كونهم
تعا ففعلوه من العظيمة فاستغفر عليه السلام ليرضى احد ويظهر للشاهدين رضاه
لئلا تتم شتماتهم به ولا حين لا يذنب بآفة محتاج الى الاستغفار حيث كان يجب عليه
ان يقابلهم وَأَدْخَلْنَا فِي رَحْمَتِكَ عَزَّ وَجَلَّ لانا نعم بعد غفران ما سلف منا
وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فلا غرو في ان نظامنا في سلك رحمتك الواسعة في ذلك
والآخرة في الجملة اعتراض تذييل مقرر لما قبله **بو** عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا لَا يَهْمُ
كَا نَوَامُوسٍ مُخْلِصِينَ تارة عواربهم قائلين رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً اى موضع
فِتْنَةٍ لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ اى لا تسلطهم علينا حتى يعذبونا ويقتولنا ويقولوا
لو كانوا على الحق لما اصابوا وقول عز وجل وَجَنَّا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
دعاء منهم بالاجزاء من سوء جوارهم وسوء مصابهم بعد الاجزاء ولذلك
عبر عنهم بالكفر بعد ما وصفوا بالمنظم وترتيب الدعاء على التوكل يلوح بان
الداعي حقه ان يبنى دعاءه على التوكل على الله تعالى **بو** رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
أَنْ أَسْأَلَكَ اى اطلب منك من بعد ما ليس لي يد علم اى مطلوب بالعلم
انه حصوله مقتضى الحكمة او طلبا لا اعلم انه صواب او غير صواب على ما مر وهذه
توبة منه على السلام ما وقع منه ولما قيل اعوذ بك منه او من ذلك مبالغة في
التوبة واظهار الرغبة والنشاط فيها وتبركا لذكر ما لقيه الله تع وهو يبلغ
من ان يقول واتوب اليك ان اسئلك لما فيه من الدلالة على كون ذلك

امرها لئلا محذور لا محبص عنه الا بالعود بالله تعالى وان قدرته قاصرة في
 النجاة من المكاره الا بذلك والله اعرفني ما صدر عني من السوال المذكور
وترحمني بقبول توبتي اكن من الخاسرين اي اعمالا بسبب ذلك فان الله
 عن شكر الله تعالى لا سيما عند وصول مثل هذه النعمة الجليلة التي هو النجاة وهلاك
 الاعداء والاشتغال بما لا يعنى خصوصاً بما يدى خلاص من قيل في شأنه انه عمل
 غير صالح والتصرع الى الله تعالى في امره معاملة غير داجية وخبرات مبين **ابو**
 فاطر السعدي والآية رضي مبدعها وقالها وانتصابه على انه صفة للمنادي
 اخرى وصفه تعالى بعد وصفه بالتبوية بمالفة في ترتيب منادى ما يعقبه
 من قوله انت وليي اي هالك اموري في الدنيا والآخرة اي الذي يتوالى
 بالنعمة فيهما واذ قد انعمت على بنعمة الدنيا تنو في مسلياً اقضني والحقي
 بالصالحين من ابائي او بعامة الصالحين في الرتبة والكرامة فانها تتم النعمة
 بذلك **ابو** ديب اجعلني مقيم الصلوة اي معدلاً لها ومواطئاً عليها ومن
 ذريتي عطف على المنسوب في اجعلني والتبعض لعلم باللام الله تعالى واستقر
 عادة في الامم الماضية انه يكون في ذريته كفار **قا** ربنا ونقبل دعاء اي
 اسجب دعائي او تقبل عبادتي هذا المتعلق بجعل اي واجعل بعض ذريتي
 مقامي الصلوة ثابتين على ذلك مجتنبين من عبادة الاصنام ولذلك في بعض
 الجماعة ذنباً اغفر لي اي ما فرض من تركه الا في باب الدين وغير ذلك
 مما لا يستلزم من البشر ولو الذي وقرئ ولا يوق وهذا الاستغفار لله عز وجل
 قبلتين الا مرعوم وقيل اراد بوالديه آدم وحواء عليهما السلام وقيل بشرط
 الاسلام وللمؤمنين كافة في ذريته وغيرهم وللايزان يا شريك الحق
 في الدعاء وبالمغفرة بجي بصير الجماعة يوقر يقوم الحجاب اي ثبت وتحقيق
 محاسبة المكلفين على وجه البداستعير له من ثبوت القائم على الجواب بالاسقامة
ابو ديب اخبرها وادع الله تعالى ان يرحمها برحمته الباقية ولا تلتق برحمته
 الفانية وان كانا كافرين لوان الرحمة ان يهديهما **قا** كما ديتاني رحمة مثل
 رحمتها على وترسيها وارشادها في صفري وفاء بوعده للراحمين

وب
 توحيد
 من اليها
 اقترب
 بان شفع
 الام
 بها حيث
 انظر في
 سلك القضاء
 بها معان
 ص

روى ان رجلا قال لرسول الله عليه السلام ان ابوي بلغا من الكبر والشيخوخة
 ما وليا مني في الصغر فهل قضيتهما قال لا فانها كانا يفصلان ذلك ومحيين
 بقاؤك وانت تفعل ذلك وانت تريد موتهما **فاصغيرا** ويجوز ان يكون **الحال**
 للتعبير اي لا جلت رتبةهما الى كقولك تع واذكروه كما هديكم ولقد بالغ عز وجل في التوق
 الامر في باب مراعاتها لم يرخص في ادنا تقديس تقصير المتخير مع ماله من ضو
 الفجر مما لا يكاد يدخل تحت الحصر وضمها بان جعل رحمة التي وسعت كل شيء
 مشبهة بترتيبها **ابو** رتب ادخلني اي في القبر مدخل صدق اي ادخالها
 واخرجني اي منه عند البعث فخرج صدق اي اخرجها ملقى بالكرامة وقيل
 ادخال المدينة والاخراج من مكة وقيل ادخاله مكة ظاهرا عليها واخراجها
 اتمنا من المشركين وقيل ادخاله القار واخرج منه سالما وقيل ادخاله فيها حملا
 من اعباء الرسالة واخراج منها مؤدبا حقا وقيل ادخاله كل ما يلا به من
 اوامر واخراج منه **فا** واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا حجة تنفي
 على من خالفني او ملكا ينصر الاسلام فاستجاب له بقوله فان حزب الله هم
 الغالبون ليظهر على الدين كله ليستخلصهم في الارض **فا** ربنا آتينا من لدنك
 من خزائن رحمتك الخاصة المكنونة عن عيون اهل العادات فمن ابتدائه متعلقة
 باتنا او بخذوف وقع حالا من مفعول الثاني قدمت عليه لكون نكرة ولو تأخرت
 لكانت صفة لاي آتنا لانه من لدنك رحمة خاصة تستوجب المغفرة والرزق
 والامن من الاعداء **وهي** لنا من امونا اي من الاموال التي نحن عليها من
 مفارقة الكفار **رب** استخرج لي صدرى ويستر لي امرى لما امر استع
 بحطب عظيم وامر جسيم سأل ان يشرح صدره ويفتح قلبه لتحمل اعباءه والصبر
 على مشاق والتقى لما ينزل عليه ويسهل الامر عليه باحداث الاسباب ورفع الموانع
 وفائدة لي ايهام المشروح والميسر ولا ثم رفعه بذكر الصدر والا مرتاكيدا او
 مبالغة رب زدني علما اي ثالا الله تعالى زيادة العلم بدل الاستعجار فانها
 اوحى اليك تناله لا محالة اي زيادة العلم الموصل الى طلبك وليس للزحف
 في العلم قناعة ببعضه عن ابي هريره رضى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقول انفعني بما علمتني وعلمني بما ينفعني وزدني علماً والمهددة على كل حال ابن كثير
 اتي مثنى الصر اي باي مني الضر وقرئ بالكسر على اضرار القول وتضمن
 المذآء معناه الضر بالفتح شايع في كل ضرر وبالضم خاص بما في النفس مرض
 وهو ال و انت ارحم الراحمين وصفه تع بغاية الرحمة بعد ما ذكر نفسه
 بما يوجرها والكافي به عن عرض الطلب لطفاً في السؤال وكان ايوب عليه السلام
 روميًا من ولد عيسى بن اسحاق استبناه الله تع كثيرا له وقاله فابله الله
 بذلك اولاده بهدم بيته عليهم وذهب امواله والمرضى في بنة ثمان عشرة
 اوتلث عشرة سنة او سبعا وسبعة اشهر وسبع ساعا وروان امراته ما هو
 بنت ميثا بن يوسف عليه السلام اورحمه بنت افرايم بن يوسف عم قالت له
 يوما لا دعوت الله تع كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين سنة فقال
 اسكن الله تعالى ان ادعوه وما بلغت مدة بلاي رخلي لا اله الا انت
 اي بانه لا اله الا انت على ان ان محففة من ان وضمير الثاني محذوف اي
 لا اله الا انت على ان مفسر سجنائك انز هك تنزيها لا بقائك من
 يعجزك شي او يكون ابتلاء وك هذا بغير سبب من جهتي **ابو** اتي كنت من
 الظالمين اي لنفسى بالمبادرة الى المهاجرة وعن النبي عم ما من مكروب
 يدعوا بهذا الدعاء الا استجيب له **قا** عن سعدانة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دعوة ذي النون اي صاحب الهوت هو يونس عليه السلام اذ دعا
 ربه وهو في بطن الهوت لا اله الا انت سبحانك اتي كنت من الظالمين لو يدع
 بتلك الدعوات او بهذه الكلمات رجل مسلم في شئ الا استجاب الله له
 رب لا تدركني فردا اي وحيدا ابلا ولد يرثني هذا دعاء ذكره تيا
 عليه السلام المراد بالارث العلم لان الانبياء عليهم السلام لا يرث منهم احد
 شيئا سوى العلم والعمل وحكمة ان لا يتمنى الوارث موتهم فيهلك وللا
 يطق بهم الرغبة في الدنيا لمورثهم فيهلك الضمان وينقر عنهم ولا لهم احياء
 ولولة تعاطى شرفهم بقطع حظوظهم من الدنيا وبايديهم منها انما هو
 رعاية وامانة ومنفعة لعيالهم وامهرهم كذا في الفيض وانت خير الوارثين

مطلب دعاء يونس عليه السلام

مطلب دعاء يونس عليه السلام

في الطائف

فحسبني ان لم ترزقني وارثا فلا ابالى به قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ حكاية لدعاء
 عليه السلام اي اتقى بيننا وبين اهل مكة بالعدل المقتضى لتجفيف العذاب
 والتشديد عليهم وقد اتجيب دعاءه عليه السلام حيث عذبوا ببدراى تعذيب
 ورتبنا الرحمن مبتداه وجرى كثر الرحمة على عباده المستعان او المطلوب
 منه للمعونة خبر للمبتداه على ما تصفون من الحار فانهم كانوا يقولون
 ان الشدة تكون لهم وان راية الاسلام تحقق ثم تؤكد وان المتوعد به لو كان حقا
 نزل الى غير ذلك مما لا يخفى فاستجاب الله تعالى دعوة رسوله عم فحسب اهلهم وغير
 احوالهم ونفروا ليلانه عليهم فاصابهم يوم بدر ما اصابهم والجملة اعتراض
 تذييل لمقرضون ما قبله رَبِّ اَنْزِلْنِي اَوْفَى السَّقِينَةِ اوفى الارض منزلا مباركا
 اي انزاله او موضع انزال يستتبع خيرا كثيرا وانت خير المنزلاتين شاء مطابق
 لدعائه امه بان يشفعه بمبالغة فيه وتوسله به الى الاجابة قَالَ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي
فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ قرينا لهم في العذاب وهو اما خصم النفس اولان لشوم الظلمة
 قد يحيق من ورأهم كقولهم تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
 وعن الحسن انه تعالى اخبرني ان له في امته نقمة ولم يطلع بوقتها فامره
 بهذا الدعاء وتكرير النداء وتصدير كل واحد من الشرط والجزاء فضل تضرع
 وجواز رَبِّ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ اي وساوسهم المقررة على خلاف
 ما امرت به من الحسن التي من جملة اذفع السيئة بالحسنة واصل الامرة الحسن
 ومنه مهاز الرأى شبه ختم للناس على المعاصي ليهزم الرأى الدواب على الاسراع
 والمؤثت والجمع للمرات والنعوساوس او لتعدد المضاف اليه واعوذ بك رَبِّ
اَنْ يَحْضُرُونَ امه صلى الله عليه وسلم بان يعيده تعالى من حضورهم بعد ما امر
 بالعوذ به من هزأتهم للمبالغة في التحذير عن ملابتهم واعادة الفهم مع تكرير
 النداء استدعاء له ظاهرا كحال الاعتناء بالمأصوبه وعوض زهية الابهال
 الى الاستدعاء اي اعوذ بك ان يحضروا ويحوموا حولي في حال من الاحوال
 وتخصيص حال المقتولة وقراءة القرآن كما روى عن ابن عباس رضه وحال حلول
 الوجل كما روى عن عكرمة لارتها اخرى الاحوال بالاستعاذة فيها بالسجود

رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ • رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ
 خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاستغفار والاسترحام
 ايذانا بآياتها من اتم الامور الدينية حيث امر به قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
 فكيف بمن عداه **ابو** رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ اِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا اِشْرًا
 دَائِمًا وَهَلَاكًا لَّازِمًا وَفِيهِ مَدْحُ لَهُمْ بَيِّنَاتُ لَهُمْ مَعَ حَسَنٍ مَعَاملَتِهِمْ مَعَ الْحَقِّ وَ
 اجتهادهم في عبادة الحق يخافون العذاب ويتبطلون الى الله تعالى في صفة عذابهم
 فيرجحون بين باعهم كقولهم وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَعًا اَنَّهُمْ
اِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ اِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا تعليل لا يستدعاهم المذكور
 بسوء حالها في نفسها اثر تعليله بسوء حال عذابها وقد جوز ان يكون تعليله
 للاولى وليس بذلك وساءت في حكم بيست وفيها ضمير بهم تفيده مستقر
 او المخصوص بالذم مخذوف معناه ساءت مستقرا ومقاما هي وهذا التفسير
 هو الذي يربط الجملة باسم ان وجملة خبرها **ابو** رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ اَزْوَاجِنَا
 وَذُرِّيَّاتِنَا قُوَّةً اَعْنِي اِي توفيقهم للطاعة وحيادة الفضائل فان المؤمن
 اذا ساعده اهله في طاعة الله تعالى وشاد كوه فيها ستر بهم قلبه ويوقرهم
 عينه لما شاهده من متابعتهم في مناجيهم الذي وتوقع لحوقهم به في الجنة
 حسبا وعده بقوله تعالى الحقنا بهم ذريتهم ومن ابتدائية او بساينة
وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ اِمَامًا اِي اجعلنا بحيث يقتدون بنا في اقامة مراسم الدين
باضافة العلم والتوفيق للعمل وتوحيد الدلالة على الجس وعدم الالتباس
كقوله تعالى ثم اخذكم طفلا ولان المراد واجعل كل واحد منا اماما ولا نفهم
كفسي واحدة لا تحاد طريقهم واتفاق كلمتهم وان عبادة كل احد منهم عند الدعاء
واجعلنا للمتقين اماما خلا انه حكيت عبارات المحل صيغة للمكلم مع الغير للقصود
الى الايجاف على طريقة قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا صالحا
وابقى اماما على حاله وقيل الامام جمع ام بمعنى قاصد كصيام جمع صائم ومعناه
قاصدين لهم مقتدين بهم **ابو** رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا يَعِدُّ مَذَكَّرًا مِّنْ فَتُونِ
 اللطاف الفائقة عليه من الله عز وجل من مبداء خلقه الى يوم بعثه

عنه ذللا

حمله ذلك على مناجاة تعالى ودعاء الربط العبد وجلب المزيد ولكم ولكم
 التي هي كمال في العلم والعمل بحيث يتمكن منه خلافة حكماء رياسة الخلق
 والحقني بالصلحين أي وفقني من العلوم والآثار والملكات لما يرشحني
 لانتظام في زمرة الحاملين الراشحين في الصلوح المنزهين عن كبائر
 الذنوب وصغائرهما واجمع بيني وبينهم في الجنة فقد اجاب تعالى حيث
 قال وانه في الآخرة لمن الصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين
 أي جازها وحسن صيت في الدنيا يبقى اثره الى يوم الدين ولذلك لا ترى
 امة من الامم الا وهي محبة له او مشيئة عليه او صادقا من ذريتي محمد اهل
 ديني ويدعو الناس الى ما كنت ادعوهم اليه من التوحيد وهو النبي
 عليه السلام ولذلك قال عليه السلام انا دعوة ابي ابراهيم عم واجعلني
 في الآخرة من ورثة جنته النقيص قد مر معنى الوارثة في سورة
 مريم ولا تحزني اي بما تبتى بما فرطت او بنقص ربتني عن بعض
 الوارث او بتعديبي لحفاء العاقبة في جواز التعذيب عقوب كل ذلك
 مدني مبنئ على هضم النفس منه عليه السلام **ابو** يوم يبعثون الضمير
 للعباد لانهم معلومون او للضالين **قال** يوم لا ينفع مال ولا بنون
 بدل من يوم يبعثون جيئ بـ **تاكيد** الدهويل وتمهيدا لما يعقبه من
 الاستثناء وهو امة من المفاعيل فلا ينفع مال وان كان مصروفا
 في الدنيا الى وجود البر والخيرات ولا بنون وان كان صالحا ومساهلا
 للشفاعة جدا **الا** من اتى الله بقلب سليم أي من مرض الكفر والنفاق
 ضرورة اشتراط نفع كل منهما بالايان وفيه تأييد لكون استغفاره
 لا بيه طلبا لهداية الى الايمان لاحتاجه طلب مغفرة بعد موته كافر مع علمه
 عليه السلام بعدم نفعه لانه من باب الشفاعة وقيل هو استثناء من فاعل نفع
 بتقدير المضاعف الا ما من اذ بنوا من الله بقلب سليم وقيل المضاعف
 المحذوف ليس من جنس المستثنى المنقطع منه بل يترك من الاعيان لانه
 تحتية بينهم ضرب وجميع أي الاحال من اتى الله بقلب سليم عن انها عبارة

عن سلامة من اتي الله بقلب سليم وقيل الاستثناء منقطع والمعنى لكن سلامة
 قلبه تنفعه **ابو** رَبِّ اجْنُبْنِي وَارْحَمْنِي وَاجْعَلْ لِي مَخْرَجًا مِنْ شَرِّ مَا يَخْلُقُ اَي من شوم علمهم وعذابهم
 رَبِّ اَوْزِعْنِي اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ اَي اجعلني اذع شكر نعمتك التي عندي
 والفة واربطه بحيث لا تنطق حتى لا انفق عن شكرك اصلاً اَي انفت
 علي وعلى والدي ادرج ذكرهما تذكيراً للنعمة فان الانعام عليهما انعام
 عليه ومستوجب للشكر اَي اعمل صالحاً ترضاه اَي عاملاً للشكر واستل
 للنعم اذ خلني برحمته في عبادك الصالحين في جملتهم الجنة التي هي
 دار الصالحين **ابو** رَبِّ اِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي اَي بقوله فاعف عني استردوني
 ولا تؤاخذني به رَبِّ اِنِّي لَمَّا اَنْزَلْتَ اِلَيَّ اَي اتي شئ اَنْزَلْتَهُ اِلَيَّ
 مِنْ خَيْرٍ اَي حل او قل وحله الا كزون على الطعام بمعونة المقام فقير
 اَي محتاج لتقننه معنى السؤال والطلب حتى يلام الدعاء لتقوية العمل
 وقيل للمعنى لما اَنْزَلْتَ اِلَيَّ من خير عظيم وهو خير الدارين صرت فقيراً
 في الدنيا لانه كان في سعة من العيش عند فوعون قاله عليه السلام
 اظها البتة والشكر لانه كان على ذلك **ابو** رَبِّ انصُرْنِي اَي بانزال
 العذاب الموعود على القوم للفسدين اَي بابتداع الفاحشة وسزاها
 فيمن لعدهم والاصرار عليها واستعمال العذاب بطريق الاستنزاه وانما
 وصفهم بذلك مبالغة في الاستئصال العذاب عليهم **ابو** فَجَنَّانًا اَي
 حِينَ تَمْسُونَ وَحِينَ تَصْبِحُونَ وَلَهُ الْحُكْمُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ اَي ما بين حال فريقي المؤمنين العاملين
 للصلوات والكافرين المكذبين بالآيات وما لهما من الثواب والعذاب
 امر واجبا بيني من الثاني ويقضي الى الاول من تنزيه الله عز وجل مالا يقي
 بشانه سبحانه ومن حمده تعالى على نعم العظام وتقديم الاول على الثاني لما ان
 التحلية متقدمة على التحلية والفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها اَي اذا
 علمتم ذلك فسخوا الله تعالى اَي نزها عما ذكر سبحانه اَي سبحانه اللائق في هذه
 الاوقات واحمدوه فان الاحبا شتوت المحملة تعالى ووجوبه على المتقين

تَصْحُوفَ بَيَان

من اهل

من اهل السموات والارض في معنى الامر به على البليغ وجه واكدته وتوسيط بين
 اوقات التبليغ للاعتناء بشانه والاشعار بان حقها ان يجمع بينهما كما ينبغي عنه
 قوله تعالى ونحن ننتج مجدك وقوله عليه السلام من قال حين يصبح وحين يمسي
 سبحان الله وحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيمة مما جاء به الا احد قل
 مثل ما قال او زاد عليه وقوله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان
 ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وغير ذلك مما لا يحصى
 منه الايات ولحديث وتخصيصها بتلك الاوقات للدلالة على ان ما يحدث
 فيها من ايات قدرته تعالى واحكام رحمته ونعمته شواهدنا طاعة بتدبره
 تعالى واستحقاقه الحمد موجبة لتسبيحه وتحميده حقاً وقدره عن ان
 عصى ربه ان الآية جامعة للصلوة المحيى بمسنون صلوة المغرب والعشاء
 وتصحون صلوة الفجر وعشاء صلوة العصر وتظهرون صلوة الظهر
 ولذلك ذهب الحنفى ربه الى انها مدنية اذا كان يقول ان الواجب بركة
 ركعتان في اى وقت القضاء وانما فرضت الحنفى بالمدينة والمجهر على
 انها فرضت بمكة وهو الحق لحديث المعراج وفي اخره من حنى صلوات
 في كل يوم وليدة **ابو جرح الحنفى** كالا نسان والطار من الميت اى من
 النطفة والبيضة **ويخرج الميت اى النطفة والبيضة من الحنفى** اى من
 الحنفى او يعقب لحوان الموت **ويجي الارض بالنبات بعد موتها اى**
يسبرها وكذلك تحرجون اى من قبوركم فان دلالة بقاء خلقهم
على اعدادهم اظهر من دلالة اخراج الحنفى من الميت واخراج الميت من الحنفى
رب هب لي من الصالحين اى بعض الصالحين يعينني على الدعوة
والطاعة ويونسقى في الغربة يعنى الولد لان لفظ الربة على الاطلاق
خاص به وان كان قد ورد مقيداً بالاخوة في قوله تعالى فبشرناه بغلام حليم
ابو قل اللهم فاطر السموات والارض اى خالقهما عالم الغيب والشهادة
اى الحنفى اليه تعالى بالدعاء لما تحرت في امر الدعوة وفتحت من شدة
شكيتهم في المكابرة والعناد فانه القادر على الاشياء بحملتها والحوال منها

اى قد ذكرنا
 فى الاصل

أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ أَيُّهَا السَّامِعُ كُلُّ مَكْرٍ مَبْعُوثٍ
 وَخِيَانَةٍ لَمْ يَكُنْ لَكَ مَارِدٌ وَهُوَ الْعَذَابُ الدِّينِيَّةُ وَالْآخِرِيَّةُ أَبُو رَبِّ أَوْزَعَنِي
 أَيُّهَا الْهَمِّي وَأَوَّلِي مَنْ أَوْزَعَنِي بِكَذَا أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
 وَعَلَى وَالِدَيْكَ أَيُّ نِعْمَةِ الدِّينِ وَمَا يَغِيْرُهَا وَأَنْ أَعْلَى صَالِحَاتِ رِضَاكَ
 الشُّكْرُ لِلتَّقْوَى وَالْكَثِيرُ وَأَصْلَحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي أَيُّ وَاجِعٍ لِي الصَّلَاحُ سَارِيًا
 فِي ذُرِّيَّتِي رَاسِخًا فِيهِمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ عَنْهُمَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ عَنْهُمَا فَانْتَقَى
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ بِلَادًا وَعَامَرُ بْنُ زَيْدٍ وَلَعَبْرٌ دُشَيْمًا مِنَ الْخَيْرِ لَا أَعَانِ
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَدَعَا أَيْضًا فَقَالَ أَصْلَحَ لِي ذُرِّيَّتِي فَاجَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمْ يَكُنْ لَهُ
 وَلَدٌ إِلَّا آمَنُوا جَمِيعًا فَاجْتَمَعَ لَهُ إِسْلَامُ ابْنَيْهِ وَأَوْلَادُهُ جَمِيعًا فَادْرَكَ أَبُو
 ابْنِ قُحَافَةَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 أَبُو عَيْتِقٍ كُلُّهُمْ أَدْرَكَوا النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ
 رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ إِنِّي تَبَيَّنْتُ إِلَيْكَ عَمَّا لَا تَرْضَاهُ وَدَعَا يَشْفَعُنِي
 وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ خَلَصُوا لَكَ أَنْفُسَهُمْ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا
 الَّذِينَ هُوَ أَعَزُّ وَأَشْرَفُ عِنْدَ هَمٍّ مِنَ النَّسَبِ الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ
 وَصَفَوْهُمْ بِذَلِكَ اعْتِرَافًا بِفَضْلِهِمْ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا عَلَى الْإِطْلَاقِ رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ أَيُّ مَبَالِغٍ فِي الرَّأْفَةِ
 وَالرَّحْمَةِ فَحَقِيقٌ أَنْتَ أَنْ تَجِيبَ دَعَاءَنَا رَبَّنَا عَلَيْكَ وَحْدَكَ لَا غَيْرَكَ
 تَوَكَّلْنَا وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَاَنْتَ حَسْبُهُ وَإِلَيْكَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَنْبَأْنَا
 وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ أَيُّ الْمَرْجِعِ التَّوَكُّلُ وَالْوَنَاءُ وَالْمَصِيرُ إِلَى اللَّهِ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا
 فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ تَسْلُطُهُمْ عَلَيْنَا فَيُفْتِنُونَنَا بِجَذَابِ لَهْزِنَةٍ
 وَأَغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا مَا فَرَطْنَا مِنْ الذُّنُوبِ إِنَّكَ أَنْتَ لَا غَيْرَكَ الْخَزِيرُ
 الْغَالِبُ الَّذِي لَا يَذِلُّ مِنَ الْجَهْدِ إِلَيْهِ وَلَا يَجِيبُ رَجَاءَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ
 الْحَكِيمُ الَّذِي لَا يَفْعَلُ إِلَّا مَا فِيهِ حِكْمَةٌ بِاللُّغَةِ وَتَكَرَّرَ الدُّعَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي
 التَّضَرُّعِ وَالْجَوَارِدِ هَذَا مَا جَعَلَ الْإِيْتِنَ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ جَهَنَّمَ تَعَالَى وَأَمَّا الْإِيمَانُ
 بَانَ يَتَوَكَّلُوا وَيُنْسِبُوا إِلَيْهِ وَيَسْتَنْقِذُوا الْمَافِرَ مِنْهُمْ تَكْمِلُهُمَا وَصَالِحُهُمْ

من قطع

من قطع العلايق بينهم وبين الكفرة فلو ساعده التلم الكرم ربنا اتم لنا
 نورنا واعف لنا انك اى وحدك على كل شئ قدير وقيل يدعون
 تقربا الى الله تعالى مع تمام نورهم وقيل تتفاوت انوارهم حسب اعمالهم
 فيسألون انعامه تفضلا وقيل ان يكون الى الجنة يمرون مثل البرق
 على الصراط وبعضهم كالريح وبعضهم حبوا واحضا اولئك الذين يقولون ربنا
 اتم لنا نورنا رب اغفر لي ولوالدي ابوموشحا واه شحا بنت نوح
 كانوا مؤمنين وقيل آدم وحوى وقرئ ولدى يريد ساما ونوحا
 ولين دخل بيتي اى منزلي وقيل مسجدى وقيل ففنتي مؤمنا بهذه القيد
 خرجت امرأة وابنة كعبان ولكن لم تحرم عليه السلام بخروجه الا بعد ما قيل
 لانه ليس من اهلك وقد مر تفصيله في سورة هود وللمؤمنين والمؤمنات
 الى يوم القيمة عملهم بالدعاء اثر ما حقق به من يتصل به بسببا ودنيا ابو
 سبحانه الرحيم قل اعوذ برب الفلق ما يعلق عنه اى يورق
 وهو يجمع جميع المكنات فانه تع فلق ظلمة العدم بنور الابد عن سببا
 ما يخرج من اصل كالعيون من الجبال والآل مطار من السحاب والنبات من
 الارض والآل اولاد ومن الارحام وحق عرفا بلهجه ولذا فسر به
 من شر ما خلق خلق علم خلق باله استعاذة عنه لا خضار الشرفية
 فان عالم الامر خير كله وشره اختيارى لازم ومتعد كالكفر والظلم
 وطبيعى كاخراق النار واهلاك السموم ومن شر غاسق اى دليل
 عظيم ظلامه من قول عسق الليل واصله الا قتله يقال فسقت العين اذا
 امتلأت دما اى اوقب اى دخل ظلامه فى كل شئ وتخصيصه لان
 المضار فيه يكثر ويعسر الدفع ولذا قيل الليل اخفى الويل وقيل المراد به
 القمر فانه يكسف فيفسق ودقوعه به دخوله فى الكسوف ومن شر
 النفاثات فى العقد اى ومن شر النفوس والنساء السواحر اللاتي
 يعقدون عقدا فى خيوط دينفثن عليها والنفث النخ مع الرقيق
 وتخصيصه لما روى ان يهوديا سحر النبي عليه السلام فى احد عشر عقدة

في وتردته في بيوتهم من عليه السلام ونزلت المعوذتان واخبره عم
 جبرائيل بموضع السم فامرسل عليا رضى فجاه به فقراءها عليه السلام فلما
 كلما قراء آية اخلت عقدة واحدة ووجد بعض الخفة ولا يوجب ذلك
 صدق الكفرة في انه مسحور ولا نهم اراد به انهم بواصة السم ومن
 شرب حاسدا اذا احسد اي اذا اظهر حسده وعل بمقتضاه فانه لا يعود
 ضرره الى المحسود بل ينجس به لا عظامه لسرور غيره وتخصيصه لانه
 العدة في اضرار الناس بل الحيوان غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لقد انزلت على سورتان ما انزل قط لهما وانك لمن تقراء سورتين
 احب ولا ارضى عند الله عنهما يعني المعوذتين لبسم الله الرحمن الرحيم
 قل اعوذ برب الناس اي الذي يملك امورهم ويحقق عبادتهم
 ويربهم افاض ما يصلحهم ودفع ما يضرهم وقيل خصه بترقيها
 واختصاص التوسوس فان الاستعاذة واقعة من الشر الموسوس
 في صدور الناس فليكن الناس اي يتصرف فيهم كيف يشاء
 اليه الناس عطف بيان له فان الرب قد لا يكون اربا وفي هذا النظم
 دلالة على انه حقيق بالعادة قادر على ما غير ممنوع عنها واستعار على
 مراتب الناظر في المعارف فانه يعلم اوله بما يرى عليه من النعم الظاهرة
 والباطنة ان له ربنا من شير الموسواس الموسوس وسى بفعله مباينة
 الخناس اي الذي عادة ان يحسن ان يتأخر اذا ذكر الانس ربه
 الذي يوسوس في صدور الناس اي اذا غفلوا عن ذكر ربهم وحمل
 الذي الجرم على الصفة او النصب او الرفع على الدم من الخنة والناس
 بيان للتوسواس والذى او متعلق بيوسوس في صدورهم من جهة الخنة
 والناس وقيل بيان للناس على ان المراد به ما يقع بالتقليد وفيه تعق
 الا ان يراد به الناس فان نسيان حق الله تعالى يعم التقليد عن النبي
 عم من قراء المعوذتين فكما قراء الكتب التي انزلها الله تعالى
 قاضي وهاتان السورتان افضل ما يعود به لقوله عليه السلام

وهما افضل

وهما افضل ما يتعوذ به للمعوذون وفي رواية لن يتعوذ الجليلي
 بخبر اقبل سمي بالمعوذتين لا زها عصمة اصاحبها من كل سوء سيجانك
 اللهم اي الله انا نسبحك تسبيحا وحتيتهم اي حجة الملكة اياهم كما
 في قوله تعالى سلام قول من رب جيم فيزها اي في الجنة سلام اي سلامة
 لهم غير مكره واخوذ دعوتهم اي خاتمة دعوايهم ان الحمد
 لله رب العالمين اي يقولون ذلك فقال تع بصفات الاكرام
 اثر نعمة تع بصفات الجلال اي دعاهم ولعل توسط ذكرهم
 عند الحكاية من دعائهم وخاتمة الرسل الى حتم الحكاية بالتحديد
 تبرك ما مع ان التحديد ليست باجبية على الاطلاق وترغب الوقوع
 ايضا كذلك فان كانوا حين دخلوا الجنة وعابوا حفظ الله تعالى
 كبرياؤه وسجوده ونفثوه بنعوت الجلال ثم حياهم الله نكة
 بالسلامة من الافات والفوز باصناف الكرامات اوصياهم
 بذلك رب العزة فحذوه تعالى واشوا عليه يا باها اضافة
 الاخر الى دعوتهم وقد جوز ان يكون المراد بالدعاء العبادة
 كما قال تعالى واعتزكم وما تدعون من دون الله فينطقون
 به تليذ اوله يساعده تعيين الخاتمة ابو وقال الله تعالى
 ولله الاسماء الحسنى لا زها دلالة على معاني هي احسن المعاني
 فالمراد بها الالفاظ وقيل الصفات فادعوه بها يريدان ينبغي
 للمرء ان يدعوا باسماء الحسنى ولا يدعوه بما لا يخص شأه وان
 كان في نفسه حقا كذا قيل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 عليه وسلم ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما عتيذ بك
 لقوله تعالى ان عند الشهور عند الله اثني عشر شهرا وقوله تعالى
 ذراعها سبعون ذراعا وهو من اسم الذات والصفة والفعل
 وقد اختلف هل المراد خسر الاسماء الحسنى في العدد المذكور او
 انها اكثر لكن اختصت هذه بقوله من احصاها دخل الجنة

فذهب الجمهور الى الثاني وقال النوفلي الاتفاق عليه كذا في شرح
 البخاري وقال المؤلف لا خلاف في ان هذا الحديث ليس في خصر
 اسماء الله تعالى في التسعة والتعين لكن المقصود ان هذه التسعة
 والتعين من احصاها دخل الجنة فاخبر عن دخول الجنة باحصائها
 ولهذا ورد في الحديث الذي يحكي الكلام عليه واستأثرت به في
 علم الغيب عندك انتهى وهذا منه اشارة الى دفع ما قيل في شرح
 المقاصد وغيره من الكتب الكلامية من ان اعتبار السلوب في
 الاضافات يقتضي تكثير اسماء الله تعالى جدا حتى ذكرها لا تتناهي
 بحيث لا تتناهي الاضافات والمغايرات فمما وجه التحصيل بالتسعة
 والتعين على انه قد رآه الدعاء الماثورة عن النبي صلى الله عليه
 تعالى اسماء لم يعلمها احد من خلقه واستأثرت به في علم الغيب عنده
 وورد في الكتب والسنة اسامي خارجة عن التسعة والتعين
 كالخافي والذائم والمبين والصادق والمحيط والقديم والقريب
 والوتر والغافر والعلام والمليد والاكرام والمدبر والرفيع
 وذو الطول وذو المعارج وذو الفضل والحق والمولود والنصر
 والغالب والرب والناصر وشديد العقاب وقابل التوب وغافر
 الذنب ومولج الليل في النهار ومولج النهار في الليل ومخرج الحي
 من الميت ومخرج الميت من الحي والسيد والحنان والمنان
 ورمضان وقد شاع في عبارات العلماء المريد والمكلم والشي
 الموجود والذات والازل والصانع والواجب واشمل ذلك
 وتقرير ما ذكره في دفعه ان التخصيص على اسم العدد بما لا يكون
 لنفي الزائد بل لغرض آخر كزيادة الفضيلة واجيب عنه بوجهين
 اخرين ايضا احدهما ان قوله من احصاها دخل الجنة في موضع
 الوصف كقولكم للا مير عشيرة غلمان يكفون مهامة بمعنى ان لهم
 زيادة قرب واشتغال بالمهام وان هذه القدر من غلمان الجملة

كلامه

مطلب دقيق اسم اعظم

كاف لهما من غير امتقار الى الاخرين فان قيل ان كان اسمه الا عظم خارجة
عن هذه الجملة فكيف يختص ما سواه بهذا الشرف وان كان داخله فكيف
يصح ان مما يختص بمعرفة بنى او ولى وانه سبب لكرامات عظيمة لمن عرفه حتى
قيل ان اصف بن برخيا اغتاض بعرش بلقيس الا عظم قلنا يجمل ان يكون
خارجا ويكون زيادة شرف الثقة والتعظيم وجلالة نسبتها الى الماعدا
وان يكون داخله مبهما لا يعرف بعينه الا بنى او ولى مشروطا بشرائط
يتوقف على حصولها ووصول الاجابة وثانيتها ان الاسماء متحصرة في الثقة
والتعظيم والرواية المستمدة على تفصيلها غير مذكورة في الصحيح ولا خالية
عن الاضطراب والتغيير وقد ذكر كثير من المحدثين ان في اسنادها ضعفا
هذا واستبان منه ان بعضهم علم هذا الحديث على الخضر كان المصنف لم يعتبر
هذا القول او انه لم يبلغه كذا ذكره الحنفي ولا يخفى ان الجواب الثاني غير صحيح
لصحة ما تقدم من الاسماء التي هي غير مذكورة في الحديث اللهم الا ان
يقال الكل موجود في هذه الموعود وحسب المبني او على اشتغال المخي ولا
كلام في المستأثر فاننا قد امرنا بالدعاء بالاسماء المشهورة على الليقية المذكورة
على لسان نبيه عليه السلام وما بعد من طعن في اسناد هذا الحديث الذي
كاد ان يكون متواترا مع قول بعض العلماء ان الحديث المتفق عليه قطعي
الدلالة كيف وقد انظم الى ما هي المحدثين جماعة من الجاهل الخبيث والاه
في بعض الالفاظ الا يورث الضعف عند الحفاظ هذا وقوله من احصاها
اي عدّها او قراءها مرتلا او امن بها او حفظها او علم معانيها وعمل
بمبانيها او تخلق بها دخل الجنة اي دخولها اوليا او دخل على عرف الجنة
ووصل الى مراتب نعيمها فقال البخاري وغيره معناها من حفظها
وهو الصحيح لانه مفسر في الحديث الا هو من الصحيح من حفظها وقيل احصاها
اي عمل بها وقيل عدّها في الدعاء بها وقيل المراد حفظ القرآن لانه مشتمل
عليها والصحيح ما ذكر في الحديث الذي رواه الترمذي والحاكم وابن حبان
في صحيحهما ورواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

مطلب معنى من احصاها

في صحيح كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه على المأري من الحسن
 الحصين هو الله الذي لا اله الا هو الا سم المعدود في هذه الجملة
 من اسماء الله تعالى هو الله لا غير من هو اوله ولجته تفيد المحصر
 والتحقيق الا الوهية ونفي ما عداها عنها قال الطي الجلة مستأنفة و
 لهذا الكلمة مراتب الاولى ان يتكلم بها المنافق مجرد عن التصديق
 وذلك ينفع في الدنيا بحق دمه وحرز ماله واهله والثابت ان
 ان ينضم اليها عقد قلب بمحض التقليد وفي صحتها خلاف والصحيح ان يصح
 الثالثة ان يكون معها اعتقاد مستفاد من الامارات والاكثر على
 الاعتبارها الرابعة ان يكون معها اعتقاد جازمة من جهة قطعية
 وهي مقبولة اتفاقاً ولحاشية ان يكون المتكلم مكاشفاً بمعناها
 معانيها ببصيرة وهذه هي المراتب العليا قال ابن حجر وما نقل عن
 الاشعري من عدم صحة ايمان العوام كذب عليه على ان اكثرهم غير مقلد
 في الحقيقة ولكنه عاجز عن ترتيب البرهان بذلك على قواعد المتكلمين
 واولى من هذا من له اعتقاد نشأ من ظني ثم نشأ اعتقاد عن قطعي
 واعترف به خلافاً في كمال ايمانه ونفعه في الدنيا والآخرة واما اذا
 كان بالقلب فقط فان كان لذلك لتعذر اللسان بنحو حرس نفعت فيها
 اتفاقاً ايضاً والا لعذر لم ينفع في الآخرة على ما نقله النفوس عن
 اجماع اهل السنة لكن ذهب الغزالي وتبعه جمع محققون الى نفعها
 فيها قلت لكن بشرط عدم الاقرار منه فانه ان ابي بعد ذلك
 فكافوا اجماعاً لقضية ابي طالب قال اهل الاشارة اذا كان مخلصاً في
 مقالة كان داخل في لجنة في حالة قال الله تعالى ولمن خاف مقام
 ربه جنتان قيل لجنة مجملة وهي حالة الطاعة ولذة المناجاة
 وجنة مؤجلة وهي القبول للمثوبة وعلو الدرجة انتهى وقال القشيري
 هو الاشارة وهو عند هذه الطائفة اخبار عن زاية التحقيق
 فاذا قيل هو لا يسبق الى قلوبهم غير الحق فيكتفون عن كل بيان

مقلب
 ١٦

علوه

علوه لاستهلاكم في حقايق القرب واستيلاء ذكر الحق عن اسرارهم
 وانما ائتم عن شهودهم فضلا عن احساسهم بمن سواه قيل الله اصله
 له هاب السريانية فعرب وقيل عرق وضع لذاته المخصوصة كالعلم لا تـ
 وصف ولا يوصف به فلا يكون صفة والحق انه وصف في اصله لان ذاته من
 هو بلا اعتبار امر حقيقي او غيره غير معقول للبشر فلا يمكن وضع اللفظ
 ولا الاشارة اليه باطلاق اللفظ عليه لكنه لما غلب عليه بحيث لا يتعمل في غيره
 وصار كالعلم اجري مجراه في اجزاء الاوصاف عليه وامتناع الوصف به
 وعدم تطرق احتمال الشك اليه ومعناه للمتحقق للعبادة ثم قيل من
 انه كعبد وزنا ومعنا وتمرقا فالله بمعنى المألوه وقيل من لاه يليه لاهيا ولا
 اي احجب اي تحير وله وزنا ومعنى لتحير العقول في معرفة صفاته فضلا
 معرفة ذاته وقيل من آله اي افزع اذ يفزع الناس منه واليه وقيل
 من الالهة الى كذا اي سكنت اليه لان القلوب تلحن بذكره والارواح
 تسكن الى معرفته وهذا الاسم عند اكثر العلماء اعظم التهمة والتعظيم
 لانه دال على الذات الجامعة لصفات الالهية كلها وقد قالت قطب الرباني
 السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني الاسم اعظم هو الله لكن بشرط ان
 يقول الله وليس في قلبك سوى الله وقيل هذا الاسم للعوام اجراؤه على
 اللسان والذكر به على الخشية والتعظيم والخواص ان يتأملوا معناه ويعلموا
 انه لا يطلق الا على موجود فانض الجود وجامع بصفات الالهية ومنه
 بنعوت الربوبية والخواص الخواص ان يستغرق قلوبهم بالله فلا يلتفت الى
 احد سواه ولا يرجوا ولا يخاف فيما يأتى ويذر الا اياه لانه هو الحق
 الثابت كلمة وما سواه باطل ومن ثمة قال عليه السلام كما رواه البخاري
 اصدق كلمة قالها الشاعرو كلمة لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل ثم قيل
 ان اريد بالله الاعم كان التقدير لا اله معبود بحق الا هو والخص
 وهو المعبود بحق فالتقدير لا اله موجود الا هو وعلى كل حال فالح هو
 الرفع ويجوز النصب قال القشيري مفاد هذا اللفظ وما بعده

مطلب اعاب كلمة التوحيد

غاية الاثبات الآ ترى ان لا يخسوا كد من انت اخي فمخادها
 نفى ما استحال وجوده من اصله وهو الشريك واثبات ما استحال
 عدمه وهو الذات العلي والمراد اظهار اعتقاد ذلك النفي والاثبات
 المشروطة لصحة الايمان المطلوب لظهور المعرفة والالتفات
 الرحمن الرحيم قال الطيبي هما اسمان بنيا للبالغة من الرحمة وهي
 رقة القلب وانقطاع ورأفة يقتضي التفضل والاحسان على من رآه
 واسماء الله وصفاته انما يوجد باعتبار الغايات التي هي افعال دون
 المبادئ التي تكون انتقالات وحط العارف منهما ان يتوجه بكنيته
 الى جناب قدسه ويتوكل عليه ويلتجئ فيما يغفل اليه ويشعر بشدة
 بذكوره والاستمداد به عن غيره لما فهم منها ان المنعم الحقيقي
 والوحي للنعم كلها عاجلها واجلها ويرحم عباده فيعاون المظلوم
 ويصرف الظالم عن ظلمه بالطريق الاحسن وينبذ الغافل وينظر
 الى العاصي بعين الرحمة دون الازدراء ويجهد في ازالة المنكر
 وازاحته على احسن ما يستطيع ويسعى في سرحلة المحتاجين وطاعة
 فرجه الله على العباد اما ارادة الانعام عليهم ودفع الضر عنهم فيكون
 الاسماء من صفات الذات ونفس الانعام والرفع فيعود ان الى
 صفات الالفعال والفرق ان صفة الذات عدمها يوجب نقصا
 ولا كذا صفة الالفعال والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة المبنى
 تدل على زيادة المعنى وذلك توجد تارة باعتبار الكمية واخرى
 باعتبار الكيفية وعلى الاول قيل يارحم الدنيا والاخرة ورحيم
 الاخرة لان النعم الاخرية باسرها تامة والنعم الدنيوية
 تنقسم الى جليل وحقيق وقيل وكثير وتام وغير تام وكان
 معنى الرحمن هو النعم الحقيقي تام الرحمة عيم الاحسان ولذلك
 لا يطلق على غيره تعالى ويقال له خاص اللفظ عام للمعنى الملك
 اي ذو الملك العام والمراد به القدرة على الاجبار والاختراع

مطلب فائدة للعبد

مطلب فائدة تدبر

من قولهم

من قولهم فلان عليك الاتضاع بكذا اذا عكس منه فيكون من
 اسماء الصفات كالقادر وقيل المتصرف في الاشياء بالايجاد
 والافناء والامانة والاحياء فيكون من اسماء الافعال
 كالخالق قيل وموقع الملك في الحديث لموقع ملك يوم الدين
 في التنزيل على أسلوب التكميل لانه تع لما ذكره ما دل على الرحمة
 والالطاف اردفه بما يدل على الغلبة والقوة وانه الملك الحقيقي
 وانه لا مالك سواه فان العبد محتاج في الوجود اليه تع والاحياء
 مما ينافي في الملك فلا يمكن ان يكون له ملك مطلق بل يضاف اليه مجازا
 تهم لما وصفه بما قد يوصف به المخلوق وكان مظنة التشبيه تتبعه
 بقوله القُدُّوس وهلم جرا ابتداء سائر الاسماء في الثناء
 وهو ابنية المبالغة اي الظاهر المنزه في نفسه عن سمات النقص
 ثم وظيفة العارف من اسماء الملك ان يعلم انه المستغنى على الاطلاق
 عن كل شئ وما عده مفتقر اليه وجوده وبقاؤه ومستخر لحكمه
 وقضائه فيستغنى عن الناس راسا ويعبد بالتصرف في مملكته
 الخاصة التي هي قلبه وقالبه والتسلط على جنوده ورعاياه من
 القوى والجوارح واستعمالها في خيرا الدنيا والاخرة وفي مغنا
 قيل من ملك نفسه فهو حر والعبد من يملك هو آه وقال القشيري
 من عرف الله تع هو القُدُّوس لسموهم ان يطهر الحق من عيوبه وافاق
 ويقدره عن دنس آثامه في جميع حالاته فيجال في تصفية وفيه عين الكدور
 ويرجع الى الله بجن استعانة في جميع الازمان فان من طهر الله عن نظر
 الرية طهر الله سره عن الحجة من القرية القريبة **حكي** عن ابراهيم بن ادهم
 مربيكران مطروح على قارعة الطريق وقد تقيت فتنظر اليه وقال يا
 اصابه هذه الافة وقد ذكرا الله به وغسل فله ان افاق الشكر ان
 اخبر بما فعله فخر قتاب قراى ابراهيم في المنام كان لا يقول غسلت لاه
 فم غسلنا لاه جلت قلبه السلاوم مصدر رفعت به للمبالغة اي ذو

مطلب خط العارف من الملك

هذا عجيب

عن عروض الالهات مطلقا ذاتا وصفة وفعل ونبوذي سلم ذاتة عن العيب
والحدوث وصفة عن النقص وافعال عن الشر المحض فهو من اسمائه المتبرل
وقيل ملك تسليم العباد من الخواف والمهاكك فيرجع الى القدرة وهي من صفات
الذات وقيل ذو السلامة على المؤمنين في الجنان كما قال تعالى سلام قولا من رب
رحيم فيكون مرجعه الى الكلام القديم قيل الفرق بينه وبين القدوس يدل على
براهة الشيء من نقص نقيضه ذاتة ويقوم به فان القدوس ظاهرة الشيء
في نفسه ولذا جاء الفعل منه على فعل بالفتح والسلام يدل على نزاهته عن
نقص بعينه بعروضا او صدور فعل ويقرب منه ما قيل القدوس فينام
يزل والسلام فيما لا ينزل ووظيفة العارف ان يتخلق به بحيث يسلم قلبه
من الحقد والحسد والحيانة واردة الشرمه غير قصد الحيز في ضمنه وجوارحه
عن ارتكاب الخطورات والاثام ويكون سائلا لاهل السلام وعلما على كل من
يراه عرفه ولم يعرفه وعن بعض العارفين السليم من العباد من سلم عن الحقائق
سرا او علنا ويرى من العيوب ظاهرا وباطنا قال القشيري ومن ادب
من تخلق بهذه الاسماء يعود الى مولاه بقلب سليم وقل بعضهم لما كان
السلام من السلامه كان العارف بهذا الاسم طالبا للسلامة ومبتسبا
باله مستسلما ليجمع له بحال التنزيه في كل الاحوال والتخلق به ان يسلم المحو
من لسانه ويده بل بزيادة الشفعة عليهم فاذا رأى من هو اكبر منه سنا
قال انه خير مني لانه اكثر مني طاعة والبق مني ايمانا ومعرفة وان رأى
اصغر منه قال انه خير مني لانه اقل مني معصية واذا ظهر من اخيه معصية
طلب منه سبعين معذرة ان اسقح له عذره والاله عار على نفسه باللوم ويقول
بئس الرجل انت حيث لم تقبل سبعين عذرا من اخيك المؤمني اى
من آمن من خلفه بأفان الالهات ودفع المضار او من الابرار
من الفزع الاكبر يوم العرض الاكبر او امن عبادته من الظلم بل ما
يفعل بهم اما فضل واما عدل فهو من الامان ورجع اسماء الاله
او صدق انبياء بالمجرات فيرجع الى الكلام قال القشيري اعلم ان

الموافقة

الموافقة في الاسماء لا تقتضي المشاركة في الذات فيصح ان يكون الحق
 سبحانه مؤمينا ولا يقتضي مشاركة العبد الرب ولا تقتضي المشاركة
 في الصفات فان بين الايمان بونا بينا قبيلا وظيفة العارف ان يصدق
 الحق ويسعى في تقريره ويكف عن الضرر والحيف ويكون بحيث
 يأمن الناس بواقية ويقتصدون به دفع الخاوف ورفع المفاسد
 في امور الدين والدنيا وقال بعضهم من عرف الله الصادق في وعده
 المصدق لمن يشاء من عباده لم يكن في تصديقه لغيره وعطف على السلام
 لمن يد معنى التامين على السلام لما فيه من القبول والاقبال والله اعلم
 المهتمين الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ ومنه ههنا الطائر اذا نشر
 جناحه على فرض صيانة له فهو من اسماء الاله فعال وقيل الشاهد في العالم
 الذي لا يغرب عنه متفكر ذرة فيرجع الى العلم وقيل الذي يشهد على كل نفس
 بما كسبت فيرجع الى القول ومنه قوله تعالى ومهيئنا عليه اى شأنا وقيل
 المقام بامور الخلق من اعمالهم وارزاقهم واجالهم واحلالهم فيرجع
 الى القدرة وقيل اصله مؤمن ابدلت الهاء بالهمزة فهو متعين من الاله
 بمعنى الاله مين الصادق الوعد من الكلام وقيل هو من اسمائه تعالى في الكتب
 القديمة قال الغزالي المهيمن اسم اجتمع ثلث صفات العلم كالشيء و
 القدرة العاقمة مراعات مصالحة والقيام عليها وخط العارف منه
 ان يراقب قلبه ويقوم احواله ويحفظ القوى والجوارح عن الاشتغال
 بما يشغل قلبه عن جناب القدس ويجو لينه وبين الحق وما احسن
 من قال من عرف الله المهيمن خضع تحت جلوه في كل احواله العزيز
 اى الغالب او القوى الشديد ومرجعه الى القدرة المتعالية عين
 المعارفة ومنه قوله تعالى والله غالب على امره وقيل هو الذي
 تغذت الاحاطة بوصفه وخط العارف منه ان يعرف نفسه ولا
 يستهينها بالمطالع الدينية ولا يدنسها بالسؤال عن الناسي
 والافتقار اليهم ويجعلها بحيث يشتد اليها احتياج العباد والارواح

والإرشاد **وقال** أبو القباس المرسى والله ما رأيت الغزاة في دفع
 الهمّة عن المخلوقين **وقيل** إنما يعرف الله عزيزاً من أمره وطاعة
 فاعاً من استهان بأوامره فمن الخلل أن يكون متحققاً بعزّة قال الله
 تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون
 الجبار بناءً مبالغة من الجبر وهو إصلاح الشيء بضرب من القهر
 ويطلق على الإصلاح الجبرد خوفاً نقل عن عليّ يا جابر كل كسر
 وعلى القهر الجبرد خوفاً ورد لا جبر ولا تفويض ثم يجوز به للعلو
 المسبب عن القهر فتقل ملكة جبارة فتقل الجبار هو المصلح لا مور
 العباد يعني المرء من فقره ويصلح عظم من كسره فهو من أسماؤنا
وقيل المتعالي عن أن يلحقه كيد الكاذبين وأن يتأله قصد القاصدين
 فمرجعه إلى التنزيه **وقيل** معناه حامل على ما أراد قهره من أمره ونهي
 وعلى ما أراد صدوره عنهم على سبيل الإجبار فصار واحداً أراد
 طوعاً أو كرهاً من الإخلاق والأعمال والأرزاق والأجور فهو من
 صفات الذات قيل وخط العارف من هذا أن يقبل على النفس
 فيجبر نقايضها باستكمال الفضائل ويحلها على ملازمة التقوى عن
 الرذائل ويسرقها الهوى والشهوات بأنواع الرياضات ويترفع
 عما سوى الحق ملتفت إلى الخلق فتخلق بالسكينة والوقار بحيث
 لا يزلزله تعاود المحاورث ولا يؤثر فيه تعاقب النوازل بل تقوى
 على التأثير في النفس والافاق بالإرشاد والإصلاح فكر القسري
 إلا سمّا إذا احتل معاني مما يصح وصفه فتحى دعاه بهذا الاسم
 فقد انتهى عليه بتلك المعاني فهو الجبار على معنى أنه عزيز متكبر محسن
 إلى عباده لما جرى في سلطانه شيء بخلاف مراده ومن أراد به من
 عرف أنه لا يتأله الأيدي لعلو قدرته أن يتحقق بأنه لا سبيل إليه
 فلا يصيب العبد منه اللطف واحسانه اليوم عرفانه وغداً غفراً
 وإذا علم أنه يجبر الخلق على مراده وعلم أنه لا يجري سلطانه ما ياباه

وذكره

مطلب في حق التدبير

مطلب كلام في اريد

ويكبره ما يهواه وانتقاد لما يحكم به مولا فيستريح من كيد الفكر والتدبير وفي بعض الكتب بعد تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان رضى بما اريد كفى لك ما تريد وان لم ترض ما اريد القيتك فيما تريد ثم لما يكون الا ما اريد انتهى ولذا قيل لا يزيدي ما تريد قال اريد ان لا اريد قال عبد الله بن نصر هذه ارادة ايضا وقال الغزالي ما حاصله لجبار من العباد من ارتفع عن الاتباع وناكز رتبة الاستتباع وتعزز بعلمه ورتبته بحيث يجبر لخلق بهيته وصورة الاله به ومتابعة في سمته وسيرته فيفيد الخلق ولا يتفقد ويؤثر ولا يتأثر ولم يصل هذا المقام الا لبنينا صلى الله عليه وسلم حيث قال لو كان موسى حيا لما رآه الا اتباعي وانا سيد ولد آدم ولا فخر المتكبر والى ذوالكبرياء وهو عند العرب الملك او هو المتعاطى عن صفات الخلق وقيل هو عبادة عن كمال الذات فلا يوصف به غيره **وقيل** هو الذي يرى غيره حقيرا بالاضافة الى ذاته فينظر الى غيره نظر المالك الى عبده وهو عند الاطلاق لا يتصور الا له تع فانه المنفرد بالعظمة والكبرياء بالنسبة الى كل شيء من كل وجه ولذلك لا يطلق على غيره الا في موضع الذم **قال** الطبيب فان قيل هذا اللفظ من باب التفعّل وصفه للمكلف في اظهار ما لا يكون فينفي ان لا يطلق على الله تع قلت لما تضمن التكلف كثيرا كالتمتع والتقص قال القشيري من عرف علوه تع وكبرياه لانهم طريق المواضع وسلك سبيل التذلل وقد قيل هتك ستره من جاوز قدره وقد قيل المفقور في خلقه احسن منه في جديده غيره ولا شيء احسن على الخدم من المواضع بخصة السادة وقيل كل من اخلص بوجهه وصدق في حبه كان استلاداه بمبغحه اكثر من استلاد بغطائه وقال النبي خطبت منذ انك اذا شاهدت كبرياءه تع تكبرت على الركون الى الشهوات والسكون الى المألوفات فان البهائم تساهك فيها من كل ما يشغل سرك عن الحق واستحقرت كل شيء سوى الوصول الى جناب القدس

اللفظ مبالغة في اطلاق اللفظ واريد به مجاز المبالغة ونظير ذلك شايع في كلامهم ان التفعّل جاء بغير

من مستلذات الدنيا والآخرة وازلت عنك جميع الدعاوى والكبر و
 مهاوية لصفاء نفسك وانطباعها الحق حتى سكن دهرها وانحت رسو
 فلم يبق لها اختيار ولا مع غير الله تع قرار الحال من لخلق اصله
 التقدير المستقيم ومنه قوله تع فتبارك الله احسن الخالقين اى
 المقدرين ويخلقون افكاً اى يقدرون كذباً ويتعلم معنى الابداع
 وايجاد شئ من غير اصله كقوله تعالى خلق السموات والارض ومعنى
 التكوين كقوله تع خلق الانسان من نطفة فان الله خالق كل شئ بمعنى انه
 مقدّره او موجد من اصل او غير اصل البارئ بالهزة فى آخره
 اى الذى خلق الخلق بريئاً من النقاوت قال الطيبي الحال كجب
 ما اقتضت حكمته وسبقت به كلمة من غير تفاوت واختلال المصور
 بكسر الواو والمشددة اى مبدع صور المخلقات ومزيتها ومرتبها
 وقيل هو الذى يصور الشئ على هيئته يتم بها خواصه وافعاله قال الطيبي
فان الله سبحانه خالق كل شئ بمعنى انه مقدّره او موجد من اصل او من غير
 اصل وبارئ كجب حكمته وسبقت به كلمة من غير تفاوت واختلال ومصور
 بصورة يتربّ عليه خواصه ويتم به بحاله وثله ثرتها من اسماء الاله فعالة
 انتهى وبه يدفع قول من قال ان هذا الثلاثة مترادفة وحط العارف
 منها ان لا يرى شيئاً ولا يتصور امراً الا وتياً مل فيها فيه من باهر العدة
 وعجائب الصنع ويترقى من المخلوق الى الخالق وينتقل من ملو حطة
 المصنوع الى الصانع حتى يصير بحيث كلما نظر الى شئ وجد الله عنده
 وقال القشيري واذ اعلم العبد انه لم يكن شيئاً ولا عيناً نحو ان الله شيئاً
 وجعله عيناً فالحرى ان لا يعجب بحاله ولا بدله بافعاله وقد اشكل عليه
 حكم مثاله وكيف لا يتواضع من يعلم انه فى الابداء نطفة وفى الانتهاء
 جيفة وفى الحار صريع جوعه واسير سبعة فنيه من اتقائهم ما ان
 تأمله عرف به جلالة ربه ثم اعلم ان الاسماء المتقدمة ثلثة عشر الحال
 وكلها دائرة على معانيها مع افادة كل منها زيادة على معنى ما قبلها

مطلب

مطلب عجائب الصنع

وقد جاز

وقد جاءت كذلك في خاتمة سورة الحشر مع زيادة عالم الغيب والعزير
 والحكيم وقد قالوا آخر سورة الحشر مشتمل على اسم الله الأعظم والله اعلم
 المقفَّار أي الذي يستر العيوب والذنوب في الدنيا بأسباب السر
 عليها وفي العقبى ترك المعاقبة والمعاقبة لها وهو لزيادة بناءه يبلغ من
 الغفور وقيل بالمبالغة في الغفار باعتبار الكمية وفي الغفور باعتبار الكيفية
 وأصل الغفر الستر وهو من أسماء الأفعال وخطك منه أن تعرف أنه لا يغفر
 الذنوب إلا هو وإن تستر على عباده وتعفو عنهم وتلزم على الاستغفار
 خصوصاً في الأسرار قال الفيرقي في قوله تع ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه
 ثم يستغفر الله يجد الله تاباً رحيماً ثم يقتضي التراخي كأنه قال من تراجى
 في الزاوت وافنى حياته في الخلفات وأبلى شبابه في البطالات ثم نم قبل
 الموت وجد من الله العفو من السيئات ومن يعمل سوءاً أخبر عن الفعل
 ويستغفر الله أخبر عن القول كأنه قيل الذين زلزالهم حاله وتوبته قاله ولقد
 سئل عليك الأمر من رضى عنك بقاله وقد علمت ما علمت فإلا تستغفر سيدى
 مجرد الغفوان فنقول بقوله يجد الله تاباً رحيماً انظر إلى حال المذنب كيف طلب المغفرة
 فوجد الله تعالى المقفَّار أي الذي لا موجود إلا هو متوهم تحت قدرته
 مستخر لقضائه وقدره قال تعالى وهو القاهر فوق عباده ومرجعه إلى
 القدرة قيل هو الذي أذل الجبابرة وقصم ظهورهم بالهلاك وعززه فهو
 من أسماء الأفعال وما احسن قول من قل هو من اضحى له عند صولته
 صولة كل متحدا وجبار وبادت عند سطوته قوى الملوك وأرباب التفاجر
 والاسكتنار لا يسماع قوله تع لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فاين
 الجبابرة إلا كاسرة عند ظهور هذا الخطاب واين الانبياء والمرسلون
 والملائكة المقربون وفي هذا الخطاب واين اهل الضلال والحاد والنوحيين
 والارشاد واين ادم وذريته وابليس وشيعته وكانهم بادوا وانقرضوا
 وكانهم لم ينفوا رهقت النفوس وبلغت الارواح وتبدت الاجسام
 والاشباح وبقى الوجود الذي لم يزل ولا يزال وما عاده باد واعنى

عن اخرهم وتفرقت منهم الاعضاء والا وصلوا **واعلم** ان الله تع قرير
نفوس العابدين بحقوق عقوبته وقلوب العارفين بسطوة قربته وارواح
الواجدين يكشف حقيقة فالعابد بلا نفس لا يستلوه سلطان اقباله
عليه والواجد بلا روح لا يستلوه وكشف جماله وجلاله فمضى اراد العابد
خروجه عن قيد مجاهدة قريرته بسطوة العتاب فزودة الى بزل المجد
ومتى اراد العارف خروجه عن مطالبات القريرة بواد الالهة فزودة
الى توريد المجد فشتان بين عبد هو مقهورا فعلاه وعبد هو مقهورا بجلاله
وجلاله الوهاب اي كثير النعمة دالم العطية قارن مع وما بك من نعمة
فمن الله وان نقدوا نعمة الله لا تحصىها والهة الحقيقية هي الخالية
عن غرض الاغراض فان المعطي لغرض مستفيض وليس بواهب فهو من
الاسماء تبنيه المقصاح مناخ عن الزواق **الفتاح** اي الحاكم بين
الحدايق من الفتح بمعنى الحكم ومنه قوله تع ربنا افتح بيننا وبين قومنا
بالحق وانت خير الفاتحين لان الحكم يفتح الامر المغلق بين الخصمين
واسه سبحانه بين الحق واوضى وبين الباطل واوضى بعث الرسل واتزال
الكتب ونصب الحجج المنقبة والعقيلة ومرجع العلم وقيل الذي يفتح
خزائن عن اضاف البرية ومنه قوله تع وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها
الا هو وقوله تع ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقيل
الفتاح من الفتح وهو الافراح من الضيق الحسى والمعنوى كالذى
يفتح تضاييق الخصمين فى كفى حكمه وعن بعض الصالحين **الفتاح**
هو الذى لا يلقى وجوده النعمة بالعصيان ولا يترك ايضا الرحمة
اليهم بالنسيان وقيل هو الذى يفتح قلوب المؤمنين بمعرفة وفتح على
العاصين ابواب مغفرة وقيل هو الذى يفتح على النفوس باب توفيقه
وعلى الاسرار باب حقيقة وخطك منه ان تسعى فى الفضل بين الناس
وان تنصر المظلومين وان لاتم بتيسير ما تعسر على الخلق من امور الدنيا
والدين حتى يكون خط من هذا الاسماء قال العنبري من علم الله **الفتح**

لله يور

حكمة عجيب

مطلب خطاء معتزله

لله بواب المير لا سباب الكافي للخطو المصلح للمأور فانه لا يتعلق
بغير قلبه ولا يشغل بدون فكره لا يزيد بل به الا يزيد بر به ثقة و جاء
واعلم انه تع يفتح للنفوس بركات التوفيق والقلوب درجات التحقيق
فتتوفاه تزيين النفوس بالمكاشفات وبحقيقة تزيين النفوس بالمشا
هدات ومن اداب من علم انه الفتح ان يكون حسن الانتظار لنيل كرمه
مستديم التطوع لوجود لطفه ساكننا تحت جريان حكمه عالما بانه لا مقدم
لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال رجب وهو مؤذن على طارئة لعلى رضه
اني احبك فذكرته لعلى ففكر قوله له وانا ايضا احبك فما بعد ذلك
فقال ذلك ففكر اذن اصبر حتى يحكم الله بيننا فذكرت ذلك لعلى
فسئل عن القصة فاجره بالصدق ففكر خذها فهي لك فحكيم الله بينكما
فهو من اسماء الافعال وقيل مبدع الفتح والنصرة ومنه قوله تع انا فتحنا
لك فتحا مبينا المزدق اي خالق الارزاق والاسباب التي تمنع بها
والرزق هو المستفيع به سواء كان مباحا او محظورا وهو نوعان ظاهري
للربان كالاقوات والامتنعة وباطن للقلوب والنفوس كالمعارف
والعلوم **وقالت** المعتزلة الرزق هو الملك وفساده ظاهر طرذا
وعكسا اما الاول فلان كل ما سوى الله ملكه وليس رزقا له واما الثاني
فلان ما يدبر على الهائم رزقا لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على
الله رزقها وليس ملكا لها **العلية** اي العالم البالغ في العلم المحيط
علمه الا بقى جميع الاشياء ظاهرا وباطنا ذقيرها وجليها كلياتها وجزئياتها
وهو من صفات الذات فهو تعالى يعلم ذاته وصفاته واسماؤه ويعلم
ما يكون وما لا يكون من الجائزات وانه لو كان كيف يكون ويعلم
المستحيل من حيث استحالة وانتفاء كونه وما يترب عليه لو كان وفرضه
قال عز قائل لو كان فيها آلهة الا الله لفسدتا وبالجملة فهو تع لا يخفى
عليه شيء ولذا لما قيل ما من عام الا وحض كقوله تع وهو على كل شيء قدير
وامثاله قيل هذا ايضا عام خص لعمومه قوله تع وهو بكل شيء عليم

مكتبة الحبيب من الله

وما احسن ما قيل من عرفانه تعالى عليم بحاله صبر على بليّة وشكر على عطية و
قال القشيري من علم انه تع عليم باخفيا ت خبير بما في الفأر من الخطرات لا يخفى عليه
 شيء من الحوادث في جميع الحالات فبالحرى ان يستحي من مواضع الظلمة ويعرف
 عن الاغترار بحيل ستره وفي بعض الكتب الم تعلموا اني اراكم كحلرا في ايمانكم
 وان علمتم اني اراكم فلم جعلتموه اهلون الناظرين اليكم المقابض اي
 يضيئ الرزق وغيره على شئ ما شاء وكيف شاء وهو سعة وقيل قابض الارواح
 عن الاجساد عند الموت وناسرها فيزها عند الحيوة وهما من صفات الافعال
 قال بعض المعارفين معناها انه يقبض القلوب ويبسطها تارة بالسلامة والهدى
 واخرى بالخوف والرجاء وقيل القابض الذي يكاشفك بجلاله فيفنيك بحاله
 قال تع والله يقبض ويبسط اي في كل شئ من الاحقاد والارزاق والاشباح
 والارواح اذا قبض فلا طاقة واذا بسط فلا فاقة وانما يحسن اطلاقهما
 معا ليدلنا على حكاية القدرة واتقان الحكمة وخطك منهما ان تراقب كمالين
 فلا تغيب من خلق وتكن اليه في اقباله وادبار ولا تئاس في بلاء ولا تأس
 على عطاء وترى القبض عدلا منه فتصبر والبسط فضلا فتشكر فتكون راضيا
 بقضائه ومثالا قال القشيري هما صفتان يتعاقبان على قلوب اهل العرفان اغلب
 الخوف انقبض واذا اغلب الرجاء انبسط ويحكى عن لجيند انه قال الخوف
 يقبضني والرجاء يبسطني لحق مجعني والحقيقة يغرقني هو في ذلك كله
 موحشي غير موحشي ثم قال والقبض يوجب ايمانه والبسط يوجب ايمانه
 وينبغي للعبد ان يجتنب الضجر حال قبضه ويترك الانبساط وترك الاداء
 وقت بسطه ومن هذا اخشى الابحار الخافض الرافع اي يحفظ القسط
 ويرفعه او يخفض الكفار بالجزى والصغار ويرفع المؤمنين بالنصرة
 والاعتبار او يخفض اعداؤه بالايذاء ويرفع اوليائه بالسعاد وخطك
 منهما ان لا تتبع حمار من احوالك ولا يعتمد على شئ من علومك واعمالك
 والخلق بهما ان تخفض ما امرك الله بخفضه كالنفس والهوى فيقول لم هذا
 فقال جعلت هوى تحت قدمي فسخر الله له الهوى المعز المذل الاعزاز



انما هو

ان جعل الشيء ذا بصيرة بسببه مرغوباً اليه قليلاً المتألاً والاذلال صفة
 والاغراز الحقيقي تخلص المرء عن ذل الحاجة واتباع الشهوة وجعله غالباً
 على مراده قاهر النفس قال بعض العارفين المعز الذي اعز اوليائه بعصمة
 ثم غفر لهم برحمته ثم نقلهم الى دار كرامته ثم اكرمهم برويته ومشاهدته
 والمذا الذي اذاعداؤه بحرمان معرفته وارتكاب مخالفة ثم نقلهم الى
 دار عقوبة واهانهم بطرده ولعنه وخطك منها انك لم تنعز بغيره
 ولم تذلل بسواه وان تعز الحق واهله وتذلل الباطل وحزبه ونشأ راسه
 التوفيق لموجبات عزه واستعدي به من قطيعة ذلة **وقال** المشايخ
 ما اعز الله عبداً بمثل ما يرشده الى ذل نفسه وما اذل الله عبداً بمثل ما يرد
 الى توهم عزه قيل في قوله تعالى تعز من تشاء وتذر من تشاء تعز كل قوم من
 الزهاد والعباد والمريدين والعارفين والمجدين والموحدين بما يليق بمقامهم
 قاله يعز الزاهد بعزوب نفسه عن الدنيا ويعز العابد بمجذمة المولى وترك
 الهوى وتعز المريد بزهادهم عن صحبة الهوى وتعز العارف بتأهيله
 المقام الجوى ويعز المحب بالكشف واللقاء والغنى عن كل ما سوى ويعز
 الموحذ بروده جلالة من له البقاء والخطية والبهاء السميع البصير
 السميع ادراك المسموعات خارجة عنها والبصير ادراك المبهمات حال وجودها
 وقيل انهما في حصة تعصفتان ينكشف بهما المسموعات والمبهمات انكشافاً تاماً
 فهما صفتان ذاتة من صفات الثمائية وهما غير صفة العلم لانها مختصة بادر
 المسموعات والمبهمات والعلم يعجمها وغيرهما كما سبق واما قول ابن حجر ان
 الانكشاف بهما اتم فتقصان منه لانها يرجعان الى صفة العلم وليستا
 ذاتيتين عليه لما قرر وان الرؤية نوع علم والسمع كذلك غاية وانهما
 وان رجعا الى صفة العلم بمعنى الادراك فان ثابت صفة العلم بمعنى الادراك
 فان ثابت صفة العلم اجمالاً لا يعني في العقيدة عن اثباتهما تفصيلاً بل فظهما
 الوارد في الكتاب والسنة لانا معتقدون متعبدون بما ورد فيهما وعلى
 هذا الجمل ما في شرح المواقف من انهما صفتان زائدتان على العلم فيقال

مطلب توحيد شريف

لما ورد النقل إيها أما بذلك وعرفنا أنها لا يكونان باله لبين المعروفين
 واعترفنا بعدم الوقوف على حقيقتها وأما قوله ابن جرير فمن جعلها مترادفين
 للعلم فقد وهم فسلم أما العلم أتم وما أطلق أن أحد من أهل العلم يتوجه ترادفها
 له في حق الله تعالى ولا في حق المخلوقين نعم اعتمدنا مقصوده في حق المخلوقين
 دون الخالق بل لا يتحقق اليقين في حقنا إلا باله انتهاء الحسن فمن لم يترك
 لم يعرف وأما علمه تعالى بالمرئيات والسموعات والمرئيات والهلويات والبرئيات
 والخلقيات من غير تفاوت في الصفات ثم حفظ العبد من الأسمين العظيمين
 والوصفين المكرمين أن يتحقق أنك بمسمع ومراي منه تعالى وأنه مطلع عليك
 وناظر إليك رقيب لجميع أحوالك من أفعالك وأقوالك فأحذر أن يراك
 حيث زناك قال المفراط من أخفى من غير الله مالا يخفيه عن الله فقد استترأ
 بنظر الله فمن قارن معصيته وهو يعلم أن الله يراه فما أجراه وما أجسره
 وما أطلق أن الله لا يراه فما أكفزه ولذا قيل إذا عصيت مولاك فأعص
 في موضع لا يراك والمراد من هذا المقام تحقيق بالحكم ومن الطاف الله تعالى
 بعباده أن الله تعالى يحفظ سمعهم وبصرهم واليه أشار بقوله كنت لا سمعاً
 وبصراً فبني سمع فبني بصر ومن الآداب أيضاً أن يلتفتي سمع وبصره تعالى عن
 انشغالك وانتظارك لنفسك قال تعالى لجيبه عليه السلام ولقد علم أنك يضيق
 صدرك ثم انظر كيف سلاه وخفف عليه بحمل أشغال لواء حيث أشغله عنهم
 بقوله فسبح بحمد ربك فاقصفت أنت بعد حنا وثنائاً وسجوداً والمعنى أنك إذا
 باديت بسبائح السؤم منهم فالسؤم بروج ثنايك علينا الحكم أو الحكم
 الذي لا مودة لقضائه ولا معقب لحكمه فخرجه أما إلى القول الفاضل
 بين الحق والباطل واللبين لكل نصيب جزاء ما علمت من خير أو شر وأما إلى
 مميزات الشقي والتقيد بالعقاب والالمانية وأما على الفعل الدال على ذلك
 بنصب الدلائل والآيات وحظك منه أنك إذا عرفت أنه حكمك استلمت
 حكمه وانقدته لا موه فأنك أن لم ترض بقضائه اختياراً أمضاه فيك
 اجباراً وإن رضيت به طوعاً قلباً لطف بك لطفاً خفياً وتقيش راضياً

مطلب

مطلب إذا عصيت مولاك

مطلب عذبي

٥٥ طراح

ولا يحتاج ان تحاكم الوعز حيث حصل لك الرضاء بحكمه واليه اشار
 بقوله اللهم لك اسلمت وبك آمنت واليك حكمت وبك خاصمت والتقرب
 تعلقا بالشكوى في كل شئ اليه وبالا اعتماد في كل امر عليه وتحلقا ان يكون
 حكما بين قلبك ونفك قال القشيري واعلم انه تع حكم في الاذ لعباده بما شاء
 فمنهم شقي وسعيد وقريب وبعيد فمن له السعادة لا يشقى ابدا ومن حكم له
 بالشفاعة لا يعذب ابدا ولذا قالوا من اقصة السوابق لم يدرك الوسائل
 وقالوا من قعد به جده لم يرض به جده **واعلم** ان الناس على اربعة الاول
 اصحاب السوابق فيكون فكرتهم ابدافيا سبق لهم من الرب في الازل
 يعلمون ان الحكم الازلي لا يتغير باكتساب العبد **والثاني** اصحاب العقوبة
 يتفكرون فيما يختم به امرهم فان الامور خزانة لها والعاقبة مستورة
 ولذلك قيل له يغرنك صفاء الاوقات فان تحتها غوامض الاوقات
 فكم من مريد لاحت عليه انوار الازالة وظهرت عليه اثار السعادة
 وانتشرت صيته في الافاق وظنوا انه من جملة اوليائه احسنت
 بالايام اذ حسنت ولم تحف سو ما ياتي به القدرة وسالمك اللبالي
 فاعتزرت بها وعند صفوا اللبالي يحدث الكدر **والثالث** اصحاب الموقت
 وهم لا يشغلون بالتفكر في السوابق والتواحق بل بمراعاة وقته
 واداء ما كلفوا به من حكم قيل العارف ابن وقته **والرابع** اصحاب
 الشهود وهم الذين غلب عليهم ذكر الحق فهم مأخوذون بشهود الحق
 من غير مراعات الاوقات لا يتفرعون الى مراعات وقت وزمان ولا يطعنون
 لشهود حيني واولان وقيل اصله المنع ويسمى العلوم حكما لانها تمنع صا
 عن شيم الخصال العدل اي البالغ العدالة وهو الذي لا يفعل
 الا ما له فعلة وفعل العدل خلاف الجور وهو في الاصل مصدر اقيم مقام
 الصفة وهو العادل وابلغ منه وانه جعل المستحق نفسه عدلا فهو من صفات
 الافعال وقال بعضهم هو البري من الظلم من احكم من المنزه عن الجور في
 افعاله وحظك ان تشهد انه عدل في قضيتك فلا تجد في نفسك جزعا

من احكامه ولا خرجا من نقصه و ابرامة فستريح بالاستسلام اليه
 بالتوكل وبالا عتماد عليه وتروى الحكمة منه حقاً وعدلاً وتستعمل كل ما وصل
 اليك منه فيما ينبغي ان يستعمل فيه شرعاً وعقلاً وتخاف سطوة وعدوة
 وترجو رقة فضله ولا تآمن من مكره ولا تأس من فضله وحبيته في جميع
 امورك طرف الا فرط والتقريب كالنجود والجمود في الافعال المشهورة والآثار
 والحبس في الافعال الغضبية والجبرية والبلادة في الامور العقلية وتلزم
 اوساطها التي هي العفة والشجاعة والحكمة المعبر عن مجموعها بالعدالة لتتدبر
تحت قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
اللطيف اي البر بعباده الذي يوصل اليهم ما ينفعون به في الدارين
 وليكن لهم ما يعون به الى المصالح من حيث لا يعلمون ولا يحتسبون وهو
 من اسماء الاله فعلا وقيل هو كالجبل بمعنى المحمل وقيل العالم بحقيقته الاله مورد
 وباللطف منها وقيل هو الحق عن الاله دراك قال ابن عطاء في حكمة من حكمه
 من ظن انفكاك لطفه عن قدره فذلك القصور نظره ومن التحق
 بهذا الاسم ان يتلطف بالخلق بارشادهم الى الحق قال الله تع الله لطيف
 بعباده يرزق من يشاء وهو اللطيف الخبير قيل من لطفه تع توفيق الطاعة
 وتيسير العبادات وحفظ التوحيد في القلوب وصيانة من العيوب
الخبير اي العالم ببواطن الاشياء من الخبرة وهي العلم بالحقائق
 الباطنة وهو تمكن من الاخبار عما عمل وحظك منه انك اذا شددت
 انه المطلع على سرك العليم ببواطن امرك الكفيت بعلمه ونيت غيره في
 جنب ذكر وكنت بزمان المتقوى منذ ودا عن طرق الغنى مد ودا
 وتعين عليك ترك الرياء ولزوم الاخلاص ليصل الى مقام اصل
 الاختصاص وان لا تتغافل عن بواطن احوالك وتستغل باخلاصها
 وتلاقي ما يظهر لك منها من القبايح بصرفها الى فلاحها وان تكون
 في امر دينك ودينك خبيراً وبما يجب عليك او يتدب عليك الحكم
 الذي لا يعجز عقوبة المؤمن من بل يؤمنهم لعلمهم يتوبون وقيل هو

الذي لا يستغفره لا يعجز عقوبة المؤمنين فالتقرب به تعلقا ان تشكو
منه في حكمه لكن من غير اغترار بكبره وتجاهد ون ان تكظم الغيظ
وتطغى اثار الغضب بالحلم وكما ان تحسن الى من اساء اليك قال
القشيري فاذا استرأته في الحار بفضلها فالما مو ان يعفو في الماء بلطفه
وهو راجع الى التنزيه العظيم اصله من عظم اذا كبر عظمته ثم استعير
الحل جسم كبير المقدار كبريا عيلاء العين كالجمل والفيل او كبر ينح احاطة
البصر بجميع اقطاره كالسماء والارض ومنه قوله تع رب العرش العظيم
ثم لكل شئ كبير القدر على المرتبة والعظيم المطلق المبالغ الى اقصى مراتب
العظمة هو الذي لا يتصور عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة هو الله تعالى
ومرجعه الى التنزيه قال القشيري ويجب ان يحل العظم في صفة اسم
على التحقاق علو الوصف من استحقاق القوم وجود الوحدة والافراد
بالقدرة على ايجاد وتنويع العلم بجميع المعلومات ونفوذ الارادة في المتنا
ولات وادراك السمع والبصر بجميع السموعات والمرئيات وتنزه ذاته
عن قبول الحداث وحظك منه انك اذا شهدت عظمة صغر في عينك
كل شئ الا ما لا نسبة من تعظيمه تع واستحققت نفسك ذلتها لا يقار
عليه تع بكليتها باقتضال او امره ونواحيه والاجتهاد في كل ما تحبه وترضيه
في فيقترب بك به تعلقا ان تدارم التدنيل والافتقار على الدوام و
تخلقا ان تتعظيم عن الاوصاف الذميمة وارثاب الآثام العفور
اي كثيرة المغفرة وهي صيانة العبد عما يستحق من العقاب بالتجاوز
عن ذنوبه من المغفرة وهو السر والبس الشئ ما يصونه من الدنس
قال الطيبي ولعل الغفار يبلغ منه لزيادة بناء والحن ما قيل من الفرق
بينه وبين الغفار ان المبالغة فيه من جهة الكيفية وفي الغفار باعتبار الكمية
ولعل ايراد كل من انية المبالغة فيه من جهة الكيفية وفي الغفار باعتبار الكمية
ولعل ايراد كل واحد من انية المبالغة من الرحمة والمغفرة في الاسماء الستة
والتحسين لتأكيد امرها والدلالة على انه تع عظيم الرحمة عظيمها كبر المعركة

كثيرها والاشعار بان رحمة اغلب من غضبه وغفوة كثير من عقابه
 اقول ويمكن ان يقال وصف الكامل لا يكون الا على وجه الكمالي قال
 يوجد فيه صفة على وصف النقصان ولذا قال بعضهم في جواب
 الاشكال المشهورة في قوله تع وما ربك بظلام للعبيد من ان
 لا يلزم من نفي اصل الفعل مع انه منفي عنه تع لما ان الظلم وضع الشيء
 في غير موضعه او الترف في ملك غيره وهو محال على الملك المتعال بانه
 انما اورد بصيغة المبالغة اشارة ان تع لو كان موصوفا بوجه
 ابلغيته فلزم من نفي المبالغة اصل الفعل لعدم انفكاك وصفه بـ
 ولذا لا يجوز اطلاق السامع عليه تع بمعنى السميع لقوت المبالغة واما
 قول الجزري يقول راجي عذوبة سامع محمول على انه ارادته محجب لمن
 دعاه وغير محجب لمن رجاه ثم التقرب به تع تعلقا يلزم الاستغفار
 في انا والليل والطرف الزاهر خصوصا اوقات السحار وتعلقا بالمعنى
 لمن اذالك الشكور اي الذي يعطي الاجر الجزيل على امر القليل فيرجع
 الى صفات الفعل **حكي** ان رجلا راي في المنام فقيرا ما فعل الله بك
 فقال حاسبي خفت كفة حناني فوقعت فيها هرة فقلت ما هذا
 قال كفت تراب القية في قبر مسلم قال له تع فمن يعلم مقدار ذرة خيرا
 يره وقيل هو المشي على المطيعين فيرجع الى القول وقيل المجازي عباد
 على شكرهم فيكون من باب المقابلة والتنزيل منزلة المعاملة
 نحو قوله تع ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة مثلها وحظ العبد منه
 ان يعرف نعم الله ويقوم بمواجبة شكره ويواظب على وظائف امره
 وان يكون شاكر الناس معروفا وفي الحديث لا يشكر الله من لا
 يشكر الناس نبصرهما كما هو ظاهر وقال ابن حجر برفعهما ونصيرهما و
 رفع احدهما والاخر وكلها يرجع الى تعظيم الواسطة مع ان المانع
 الحقيقي هو الله تع وحده والمشهور في حد الشكر بانه مرف العبد جميع نعم
 الى ما خلق لا حله من عبادة ربه وقيل بعضهم في قوله تع وقيل من عباد

مطلب

الشكور

الشكور اقل من عباد من يشهد ان النعمة متى لان حقيقة الشكر
 العينية عن شهود النعمة بشهود المنعم ولا دخل في هذه المعنى بمبحث
 تفضيل المعنى الشاكر على الفقير عند كثير من كما ذهب ابن حجر على خلافه
 اجتمع عليه الاولياء وجمهور العلماء العلوي بتشديد الباء
 من العلو وهو البالغ في علو الرتبة بحيث لا رتبة الا وهي مخطئة
 عن رتبة وقال بعضهم هو الذي باهت القلوب في جلالة وعز
 العقول في وصف كماله وحظك منه انك اذا اسرحت علوه سميت
 همك اليه فجعلتها في كل احوالك وفقاو ذلكت نفسك في طاعة
 وعبادة الظاهرة والباطنة وحك في العلية والعلم والعمل حتى
 تبلغ الغاية في الكمالات الالهية والحالات القدسية والمرتبة العلية
 من العلية والعملية ففي الحديث ان الله يحب للمعالي الامور ويكره
 سفاسفها ومن قول علي رضي الله عنه علو الالهة من الايمان واختلف المشايخ
 في افضلية الالهة والخدمة انما تشتمل من الهة فلا خلاف في الحقيقة
 قال القشيري من علوه تع ان لا يصير تكبير العباد له كبير او ارجل
 لهم كثيرا بل منه دفعه له جلالة فتوقفة اجته ومن ايده بتكبيره
 وتعظيمه فقد رفع محله ومن حق من عرف عظمته ان لا يدرك خلقه بل
 يتواضع لهم لا جله فان من تدلل الله في نفسه رفع قدره على ابناء جنسه
 وقيل المؤمن ليس له الكبرياء ولا العزة ولا التواضع لا المذلة الكبير
 وصنوه الصغير يستعملان باعتبار مقادير الهجام وباعتبار الرتب
 وهو المراد هنا احابا اعتبارا محل الموجودات واشرفها من حيث انه قديم
 ازل غنى على الاطلاق وما سواه حادث مفتقر اليه في الابد والامداد
 باله تقاوت واما باعتبارانه كبير عن مشاهدة الخواس وادراك العقول
 على الوجهين فهو من اسماء التزنية قيل في معنى الله اكبر ان يقال له
 اكبر او اكبر من ان يدرك غيره كنهه كبرياؤه وحظك منه ان تشهد
 كبرياؤه دائما حتى تنسى كبرياء غيره وتجهد في تكميل نفسك علما

وعلماً بحيث يتعدى كمالك الخ غيرك فيقتدي بأثارك وتقتبس
من انوارك وتقرنا بهذا الاسم تعلقا ان تبالغ في التواضع وتخلقا
ان يجتري من سؤل الادب بلزوم لخدمة وحفظ الحرمة ففي الصحيح
الكبرياء ردائي والعظمة ازلتي فمن نار غني واحدا منها قصته
اي اهلكته وكسرت عنقه واختصت العظمة بالازار والكبرياء
بالرداء لان في الكبير من المخافة فوق العظم وان كان كل منهما مختصا
له تعالى لا شريك له فيه بوجه ومن غنى قصه المنازع في واحد
منهما الحفيظ اي البالغ في الحفظ يحفظ الموجودات من الزوال
والاختلاف مرة ما شاء من الاوقات ومنه قوله تعالى وما جعلنا
عليهم حفيظا وحفظك منه ان تحفظ جوارحك من الاوزار
وباطنك عن ملاحظة الاغيار وتكتفي في جميع امورك بتدبيره
وترضى بحسن قضائه وتقديره قيل من حفظ الله جوارحه حفظ
الله عليه قلبه ومن حفظ الله قلبه حفظ الله عليه وحكي انه وقع
من بعض الصالحين بصره يوما على محظوظ فقال انما يريد بصرى
لا جلك فاذا صار سبياً لمخالفة امره فاسلبني به فغني وكاف
يصل بالليل فاحتاج الماء بالطهارة ولم يتمكن منه فقال اري انما
قلت خذ بصرى لا جلك ففي الليل احتاج لا جلك فغدا اليه بصره
المقيت بضم الميم وكسر القاف وسكون النونية اي الخالق الاقوات
البدينية والارزاق المعنوية وموصلها الى الاشباح معطيها الارواح
مذاقاة يقينية اذا اعطاه قوة ومنه الحديث كفى بالمرء اثما ان
يضع من بقيت فهو من صفات الافعال وقيل هو الشاهد
المطلع على الشيء من افات الشيء اذا اطلع فهو على وجهين من صفات
الذات وهما النسب لقوله تعالى وكان الله على كل شيء مقبلا وقال
بعضهم المقيت اسم جامع لمعنى الاقداء على حكم الموازنة من حيث
الاحاطة واقامة الكفاف بالقوة المقدر للحاجة من غير نقص

ارادة

وزيادة وهو غاية من الحن وقول ابن حجر فيه ما فيه لم يظهر
 ما فيه **وخطت** منه انك اذا عرفت انه المقيت نسبت ذكر القوت
 بذكره كما اتفق لسهل رضى اذا سئل عن القوت فقال هو الخ الذي
 لا يموت ولعله انتقل من السبب الى المسبب فقال انما سئلنا عن القوام
 فقال العلم فكأنه انتقل من قوام الاشباح الى قوام الاديان فان كل اناء
 يترشح بما فيه فقلنا انما سئلنا عن طمعة لجد فقال مال ذلك لجد
 دغ من تولاه او لا يتولاه آخر اما راي الصبيحة اذا عيبت
 ردت لصانها لانه العالم باصلاحها فلما اشار الى اننا نحن ما مودون
 باصلاح الباطن يكتفون بصلاح الظاهر وان كان الله هو المصلح
 على الاطلاق في الحقيقة وفيه اشارة الى ما ورد من حسن الاسلام ترك
 ما لا يعنيه **وح** فتستقر بك به تعلقا ان لا تطلب القوة والقوة
 الا من مولاك قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله
 الا بقدر معلوم وتعلقا ان يعطى كل من تعلق بك ما يستحقه من القوت
 ففي الحديث ابدا بنفسك ثم عن تقول فيكون ذلك النفع والهدية
 واطعام الجايع وارشاد النادى قال القشيري اختلفت الاقوات
 فمن عباده من يجعل قوت نفسه توفيق العبادات وقوت قلبه تحقيق
 المكاشفات وقوت روحه مداومة المشاهدات ومداومة الموت
 حتى كلة بما يليق به من الحالات والمقامات واذا اشغله عبدا بطاعة
 اقام له من يقوم بشغله وخدمته واذا رجع الى متابعة شروته وكله
 الى حوله وقوته ورفع عنه ظر غنايته وحماية الحسب **الحال**
 من الحسب يسكون السين وهو الاكتفاء من الكفاية من اجبي
 اذا كفان قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وهو فعيل بمعنى
 مفعول كبير العين كالمليح مؤلر وبديع بمعنى مبدع الى المعطي لعماد
 كفايتهم او الحافى امورهم من قولهم جي كفى وهذا تم مبنا وانم دفعا
 وقيل انه مأخوذ من الحسب بفتحين بمعنى السود والشرف والحسب

المطلق هو الله تعالى اذ لا يمكن ان يحصل الكفاية في ان يحتاج
وجوده وبقائه وكماله لجسماني والروحاني باحد سواء فمجمع
الى الفعل ولا ان يصل احد الى شرف وسود بغير ارادة مولاه
او معناه انه الشريف فمجمع الى الصفة وتحويلها خوض من حساب
اي هو الحاكم للخلق يوم القيمة فعيل بمعنى مفاعل كالجليس
بمعنى المجالس فمجمع الى الفعل ايضا ان جعلت المحاسبة عبادة عن
المخافات والى القول ان اريد بها السؤال والمعاينة وتعداد ما
عملوا من الحسنات والسيئات وتحويلها الى بعد انفس الخلق
وبعضهم جمع بين المعنيين وقال الحبيب من يعد عليك انفسك
ويصرف عنك بفضلك باسك وتحويل معنى الحبيب ان كان
الله معك فمن تخاف وان كان الله في ترجوا ولذا قالوا حسبا لله
ونعم الوكيل **وقال** عليه السلام حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم قال المشرك كفاية الله
للعبد ان يكفيه جميع احواله واستغاله واجل الكفايات ان
لا يعطيه ارادة الشئ فان سلاه منته عن ارادة حتى لا يريد شيئا
اتم من قضاء الحاجة وتحقيق المأمول ومن علم الله تعالى
كافيه لا يستوحش من اغراض خلق عنه ثقة بان الذي قسم
له لا تقوته وان اعرضوا عنه والذي لم يقسم له لا يصل اليه
وان اقبلوا عليه ومن اكتفى بحسن تولية الله لحواله فعن
قريب يرضيه مولاه بما يختاره فعند ذلك يؤثر العدم
على الوجود والفرق على الغنى ويستزوج الى عدم الاسباب
بمشاهدة تصرف الموط قيل رجع فتح الموصلي ليد الى بيته
فلم يجد فيه عشاء ولا سراجا فبالغ في الحمد والتضرع وقال
الكرهي يا سيدي وسيلة واستحقاق عاملتي بما تقابل به
اولياك الحليل اذ المنفوت بنفوت لجلال والمحاوي

بمعه

لجميعها على وجه الكمال بحيث لا يمكن له خزان يدايه فضلا عن يساويه
 قالوا ومنهم الفخر الرازي انه راجع الى كمال الصفا كما ان الكبير راجع الى عظم
 الذات والعظيم اليها لكن الاظهر ان لجليل هو الموصوف بصفات لجلول
 خاصة كالمنطق والفتار وشديد العقاب ويدل عليه قوله تعالى ذوالجلال
 والاکرام حيث قبول بينهما فالكریم والعفو والغفور ونحوها من صفات
 لجلول والكمال لله تعالى وهو الجمع بين صفتي لجلول والاکرام ولكون كلهما
 مظهر للصفتين العظيمتين ومما لهما هذه الصفتين الكريميتين وبسط
 هذه البعث يطول فيتعين عنه العدول ولذا نقول وحظك منه انك
 اذا تبين لك جلالة ظهر لك في العوالم اجلا لها فاعظمت هيبتك ومحبتك
 له وانسك به واحترامك لكتابه واجابه في فيقربك به تعلقات ان لا
 تحب سواه ولا ترضا الاياه وتحلف ان تحل نفسك عن خضاف الامور
 والمحقرات لانك اجل المخلوقات قارني عطاء الله جعلك في العالم المتوسط
 بين ملكه وملكوته ليعلمك جلالة قدرته بين مخلوقاته وانك جوهره
 عليك اصداف مكنونات وقال الفشيروان الله تع جعل قلوب المعابد بين
 بين شهود ثوابه وافضاله از داد وارغبته وجعل تنزاسرار العارفين
 في شهود جلالة وجماله اذا كشفوا بنعت لجلول فاحوالهم طمحي طمحي واذا
 كشفوا بوصف الجمال فاحوالهم انسى فكشف لجلول يوجب ضجوا مر به فالعا
 كاشفهم بجلاله فغابون وانحون كاشفهم بجماله فظابوا ولحقائق اراصلت
 القلوب لا تبقى ولا تذر والمعا في اذا استولت على الاسرار فلا عين ولا اشر
 الكد يبرأ كثير الجود والعطا الذي لا ينفد عطاؤه ولا ينشد خزانته وهو
 الكريم المطلق وقيل المتفضل لا مثله ولا وسيد وقيل المجاوز التي لا يستقصى في
 العقاب ولا يستحي في العقاب وقيل هو الذي اذا قدر عفا واذا وعد وفا واذا
 اعطى زاد على التمتي ولا يبالى كرا على ولمن اعطى واذا رفوت الحاجة الى غيره
 لا يرضى ويقول ان لنا للاخرة والاولى وقيل المقدس عن النقايق الموصوف
 بالنقايس من قولهم كرام الاموال لنقايسها وفي الحديث اياكم وكرام

وكرائم أموالهم وبهذا الاعتبار تسمى شجر الغيب كرمالاة الحبيب الثمرة قريب
التناول سهل الاخذ بخلاف النخل وحفظ العبد ان يتخلق به فيعطى من غير
موعدة ويعفو عن مقدرة ويجتنب عن الاخلاق الردية والافعال الموزنة
الترقيبة او الحفيظ الذي يراقب الاشياء فلا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء وقيل هو الذي يعلم احوال العباد وافعالهم ويحصى عدد انفسهم
ويعلم اجالهم فارجع الى صفة الذات وقد قلنا ان الله كان عليكم رقيبا وكان
الله على كل شئ رقيبا فحفظك منه ان ترقبه في كل حال ولا تلتفت الى غيره
في سؤال وتكون رقيبا على من جعلك راعيا عليه فيكون مراعيًا وموَجِّهاً في
احواله اليه وفي الحديث كلتم راع وكلتم مسئول عن رعيته **قال** القشيري
المراقبة عند هذه الطائفة ان يصير القائل على العبد ذكره لربه بقلبه مع علمه
بانه مع مطلع عليه فيرجع له في كل حال ويخاف سطوات عقوبته في كل نفس
ويهابه في كل وقت لصاحب المراقبة يد الخالفات استحياء منه وهيبته له اكثر
 مما يترك من يد المعاصي لطوف عقوبته وان من راع قلبه مع الله انفسه
فلا يضيع مع الله نفسه ولا يخلوا عن طاعته لحظة كيف وقد علم ان الله تعالى
يجلسه على كل ما قل وجل **وهي** عن بعضهم انه روى في المنام فيقول ما فعل الله
بك فقال غفرتي واخني الى الا انه مكنتني حتى طالبتني بيوم كنت صائما فلما كان
وقت الافطار اخذت حنطة من صديق لي فكسرتها فذكرتها انما ليست لي فا
لقيتها على حنطة فاخذت من حنطتها مقدار ارش كسرها ومن تحقق ذلك
لم يرح في الا بطالات عمره ولم يحق في الفضلات وقته انتهى وقد قال تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله
خبير بما تعملون وفي الخبر طسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا **الحبيب** هو الذي
يجيب دعوة الداعي اذا دعاه ويشفع المضطر الى ما استدعاه وتناه وحظ
المعبد منه ان يجيب مولاه فيما امره ونهاه لقوله تع فليستبيولي وليؤنسون
ثم تليق عبادته باسعاف سؤلهم والطاق جوابهم **قال** القشيري في الخبر
ان الله يستحي ان يرد عبده صفوا وانه تعالى اذا علم من اخضر اوليا له

صالح

مطلب سئل من الله لا من غيره

حاجتهم بيا لهم يحقق لهم مراحم قبل ان يذكر لبسا لهم ورتبا يضيئ
عليهم الخالق حتى اذا يسوا وظنوا انه لا يجيبهم بتداركهم يحسب له جلاله و
جميل مراده انتهى وهذه قوله تع وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا
وفي هذا الاسم اعاء الى قوله عليه السلام سمع الله لمن حمده او اجابه واحسن
لكنه كما قال بعض العارفين ضمن سبحانه لك الاجابة فيما اختاره لك لا فيما
يختاره لنفسك وفي الوقت الذي يريد له وفي وقت الذي تريده فخلق منه
ان لا تسأل سواه وان تطلب منه حتى ملح عجبتك ومن دعاء الامام احمد
اللهم صنت وجرى عن سجد وغيرك فصنت وجرى عن مسئة غيرك وفي الحديث
الصحيح ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة لا بها حاصله في كل حال اما في المعجز
واما في المأل ومن باب الخلق به قوله عليه السلام لو دعيت الى كراع لا جبت
وقوله من لم يجيب الداعي فقد عصا بالقاسم الواسع هو الذي وسع كرم
السموات والارض وهو وسيع الملك والملك ووسعت رحمة كل شئ فوسع
كثير الرحمة والعطاء لا يستغنى احد عن عطاء لا في مبداءه ولا في منتهاه
واحاط كل شئ علما فهو العالم بالموجودات والمعدومات والكليات والجزئيات
لا نهاية لبرهانه ولا غاية لسلطانه ولا حد لاحسانه **وحقا** العبد منه ان يجي
في سعة معارفه واخلاقه ويكون حواري الطبع غنى النفس لا يضيق قلبه بفقد
الغاية ولا يهتم بتحصيل المارب قال القشيري من الواجب على العبد ان يعلم انه
ليس كل انعامه انتظام اسباب الدنيا والتكليف من تحصيل المبنى والوصول الى الوعد
بل الطاف الله تع فيما يرى عنهم الدنيا اكبر واحسانه اليهم اوفر وان قريب العبد
الرب على حسب تباعد من الدنيا وفي بعض الكتب ان اهون ما اصنع بالعالم
اذا مال الى الدنيا ان اسلب حلاوة مناجاته ولذة طاعته الحكيم اذ ذوالحكمة
وهو يحكم العلم واتقان العمل او فيعير بمعنى الفاعل ومبالغة الحكم فانه يفعل ما
ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه او بمعنى المفعول اي الذي يحكم الاشياء ويتقيه ومنه
قوله تع صنع الله الذي اتقن كل شئ ما تريد في خلق الرحمن من تفاوت ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فعليك ان تجتهد في الخلق به

مطلب ما على العالم اذا مال الى الدنيا

والتعليق بكتابه بان تسبح في تكميل قوال النظرية بتجصيل المعارف الالهية واستكمال
 القوة العقلية بتخليق النفس عن الرزائل وتخليتها بالفضائل وتخليتها بتجنيب
 الشوائب مما يوجب الزلفى الى الدرجات العلى والقرب الى الملو ط فان الله يقول يؤتى
 الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً والحكمة هي علم الكتاب والسنة
 لا علوم الفلاسفة **قال** القشيري من حكمة تع على عباده تخصيصه قوماً بحكم
 السعادة من غير احتقاق وسبب ولا جهد ولا طلب بل تتعلق علم القديم باسعادهم
 وسبق لحكم الازل بايجادهم وخص قوماً بطرده وابعاده ووضع قدره من
 عباده من غير جرم سلف ولا ذنب اقترف بل حقت الحكمة عليه بشقاوته ونفدت
 المشيئة بحقد قلبه وقساوته فالذي كان شقيفاً في حكمه ابرزه في نطاق اوليائه
 ثم بالغ في ذمّه حيث **قال** فخطب كمثل الكلب والذي سعيده في حكمه خلعة في صورة
 الكلب ثم حشره في زمرة اوليائه وذكره في زمرة اصفياه فقال وابعدهم كلهم
 انتهى وهو معنى قوله تعالى لا يسلّموا يفعل وهم يسئلون وورد انه تع يدخل
 النار بلع بن باخورا على صورة كلب اصحاب الكهف ويدخل الجنة كلهم على صورة
 بلع فلا تغير بالظواهر فان العبرة بالسرائر **المودود** مبالغة الواد من
 المودة وهي حب الذي يحب لغير الحق خلايق وقيل المحب لا وليائه وهو الا **ظلال**
 لقوله تع والله يحب المحسنين وانه لا يحب الظالمين وحاصله يرجع الى ارادة
 مخصوصة وقيل فعول بمعنى المفعول فانه محبوب في قلوب مخلوقاته مطلوبة
 لجميع مصنوعاته وفي الحقيقة كما في نظار باب اليهود انه ليس في الكون لغيره
 وجود فهو الواد والمود كما ان لهامد والمجود والمشاهد والمشهد ليس في الوجود
 غيره وسار **وحظ** العبد ان يريد للملق ما يريد في حصة ويحب اليهم حسب
 قدرته ووسع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاهله
 ما يحب لنفسه **قال** القشيري معنى الودود وفي وصفه انه يود المؤمنين
 ويودونه قال تع جبرتهم ويحبونه ومعنى المحبة في صفة الحق لعباده رحمة
 عليهم وارادته للجميل لهم ومدحهم ومحبة العباد لله تع تكون بمعنى طاعتهم
 له وموافقهم لامره ويكون بمعنى تعظيمهم له وحبهم عن انتهى وقال الله

مطلب سبق الحكم الازل

مطلب

ان الذي

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا في ما بينه
 وبينهم او فيما بينهم وبين خلقه ولا منع من الجمع ولا في الاثر القدسي
 انه تعالى يقول او د الى ود الى من يعبد في غير نوال لكن يعطي الربوة
 حقاً المجيد هو مبالغة الماخذ من المجد وسعة الكرم وهو الذي لا تدرك
 سعته كرمه ولا تتناهي نوال احسانه ونعمته **قال** القشيري ومن اعظم ما انعم
 الله تعالى على عباده حفظهم عليهم توحيدهم ودينهم حتى لا يزغوا ولا يزولوا
 اذ لولا لطفه واحسانه تبغوا واضلوا ومن وجوه احسانه اليهم الذي لا يخفى
 على اكثر الخلق وحفظهم عليهم قلوبهم وتصفيته لهم اوقا اتم فان النعمة العظمى
 نعم القلوب كما ان المنية الكبرى هي القلوب او من المجد وهو زاية الشرف
 فهو الذي له شرف الذات وحسن الصفات وقيل هو العظيم الرضيع القدوس
 فيعمل بمعنى مفعول وحفظ العبد منه ان يعامل الناس بالكرم وحسن الخلق ليكون
 فيما بينهم ما جادوا ولجز ما عنده تعالى ما جادوا الباعث او باعث الرسل الى الامم
 بالاحكام والحكم او الذي يبعث من في القبور للمحشر والنشور وقيل هو الذي
 يبعث الارزاق الى عبده ولولم يكتب من حيث لا يحتسب وقيل هو باعث
 الهمم الى الترقى في مساحات التوحيد والتسبيح من ظلم صفات العبد **وحفظ**
 العبد منه ان يؤمن او لا بمعانيته ويكون مقبلاً عليه بشراشه لاستصلاح
 المعاد والاستعداد ليوم التناد والتحلق به احياء النفوس لجاهدة بالتعليم
 والتذكير والترهيد في امور العاجلة والترغيب في النعم الآجلة فيبدا
 بنفسه ثم ينجي اقرب منه منزلة وادنى رتبة المشهود مبالغة الشاهد
 من الشهود وهو حضور ومعناه العلم بظاهر الاشياء وما يمكن مشاهدتها
 كما ان الخبير هو العالم بواطن الاشياء وما لا يمكن الاحساس بها ومنه قوله تعالى
 عالم الغيب والشهادة او مبالغة من المشاهدة والمعنى يشهد على الخلق يوم
 القيمة بما علم والشاهد منهم ومنه قوله تعالى وكفى بالله شهيداً **قال** القشيري
 ان اهل المعرفة لم يطلبوا مع الله تعالى مونساً سواه بل رضوا به شهيداً لاجل
 عليما بما مورهم وافعالهم وكيف لا هو يعلم السر واخفى ويسمع الخفى

مظهر احياء النفوس لجاهلية

ويكشف الضر والبلوى ويجزل الحسني ويصرف الرزية ولله الامرة والاوامر
 قلت قوله تعالى اولم يكن بربك وهو على كل شئ شهيد **حفظك منه ان**
 تراقبه حتى لا يراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك وان تكنتي بعلم
 ومشاهدة عن ان ترفع حوائجك الى غيره وان تعيل الى طلب الغير من
 وخيره وتخلقا ان تكون شاهدا بالحق مراعي للصدق لتكون مقبول
 الشهادة من جملة ما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
 على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **الحق** هو الثابت الذي تحقق
 وجوده ولا تحقق لغيره الا من كرم وجوده وصنعه الباطل الذي هو
 الموجود الذي في مقابلة بمنزلة الموهوم من حيث ازاها محنة في حد
 ذاتها ولا تبوت لها من قبل نفيها بل الكل منه واليه فكل شئ دون الباطل من حيث
 انه لا حقيقة له من ذاته ولا في ذاته فضلا عن ثبته وصفاته واليه الاشارة
 بقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وكل من عليها فان بتغليب ذي
 العقول ايماء على ان غيرهم اولى بالا قوال وهذا المعنى هو المراد بقول
 الشاعر فيما شهد له عليه السلام بان صدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبسيد
 الاكل شئ ما خلا الله باطلاي قابل للفناء والزوال بل في نظر ارباب الشهود
 دائما في مرتبة الاله ضحلال وهو هذا المعنى هو المراد من قول الشيخ مشايخنا
 ابن الحسن البركي استغفر الله مما سوى الله كما حررت وبسطه في شرح خرب
 الفتح ويدل على جلاله لبسيد رضي الله عنه لما اسلم له يقل شعرا وقال يكفي الزمان
 فهو هذا المعنى من صفات الذات وقيل معناه الحق اي المظهر للحق والموجد
 للشئ حسب ما تقتضيه الحكمة فهو من صفات الافعال وحفظك منه انك
 اذا عرفت انه الحق نسيت في حية الحق **تخلعك به** ان تدرج الحق في سائر
 اقوالك وافعالك واحوالك **الوكيل** القائم بامور عباده المتكفل
 بمصالح عباده وقيل الما كوال اليه تدبرهم اقامة وكفاية فهو سبحانه الوكيل
 على كل شئ بحكم اقامته وهو ينبي عن امرين احدهما عجز خلق عن القيام بجميع
 امورهم كما ينبغي اذ الغالب ان العاقل لا يكل امره الى غيره الا ان تعسر

مملوك رقيق

ونور

مطلب لطيف

وتعذر عليه مباشرة بغيره وثايرهما انه تعالى عالم بجالهم قادر على ما يحسن
اليه رحيمهم فانه لم يجمع هذه الصفات لا يحسن توكله وقد قال وكفى بالله
وكيلاً وعلى الله توكلوا ان كنتم مؤمنين ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويتوكل
على الخ الذي لا يموت وتوكل على العزيز الرحيم والتخلق به ان تقوم بامور عباده
ومطالبتهم وتسعى في اسعاف مآربهم القوي القوة تطلق على معان كثيرة
اقصاها القدرة النامة البالغة السابعة الواصلة الى الكمال والله تعالى قوي بهذا
المعنى ولا قوة الا به وتوضح ان الانسان اول ما يوجد في باطنه من احسان
العمل يستحي حوله ثم ما يحسن به في الاعضاء من اطاقته يستحي قوته ثم ما يظهر عليه
من العمل بصورة البطش والتمتد واستحي قدرته ولهذا كان الحول ولا قوة الا
بالله كنز لمن كنوز الجنة لا رأت تدل على رجوع الامور كلها اليه تعالى فكل من حجب
لأنك اذا نفقت عن غيره المرتبتين الاوليين فاولى ان تنفى عنه الثالث
وفيه نظر لان الثالثة هي القدرة لما كانت ظاهرة النفي عن غيره ما احبب في
النفي الى ذكره لان احدا من السفهاء فضلا عن العلماء لم يتوهم ان لنفسه
قدرة بخلاف الحول والقوة حيث قد يشأ عن الجبر والعفة نسبتها الى انفسهم
كما زعمت المعتزلة فدفعوهم وابطلوا فهمهم ولما كانت المرتبة وقوة في التعطيل
ومبطلق التزييد ضد وقوع المعتزلة في التشبيه اثبت لهم بقوله الا بالله
ليكون الحق لله وهو مرتبة لمجمع المستفاد من قوله تعالى وما رويت اذ رويت
ولكن الله ربي كما يوجه اليه قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فتقر بذلك
منه تعلقا ان تسقط التدبير وتترك المنازعة التقدير فانه لا يقبل التغيير
ولا يحوم حول الدعوى ولا يقال من هجوم الدنيا وتخلقا بان يكون قويا في
ذات الله حتى لا تخاف لومة لائم المتبين من المنة الذرة ومبرج
هذين الى الوصف كمال القدرة وشدة القوة فالتدفع من حيث انه بالغ
القدرة وداعها اقوى وخجبت انه شديد القوة المتين وقيل المتين المنة
وهي السكينة التي بحيث لا يتأثر اى هو الذي يؤثر ولا يتأثر والغالب الذي
يغلب ولا يغلب ولا يجتاز الى قوة مادة وسبب كما قال الله تعالى ان الله

هو الرزاق ذو القوة المتين وهو اراد اهلك عبد اهلك بیده اما ذبحا وحققا واما
 حرقا او عرقا ولذا قال الاستاذ ابو على الدقاق خومك لا يحتاج الى عون عليك
 بل لو شاء اتله فاك اخرجك عن نفسك حتى يكون هلاكك وانتهى الى حقيق
 ارى قد هي وحفظك منه ان تكون معتد اعليه ومستد اليه الولي او الاولياء
 الناصرين على اعدائهم من انفسهم وهوايتهم وما يدعوه الى غير لقائه قاله
 تعالى والله ولي المتقين وهو الولي الحميد وقيل معناه المتولي لا مور جميع خلقه
 يفعل فيهم ما يشاء بحكمته ويحكم ما يريد بعزته اولا مور عبادته من عبادته
 المختصين باحسانه واسعاده لقوله تع الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
 الى النور وحفظك منه انك اذا عرفت انه ولي المؤمنين لم تتول غيره وعنه
 من يجب لقوله تع ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم
 فحقق بدرجة الولاية الحاجة المشار اليه بقوله عز وجل اولياء الله
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون ومن كلام النبي
 من امارات ولويته تع لعبده ان يديم توفيقه حتى لو اراد سوءا وقصد
 مخطرا عصم ارتكابه ولو خج الى تقصير في طاعته الى التوفيقا وثايبدا
 وهذا من امارات السعادة وعكس هذا من امارات الشقاوة ومن اراد دار
 ولويته ان يرزقه مودة في قلوب اوليائه فان الله ينظر الى قلوب اوليائه في كل
 وقت فاذا راى في قلوبهم لعبده محلا ينظر باللفظ واذا راى همة ولى من
 اوليائه لسان عبدا وسمع دعاء ولى في شأن شخص يابى الا الفضل و
 الا حاليه اجرى بذلك سنة الكريمة وسمعت الشيخ ابا على الدقاق يقول لو ان
 وليا من اولياء الله تع مر ببلدة لنا ببركة مروره اهدتلك البلدة
 حتى يغفر الله لهم ومن خصوصيات الولاية ان اهلها منزّهون من الذل
 قال الله تع ولم يكن له ولى من الدار فالولياء الله تع دائما مستغفرون في عز
مولاه في دنياه واخرتهم رضي الله عنهم اجعين وجعلنا منهم غنى وكر
الحميد اي المحمود المستحق للشناء فانه الموصوف بكل ثمار والمولى لكل نوال
 المشكور بكل افعال فهو المحمود المطلق قال الله تعالى وان من شئ الا اتيه بحمد

بيان المقادير والمبارك الحار و قيل حمد الله عز وجل نفسه بالشأن الذي يليق
 اولا وحمد عباده بما اكرمهم به ابدا فهو المستحق للحمد سرمد بل في حقيقة الحمد
 كما يدل عليه صيغة الفاعل المحتمل ان يكون بمعنى الفاعل والمفعول ولذا قال احمد
 لاهدين سبحانه لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك **وخطاب** هذه
 ما قال صاحب الحكم المؤمن يشغل الشئ على الله تعالى عن ان يكون لنفسه شاكرا
 او يشغل حقوق الله تعالى عن ان يكون لحظوظه ذكرا فتقرب به تعلقا كثرة حمد
 له في جميع الاحوال وتعلقا بان يجزيه في الخلق بما مده الصفات والافعال **قال**
 القشيري حمد العبد لله عز وجل الذي هو شكره ينبغي ان يكون على شهود المنعم لان
 حقيقة الشكر هي الغيبة بمن هو المنعم عن شهود النعمة وقيل ان داود عليه السلام
 قال في مناجاته الرب كيف اشكرك وشكرك لك نعمة منك علي فاوحى اليه
 تعالى اليه انتك الآن قد شكرتني ومن هنا قيل العجز عن الشكر شكر كما قيل
 العجز عن درك الادراك ثم لم من عبد يتوهم انه في نعمة يجب شكرها وهو
 على الحقيقة في محنة يجب عليه شكرها وهو على الصبر فان حقيقة النعمة ما
 يوصلك الى المنعم لا ما ينخلعك عنه فالنعم لا يكون الا دينية نعم اذا كان
 معها راحات دينية فهو نور على نور وسرور على سرور وهذه تليد الشاد
 اللهم يتر لنا امورنا مع الراحة لقلوبنا وابدا لنا شر ان وجد التوفيق
 المشكور بصرف النعمة في خلقت له فيها ونعمة والاول انقلب المنحة محنة واذا
 فسرت البلاء بالنعمة والنعمة في قوله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وقال
 تعالى من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولو يزيد الظالمين الا حسرا
 وهو كابرماء للمجنونين ودما للمحبوبين المحضين الى العالم الذي يحصى
 المعلومات ويحيط بالموجودات احاطة السعادة بما بعده والضابط اجمالا
 وتفصيلا وان العبد ان امكنه احصاء بعض الممكنات والوصول الى بعض
 المعدودات لكنه يعجز عن احصاء وصنيط غالبيتها فجزله اكثر من علمه ولذا قال
 تعالى وما اوتيت من العلم الا قليلا فينبغي ان يحصى ما قدر عليه من اعمال
 نفسه قبل ان يحصى ونيله في معالجه اعماله قبل ان يتقصى قبل مغناه القادر

مخلص شكر داود عليه السلام

الذي لا يشئ عنه شئ عن المقدورات فمرجعه الى صفة العلم والقدرة وحظك
 انه لم يقع منك غفلة في سكون وحركة ولحظة ولحظة وتقربك من تعلقا ان
 تحاسب نفسك في جميع انفسك بان فيها الا في طاعة لما ورد انه ليس
 يتحسر اهل الجنة الا عن ساعة مرت بهم ولم يذكر الله فيها ولما قيل الدنيا
 ساعة فاجعلها طاعة وتعلقا ان يتكلف عند النعم التي اوصلها اليك لتعرف
 عجزك عن شكرك عليك قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اي لا
 تطيقوها عداها فضلة عن شكرها روي بعضهم انه يعد سبحان فيقول لا تعد
 عليه قال لا ولكن اعد له فيجب ان يراعي ايامه ويعد ايامه فيشكر جميل ما يولي
 بداء به ويعتد عن قبيح ما ياتيه نفسه ويذكر الايام الخالية عن الطاعات
 ويثاسف على الا زمته الماضية في الغفلات وقد قيل لا انفس من الوقت
 اذ ما من نفس غيره الا ويمكن تفويضه بخلافه ومن المشهور قولهم الوقت
 سيف قاطع والوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك بالبطالة وقولهم
 الصوفي ابن الوقت وابو الوقت والفرق بينهما دقيق وبغير هذه المحل
 حقيق المبدئ بالهمزة وجوز ابداله وقفا وهو المظهر للحكائيات
 من العدم الى الوجود من باب الكرم والوجود فهو بمعنى الخالق او هو
 المنشئ للاشياء ومخترعها من غير مثال سبق وهو الاله سبحانه بقوله
 المعيد اي الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات في الدنيا وبعد الممات
 الى الحياة في الآخرة وقال هو المعيد للمحدثات بعد انقراض جواهرها و
 اعراسها خلافا لمن قال الا عادة خلق مثله لا اعادة عينه وذلك اذا كان
 مقدورا قبل ان خلقه فاذا عدم بعد وجوده اعادة الى ما كان قبله عليه
 ويجوز ان يكون الا عادة جمع الاجزاء المتفرقة من المكلفين فاذا بعث
 الخلق وحشرهم فقد عادهم انتمى واختلفت في كيفية الاعادة فذهب
 طائفة من الكرامية الى ان لجره لا تنعدم بل يتعرف غير مجعها الله ويؤلفها
 على المزاج الاول والحق اننا ننعدم الا بعضا منصوصا عليه ثم تعاد بعينها
 لظاهر قوله عليه السلام كل ابن آدم يفني الا عجب الذنب والمسئلة ظنية

مطلب - اهل الجنة
 مطلب

مطلب الوقت التيف القاطع
 مطلب

كلامه

كما صرح به الغزالي قاربين همام والحق اعادة ما انعدم بعينه وتأليف
 ما نقرق انتهى والظاهر ان هذا في حق الانبياء فان الله تع حرم الارض ان
 يأكل اجسام الاله بنبياء فانهم احياء فلا اعادة بالنسبة اليهم الا اعادة ارواحهم
 الى اشباحهم ثم قيل لا زما اسم واحد لان معنى الاول يتم بالثاني وارجعها الى
 صفات الافكار انتهى والمعنى ان بينهما تعلقا لا يقبل الا تفككا نظير ما تقدم
 من الاسماء كالحافض والرافع وكذا المعز والمذل والقابض والباسط ونسب
 ما يتبقى من الصفات المتقابلة كالمحيي والمميت والمقدم والمؤخر فلا يرد ان
 قوله هما اسم واحد ينافي بالنقض وحظك منهما انك اذا شهدت ان المبدئي
 والمعيد رجعت في كل شئ اليه اول وثانيا لان كل شئ منه بلاء واليه
 يعود وهو المقصود من ظهور من كل موجود وفي كل شئ له شاهد تدل
 على انه واحد وتقربك بهما تعلقا بالتوجه اليه في كل مرجع والمعقود به
 من كل مهور وتعلقا بان يعود بالنظر الى البداية وترد النفس من انما الى
 الهداية ولذا قيل النهاية هي الرجوع الى البداية الحجى المهيئت هاتر جعا
 الى صفة الافكار قال الله العظيم خلق الموت والحياة ومنه قوله تع حيي الارض
 بعد موتها ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وقراء عليه السلام هذه
 الآية عند رؤيته عكرمة بن الجهم عند شرفة بالاسلام والعلو والمعارف
 كما انه يمتريها بالجهالة والضلالة واللغو والمعاووف ومنه قوله تع او من كان ميتا
 فاحييناه وقوله عليه السلام مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت
 ومن كلامهم هو من احيى قلوب العارفين بانوار معرفته وارواحهم بالها
 مشاهدته وامات الطوبى بالعقلة والنفس بالشرهوه فهو تع خلق الحياة
 ومديحها ومقدر الموت الذي عديها ومن الجواز هذا المعنى قوله عم الحمد لله
 الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه البعث والنشور وقال الطبيب الاحياء خلق
 الحياة في الجسم والاماتة ازالته **فان قلت** الموت عدم الحياة والعدم
 لا يكون بالفاعل **قلت** عدم الاصل كذا فاما عدم المجرد فهو بالفاعل
 ولكن الفاعل لا يفعل العدم وانما يفعل ما يستلزمه قال تعالى وكنتم امواتا

فاحياكم ثم يميتكم اسند الموت الثاني الى فعله دون الموت الاول المراد به العدم ^{صلى}
وحفظت منهما ان لا اتم بحياة ولا موت بل يكون مقودنا مستسلما لا مؤثرا
وقضائه وقدره قائله ما ورد من قول عليه السلام اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي
وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واجعل الحية زيادة لي في كل خير واجعل الموت
راحة لي من كل شر **قال القتيبي** من اقبل عليه الحق احياء ومن اعرض عنه اها
وافناه ومن قربه احياء ومن عيته امانة فافناه ثم انشد الموت اذا ذكرتك
ثم احيا فكم احيا عليك وكم اموت **الحق** اي ذو الحياة الازلية والابدية
هو الفاعل الذي ذكره قال الطيبي ذهب اكثر اصحابنا والمعتزلة الى انه صفة ^{حقيقة}
قائمة بذاته لا جلاها صح لذاته ان يعلم ويقدر وذهب آخرون الى ان معناها
ان لا يمنع منه ان يعلم ويقدر هذا في حقيقة تع واما في حقنا فعبارة عن انه
المزاج المخصوص بحس الحياة وقيل هي القوة التابعة له المعدة لقبول الحسن
والحرمة الارادية **وحفظ** العبد منه ان يصير حيا بالله تع لا يموت لان اوليا
الله تع لا يموتون بل ينقلون من دار الى دار قال الله تع ولا يحببن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم الآية **قال القتيبي** واذا
علم العبد انه تع حي لا يموت وعالم وقدير صح توكله عليه ولذا قال تع وتوكل
على الحي الذي لا يموت لان من اعتمد على مخلوق وانكل عليه ليوم حاجته احتقر
وفاته وقت حاجته فيضيع رجاؤه وامله لديه وح فتقربك به تعلقا
ان يكون يديه كالميت بين يدي الفاسل وتعلقا ان يحيى القلوب باخبار
معرفةك والارواح باسرار منشا هديك القيو **مراد** العالم بنفسه المقيم
لغيره فهو على العموم والاطلاق لا يصح الا الله تع فان قوامه بذاته لا يتوقف
بوجه ما على غيره وقوام كل شئ به اذ لا يتصور لاشياء وجود ودوام الا
بوجوده تع وللعبد فيه مدخل يقدر استغناء عما سواه الله تع وامداد
لنفسه وكان مفهومه مركب من نفوت لجلال وصفات الافعال **قال القتيبي**
من عرف انه القيوم استراح من كيد المدبير ونفت الاشتغال وعاش براحة
التقويين فلم يظف بشئ تبكريمه ولم يجعل في قلبه للديانة كرامة قيمة وهو

فيقول

فيقول المبالغة كالتوهم قال السهروردي يقوم لا يعترية الزيادة والنقصان والتغير
 فالزيادة لقصور عن الغاية والنقصان لتحلف عن النهاية وهو خالق الغاية والنهاية
 الواحد باجماع الذي يجد كل ما يريد ويطلبه ولا يفوت شي وقيل معناه
 المعنى مأخوذ من الوجد قال تع اسكنوهن من حيث كنتم من وجدكم كذا ذكره
 الطيبي والظاهر ان المعنى الثاني اعلى من الاول واما قول ابن حجر وهذا مرادف للمعنى
 الاول لا مغاير له خلافا لما يوحى به كلام الشارح فوجه منه **قال القشيري**
 الواحد عند القوم ما يصادفونه من الاحوال من غير تحلف ولا بطلب قال الثوري
 الواحد (ب) ينشأ في الشترار وينسحق من الشوق فيضطر بجهار طربا وخرنا
 عند ذلك الوارد وقيل الواحد وجود نسيم لجيب كقول تع افي لاجد ريح يوسف
 قلت وكما هو المشهور على السنة الصوفية وان لم اراه في كتب الحديث وانى لاجد نفسي
 الرحمن ومن قبيل الذين والله اعلم **المأجد** من المجد وهو سعة الكرم ونهاية الشرف
 قال ابن حجر هو بمعنى المجيد مبالغة ليست في هذا من المجد انتهى وفيه من الالهام مالا
 يخفى كجيد وعليم ولا كما جدد وعالم نعم ما ذكرنا هو باعتبار المعنى لا من خشيته
 اصل المعنى بقى ان ظاهرة التكرار والمحققون لا يرضون بذلك والذي خطر بباله
 ان نكتة اعادته ان مقابل للاسم الذي قبله ولذا ورد انه عليه السلام رأى متبنا
 باستاذ الكعبة قائما واجديا ما جدد لا تزل عني نعمة انفت بها على **الواحد**
 وفي نسخة زيادة الاحد وبعده قال الطيبي في جامع الاصول لفظ الاحد بعد الواحد
 ولم يوجد في جامع الترميدى والدعوات للبرهاني ولا في شرح السنة ومعنى الواحد
 انه لا يتجزى في ذاته ولا ينظر له في صفاته وليس له شريك في فعله وقال بعض
 شراح المصباح الواحد المتفرد بالذات لا شريك له والاحد المتفرد بالصفات
 لا يشارك احد في صفاته وقيل الوحدة يطلق ويراد بها عدم التجزئية والانقسام
 ويكثر اطلاق الواحد بهذا المعنى وقد يطلق بازاء التعدد والكثرة ويكثر اطلاق
 الاحد بهذا المعنى واسه سبحانه وتعالى من حيث متعال من ان يكون له مثل فليطرق
 الاله ذاته التعدد والاشترار واحد ومن حيث انه منزلة عن التركيب والمقادير
 لا يقبل التجزئية والانقسام واحد وهذا القول اظهر والله اعلم قال الطيبي

الواحد الاحد مأخوذان من الوحدة فان احدا واحد وحد بفتحين فابديت
 الواو هزقة والفرق بينهما من حيث اللفظين وجوه الاول ان احدا لا يستعمل
 في اثبات على غيراته تق فيقال ولا يقال زيد كما يقال زيد واحد وكانه
 بنى لئلا يذكر معه من العدد والثاني ان نفي الواحد وقدر لا يعم ولذا صح
 ان يقال ليس في الدار واحد بل فيها اثنان ولا يصح ذلك في احد والثالث ان الواحد
 يفتح به العدد فيقال واحد اثنان ثلاثة آه وكذلك احد فلا يقال احدين والرابع
 ان الواحد يلحقه التأني بخلاف الاحد والفرق بينهما من حيث المعنى ايضا من وجوه
الاول ان الاحد من حيث البناء ابلغ من واحد لان من الصفات المشبهة التي بنيت
 للمعنى الثبات والثاني ان الوحدة يطلق ويراد بها عدم التجزئ تارة ويراد بعدم التثنية
 والنظر اخرى كوحدة الشمس والواحد بكثرة اطلاقه بالمعنى الاول والاحد يغلب استعماله
 في المعنى الثاني وكذلك لا يجمع احد قال الازهرى سئل احمد بن يحيى عن الاحاد انه جمع
 واحد كالا استشهاد في جمع شاهد ولا يفتح به العدد واليه اشار من قال الواحد للمفصل من
 الواحد وصل الى عباده ما وصل من النعم ومن الاحد فصل عنهم ما فصل من النعم قلت
 ولعل هذا وجه الاكتفاء به في هذا المقام لان فصل النعم يتدبر في فصل الانعام والثاني
 ما ذكره بعض المتكلمين وهو ان الواحد باعتبار الذات والاحد باعتبار المصفاة
 يعني باعتبار انه لا نظيره ولا شبهة في صفاته ويكون ان يكون هذا ليل ذكره لانه بظا
 ينافي تعدد الاسماء وغلب عليه الواحد باعتبار المعنى للوه كقوله وحفظ العبد ان
 يحوض لجة التوحيد ويستغرق في بحر التقريد حتى لا يرى من الارزالي لا بد من الواحد
 قال القشيري التوحيد ثلثة توحيد الحق تعالى نفسه وهو علم بانه واحد وكذا اجباره
 قلت كقوله تع شهد الله انه لا اله الا هو وتوحيد العبد للحق وهو اعتقاده وتصديقه
 بانه تع واحد لا شريك له وتوفيق العبد للتوحيد وهو اعطائه تع ونصده
 بانه تع التوحيد والتوفيق به قلت واليه الاشارة بقوله تع فاعلم انه لا اله الا هو
 وقال الجنيد التوحيد افراد القديم من الحدوث وقيل التوحيد استقام
 الامانات بنور خلق لظهور الحق وحظك منه ان تفرد قلبك له لقوله
 صلح ان الله وتر يحب الوتر قيل الوتر هنا القلب المقدر له تعالى قال

الثناء

الشاعر اذا كنت من تهواه في الحسن واحد • فكن واحدا ان كنت تهواه المصمد
 اي السيد الذي انتهى اليه السؤد وقيل الذي لا جوف له فهو الذي يطعم ولا يطعم وقيل
 هو المنزه عن ان يعرض له حاجة او يعتريه آفة وقيل الباقي الذي لا يزول ولا يغيى وقيل
 غير ذلك وقيل يصمد اليه في الرغائب ويقصد اليه في النوايب وهو المعتمد ومن كان
 يقصد به الناس فيما يعينهم من مهام دينهم ودنياهم فله حظ من الوصف ومن كان
 في التوحيد وصار متصليا في الدين لا يتزلزل بتقاوم الشبهات وتعاقب البليات
 فقد حظى منه **قال الفقيه** من حق من عرفه بهذا الوصف ان يعرف نفسه بالغناء
 والذوالاوشن والارتحار ويلو حظ الكون بعين الغناء والانتقال فيزهد في صلاها
 ولا يرغب في صلاحها فضلا عن حرامها **ومن** حق من عرفه ان يطعم ولا يطعم ان
 يتوجه رغبته عند ما ربه اليه ويقصد توكله في جميع حالاته فلا يترحم في رزقه
 وكأنه لم يتغن باحد من خلقه كذلك لا يشاركه في رزقه فاذا عرف انه يصمد اليه في
 الحاج شكى اليه حاجة وفاته ورفع اليه وتعلق بجميع تصرفه وتقرّب بصنوف
 توسل **القادر المقتدر** معناها ذو القدرة الا ان المقتدر يبلغ لما في
 البناء من معنى التكلف والاكتساب فان ذلك وان امتنع في حقيقة حقيقة لكنه
 يفيد معنى مبالغة فمن قال بالتواء الاسمين في المعنى المراد حق لان المراد بهما البالغ
 في القدرة واما قول ابن حجر زعم التواء الاسمين في المعنى المراد بعيد فببعد لان الكلام
 في المعنى والاختلاف في المبني مع انه ذكر بنفسه ان معنى التكلف والاكتساب مستحيل
 في حقيقة تعنين كلاميه مناقضة ظاهرة وقيل المراد من وصفه تعينهما في العجز
 عنه فيما يشاء ويريد ومحال ان يوصف في القدرة المطلقة غير الله تع فانه القادر
 بالذات والمقتدر على جميع الممكنات وما عداه فاما يقتدر باقداره على بعض الاشياء
 في بعض الاحوال **الحقيق** به ان لا يقال انه قادر الا مقتدا او على قصد التقيد
المقدم المؤخر معناها هو الذي يقرب ويبعد ومن قرب فقد قدمه
 ومن بعده فقد اخره وقيل هو الذي يقدم الاشياء بعضها على بعض اما بالذات
 كتقديم الباطن على المركبات واما بالوجود كتقديم الاسباب على المسببات وبالعرض
 والقربة كتقديم الانبياء والصالحين على من عداهم او بالمكان كتقديم الاجسام

العلوية على السقلية او بالزمان كقديم الاطوار والقرون بعضها على بعض الا قول
 اي الذي لا بداية ولا وليته الا حين اي الباقي بعد فناء خلقته ولا نهاية لا خريفة
 فمنه الا مبدءا واليه يعود وهو المقصود من مراتب الوجود الظاهر الباطن
 اي الذي ظهر وجوده بالايات الباهرة واحتجب كنه ذاته عن العقول الماهرة وقيل
 الظاهر لقوم فلذلك وحده والباطن عن قوم فلذلك مجرده وقيل الظاهر الذي ظهر
 شواهد وجوده خلق السموات والارض وما بينهما وقيل هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا
 وقيل هو الذي عرف بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر من اثار افعاله واصنافه والباطن
 هو المحجب عن بصره خلق ونظر يحجب كبريائه فلا يدرك بصر ولا يحيط به وهم وقيل
 هو العالم بما بطن يقار بطن الامور اذا عرفت باطنه قولا الاول قبل كل شيء والاخر بعد
 كل شيء والظاهر بالقدرة والباطن عن الفكرة وقيل الاول بلا مطلع والاخر بلا مقطع
 والظاهر بلا اقرب والباطن بلا احتجاب ولعل الايتان بها في آية بالووالعاطفة
 اشارة الى مرتبة الجمعية واشعار برفعهم عن التناقضية ولذا قال بعضهم انما
 خفي مع ظهوره لشدة سبب لبطونه ونوره محجب بنوره وكل ما جاوزه عن
 حده انعكس على صفته وفي الحكم اظهر وجوده كل شيء لانه الباطن وطوى وجوده
 كل شيء لانه الظاهر بنعمته الماينة برحمته الوالي اي الذي تولى الامور
 وحكمها بالاخزان والسرور المتعالي بمعنى العلي بنوع من المبالغة وقيل
 المبالغ في العلا والمرتفع عن التناقض المبس اي المحن المبالغ في البر
 والاحسان قال القشيري من كان تعاربه عصم من الخالفة نفسه وادام بنفسه
 اللطائف انسه وطيب فؤاده وحصل مراده وجعل التقوى زاده واعناه عن
 اشكال بافضال وحماة عن مخالفة بين اقباله فهو ملك لا يستظهر بحيش
 وعدد وغنى لا يتمول بمار وعدد وفي الحكم متى اعطاك شهيد بزمه ومتى منعك
 اشهده قهره فهو في كل ذلك يتعرف اليك ويقبل بوجوده ولطفه عليك
 المتوابع اي الذي يرجع بالانعام على مذهب رجوع الى التزام الطاعة بقبول
 توبته من التوابع وهو الرجوع وقيل هو الذي يستر للمذنبين اسباب التوبة
 ويوفقهم لها فسمي المسبب للشيء باسم المباشرة وقيل هو الذي يقبل التوبة

من عباده

من عباده مرة بعد اخرى ومن حفظ العبد منه ان يكون وانما يقبل التوبة
 غير آيسى عن نزول الرحمة ويصنع عن الجرمين ويقبل عذر المعذرين قال القسري
 توبة الله للعبد توفيقه للتوبة فاذا ابتداء التوبة واصلاها من الله تع وكذلك
 امامها على الله تع ونظامها بالله تع في الحوادث تمامها بالمأل ولولان الله تع لا يتوب
 على العبد متى كان للعبد توبة قال الله تع ثم تاب عليهم ليتوبوا المنتقم
 اي المعاقب للعصاة على مكروهاات افعالهم فتعاليم من تع الشيء اذا كرهه غاية
 الكراهة وهو لا يجحد من العبد الا اذا كان انتقامه لله تع ومن اعداء الله تعالى
 واحق الاعداء بالانتقام بنفسه فينتقم منها فارقت معصيته او تركت طاعة بان
 يكفر بخلاف ما حملها عليه المعفو فعول من العفول وهو الذي يحو السئات
 ويتجاوز عن المعاصي وهو يبلغ من العفول لان العفو ان ينسى عن السر والعفو
 ينسى عن المحو واصل العفو القصد لتناول الشيء سحى به المحو لانه قصد لزالة
 المحو قال القسري من عرف انه تع عفو طلب ومن طلب عفو تجاوز من خلقه
 فان الله تع بذلك اذ لهم بقوله وليعفو وليصفحوا الا يحبون ان يغفر الله لكم
الرفوف اي ذوا الرفافة وهوشدة الرحمة وهو يبلغ من الرحيم بمرتبة ومن
 الراجح بمرتبتين كذا ذكره الطيبي وصحف ابن حجر الراجح بالرحمن واعترض عليه
 قوله وهو عجيب من السامع لانه انما ياتي على ان الرحيم يبلغ من الرحمن وهو
 ليس بمشهور حكى ان انسان تحبب عن الصلوة على جاره مات فراوى في المنام
 فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وقال قل لقول لو انكم تملكون خزائن رحمة
 ربي لا مسلككم خشيته الا نفاق مالك الملك هو الذي ينفذ مشيئة في ملكه
 يجري الامور على ما يشاء ايجابا واعداءا وابقاء واقناء لا مرد لقضائه ولا
 لحكمه قال الشاذلي قف بباب واحد ليفتح لك الابواب واخضع لملك واحد
 ليخضع لك الرقاب قال الله تع وان من شيء الا عندنا خزائنه دو الجالول
 والاكرام قيل هو الذي لا شرف ولا تحال الا وهو له ولا كرامة ولا مكرمة
 الا وهي منه فالجلال في ذاته والاكرام منه فان من على مخلوقاته في الحديث
 بيان للجلال والاكرام قيل لانه الاسم العظيم الذي اذا دعي به اجاب المقسط

يقضى قسط اذا جاز ومنه قوله تع واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً
 واقسط اذا عدا ازال الجور فهو الذي ينتصق للمظلومين ويدفع بائس
 المظلمة عن المستضعفين ومنه قوله تع واقبوا الوزن بالقسط اي بالعدل
 فهو اسم مصدر لا قسط مصدر لقسط كقسطا معناه الجامع اي الذي
 جمع بين اسباب الحقايق المختلفة والمتضادة ومتجاوزة ومتمازجة في النفس
 والآفاق وقيل الجامع لا وصف بل جمع والثناء واقول هو كمال قار جامع الناس
 ليوم لا ريب فيه في جمع العلم والعمل وافق الكمال النفسانية بالاداب جسمانية
 فله حظ من ذلك قال القشيري وقد جمع اليوم قلوب اوليائه الى شهود تقديره
 حتى يتخلص من اسباب التفرقة فيطيب عيشه اذا لا راحة للمؤمن دون
 لقاء الله فلا يرى الوسائط وينظر الحوادث بعين التقدير فان كان نعم
 علم الله تع هو الى شفائها ومنزلة المعنى اي المستغنى بذاته وصفاته
 عن كل شئ قال تع يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد
 المعنى اي الذي يغني من يشاء من عباده بما شاء وقيل هو الذي اغنى خواص
 عباده عما سواه بان لم يبق لهم حاجة الا اليه **قال القشيري** انه الله تع يغني
 عباده بعضهم عن بعض على الحقيقة لان الحوائج لا يكون الا الى الله تع غنى
 اشار الى الله تعالى ثم رجع عند حوايج الى غير الله تع ابتلاء الله بالهاجّة
 الى الخلق ثم ينزع الرحمة من قلوبهم ومن شهد محارقتة الله الى الله تع فرجع
 اليه بحسن العرفان اعفاه الله من حيث لم يحسب واعطاه من حيث لا يربى
 واعفاه الله العباد على تسعين فخرهم من يعينه بتمينة امواله ومنهم من يغنيه
 بتصفية احواله وهذا هو الغنى الحقيقي **المنايع** اي الدافع له سباب
 الهلاك والنقصان في الابدان والارباب وقيل من المنعة اي يحوط
 اوليائه وينصر اصفيائه وقيل من المنع اي يمنع من اسحق المنع ومنه قوله
 عليه السلام لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع وقال ابن عطاء ربنا اعطاك
 فنحك ورتبنا منعك فاعطاك وقال ابن حجر في رواية المعطي **المنايع** واي
 القشيري المنايع من وصفه تع يكون بمعنى منع البلاء عن اوليائه ويكون

بمعنى

بمعنى العطاء عن شاء من اولياء واعداء وقد يمنع المنى والشهوات عن نفس
 العوام ويمنع الارادة والاختبارات عن قلوب الخواص وهو من اجل النعم التي
 بها عباده المقربين ويكرم اولياء العارفين والذي يصدر عنه النفع والضرر انما
 بوسط او بغير وسط **قال القشيري** ومعنى الوصفين اشارة الى التوحيد وهوانه
 لا يحدث شيء في ملكه الا باجاده وحكمته وقضائه وارادته وشيئته فمن استسلم
 لحكمه فهو على بالراحه ومن اثار اختيار نفسه وقع في كل آفة وقد ورد من الحق
 انه قال ان الله لا اله الا انا من استسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر على نعمائي
 كان عبدي حقاً ومن لم يستسلم القضاء ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليطلب
 رباً سوائى **النصارى النافع** هما عنزلة وصف واحد والقدرة الشاملة
 للنور والنفع او خالق الضر والنفع **النور** اى الظاهر بنفسه المظهر لغيره
 وقيل هو الذي يصبر بوجه ذوالحمية **قال القشيري** في قوله تعالى نور السموات
 والارض بنور الافاق بالجحوم والقلوب بنفون المعارف وصنوف العلوم والابدان
 بانوار الطاعات لان العباد زينة النفوس والاشباح والمعارف زينة القلوب والارواح
 والتأييد بالموافقات نور الطواهر والتوحيد بالمواصلات نور السرائر
 وان الله تعالى يزيد قلب العبد نوراً على نور **قال الله تعالى** يهدي الله لنوره من يشاء
 اى يهدي القلوب الى محالها والافاق تنوير الحق ويصطفيه ويترك البا طل
 وبدع ما يستدعيه **المهادى** هو الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى
 خاصة خلقه الى معرفة ذاته فاطلوعوا بها على معرفة مصنوعاته لانه فيكون اول معرفتهم
 بالله يعرفون غيره به وهدى عامة خلقه الى مخلوقاته فاستشهدوا بها على معرفة ذاته
 وصفاته فيكون اول معرفتهم بالافعال ثم يرتقون بها الى الفاعل والثاني مؤيد الاول
 مراد والله رؤف بالعباد والى المرتبة الاولى الاشارة بقوله تعالى اولم يكلف بربك
 انه على كل شئ شهيد خطأ بامنة عليه السلام وهو معرفة الاقوياء من خواص عباده
 الاصفياء واليه الايمان عرفت دعى بربى ولولا ربي ما عرفت ربي ولولا الله
 ما اهتدينا والى الثانية الاشارة بقوله تعالى سترهم آياتنا فى الافاق وفي انفسهم
 حتى يتبين لهم انه الحق وبقوله عز وجل اولم ينظروا الى ملكوت السموات والارض

وما خلق الله من شيء **قال** القشيري في قوله تعالى يهديهم ربهم مكرم
اقواماً بما يلهيهم من جميل الاخلاق ويمرر قلوبهم الى ابتغاء ما فيه
رضى الخالق ويدلهم على استغفار قدر الدنيا حتى يسترقم ذل الطمع
الوقوف على غير باب الوطى والهداية الى حسن الخلق تأتى الهداية الى اعتقاد
الحق لان الله يصدق مع الحق وخلق مع خلق **البديع** المبدع اي
الذي اتي عالم يسبق اليه فيعمل معنى والذى ابدع الاشياء او وجدها من
او هو الذي لم يعهد مثله فانه تع هو المبدع مطلقاً لانه لا مثله في ذاته ولا
نظيره في صفاته قيل من امر السنة على نفسه قوله وفعاله نطق بالحكمة ومن امر الله
على نفسه قوله وفعاله نطق بالمبدع **قال** القشيري اصول مذهبه ثلثة الاقضية
بالبني عم في الاخلاق والافعال والاكل من الحلال وصدق المقار واخلاص المنة
في جميع الاعمال وقال ايضا من داهن مبتدعاً سلبه الله حلاوة السن من علمه
ومن ضحك الى مبتدع نزع الله نور الايمان من قلبه **الباقى** اي الدائم الوجود
الذي لا يقبل الغناء **قال** القشيري حقيقة الباقي من له البقاء ولا يجوز ان
يكون الباقي باقياً بقاء غيره وما يجب ان يشتد به العناية ان يتحقق العبد
لا يجوز ان يكون متصفاً بصفات ذات الحق تع فلا يجوز ان يكون العبد
علماً بعلم الحق ولا قادراً بقدرته ولا سميعاً بسمعه ولا بصيراً ببصره
ولا باقياً بقاءه لان الصفة القدسية لا يجوز قيام الصفة الحادثة بالذات
القدسية وحفظ هذا الباب اصل التوحيد وان كثيراً قيل لا تحصيله ولا
تحقيقه زعموا ان العبد يصير باقياً بقاء الحق سميعاً بسمعه بصيراً ببصره
وهذا خروج عن الدين واسلامه عن الاسلام بالحكمة وربما تعلقوا في
نظرة هذه المقالة الشنيعة بما روى عن الخبر فاذا احببت كنت سمعاً وبصراً
فبي سميع وبصير ولا احتياج لهم في ظاهره اذ ليس فيه ان يسمع بسمع وبصر
ببصر بل قل بسمع وبصير **قال** القشيري باق بقاءه والعبد باق
بقائه ولقد حقق رحمه الله وحصل واخذ عن كية المسئلة وفضل الوارث
الباقي بعد فناء العباد وخراب البنا دحين يقول لمن الملك اليوم لله

الواحد

كما كنت قد علمت ابراهيم عليه السلام متصلاً به عليه السلام فوسى ونوح وعيسى
 عليهم السلام حيث اقتضاه مراتبهم وانا قائم بين ابراهيم من بعده قد رثته رماح قال ابراهيم
 عليه السلام راضياً عن خديتي وهو اول ما قاله في هذا المجلس له صلى الله عليه وسلم يا ابني
 ان في امتك رجالاً ابراراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا لطفة التركية معقول دعا جوكرد
 وهما يريدانني بهذه التركية البديعة فانتبهت لشيئا ورفعا هذه الكرامة الجسيمة
 حيث اقوم بخدمة عظماء الانبياء عليهم السلام ومتأسفاً حيث انتبهت قبل استقبال
 سائر الانبياء وانصبا لهم الى هذا المجلس الشريف يسرنا الله ذو الجلال والاكرام
 بقية الهدية التي هي نعمة الامام فقرة وقعت في اخفا هذه الرؤيا الفطيمة واخرى
 صرحت عن السرور الى ابراهيم حتى شاورت بعض الاحبة فاشراي فوسى
 واما بنعمة ربك فحدث وعلقها في هذا المجلس فهذه هذه والله الموفق له الحمد لجميع
 عن جميع النعم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم مسلماً للمصريح ابراهيم

بعد الحمد له منوعات

للفايتين اي المداوين مع الرطوبات والذكريات الكثيرة اي بقولهم والستهم
 خلفه يخلص كل منهما الاخران يقوم مقام فيما ينبغي ان يعجز فيه في فانه ورده في
 احدهما ته اركم في الاخرين ان يذكر اي ان تذكر الآلاء الله ويتفكر في صنعه
 او ارا د شكور اي ان يشكر الله على ما فيه من النعم

190

101

وقد تم تسويد فضيلته لا ربح لشيخ السيد ابراهيم فسر بن الشيخ علي التواتري
 في سنة ١١٤٥ هـ

الثواب الخ لعل في انتمهاض من السواد الى البياض وفضلي ثلثة اشهر رايته ذات
 ليلة في المنام كان في صحرائها خيام مضروبة ومطابخ يطبخ فيها الوان الاطعمة اتخذها
 سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ضيافة للانبياء اجمعين عليهم السلام وهو صلى الله
 عليه وسلم في خيمته الشريفة مع جماعة من عظماء الصحابة مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم
 رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وقد عاين صلى الله عليه وسلم اخرين كذا خدته معينة فلما
 اطلعني الله معي هذه الحالة التي هي ضيافة نبينا صلى الله عليه وسلم قلت في نفسي
 يا ليتني انا ل شرف بقية من هذه الاطعمة النفيسة ولو عظماء فيها انا في استبناح
 هذا الطريق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما لم يشرب من معه من اجبة الصحابة رضي الله عنهم
 من يقوم بخدمة استقبال الانبياء عليهم السلام وايضا لهم الى هنا وتوقيرهم بما يليق بشانهم
 فسلوا من اديين ولم يجبه احد كما سواد اهلهم معه عليه السلام كحيث قالوا اذا سلمتم شيئا
 الله ورسوله علم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيمي يقوم بهذه الخدمة ويخرج
 من عندهم وهو يريد في هذا الشرف فلما شرفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاده
 شرفا وقظما بهذه الحكمة الطيبة واضافه اسم هذه الفقرة الى نفسه الا فضل طيقان
 ابراهيمي وطلع نجم الشرف من افق توفيقه فزنته وعظم ثوابه هبت عبادتكم
 السور وبقيت برهة من الزمان مستغرقا بهذا الجود قلت في نفسي ليت
 شعري بان هذا الشرف يجره فيض رحمة الله ام بتوفيق عمل من الاعمال الصالحة
 فانها لغة بركات عن شكرها فتمت هاتفا ان هذه الكرامة جزاء قولك في دياحة
 شرح الخرب الا عظم وخدمة مرضية لسيد المرسلين ثم قال قال الله قد اقبل الانبياء عليهم السلام
 فاسرعت في استقبالهم ما يوروا باجلالهم فاذا ابراهيم وموسى ونوح وعيسى صلوات الله
 على نبينا وعليهم اجمعين قد اقبلوا فينيما انا وقرهم فوض في الطريق موصل لا بد من عبودية
 فقلت في نفسي انبطح مع هذا الموصل ليعبروا على ظهري ولا يصيب احد منهم شرفا
 شئني من الموصل ثم تفكرت في ان بهم ثقل النبوة واهل يطيقه شئني فنادان سرورا
 ان اتوكل مع الله القوي فانه يعينك ويقويك فلما وصلتهم قاما بتعظيمهم
 وشرفهم الى خيمته صلى الله عليه وسلم رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابراهيم
 عليه السلام كما يوقد الابن اياه فرض سيدنا صلى الله تعالى عليه وسلم لا ابراهيم عليه
 مكانة تجبوه الخيمة الشريفة التي هي الصدر في الخيمة بخلاف صدر البيت
 فانه في طرفه الا ان ابراهيم عليه السلام ابي ان يجلس مكانه صلى الله تعالى عليه وسلم
 كالنادر

يقال بغير اي الفاء على اوله الموصل بوضع الهمزة والواو في قوله
 السلام

الواحد القهار قال الله تع انا نحن نزلت الارض ومن عليها ومن قوله تع
 رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فيرجع اليه الملك بعد فناء الملوك
 وهذا بالمنظر العالى واما بحقيقة فهو الملك المالك على الاطلاق كما قبل
 الوارث الذى يرث بلا تورث احد والباقي الذى ليس ملكه احد التوسيد
 اى الذى يساق تدبيره الى غاية رعا على سنن السداد بله اشتراة وارشاد
 فهو الذى ارشد الخلق الى مصالحهم اى هدايتهم ودلهم عليه فاعل بمعنى مفعول
 بمعنى الهادى فيكون ارشاد الله تع لعبده هداية نفسه الى طاعة وقلبه الى
 معرفته وروحه الى محبته وستره الى قربته **وامارة** من ارشد الحق لا صلاح
 نفسه ان يلهم التوكل عليه والتقوى في سائر اموره اليه جاء ابراهيم بن ادم
 يوما فامر رجلا برهن شئ معه على ما ياكله فخرج الرجل فاذا باسماعيل
 بغلة وعليها اربعون الف دينار فسأله عن ابراهيم وقال هذا ميراثه
 من ابيه وانا غلامه فاق به اليه قال ان كنت صادقا فانت حر لوجه الله
 وما معك هبة لك فانصرف عني فلما خرج قال يا رب كلمتك في رغي
 فصبت على الدنيا فحققت لئن امتنى جو عالم انقض لطلب شئ
المصتبور اى الذى لا يستعمل في مواخذة العصاة وهذا قريب من معنى
 الحليم والفرق بينهما ان المذنب لا يامن العقوبة في صفة الصبور كما يامن
 في صفة الحليم وقيل هو الذى لا يحمله العجلة على المسارعة في الفعل قبل اوانه و
 الفرق بينه وبين الحليم ان الصبور يشربا نه يعاقب بالاخوة بخلاف الحليم
 واصل الصبور حبس النفس عن المراد فاستعير لطلق الثاني في الفعل لانه غاية
 دوام التزميد والبرهق في الدعوات الكبير رواه ابن ماجة وهلم في مستدر
 وابن حبان في صحيحه قال ابن حجر وروى عد تلك السعة والتعين ابن ماجة
 ايضا لكن بين الروايتين تقديم وتأخير وتبديل وتغيير واختلاف في
 في ان سرد هاهل هو موقوف الراوى او مرفوع ورجح الاول بان تعدادها
 انما هو مندرج من كلام الراوى لكن الموقوف الذى ليس من قبل الراوى في حكم المرفوع
 شرح المصنف هذه الاسماء الشريفة في شرح المشكوة واسم الله تعالى

كذا في أصل الجلال وليس في أصل الـ عظم بالرفع على أنه صفة الرحم
 فقل الـ عظم هنا بمعنى العظيم وليس أفعل التفضيل على يابه لأن جميع أسماء عظيم
 وليس بعضها عظم من بعض وقيل أفعل التفضيل لأن بعض أسماء عظيم من بعض
 وكل اسم أكثر تعظيماً فهو عظيم من اسم أقل منه تعظيماً فالرحمن مثلاً عظيم من
 الرحيم والرحيم عظيم من الرب فإنه لا شريك في تسميته به لا باضاً ولا بدوياً
 وأما الرب فيضاف إلى مخلوقاته كما يقال رب المدارك إذ حقيقة الطبع والظاهر
 أنه صفة كاشفة إذا سماه سبحانه كلها توصيفاً بالمبالغة حتى قيل في قوله تعالى
 وما ربك بظلام للعبيد أنه اغا في بصيغة المبالغة تبيناً على أنه لو كان مقصور
 فيه الظلم لكان على وجه الـ البلغ ويمكن أن يقال إن المراد بالـ عظيم هنا الـ افضل
 والاولى في باب الدعاء والاحتجابه كما يدل عليه وصفه أيضاً بقوله الذي إذا
 دُعِيَ بصيغة المجهول أي دعاه الله بِهِ أي بذلك الاسم أجاب أي غالباً
 إذا تحقق شروط اجابة الدعاء وإذا سئل بِهِ أعطى والظاهر
 المتبادر أنه تأكيد لما قبله والتحقيق أن الدعاء أعم من السؤال
 معني أو تختص بمالم يكن هناك سؤال فمعنى الاجابة هو القبول وقيل
 الفرق بينهما أن الاول البلغ فإن اجابة الدعاء يدل على شرف الداعي
 ووجاهته عند المجيب فنضمن قضاء حاجته أيضاً بخلاف السؤال
 فإنه يكون مذموماً كان يكون في أتم وقطيعة رحم وأغرب الخنفي
 حيث قال هنا ولذلك ذم السائل في كثير من الأحاديث ومدح التعفف
 عنه على أن في الحديث دلالة على فضل الدعاء على السؤال تدبر ذلك وغرابة لا
 يخفى فإن ذم السؤال ومدح التعفف عنه اغا هو في السؤال عن المخلوقين
 وأما من الله تعالى فيستجيب السؤال عنه سبحانه ولو لم يلح العجيب وشيخ الفطن
 ثم نكتة تقديم الدعاء على السؤال أنه ينبغي للسائل أن يقدم الدعاء بنحو الشاء
 ليجاب ثم يسأل بدعاء يستجاب شرح المصنف هذه الالفاظ في الحزب الثمين المختص
 الحصريين وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وعن أسماء
 بنت يزيد بن السكن أن النبي عليه السلام قال اسم الله الاعظم في هذا

لا يبين

الآيتين والرحيم الاله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاحة آل عمران ألم الله
 لا اله الا هو الحي القيوم ورواه الترمذي وابوداود وابن ماجه والدارقطني
 وروى لحاكم اسم الله الا عظم في ثلث سورة البقرة وآل عمران وطه قال
 القاسم بن عبد الله الشامي النابغي روى انه قال لقيت مائة صحابي رضي
 فالتفتوا الى الثلاثة فوجدت انه يحيى القيوم قال ميرك وقرره امام
 فخر رازي واختاره النووي وقال الجزري وعندى انه لا اله الا هو الحي
 القيوم قال المصنف في شرح مشكوة المصابيح لا اله الا انت اعتراف
 بالعلوية والوحدة الذاتية والصفائية له سبحانه سبحانه لك اي ترهك
 تعالى يليق بك فهو نصب على المصدرية كانه قار ابراه من الظلم برأه
 اتى كنت من الظالمين اي الواضعين الاشياء في غير موضعها واما
 فعليم حكيم عفور رحيم وفيه ايماء الى الاعتراف بدينه فانه ادخل في مقام
 حار دعاء رواه لحاكم في حديث سعد بن ابى وقاص وهو المراد بما في نسخة
 سعد بن مالك ولفظه سمعت رسولا لله عليه السلام يقول هذا لكم على اسم
 الا عظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى الدعوة التي دعا بها يونس
 عليه السلام حيث ناداه في الظلمات الثلاثة له اله الا انت سبحانه اللهم انى كنت
 من الظالمين فقار رجل يا رسول الله هل كانت ليونسي حاجة ام للمؤمنين
 عامة فقال عليه السلام الا تسمع قول الله عز وجل فنجينا من الغم وكذلك
 بنجي المؤمنين قال لحاكم وهو صحيح الاسناد وروى الترمذي والنسائي من حديث
 بلفظ دعوة ذي النون اذا دعى ربه وهو بطن الحوت لا اله الا انت سبحانه
 انى كنت من الظالمين فانه لم يدع بها اي بتلك الدعوة او بهذه الكلمة رجل
 مسلم في شئ او مثالا حاجتنا قط الا استجاب الله له ولعد لقوله تعالى فنجينا
 ونجينا من الغم وكذلك بنجي المؤمنين رواه لهجرو الترمذي **ومختصر**
 يونس عليه السلام ان الله تعالى بعثه الى اهل نينوى من اهل الموصل فدعاهم
 الى الايمان فلم يؤمنوا فاجاب الله تعالى اليه اجزهم ان العذاب يايتهم بعد ثلثة
 ايام فخرج يونس عم من بينهم فظفر سحاب اسود ودنا حتى وقف

فوق بلدهم فظهر منه دخان فلما ايقنوا انه ينزل بهم العذاب خرجوا
 مع ازواجهم واولادهم الى الصحراء وفرقوا بين الاولاد والامهات
 من الانثى والدواب ورفعوا اصواتهم بالتضرع والبكاء وامنعوا وتابوا
 عن الكفر والعصيان وقالوا يا حي يا قيوم لا اله الا انت فاذهب الله
 عنهم العذاب فدنوا يونس عم من بلدهم بعد ثلثة ايام لم يعلم كيف
 حالهم فرأى من البعيد ان البلد معمور كما كان واهله احياء فاستحي وقال
 قد كنت قلت لهم ان العذاب ينزل عليكم بعد ثلثة ايام فذهب ولم يعلم
 انه نزل عليهم ورفع عنهم فصار حتى اتى سفينة وركبها فلما ركبها وقفت
 السفينة فيما لغوا في اجراءها فلم تجر فقال الملاحون هنا عبد آبق ففرعوا
 بين اهل السفينة فخرجت القرعة على يونس عم فقال انا آبق فالتقى
 في البحر فالتمس حوت بامر الله تعالى وامر الله ان يحفظه فلبث في بطنه وسار
 الى المنزل الى بحر بن قومي فبرأه فاجاب الله له وامر الحوت
 بالقاء الى الارض نصيبين بلدة من بلاد الشام قاله المصنف في حرز
 التين شرح حصن الحصين اللَّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ اِي مَسْئَلَةٍ وَمَطْلُوبٍ
وَحَدَفٍ مَفْعُولٍ لِلْعَظِيمِ او لِلتَّعِيمِ وَاَطْلُبُكَ وَاَطْلُبُ غَيْرَكَ وَبَعْدَ كُنْ
فِي قَوْلِهِ وَيَجُوزُ اِنْ يَكُونُ كَقَوْلِهِ سَأَلْتُ سَائِلَ بِعَذَابٍ وَوَجَّهَ بِرَدِّهِ صَحَّةً
اِنْ مَعْنَى الْآيَةِ دَعَى دَاعٍ بِعَذَابٍ اَوْ اِسْتَدْعَا وَلِذَلِكَ عَدَّ الْفِعْلَ بِالْبَاءِ فَاَلْمَعْنَى
مَطْلَبُ عَذَابٍ اَوْ لَيْسَ مَا خُيِّرَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْقَبِيلُ بِلِ الْبَاءِ هَذَا لِاسْتِعَانَةِ اَوْ
لِلْبَيْتَةِ فَقَوْلُهُ بِاَيِّ اَيِّ مَسْئَلَةٍ سَبَبَ اَيِّ اَوْ بِوَسِيلَةٍ اَيِّ اَشْهَدُ
اَيِّ اَيِّ تَقْنِي اِنَّكَ اَنْتَ اِلَهُ اَيِّ الْوَاجِبِ الْوُجُودِ وَالْمُفِضِ لِلْكَرَمِ وَهُوَ
لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ الْاَحَدُ اَيِّ فِي الْذَاتِ وَالصِّفَاتِ الصَّمَدُ الْغَنِيُّ
كُلُّ اَحَدٍ مَخْتِاجٌ اِلَيْهِ جَمِيعُ الْمَوْجُودَاتِ وَقِيلَ الصَّمَدُ لَفَتْ فِي الصَّمْتِ وَهُوَ لَا جُودَ
لَهُ وَالصَّمَدُ السَّيْدَانَةُ يَصْدُرُ اِلَيْهِ فِي الْكَوَائِبِ اَيِّ يَقْصِدُ الَّذِي لَهُ مِلْكٌ اَيِّ
وَلَدَارَةٌ اَعْلَى اِلَهُ يَهُودِيٌّ قَوْلُهُمْ عَزِيزٌ بِنِ اِلَهُ وَعَلَى النُّصَارَى اَيِّ قَوْلُهُمْ اَنْ الْمَسِيحَ
بِنِ اِلَهُ وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ فِي قَوْلِهِمْ اَنْ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اِلَهُ وَلَمْ يُؤْكَدْ اَيِّ

ليس له ولد

ليس له ولد بل هو الثابت في الازل ولا بد غير حادث ولا محل حوادث
 على ما هو المعتقد ولم يكن له كفواً بضمتين فخر واواو وبضم
 فسكون فخر قرأت متواترات وروايات مشتهرة اي نفاضه
 عن ضد احد وهو اسم كان وكفوا خبره مقدم عليه رعاية للفواصل
 اولاه تمام بنفي المائل وفيه رد على من ثبت له سبحانه صاحبة قار المص
 في حوز الثمين عن بريدة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول اللهم اني
 اسئلك الى قوله كفوا احد فقال لقد سألت الله باسمه الذي اذا سئل به
 اعطي واذا دعي به اجاب رواه الاربعة دون الشنن والحاكم في المستدرک
 وقار الترمذي هذا حديث حسن غريب سلاح المؤمن اللهم اني اسئلك
 يا انت لك اي لا غيرك الحمد اي جميع افراده فانه وان حمد غيره
 صورة لكن يرجع اليه حقيقة فلام فيه للاستغراق على ما هو مقتضى
 مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة على ما ذكره صاحب المدرك وهو مبني
 على مسألة خلق الافعال وعلى تقدير ان يكون التعريف للجنس فهو من هذا المقام
 يرجع الى الاستغراق بمجوعة لام التخصيص ولا يبعد ان يراد بالتعريف العهد
 فالمراد الحمد اللائق له وهو حمده الذي حمده بذاته وصفاته كما اشار اليه
 هم بقوله انت كما اثبت على نفسك اما حمده الانبياء والاولياء فان
 العبرة بمجدهم دون مجدهم اولك الحامدية والمجودية لا اله الا
 انت استئناف بيان او متضمن للتعليل وحدك اي مفرد بالذات
 لا شريك لك اي في الصفات وقول وحدك منصوب على الحذف عند
 الكوفية وعلى المصدرية عند البصرية ثاو يامفردا فقول لا اله الا انت توحيد
 اجمالي وما بعده تفصيل الختان بتشديد النون الاول اي الرحيم بعباده
 فقال للمبالغة من الختان بالتخفيف بمعنى الرحمة الختان بتشديد النون
 ايضا اي المنعم المعطي من المن وهو المنة وان له المنة في عطائه وبلائه وكثير
 ما يريد لمن في كلامهم بمعنى الاخر فالعناية العطاء وعن عارضه فحاشا من يقبل
 على من عرض عنه والنتان من بيضاء بالنوال قبل السؤال يد يد السحوبات

وَالْأَرْضِ أَيْ مبدعها أو مخترعها على غير مثال سبق وقيل بديع ^{لسموات}
 وأرضه وهو مرفوع في أكثر النسخ ^{المصححة} والأصول المعتمدة على أنه صفة
 المتأن أو جزئ مبتدأ مخذوف هو هو وفي نسخة بالنصب على المدح أو على الذم
 ويقويه رواية الواحد في كتاب الدعاء يا بديع السموات والأرض قلت
 ويؤيده قوله يا ذا الجلال والإكرام أَيْ صاحب الصفات الجليلة
والجلالية يا حي أَيْ دائم الحياة والبقاء يا قيوم أَيْ يا من يقوم بالأرض
والسماء وما فيها رواه الأربعة وابن حبان وطحاكم وأحمد عن أنس
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ عَنْ معاذ بن جبل أن الله ملكاً متوكلاً يَقُولُ يَارَحِمَ
الْوَاحِدِينَ فَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا قَارَ الْمَلَائِكَةُ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَاسْتَلْ
 عَنْ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ مَرْبُوحٌ وَهُوَ يَقُولُ يَارَحِمَ الرَّاحِمِينَ فَقَالَ سَلْ فَقَدْ تَطَرَّعَ
 إِلَيْكَ حَصْنُ لَحْصِينَ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلٌ يَصِلُ شَيْءٌ
 إِلَيْهِمْ فِي اسْتِغْلَاكِ الْحَمْدِ إِلَى قَوْلِهِ يَارَحِمَ الرَّاحِمِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ دَعَا اللَّهُ
 بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ رَوَاهُ الأربعة
وطحاكم وابن حبان في صحيحه بِسَلَامِ الْمُؤْمِنِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَلِيِّ أَيْ الَّذِي
 لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ فِي الرِّبَّةِ أَلَا عَلَى أَيْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْوَهَّابِ أَيْ كَثِيرِ
 الْعَطَايَا عَوْضَ قَارِ سَمَةِ بَنِي الْكَوْعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَسْتَفْعِي الدَّعَاءَ إِلَّا اسْتَفْعَى وَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَلِيِّ أَلَا عَلَى الْوَهَّابِ أَعُوذُ
 أَيْ أَلْتَجِي بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ أَيْ أَلَا سَمَاءَ لَحْنِي وَكَلِمَاتِ الْمُنَزَّلَةِ وَوَصْفِهَا
 بِالتَّامِّ لِحْنِهَا عَنِ النِّقْصَانِ ذَكَرَهُ مِيرُكَ عَنْ الطَّبْطَبِيِّ وَقَالَ الْمُؤَلِّفُ وَصَفَ
 كُلَّ مَهْ تَعِ بِالتَّامِّ لَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلِمَةٍ نَقْصٌ أَوْ عَيْبٌ كَمَا فِي كَلَامِ
 النَّاسِ وَقِيلَ مَعْنَى التَّامِّ هَذَا أَنْ يَنْتَفِعَ الْمُسْتَعُوذُ بِهَا وَيَحْفَظَ مِنَ الْوَقَاتِ
 وَيَكْفِيهِ بِرُكُوتِهَا مِمَّنْ شَرَّ مَا خُلِقَ أَيْ مِنْ شَرِّ خَلْقِهِ وَهُوَ مَا يَفْعَلُ الْخَلْقُ
 رَوَاهُ الطَّبْطَبِيُّ فِي الْاَوْسَطِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَابِ مَا يَقَالُ فِي الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ
 جَمِيعًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ النَّبِيَّ عَمَّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَمْرٍ
 حَتَّى لَدَّ عَنِّي الْبَارِحَةَ قَالَ مَا لَوْ قُلْتُ حِينَ أَمْسَيْتُ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ

من تر

من ثم ما خلق ثلوثا لم يضرك حجة تلك الليلة وفي رواية للترمذي
 من قال حين يمسي ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله الخ لم يضره حجة تلك
 الليلة قال المصنف في حوز الثمن قال أبو داود في سننه باب في القرآن وذكر
 فيه حديث تعويد النبي عم الحن والحسين بكلمات الله التامة والتامة قيل
 هي الحاملات ومعنى كمالها أنه لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل في كمال
 الناس وقيل هي النافعات الشافيات وكل ما يعود منه سلاح المؤمن
بسم الله الذي صفة للمضاف إليه لا يضرك مع اسمه أي مع
ذكر اسمه شيء وفكر رسمه شيء من الطعام والعدو من الحيوانات
وغير ذلك مما هو كائن في الأرض أي في الجهة السفلية ولا في السماء
أي في الجهة العلوية وزيد لتأكيد النفي ثم التقييد بهما لأن المخلوق
لا يخلو عنها وفيه إجماع إلى تنزيه الله تعالى عن المكان وإن غيره لا ينفع
ولا يضر في كل زمان وهو السميع أي لما يقال العليم أي بجميع
الأحوال رواه الأربعة وابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة عن عثمان بن غفر
رضي الله عنه بلفظ من قال لم يضره فجاءه بلا أضحنا وأصبح
للملك ليلة ولفظ الحديث من قراءتهما حين يمسي حفظ حتى يصبح ويكتب
بالحجر فوقهما آمينا وأمسى أشعار النبوة القراءة في الوقتين وذكر الحال
فيما بعده والحمد لله قال الحنفى المعنى دخلنا في الصباح ودخل في الملك
كائننا مع ومختصا به أي عرفنا فيه أن الملك لله وأن الحمد لله لا غيره
وكذا الحال في أمينا انتهى ولا يستفاد منه إعراب قوله والحمد لله مع ما فيه
كما لا يخفى والظاهر أنه عطف على مجموع قولنا أصبحنا وأصبح الملك لله وأن المعلوم
عليه أخبار والمعطوف أخبار مبنية وإنشاء معنى ويجوز تعاطفها على الصحيح
لأنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له الشينان بيان أو تعليل ولا
أن يكون معطوفاً مجزئاً للعاطف ويحتمل أن يكون جملة والحمد لله حالية وقار
ميرك قوله الحمد لله عطف على أصبحنا وأصبح الملك لله وأصبحنا أي دخلنا في
الصباح وهو أول اليوم يعني دخلنا في الصباح وصرنا نحن وجميع الملك

وجميع الحمد لله قلت هذا المعنى مخالف لآراء المبنى اذ يفيد عطف على
 الملك كما لا يخفى ثم قال والظاهر ان عطف على قوله والملك لله ويدر عليه قوله
 لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ قلت لا يظهر له دلالته قاطبة ولا اشارة خالية
 بل فيها افادة تأكيدية وتوطئة لفذلك القضية وهي قوله وَهُوَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لانه شعار بان اختصاص الملك والحمد انما يليق لمن يكون
 له القدرة الكاملة على الموجودات والارادة الشاملة للممكنات قال المصنف
 في حوز النعمان قال النبي صلى الله عليه وسلم خير ما قلت انا والنبِيُّونَ من قبلي لا اله الا الله
 وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه الترمذي
 عن عمرو بن العاص رُبَّ اَيُّ يَارَبِّ اسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ
 ويكتب بالحمزة فوق هذه اللمبة وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ وكذا في قوله وَاَعُوذُ
 بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ قال المصنف المراد
 باليوم في ذكر الصباح هو من طلوع الفجر الى غروب الشمس والمراد بالليل في
 ذكر المساء وهو من الغروب الى الفجر وقد ابعد من قال ان ذكر المساء يدخل
 بالزوال فان اراد دخول وقت العشاء فقريب وان اراد المساء فبعيد جدا
 فان الله تعالى يقول فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات
 والارض وغيثها وحين تظهر وفي فقال المساء بالصباح والعنى بالظهر
 وايضا فكيف يعلم في قوله واسئلك خير هذه الليل وخير ما بعدها وهو تدخل
 الليل الا بالغروب انتهى وقد سبق ما يستفاد منه ان الصحيح في هذا المقام
 ان يراد بالصباح اول النهار والمساء اول الليل كما يدل لفظ اليوم والليالي
 صريحا عليهما واما ارادة النهار والليل جميعا من الصباح والمساء كما يوهمه
 كلام المصنف وان صححا بطريق الحقيقة او المجاز كما قالوا في قوله تعالى ولهم
 رزقهم فيها بكرة ولكن المراد هنا اطرافها كما يشير اليه العنوان ويشعر اليه
 من قراءتين يصحح وحين عيسى وعكس والله سبحانه اعلم رَبِّ اَعُوذُ بِكَ
 مِنَ الْكَسَلِ بفتح السين اي التناقل في الطاعة وَسُوءِ الْكِبَرِ بضم السين
 ويجوز فتحها وبها قراء عليهم دائرة السوء وهما لغتان كالكره والكره

والضعف

والضعف والضعف وأما الكبر فبكر الكاف وفتح الباء ويروى
بسكون الباء بمعنى البطر وبالفتح بمعنى الحرق وألهم مر على ما في النهاية
ولعل المراد بسوء الكبر ما يورثه كبر السن من ذهاب العقل والخيطة في
الرائي ولقصور عن القيام بالطاعة وغير ذلك مما يسوء به كبار الأقدمين
طوي لمن طارعه وحسن عمله وروى من غير هذا الطريق عند أيضا
قَسْوُ الكَفْرِ أي سوء عاقبة الكفر والمواد بالكفر كقوله النعم في طابق
رواية الكبر يكون الموحدة رَبِّ اعُوذُ نَيْنِ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ فِي
الْقَبْرِ وتوزيعها للتشكيك الشامل للقليل والكثير والأقرب أنه للقليل
وابعد الخفي في قوله أن التنكير للتوبيخ والتحقير وأسلم وأبو داود و
الترمذي والنسائي وابن شيبه عن ابن معمر وقار المصنف في حرز الثمين
اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اَوْخِلْ قُلُوبَنَا وَمَبْدِعَهَا وَمُخْتَرَهَا وَنُصْبِ
عَلَانَةِ صِفَةِ الْمُنَادَى أَوْ عَلَى الدَّاءِ فَإِنْ قَوْلَهُ اللَّهُمَّ بِمَعْنَى يَا اللَّهُ وَكَلَامًا بَعْدَهُ
مِنْ الْأَوْصَافِ وَهُوَ قَوْلُهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَيُّ السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ
رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَيُّ مَصْلَحَةِ كُلِّ شَيْءٍ وَمَرْبِيهِ وَمَلِكُهُ بِالنِّسْبَةِ أَيْ مُلْكُهُ
كُلُّ شَيْءٍ أَوْ مَالِكُهُ فَعِلٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ كَالْقَدِيرِ بِمَعْنَى الْقَادِرِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ اعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي أَيْ مِنْ
هَوَاهَا الْخَالِفِ لِلْهُدَى قَاتِلِ مَنْ أَضَلَّ عَنْ اتِّبَاعِ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ
أَمَا إِذَا وَافَقَ الْهُدَى فَهُوَ كَالزُّبْرَةِ وَالْعِلِّ وَشَرِّ الشَّيْطَانِ أَيْ
جَنِّ الشَّيْطَانِ أَوِ الرَّائِسِ وَهُوَ بَلِيسٌ وَخَصٌّ لَا تَزْكِيهِ التَّلْبِيسُ أَيْ مِنْ
شَرِّ وَسَاوِسِهِ وَتَزْيِينَاتِهِ وَمَتَابِقَةِ خَطَوَاتِهِ وَشَرِّكَهُ تَحْضِيقُ بَعْدَ
تَعْيِيمٍ وَهُوَ بِسُكُونِ الشَّيْنِ وَكُنْ الرِّاءُ أَيْ اشْرَاكَه بِإِقَامِهِ فِي الشَّرِّكَ
وَالْكَفْرِ وَالْأَفْلَاكُ يَعْرِفُ فِي الْأَحْمِ الصَّلَاةُ أَنْ أَحَدًا يَشْرِكُ مَعَ اللَّهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ فَحَقُّهُ لَا تَطِيعُوهُ فِي عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَلِذَا
قَالَ اللَّهُ لَكُمْ عِدْوَتِي وَإِنْ أَعْبَدْتُمْهُ وَفِي سَخَةِ بَعْضِ تَعَالَى قَالَ الْمَصْنُوعُ
أَيُّ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ وَيُؤَسِّسُ بِهِ الْأَشْرَاقَ وَيُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالرِّاءِ

حباؤه ومصائبه واحدة شركة انتهت والشركة بفتح الشين والراء وفي
 آخرها هاء على ما في الاذكار حباؤه الشيطان اي مصائبه جمع مصيدة وهي
 ما يصاد بها اي من اشي كان رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن
 حبان وابن ابي شيبة عن ابي بكر رضى عنه فاحبر في بشي اقله قال قل اللهم اه
 قال المص في حوز التمين عن ابي هريرة رضى ان ابا بكر الصديق رضى قال يا
 رسولا الله مر في بكلمات اقوالين اذا أصبحت واذا أمسيت قال قل اللهم
 فاطر السموات الى قوله وشر الشيطان وشركه قال قلها اذا أصبحت واذا أمسيت
 واذا أخذت مضجعك رواه ابو داود والترمذي والنسائي ولهم في
 المستدرک وابن حبان في صحيحه وقال لهما كرم صحيح الاسناد سلاح للمؤمن
وَأَنْ أَقْتَرَفَ اي ومن اكتسب على نفسه سوء اي اثم او ظلم او مآسئ
 نفسى ويكون وبال عليها او أجره اي انب سوء الى مسلم
 اي يرضى من ذلك السوء ومنه قوله تع ان الدين يحثون ان تشيع الحجة
 في الدين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة او اضيف الى ذلك السوء الذي
 فعلناه الى مسلم ومنه قوله تع ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا
 فقد احتمل بهتاننا واثما مبين رواه الترمذي من حديثه ايضا وفيهم من كلام
 الامام النووي ان هذه الزيادة اخرجها ابو داود ايضا لكن من حديث
ابي مالك الاشجعي كذا ذكره ميرك قال المص اللهم اني أصبحت
أشركك بضم الهمزة وكسر الراء من الاثراد اي اجعلك شاهدا على
 اقوامي واعترافي بوجدانيتك بالالوهية والربوبية وهو اقرار للشهادة
 وتحديد اعتراف في كل صباح ومساء وعوضه عرض من نفسه انه ليس من
الفاقلين عزها وأشركك بحملة عرشك اي المقربين في حضرتك ووجد
 وملا نيتك بالنصب وهو تعميم بعد تخصيص اي واشهد جميع ملائكتك
 او سائرهم وبأقربهم الداخل فيهم الكرام الكاتبون والحفظة لحاضرون
 وجميع خلقك تعميم آخر للتكامل والتتميم يا نك اي على شهادتي وأقر
 واعترافي بك لا إله الا انت وان محمد عبدك ورسولك

دواه الطبراني في الاوسط والترمذي عن انس من قالها غفر الله ما اصاب
 من يومه وليله قال المص عن انس بن مالك رضي الله عنه قال من قال من
 حين يصبح وبمسى اللهم اني اصبحت اشهدك الحق له عبدك ورسولك اعتق الله
 ثلثة ارباعه من قالها اربعا اعتقه الله من النار ورواه ابو داود واللفظ
 والترمذي وهي عدم الابتلاء بالاسقام والبلاء في الدنيا والاخرة في
 امورها او المراد بالعافية عدم العقوبة اللهم اني اسئلك العفو
 اي المحو عن الذنوب والعافية اي الخلاء عن العيوب في ديني
 اي من الزيف ودنياي اي من الاسقام والبلاء واي اهل بي
 واتبائي وقالي من القود وغيره ولا يبعد ان يكون ما موصولة
 اي وكل شئ هو ط ومختص بي على انه تعميم بعد تخصيص في شئ ماله من المالك
 والعلم والمجال وسائر اسباب الكمال قال المص في شرح المصابيح العفو هو الذنوب
 والعافية السلامة وهي الصحة ففي الدين من الزيف وفي الدنيا من الاسقام
 وفي الزناية العفو هو الذنوب والعافية ان يسلم من الاسقام والبلاء اي الى
 لكن لا يخفى ان الانبياء والاولياء دعوا الله بالعافية ولا شك ان دعوتهم
 مستجابة ومع هذا اشد الناس بلاء الانبياء فالا مثل فيتعين ان يقيد الاسقام
 كالبرص والجذام مما ينفر عنه العوام ولذا ورد بالمعقود من سبب الاسقام
 ولذا يقيد البلاء في الامور الدينية او الدنيوية بالمشاعلة عن الاحوال الاخرية
 اللهم استر عورتاي اي مما يسي مني ويسوء صاحبه ان يرى ذلك
 عنه من العيوب والخلل والتقصير وغير ذلك وآمن روعاتي اي
 فرعاتي مما اخاف وآمن امر من الامان بمعنى ازاله الخوف واعطاء الامن
 ومنه قوله تعالى وآمنهم من خوف وحاصل مغناه اجعل خوفنا وابدله
 قال المص العورة كل ما يسي مني اذا ظهر والروع الفزع انتهى والنتيجة هنا
 بصيغة الجمع فيها وجعل المؤلف في شرح المصابيح اصل الرواية عورتاي وروى
 بالجمع ثم نقل في رواية بالافراد فيها انتهى واعلم ان كلام المص العورات
 والروحات بسكون الواو كما قال تعالى ثلاث عورات لكم واما فتح الواو

في العورات فمن الحى العامة المثلهم أحفظني من بين يدي بفتح الدال وتشديد
 الياء على التثنية وفي نسخة بالكسر وتخفيف على ان المراد لجنس والمعنى من قدامي
 ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي قال الزمخشري في قوله تع حكايته عن ابي
 ثم لا يتبرهن من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمالكهم استعمال اليمين
 والشمال يعني لغة يؤخذ ولا يقاس وكذا القدم والحلف وقال البيضاوي انما عد
 الفعل الى الاولين بحرف لا ابتداء لان البلاء منهما يتوجه اليهم والى الاخرين بحرف
 الجاوزه فان الاتي منهما كما يخفف عنهم المأثر على عرضهم ونظير قولهم جلست
 عن يمينه انتهى وقال ابن عباس رضى في الاية من بين ايديهم من قبل الاخرة
 ومن خلفهم من قبل الدنيا وشمائلهم من جهة حبابهم وشمائلهم وفي فوق
 قال الطيبي التوعد الجرات الست كلها لان ما يلحق الانسان من نكبة وقنعة فاعا
 يحق به ويصير اليه من احد هذه الجهات وبالغ في وجرة المستفاد حيث قال
 واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتى لرداءة آفتها انتهى ولا يخفى حنى
 موقع قوله بعظمتك على ما في النسخ المصححة في هذا المقام وفي نسخة بلى
 ثم اغتال بصيغة الجهور من الاغتيل وهو ان يؤتى المرء من حيث لا يشعر ان
 يدعى بكم وه لم يرتقبه واصله ان يجرع ويقتر خفية وحاصله الاخذ بقتة
 او الموت فجاءة ولا نظير ان يراد الخسف قال المصنف كما ورد في رواية ابو داود
 حيث قال وكيع احد رواة هذا الحديث يعني الخسف قال المصنف عن ابن عمر رضى
 قال لم يكن رسول الله صلعم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح
 المثلهم الى اسئلك العافية الى قوله واعوذ بك ان اغتال من تحتى قال وكيع وهو
 ابن الجراح يعني الخسف رواه ابو داود واللفظ له والناسي وابن فاجة والحاكم
 سلاح المؤمن رضىنا نحن معشر المؤمنين بالله رباً تميز من النسبة
 اى رضىنا برؤسيتيه وكذا الخار في قوله وباليه سلام ديناً اى ودين الاسلام
 وبالحمد صلى الله تعالى عليه وسلم وسؤلوا اى رضىنا برسالة محمد عليه
 نبياً اى بنبوته عليه السلام والمراد بالرضاء هذا التصديق على وجه التحقيق
 رواه الاربعة والحاكم واحمد والطبراني من حديث ابي سلام خادم النبي

صلواته

صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد الرحمن هو الصحيح ثم لفظ الحديث من قال اذا اصبحت
 وامسى كان حقاً على الله ان يرضيه وفي رواية قال المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو معطوف
 الحبشي انه كان في مسجد حمص فمر به رجلاً فقالوا هذا خدام النبي ع قد قام اليه
 فقال حدثني حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال اذا اصبحت واذا امسى
 رضينا بالله رباً الى قوله ونحمدك نبياً الاكثراً على الله ان يرضيه يوم القيمة
 رواه ابو دود والثاني ولما لم يرواه الترمذي من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن
 عن ثوبان وقار بن غريب سلاح المؤمن اللهم عافني في حياضتي في الصباح
 فمن نعمة اى دينوية او اخروية ظاهرة او باطنة او باحدة من خلقك
 او للتبويج والمراد التعميم فيك وحدك حاكم من الضمير المتصل في قوله فمك
 اى هو حاصل منك منفرد لا يشريك لك في ايجاده وايصاله فلك الحمد
 اى اثناء الجمل عليه ولك الشكر اى استحقاق وجوب الشكر علينا باللسان
 والجان والاركان في مقابلة تلك النعمة وذلك الاحسان قال بعض المحققين الفاء
 في فمك جواب الشرط لما في قوله تع وما يكمن من نعمة فمن الله ومن شرط الجزاء
 ان يكون مسبباً للشرط ولا يتيقم هذا في الالة لا بتقدير الاجتناب والتنبيه
 على الخطاء وهو انهم كانوا لا يقومون بشكر نعم الله بل كانوا يكفرون بها بالمعنى
 فيقولون اى اخبركم بانها من الله تع حتى يقوموا بشكورها والحديث بعكسها
 اى اقر واعترف بان كل النعم لما صلت من ابتداء الحياة الى انتهاء دخول الجنة
 منك وحدك فاو زعني ان اقوم بشكورها ولا اشكر غيرك انتهى والمراد بقوله
 الى انتهاء دخول الجنة منك التأييد لا التقدير قوله فلك الحمد الهم تقرير المطلوب
 ولذا قدم الجرح على المبدء المصيدة للحصر يعنى اذا كان النعمة مختصة بك وانما انفاذ
 اليك واحضرت الحمد والشكر لك لا لغيرك رواه ابو داود والثاني عن عبد الله
 بن غنم الباهلي وابن جابر وابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ع من قال يصبح
 اللهم ما اصبحت من نعمة الى قوله وذلك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال يمسي
 فقد ادى شكر ليله قال المصطفى اللهم عافني في بدني اى العافى المانفاً
 عن الخلق والمراد بالعافية فيه ان لا يقع من جميع اعضائه شئ من المعاصي او

أو معناه اعف عني ما صدر مني في بدني اللهم عافني في سمعي من هلهلتي
 أو المعنوي بأن لا يدرك الحق ولا يقبل أو يسمع مالا يجوز سماعه اللهم عافني
 في بصري أي من العي أو من عدم مشاهدة آيات المولى أو من النظر إلى خورهم
 ويؤثره ما ورد في رواية اللهم افي أعوذ بك من شر سمعي وبصري ومن شر
 مني وعلى كل تقدير خفض السمع والبصر بعد ذكر البدن لشرها فأسمع هي التي
 تدرك آيات الله المنزلة إلى الرسل والعين هي التي تدرك آيات الله المبثثة في
 الأفاق فهما جامعان لدرك الآيات النقية والعقلية واليه نظر قوله ع م
 اللهم متعنا بسماعنا وبصارنا وفي تقديم السمع على الآيات وسائر الأحاديث
 إيحاء إلى أنه أفضل من البصر خلافاً لمن خالف وبيانه أنه مع فقدان البصر تصور
 أن يصير الشخص مؤمناً عالماً كاملاً بخلاف من فقد منه السمع لخلق فانه لا
 منه شيء من ذلك كسباً إلا أن يعطي من عنده تع وهباً مع أن فقدان السمع
 الحقيق يستلزم فقد المنطق التام أيضاً كما هو معلوم في قوله ع م أبو بكر وعمر
 بمنزلة السمع والبصر بما ذكرنا والله اعلم وهو لا ينافي تفضيل البصر عليه من حيث
 بعض مراتب ذاته تع إذ قد يوجد في المفضل مالا يوجد في المفاضل كقوله ع م
 للصحابية اقروا كما أسمع أن الصديق أفضلهم لا إله إلا أنت أي وتطلب
 المعافاة ولا غيرها إلا منك ثلثه ثا مراتب فتم لما سبق كله ولا يخفى أن قوله
 عافني بمعنى اعطني العافية فهو من باب المفاعلة على قصد المبالغة لعدم صراحة
 المغالبة وفي القاموس العافية وقاع الله عن العبد عافاه الله عن المكروه
 معافاة وعافية وهب له العافية من العلل والبلاء كاعفاه الله عن المكروه
 وعافية فاذا ذكر الخلق نقلاً عن النهاية هنا أن المعافاة هي أن يعافيك الله من الناس
 ويعافركم منك أن يغفبك عنهم ويعفك إذا هم عنك إذا أعزهم وقيل هي معافاة
 من العفو وهو أن يعفو عن الناس ويعفو عنه فكل ما مقبول لكن ليس في هذا الخبر
 بمقبول اللهم افي أعوذ بك من الكفر والفقير أي فقر القلب ولذا
 اقترن أنه من الكفر حديث كاد الفقر أن يكون كفراً وهو حيث لا يرضى القضا
 أو يعرض له لا اعتراض على رب السماء وهو تعليم لآله والمراد من الكفر الكفران

والفقر

والمفقر الى الخلق على وجه الكسر والمذلة او قلة المال مع عدم الغنى
 وقلة الصبر وكثرة حرص اللقمة في اعوذ بك من عذاب القبر في انواع
 عقاب فيه اي مما يجزى الى عذاب من انواع المعاصي لا اله الا انت اي فلا
 الا بك ثلاث مرات على طبق ما تقدم رواه ابو داود والنسائي وابن
 السني كلهم من حديث ابي بكرة الشقي وفي نسخة من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر
 رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكرة انه قال لا بيه يا ابي انت اسمعك تدعو
 كل غداة اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا انت تقيد هاتلانا
 حين يصبح وثلاثا حين يمسي فقال في سمعت رسول الله عليه السلام يدعو بهن
 فانما احب ان استن بسترته قال مبشئ يعني ابن عبد العظيم فيه ويقول اللهم
 افي اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم افي اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا
 انت يقيد هاتلانا حين يصبح وثلاثا حين يمسي فيدعوا ابن فانما احب ان استن
 بسترته رواه ابو داود والنسائي واللفظ لابي داود ومن سلاح المؤمن
 سبحان الله علم للتبسم منسوب على المصدرة كذا في المغرب ومجده
 مغناه سبحك بجميع الآتلك ومجدا سبحك ذكره في المغرب ايضا الا ظهر
 في المعنى ان يقال استجته وانزعه عما لا يليق به من الصفات السلبية واقوم بحمل
 وثناء الجليل من النفوس النبوتية ويمكن ان يكون الواو زائدة فالمعنى استج
 مقرونا بمجده لا قوة اي للعبد على كل شئ حركة وسكونا الا بالله
 اي باقداره ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اي سواء
 شاء العبد او لم يشأ وعلى هذا اتفق السلف ولا عبرة بحلف بعض الخلف
 وهذا معنى قوله تعالى وما تاتوا من الا ان يشاء الله وفي الحديث القدسي تريد
 واريد ولا يكون الا ما اريد فمن له الرضى ومن سخط فله السخط ويقول الله
 ما يشاء ويحكم ما يريد اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله
 قد احاط بكل شئ علما اعلم انه قيل ما من عام الا حق فيقول هذا ايضا
 مما حض وبانه ان قوله ان الله على كل شئ قدير حق منه الى لا حيل لم يتعلق
 به المشيئة فلا يتعلق بالقدرة وان قوله قد احاط بكل شئ علما عام لا يخص

منه شيء له من علم متعلق بالموجود والمعدوم والممكن والمستحيل والتجزيات
 والكيانات بل بما لا يكون لو كان كيف يكون قال الميرك وهذا ان الوصفان
 اعني علم الشامل والقدرة الحاملة لجامعة اصول الدين ولهما مع انبعاث الحشر
 والنشور رد الملاحظة في الخارج مع البعث لان الله تعالى اذا علم التجزيات والكيانات
 على الوحاطة علم الاجزاء المنقرقة والملازمة في اقطار الارض فاذا قدر على
 احياء فلذلك خضعها بالذكر في هذا المقام والله تعالى اعلم رواه ابو داود
 والنسائي وابن السني كلهم من حديث عبد الحميد مولى بني هاشم عن امه عن بعض
 بنات النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ المنذري ام عبد الحميد لا يعرفها
 وقال القسطلاني لم افق على اسمها وكانها صحابية ذكره الميرك ولفظها
 من قال ان حين يصبح حفظ حتى عيسى ومن قال ان حين عيسى حفظ حتى يصبح
قاله المصطفى يا حي يا قيوم او قام بذاته ومقيم لغيره
برحمته او بسبب رحمته استغفرت او اطلب العفو والمغفرة والمراد
منك في كشف الستر واستعين بك في كل خير واستعين بك في كل شر
اصلي في شئاني بسكون الامنة وقد تبدد الفاء او حال كونه تأكيد له
ولا يكلني بفتح التاء وكسر الكاف وسكون اللام من الوكول لا يتركني
الى نفسي طرفة عيني او غصته جفني لها والمعنى لا تدعني عن نعمة الامداد
 فلو خليت بدون الامداد الالهية والعناية الربانية صدر منها ما طبع فيها ولما
 لو ترك الله الانسان الى نفسه بان تركه عن نعمة اليجاد لصار معدوما بالكلية
 وهذه الكلمة اعتد اربوبية الحق واقرار بعبودية الخلق رواه النسائي ولها كمال
 والبزار كلهم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قالته لنبته فاطمة ان تقول في
 الصبح والمساء وفي رواية للنسائي عن علي رضي الله عنه قال قلت يوم بدر ثم جئت
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم ثم ذهبت فقالت ثم جئت
 فاذا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد يقول يا حي يا قيوم ففتح الله عليه قاله المصنف **هذا الخبر**
الاول وهذا ابتداء الحرب الثاني ويقراء في يوم الاحد
سيد الاستغفار رواه مسلم وعبد الشار بن اوس قال قال عليه السلام

سيد

فضلنا و مکن قنا و افتم هله تله

کذا الجوه عیون ۱۲ باب عی فانه اولاه غبارا سماه بانه عنون کثیره چشم دل و جامه فانه و نه
 فانه و نه عی خای عبد کنه لیدر که جناب فیضیه بمرسته لینه عی ظهیر الفیض در کما اولاه شود
 مالا نه ایم فستنه مدناشی بوندیم اقدم خاکهای و نه انعیله بنه لینه بر صانه کایه سی الیکای قاکه بر آیه
 ده دیواشارت بیوردینه بنه لای آمیه ده دم زنه عیله یک دعا ایله یک بو تو برهن عیله یکانه دمه القیده
 کوند نه که عیله لای و کیدیکه بشین بر دم اسقه هسته لیکنه دجار اوله بانه کن متعادی قوه کوم اسیر
 فتنه شی اوله رو جو و شکور بنه کن شیفا یا با اوله بانه افندیم دعا ایته که بوله یغیم کیدیکه دمه اور طبعه امینه
 ایله کوملن اسیم و میدیکه هتیه حاله اسقه دو عقه اوله فله قولای عنایت قبول ایته کوله لای اوله بانه فو
 عیولام قهصور عی عفو بیور با عیله لای دعای خیر میه لینه کناج و اهتیا ج اوله یغیم دمه عی خای
 کتا نه تم رفیم و سرمه چشم ابتلا جم اولام مبارک خاکهای حاجه وای و نه انعیله بنه فتنه نه جانه
 قلنخ اوله لای و له هاله هاله و مر هله هله و نه الام و الهه افندیکه

۱۲
 نعلو صام
 ده عاکف
 قولای



للمرئيه
بان

سيد الاستغفار قال الطبي سعي لفظ السيد من الرئيس المقدم الذي يعد اليه
في الحواج لهذا الذي هو جامع لمعاني التوبة كلها لان التوبة غاية الى عند
انتهى وتبعه ابن حجر وهو يفيد ان المراد بالاستغفار انما هو التوبة والظاهر
من الحديث الاطلاق مع ان جامعيتها لمعان التوبة ممنوعة كما لا يخفى اذ ليس
الا الاعتراف بالذنب الناشئ عن الدائمة واما العزم على ان لا يعود واداء
الحقوق لله تعالى وللعباد فلا يفهم منه اصلا اللهم انت ربى اى ورب كل شئ
بالاجاد والاعدام لا اله الا انت اى للميعاد خلقتى استئناف بين كرتبة
وانا عبدك اى مخلوقك ومملوكك وجملة حال مقدرة او معطوفة وكذا قوله
وانا على عهدك ووعدك اى انا مقيم على الوفاء بعد الميثاق وانا موثق
بوعدهك هو كشر والتلق ما استطعت اى قدر استطاعى ومقدر طاقى
فما مصدرية ظرفية قال ميرك اى على ما عاهدتك ووعدتك بالايمانك والى
من طاعتك لك وانا مقيم على ما عاهدت الى من امرك ومتمسك به ومنتجرك
في التوبة والارجوع عليه والاشراط الاستطاعة اعتراف بالبحر والقصور عن كنه الوجوب
في حقيقة قال صاحب النهاية واستثنى بقوله ما استطعت موضع القدر السابق
لامره اى ان كان جرى القضاء على نقض الوعد يوم ما فاقى اعلق عند ذلك الى
الا عذار بعدم الاستطاعة في دفع ما قضيت اعوذ بك ان ارجع اليك من سر
ما صنعت اى من اجل سر صني بان لا تعاملنى بمجلى ابوء لك بعظم الموحدة
اى التزم وارجع واقرب بنعمتك على وابوء اى اعترافا بذنبي قال المصنف
اى التزم وارجع واقرب واعترف بالنعمة التى انعمت على وابوء بذنبي نعمت الاقرار
بالذنب والاعتراف به ايضا فيه معنى ليس في الاول لان العرب تقول يا فلان بذنبه
اذا احتمل كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه وكذا ورد في بعض الروايات الصحيحة
ابوء لك بنعمتك بلفظك وبعد ما في ذنبي كما في الاصل وهو ادب حسن
فاغفر لي اى اذا كان الا مكره من دوام نعمتك على ونقص ارباب الذنب
عندى فاغفر ذنبي فانتهى اى انت لا تغفر الذنوب اى جنسها لا تشاء
الكفر اجماعا وجميع افرادها بالتوبة الا انت قال المصنف صلى الله عليه وسلم

ومن قال هذه الكلمة من النهار موقنا بها فمات من اهل الجنة ومن قالها من الليل
 وهو موقن بها قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة رواه البخاري وكذا الترمذي وفي رواية
 البراء على ما ذكره في الحصن سيد الاستغفار قال المصنف في الحزب الثمين وفي المرقاة
 اللهم انت احق من ذكرى بصيغة الجهر لاي اوليهم واشهرهم والمعنى ذكرك
 اليق واحق من ذكر كل مذكور ولذا قال الصديق الهكبر ليتي كنت احسن
 الا عن ذكر الله وانت واولياؤك حق ذكرهم ومن سواهم باطل فذكرهم فافعل
 للمبالغة في نفس الفعل لا لزيادة وهو المناسب لقوله تعالى واحق من عبد
 لا من عبد من دون الله فهو باطل وانصر من اتبعي بكسرون وبضم الفعل
 بصيغة الجهر لاي اطلب منه البصرة فامض معي اكثر نصرة واعانة وانك
 من ملك ارحم المالكين واجود من سئل اى الكرم المسؤولين واوسع
 من اعطى او اكثر عطاء من جميع الحنين اللهم انت الملك والملك الحقيقي
 لا شريك لك اى في ملكك وانما تعطي الملك من تشاء وتنقص اى انت الواحد
 بالذات المنفرد بالصفات لا يد لك بكسر النون وتشديد الدال لا ضرر ولا
 على ما في الصحاح ومنه قوله تعالى فجعلوا الله ندا يقارل الله ضد كل شيء هالك
 اى قابل للفناء الا وجهك اى ذاتك ومنه قوله تعالى لعلنا نذكر العصور كل من
 عليها فان ويبقى وجه ربك ومنه قوله السيد آله ان كل شيء ما خلا الله باطل وفيه كل شيء
 من المخلوقات هلك ويعدم فيوجد ويبقى انا قاناقيا سالذوات للفاية على الاعراض
 هي باله تفاق غير باقية لن تطاع بضم اوله او لن تقاد بالمطاعة الا باذنه
 اى بتوفيقك ورضاك ولن تعصى الا بعلمك اى بان المعاصي غير قابل للتوبة
 الى سواه الطريق فعصيانه مقرون بالخذلان ومتعلق بعلمك في جميع الاجيان
 فتعامل بمقتضى علمك وفيه اشعار بان المعصية ليست باذنه وامره مع ان الخلق
 بارادته وعلمه تطاع فتشكر بصيغة الفاعل اى قسنى وتجارى وتعصى
 فتعصى اى فتعاقب وهو من باب الالكفاء ولم يعكس الجاء الى غلبة الرحمة وكثرة
 مع ان المقام المدح ليقضى ذلك اقرب شهيد اى انت اقرب كل حاضر عاين وقول
 تع ونحن اقرب من جبل النور اى الشهيد بمعنى العالم ومنه قوله تعالى اولى

بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّشِيرٌ وَأَدْنَى حَفِيفٍ أَوْ اقْرَبَ كُلَّ حَفِيفٍ حُلَّتْ
 بَعْضُ الْمَاءِ مِنْ لِحْوَلة دُونَ النَّفْسِ أَيْ عِنْدَهَا عَنِ مَرَادِهَا أَوْ قَرَّبَهَا
 بِمَعْنَى غَلَبَتِهَا فِي مَقْصُودِهَا مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَاعْلَمُوا أَنَّهُ يَجُولُ بَيْنَ مَرْوٍ وَقَلْبِهِ
 أَيْ عَيْنِهِ وَيُجِبُّ عَنْ مَرَادِهِ وَلِذَا قِيلَ عَرَفَتْ أَنَّهُ لَيْفَ الْعَزَامِ وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ
 يَصِفُ كَيْفَ يَشَاءُ وَفِي تَفْصِيلِ الْجَوَابِ أَوْ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوْمِنَ أَوْ يَكْفُرَ إِلَّا بِإِذْنِهِ
 وَقَالَ الْخَلْفِيُّ هُوَ حَارِ بْنِ الشَّيْخَيْنِ إِذَا مَنَعَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ أَوْ مَنَعَ حَارِ الشَّخْصِ إِذَا خَرَجَ
 فَالْمَعْنَى عَلَى الْأَوَّلِ أَنَّهُ تَعَالَى حَارِ بَيْنَ الْأَشْخَاصِ وَنَفْسِهَا وَعَلَى الثَّانِي أَنَّهُ تَعَالَى حَارِ
 وَلِصَلَاتِهَا أَيْ لَا يَخْفَى أَنْ يُطْلَقَ التَّحْرُّلُ حَوْلَ النَّفْسِ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى غَيْرُ صَحِيحٍ فَالْمَقْصُودُ
 إِيْرَادُ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ فَتَأَمَّلْ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ الدَّلِيلِ وَتَحْرِيرُ الْمَعْنَى أَنَّهُ يَنْبَغُ بَيْنَ النَّفْسِ
 وَمَرَادِهَا وَبَيْنَ الْأَشْخَاصِ وَشَرَاهَاتِ نَفْسِهِمْ وَمَقْصُودُهَا وَأَخَذَتْ بِجُودِ
 قُرْآنِهَا بِالْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ بِالتَّوَاصِي الْمُبَادِ لِلتَّعَدِيَةِ وَالنَّاصِيَةِ لِلشُّعْرِ الْكَائِنِ
 فِي مَقْدَمِ الرَّاسِ عَلَى مَا فِي الصَّحَاحِ وَأَخَذَهَا كُنَايَةً عَنْ اسْتِيلَا الْقَامِ وَالْمَكْنَى مِنَ
 الْكَامِلِ وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا مِنْ دَابَّةٍ أَلَهُ هُوَ أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَعْنَى هَدِيثِ
 أَتَمَّ حَيْثُ يَرَادُ بِالنَّوَاصِي جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ وَكُتِبَتْ أَيْ أَشْبَهَتْ أَلَا تَأْرَأَى أَلَا تَعْلَمُ
 فِي التَّوْحِيدِ أَوْ عِنْدَ نَفْخِ الرُّوحِ وَتَسَخَّرَتْ أَلَا جَالٍ أَيْ بَنِيَتِ الدَّعَارَ وَرَبَّتْهَا كَذَلِكَ
 الْقُلُوبُ لَكَ مَفْضِيَّةٌ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْفَضَاءِ بِمَعْنَى التَّسَامُّ قَالِ الْمَصْنِفُ
 أَيْ مَتَّعَهُ مَشْرُوعَةً وَالْمَشْرُوعُ عِنْدَكَ عَالَمٌ بِنِيَّةٍ بِتَحْفِيفِ الْمَاءِ أَيْ بِالْعِلْمِ
 فِي تَعْلُقِ الْعِلْمِ بِالْحَالِ مَا أَحَلَّتْ أَوْ حَكَمَتْ بِجَلَالِهِ وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ
 أَيْ مَا قَضَيْتَ جَرْمَهُ وَفِيهِ رَدُّ التَّحْقِينِ الْعَقْلِيِّ وَتَقْيِيمِ الدِّينِ وَهُوَ مَا يَتَّبِعُ
 مِنَ الْأَحْكَامِ الْأَصُولِيَّةِ وَالْفُرُوعِيَّةِ مَا شَرَعْتَ أَيْ مَا جَعَلْتَهُ مَشْرُوعًا
 وَالْأَمْرُ أَيْ جَمِيعُ الْأُمُورِ الْوَاقِعَةِ فِي الْكُلُونِ مَا قَضَيْتَ أَيْ مَا قَدَّرْتَ وَحَكَمْتَ بِهِ
 وَالْخَلْقُ خَلَقَكَ مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ الْإِلَهِ
 لَا تَسْتَغْفِرُ أَوْ لَوْلَاهُ أَيْ جَمِيعُ الْعِبَادِ أَوْ الْفَرْدِ الْكَامِلِ وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ
 وَمَعْنَاهَا فِي تَرْجُحِ اسْمَاءِ الْخَلْقِ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ أَيْ مَتَّوَسِّلًا بِنُورِ وَجْهِكَ
 أَيْ مَتَّوَسِّلًا بِنُورِ دَانِكَ الَّذِي صِفَةُ النُّورِ وَاللُّجُجُ أَشْرَقَتْ أَضَاءُ تَعَالَى

واستنارت له لاجله المسحوات اي جميع صفاتها المستحيلة بعضها فوق بعض
 بين سماء وسماء مسافة خمس مائة عام كذا غلظ كل سماء والاَرْض اي
 وكذا طبقات الارض السبع وما بينهما وانما افردت له تفاق طبقاتها الترابية
 او الصفراء فانها يجنبه كلقة في فلاة فجعل السماء لكبرها ولاضلالها وطهارتها
 وتقديرها الشرف فانه الملائكة ورواح الانبياء والمُرسلين وفيها الجنة ومرا^{تب}
 العليين وبُحَيِّ حَقِّ هُوْلَكَ مع السالكين وغيرهم وبُحَيِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ
 او بناء على ما وعدتهم من الوجاية وكانه شارة تع متوسلة بحقوق الله
 على مخلوقاته وبحقوق السائلين على الله تع والظاهر ان حقوق الله تع هو طاعت
 وتناؤه والعمل بما امره والذي عن زواجه وحق العباد على الله تع ثوابهم
 الذي وعدهم به فانه واجب الابد ثابت الوقوع لوعده لحق واجباره
 الصدق وَاَنْ تُجِيرَنِي مِنَ الْاَجَادَةِ اى ان تخلصني من النار بقدر ريتك
 اى على كل شئ حيث لا يعجز ولا تتوقف على حصول سبب فيقول لانه كانه
 قال بفضلك وكرمك دواه الطرائف في الكبير وفي الدعاء له ايضا عن الجاهلية
 الباطنية وصحة لحافظ العبد الفاني ولفظه من قال له كتب له عشر حسنات
 وهي عشر سيئات واثنا به عتق عشر رقاب واجاره من الشيطان قال المصنف
 في الحزنيين وابتلى بهما اودين فليقل اللهم اِنِّي اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ
 اى الكرب الذي ينشأ عند ذكر ما يتوقع حصوله ما يتأذى به والحزن
 بضم الحاء واسكان الزاء وبفتحها ضد السرور وقيل اللهم هو الذي يذهب
 الانسان والغم ما يحدث للقلب بسبب ما حصل والحزن ما يحصل لفقد ما
 على المرء فقده قال الحنفى هو عام في امور الدنيا والاخرة قلت لا يتعود
 من هم الاخرة فانه محمود وقد ورد من جعل الاموم هماً واحداً هو هم الذين
 كفاه الله هم الدنيا والاخرة وَاَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ اى في تحصيل الكمال
 والعجز ترك ما يجب فعله بالتسوية وينبغي ان يزيد على ما يجب فعله وينبغي
 ليشمل العجز عن العرض وغيره من الطاعة والكسب اى التناقل والاعمال
 وقيل ميرك هو التناقل عن الامر المحمود مع وجود القدرة عليه قلت

ولذا دم المنافقون بقوله تع واذا قاموا الى المصلاة قاموا كسالى فم كان
 كسل من حرة نقب او مرض او ضعف او كبر فلا يدخل في الذم واعوذ بك
 من الجبن بضم الجيم وسكون او بضمها هو الخوف من العدو حيث عنده الخطة
 او يحمله على الموافقة معه وهو يشمل العدو والكافر الصوري والمعنوي المعتمد
 بالنفس والشيطان والنجس بضم وسكون وهو ملكة امساك المال وغيرها حيث
 يجب بذله بحكم الشرع واعوذ بك من غلبة الدين اي تغلبه حتى يميل صاحبه
 عن الاستواء والاعتدال وهو الذي يعجز عن ادائه قيل ان الدين هم بالليل وقد
 بالتهار وفي حديث الدين شين الدين وفي حديث آخر له هم الهم الدين ولا جمع
 الا وجمع العين وقهر الرجل وفي رواية غلبة الرجل وكان يريد بهما
 من شدة الشبق وضافة الى المفعول اي يغلبهم ذلك والى هذا سبق في
 اجده في تفسير وكذلك قال التبرسي والظاهر ان باب الاضافة الى الفاعل
 والمراد قهره لا طين وغلبة الظالمين وجور المبتدعين وقال ميرزا محسن ان يرد
 بالرجال الذين استعاد من الدين وغلبة الدائنين مع العجز عن الاداء قلت
 هما متاخران غالباً والمعنى التاخر او طمن التاكيدى رواه ابو داود عن ابي سعيد
 الخدرى وفي الجامع رواه احمد والشيخان وابوداود والترمذى والنسائى عن
 ولغظة ضلع الدين وروى صاحب الفروع عن اسن ان النبي عليه السلام
 قال من قال يوم الجمعة اللهم اغنى عني حرامك وبفضلك عني سواك
 سبعين مرة لم يمتعه جمعان حتى يغنيه الله تعالى واصل الحديث اخرج احمد والترمذى
 الى هنا اي من اول العنوان الى المكان قال المصنف عن ابي سعيد الخدرى رحمه قال دخل
 رسول الله عليه السلام ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة
 فقال يا ابا امامة مالي اراك جالساً في المسجد في غير وقت صلاة قل هو من زماني
 وديون يا رسول الله قال فلو اعلمت كاله ما اذا قلت اذهب الله همك وقضى
 دينك قال قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم انى اعوذ
 بك من الهم الى قوله وقهر الرجل قال فقلت ذلك فادب الله حتى وقضى عني ديني رواه
 ابو داود وسلاح المؤمن لبنيك اللهم لبنيك هذه الكلمة وردت بلفظ التثنية

سلك ما يقيد الغنى

المضافة والمراد بها تكثير الاجابة مرة بعد اخرى وهو مأخوذ من لب بالمكان اذا
 قام به فمعناه انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة ومجيب لدعوتك اجابة
 بعد اجابة لبيتك وسعدت بك قال المص لبيك من التلبية وهي اجابة المناد
 اي اجابته لك يا رب ولم يستعمل الابلغ في التشية في معنى التكرير اي اجابة بعد
 اجابة وهو منصوب على المصدرية بما مل لا يظهر قالوا معناه انا مقيم على طاعتك
 وقوله سعدت بك اي ساعدت طاعتك مساعدا بعد مساعدا وساعدا بسعد وسعد
 ومتابعة بعد متابعة وهذا استثنى وهو ايضا من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر
 في الاستعمال انتهى والخير اي كماله في رواية والمراد به ضد الشر والاقصا من باب
 الاكفاء او من صن الودب في اداء الثناء في يدك اي في تصرفك وحت
 قدرتك ولعل التشية للشارة الى صفة الجلال والحجاز من القبض والبسط في المكار
 والحجاز على ما هو ظاهر عند ارباب الكلام وفي النهاية اليد وقعت في كلام الله تعالى وحده
 النبي عم مضافة الى الله تعالى صيغة الواحد والتشية والمجج قال الله تعالى يد الله فوق
 ايديهم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى او لم ير انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انما
 ووقع الحديث قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده فالاكثر من العلماء على ان اليد
 هنا مجاز عن القدرة والعلاقة ان القدرة اكثر ما يظهر سلطانها في اليد وتشية
 عبادة عن القدرة الكاملة فالغرض من التشية التشية عن الكمال فان في اعمال
 الالهي في الاثر زيادة ليست في الواحدة وتخصيص خلق آدم بذلك مع ان الخلق
 مخلوق بقدرته تعالى تشريف وتكريم له كما اضاف المكبة الى نفسه في قوله تعالى
 طهرا بيتي للتعريف مع ان الله تعالى مالك المخلوقات كلها والحديث من هذا القبيل
 ومنه تخصيص المؤمنين بالعبودية في قوله تعالى ان عبادي ليس لك سلطان انتهى
 وذهب بعض السلف الى اننا متشابهات التي يجب الاعتقاد بها مع اثبات التثنية
 وعدم ارتكاب التأويل ومنك اعجز واصغر المينا واليدك اي راجع حالنا
 وما لنا وقال ميرك اي منك التوفيق على الطاعات واليدك اي التجاوز عن السيئات
 او منك البدء وخلقك اليك واليدك المرجع والمآب اللهم ما قلت اي انا
 اقول من قول اي مقول ومن بياينة الماء الموصول او خلقت بفتح اللام

او هو

اَيَّاهُ مِنْ حَلْفِ بَكْرِ اللّٰمِ اَوْ بِكُونِهَا وَبِحُجُورِ حَيْثُ فَتَحَ الْاِهَاءَ وَكَسَرَهَا
 اَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرِ بِسُكُونِ الْمَذَالِ مَنْذُورٍ يُقَالُ نَذَرْتُ نَذْرًا اِذَا وَجِبَتْ
 عَلَيْكَ شَيْئًا تَبَرَّعًا مِنْ عِبَادَةٍ اَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي لِحْدِثِ ذِكْرِ الرَّبِّ عَنْ
 الْمَذَرِ وَهُوَ تَاكِيدُ لَوْ هُوَ وَتَحَرُّزُ عَنِ التَّهَانِ بِهِ بَعْدَ اِيْجَابِهِ وَلِذَا قَالَ اللهُ تَع
 وَمَا انْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ اَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَاِنَّ اللهَ يَعْلَمُ وَلَوْ كَانَتْ مَعْنَاهُ الرَّجُوعُ
 عَنْهُ حَتَّى لَا يَفْعَلَ لَكَ ذَلِكَ اِبْطَالُ احْكُمْ وَاسْقَاطُ لَزُومِ الْوَفَاءِ بِهِ اِذْ لَوْ كَانَ بِاللَّهِ
 يَصِيرُ مَعْصِيَةً فَلَا يَلْزِمُ وَقَدْ مَدَحَ اللهُ تَعِ الْاَبْرَارَ بِقَوْلِهِ تَعِ يَوْفُونَ بِالْمَذَرِ
 وَانْغَاوْجُ لِحْدِثِ فِي الرَّبِّ اِنَّهٗ قَدْ عَلِمَهُمْ اَنْ ذَلِكَ اَمْرٌ لَا يَجْرِي فِي الْعَمَلِ نَفَقًا
 وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُمْ ضَرًا وَلَا يَرُدُّ قِضَاءً فَقَالَ لَوْ تَذَرُوا عَلَيَّ اَنْكُمْ تَذَرُونَ بِالْمَذَرِ
 شَيْئًا لَمْ يَقْدِرْهُ اللهُ لَكُمْ اَوْ تَصْرِفُونَ عَنْكُمْ مَا جَرَى بِهِ الْقِضَاءُ عَلَيْكُمْ فَاِذَا نَذَرْتُمْ وَلَمْ
 تَعْقِدُوا هَذَا فَارْجُوا عَنِ الْوَفَاءِ فَاِنَّ الَّذِي نَذَرْتُمُوهُ لَا زَمَ لَكُمْ هَذَا خِلَافًا
 مَا فِي الْاِزَاهِيَةِ وَاَوَّلُ التَّوْبِغِ فَمَشَيْتُكَ بِالْاِمْرَةِ وَبِحُجُورِ التَّشْدِيدِ اَيَّ فَاَرَادَتْكَ
 بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ اَيَّ قَدَامَ مَا ذَكَرَ كَلِمَةً تَاكِيدًا وَالْمَعْنَى اِنْ كُلَّ مَعْلُوقٍ بِمَشَيْتِكَ
 وَمَقْرُونٍ بِاَرَادَتْكَ وَقَدَرْتِكَ مَبْقُوعٍ بِقِضَائِكَ وَقَدَرْتِكَ مَا بَشَيْتُكَ اَيَّ مَا
 ذَكَرُوهُ غَيْرُهُ كَانَ اَيَّ وَقَعَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَا يَكُونُ اَيَّ اِبْدَاءٍ لَا حَوْلَ اَيَّ
 مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَلَا قُوَّةَ اَيَّ عَلَى الطَّاعَةِ اَلَا بِكَ كَالْتَاكِيدِ مَا قَبْلَهُ اَيَّ اَلَا تَوْفِيقُهُ
 وَفَضْلُهُ وَاحْسَانُكَ اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَيَّ شَيْءٍ اَللّٰهُمَّ مَا صَلَّيْتُ
 مِنْ صَلَوةٍ اَيَّ دَعْوَةٍ مِنْ دَعْوَةٍ خَيْرَ اَوْحَدٍ مِنْ يَسْتَحِقُّ اَوْ يَسْتَحِقُّ فَقُلْتُ مَنْ
 صَلَّيْتُ اَيَّ فَاَجْعَلْهُ عَلَيَّ مِنْ جَعَلْتُهُ مُسْتَحَقًّا لَهَا وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ اَيَّ
 مَا دَعَوْتُ مِنْ دَعْوَةٍ شَرٍّ بِالْبَعْدِ عَنِ الرَّحْمَةِ وَغَيْرِهِ فَقُلْتُ مَنْ لَعَنْتُ اَيَّ
 فَاَجْعَلْهُ عَلَيَّ مِنْ لَعْنَةٍ اَنْتَ وَفِي الْاِزَاهِيَةِ اللَّعْنُ الْمَطْرِدُ وَالْاَبْعَادُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ
 وَمِنْ لُحْلُوقِ السَّبَبِ وَالِدَعَاءُ بِالسُّبُوهِ اَنْتَ وَتَحْتَمِلُ اِنْ يَكُونُ مَعْنَاهُ اِنْغَاصِلَيْتُ
 عَلَيَّ مِنْ صَلَوةٍ وَلَعَنْتُ عَلَيَّ مِنْ لَعْنَةٍ مُوَافَقًا لَمْ يَكُنْ وَمُطَابِقًا لِحُكْمِكَ
 لَكِنَّ الْمَعْنَى اَلَا تَوَلَّاهُ الشَّيْخَانِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا اَللّٰهُمَّ اِنِّي اتَّخَذْتُ
 عِنْدَكَ عَهْدًا لَا تَخْلُفْنِيهِ فَاِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ قَائِمًا مَوْمِنٌ اَدْبِيتهُ اَوْ شَتَمْتُهُ

أو جلده أو لعنه فاجعلها لصلوة وزكوة وقربة تقربها إليك يوم القيمة
 وفيه دلالة على أن صاحب الحق إذا كان غير معلوم يكتب الدعاء والاستغفار
 أنت وليي أو ربّي وما لي ومنعي وناصري في الدنيا والآخرة توفي أي امتني
 مسلمًا يقار توفي فلان وتوفي إذا مات فني قال فغناه قبض واخذ ومن قال
 توفي فغناه اجله واستوفى الله وبهره وعيا هذا يتوجه قراءة يتعرفون نفع الباء
 كذا في تاج البهيم والمعنى امتني مسلمًا كاملاً والحقني بالصالحين أي بالأنبياء
 والمرسلين وقد ذكر ابن البخاري أن آخر ما تكلم به أبو بكر الصديق رضي الله عنه
 رب توفي مسلمًا والحقني بالصالحين قال المص هذا حديث جليل جميع أمور
 وقد أفرده بعض أصحابنا بهذه الالفاظ وتكلم عليه كلاماً حسناً اللهم إني
 أسئلك الرضا بالالف كناية ولغظة ويجوز مده في الصحاح أنه مقصور مصدر
 محض والاسم الرضا والممدود بعد القضاء أي بعد وقوعه قال المؤلف وهذا
 هو الرضا ما يكون قبل القضاء فذاك عزم على الرضا والتوكل يكون قبل القضاء
 ولكن الرضا يكون بعد القضاء وليس المراد بالذنوب التي قضاه الله تعالى بعد
 بل الرضا بما قضاه الله به من المصائب وما يستلج العبد في انتهى وفي عبارته قصور كما
 لا يخفى فإن حقه أن يقول وليس المراد بالرضا الرضا بالذنوب الآخرة لكن الصحيح
 أن المراد الرضا بالقضاء لا بالمقتضى والرضا بالذنوب المقضية من حيث قضاه الله
 حيث كبرها وتوضيح أن المراد هو الرضا بالذنوب لنفسها وأما الرضا بقضاء الله أو لها
 من حيث أنها مقضية فلا يجب الرضا بها أيضاً حقيقة بالقضاء فيرجع إلى الأول
 فتدبر وتأمل وبه يزول الإشكال المشهور وهو أن الرضا بالقضاء فرض وإيمان وأن
 الرضا بالكفر مع أنه من القضاء كفر وعصيان ثم لا شك أن الرضا قبل القضاء لا يتم
 أيضاً ويطلب منه تع التوفيق والنيات عليه لكن النود لا كل ما كان الرضا بعد تحقق
 القضاء اقتصر في السؤال عليه كما ورد في الحديث أن العبد في الصدقة الأولى والآخرة
 في كل حال من أحوال الملوأ وبرد العيش بعد الموت البرد والموت وكثرة
 الحرارة في بلاد العرب جعلوا الخ محبوب عندهم برد والعيش هو الحياة فالمراد ببرد
 العيش بعد الموت حسن الحياة وطيبها بعده لأن قبله حياة فانية لا عبرة بطيبها

وعنه

وغيره لقوله تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان وما الحياة الدنيا الا صواعق الغور
 ونعم ما فكر بعض ارباب الحاراضات نوم او كثر زائل ان اللبث فيها لا يخدم وقار
 عم مرة في حمار كمال الصيق والهم والغلق وهو يوم الخندق ومرة في حمار الكثرة
 والفرح والاتساع وهو يوم عرفة في حجة الوداع اللهم لا عيش الا عيش الآخرة ايماء
 الى عدم اعتبار محنة الدنيا ونعمتها فان الدنيا كالحمار ودسج المؤمن ولددة النظر
 الى وجربك الى انك يوم لقائك وقيد النظر باللذة لان النظر الى الله تعالى
 اما نظر هيبه وجلال في عوصات القيمة واما نظر لطف وجمال في لجنة ليؤذن بما ان
 هذا والشوق الى لقاءك الى وصولك والى رؤيتك من غير ضراء مضرة
 بصيغة الفاعل والضراء الحالة التي تضر وهي نقيض السراء والحار والمجر ومعلق
 بقول الشوق لا يؤثر في سيرى وسلوكي بحيث يمنعني من ذلك وان صرت مضرة
 كذا قيل فالنفي متوجه الى القيد والاظهر ان المعنى والشوق الى لقاءك في حاله غير
 مضرة الى اولا بناء فالنفي متوجه الى القيد والمقيد جميعا ولا فتنة مضرة
 الى ولا محنة وبلية يضرب سببا اضلالا واضلالا غيرى واعوذ بك ان اظلم
 بصيغة المعلوم او اظلم على بناء المجرور لقوله تعالى لا تظلمون ولا تظلمون وقدم
 المعلوم على المجرور فان من المعلوم ان العقوبة اثم ولذا قال عمن كنى عبد الله
 المظلم ولا تكن عبد الله الظالم واول التسوية كما في ما بعده او اعتدك
 الى تجاوز عن الحد في حق نفسي او حق غيره او يعتدك على وراثتك لا قبله
 لان الظلم ايضا يكون قاصرا ومتعديا ويمكن حمل احدهما على النفس والاخر على العوض
 او السبب خطيئة بالاهمة وجور التشديد والمراد بها هنا ضد العمل لقوله
 او ذنباً ويعني ان يكون الخطيئة محل معصية لتقييد الذنوب بقوله لا تغفرو
 وهو الشرك لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما هن ذلك لمن يشاء
 والمراد به غير الكفر من الذنوب الذي تعلق به المشية ان لا يغفره وفي نسخة او
 الكسب خطيئة محيطة هي اما الكفر فانه محيط الاعمال ولو حصر الرجوع بالايان
 عند ناسخ يجب عليه اعادة فرض العمرة كاللحج واما المعصية المحيطة بشواير الاعمال
 السابقة كالندامة على فعل الطاعة والعبادة والحلم والاذى بعد الصدقة والعطية

والخاص ان كلمة ان تفيد ان العود من كل واحد من هذه الامور بمعنى ان المطلوب
هو ان لا يقع شئ من هذا القول مع ولا تطع منهم انما او كفورا الى لا تطع احدا منها وهو
المقصود لا يحصل من كلمة الواو في الآية بخلاف الحديث فانه لو اتي بالدال على اعادة
الحصول المراد لكن لا يتبادر يا و ادق حيث يدعى ان كل واحد من هذه الامور يستحق
ان يعاد بالله منه وينبغي ان يثبت منه جميعا وانفرادا اللهم فاطر السموات
والارض اي مبدعها وخالقها عالم الغيب والسر والشهادة اي العلية
نفسه كما قيل على انه صفة المنادى حذف حرف ندائه وكذا قوله ذا الجلال
والاكرام اي صاحب العظمة والكرامة فاني اعهد اليك في هذه الحياة
الدنيا واسئدك بضم الهمزة وكسرها وكفى بك شهيدا الباء زائدة
في القاع والاصل كفت شهيدا كقوله تع وكفى بالله شهيدا ويمكن ان يقال
تضمن كفى معنى كفل ولعله وجهن وتوجيه تحسن اتي اسئدك بفتح الهمزة
والهاهوان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد
وانت على كل شئ قدير من المكنات واشهد ان محمدا عبدا ورسولا
واسئد ان وعدك حق اي ثابت وكذا وعده حق فهذا من باب الاكفاء
او من اطلاق الوعد على المعنى الاعم الشامل للوعد والوعيد فانه قد يطلق على الوعد
ايضا قار تع ويستعملونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وليس كما زعم بعضهم
انه يجوز خلف في وعيده سبحانه وقد حققناه في رسالته سميناه بالعقول السديد
في خلف الوعيد ولقائلك اي حضورك لك والنظر اليك حق اي ثابت
لواشبهة فيه والساعة بالمضرب ويجوز دفعها الى القيمة وسميت ساعة لوقوعها
بغتة او لكونها مع طولها قدر محض بين الف سنة ساعة من الايام الاخرة او تسمية
على اهل الطاعة وسميت ساعة لطولها ساعة تسمية بالاضداد كاطلاق الزحى
على الكافور آتية لا ريب فيها عند ارباب الايمان واصحاب الايقان والمعنى
لا ترتابوا فيها فهو نفي معناه زهى وانك تبعث اى تحي من في القبور
اي من هو في حال البرزخ وهو حالة بين الدنيا والاخرة قبل ان اخرها دل
الدنيا واولها نازل العقبي وانك اى واشهد انك ان تكلمني الى نفسي

وذكر

اى تركنى اليها وتخلي معها تخلي الى ضعف بفتح الصاد ويضم اى حقير وفى نسخة
 الى ضعف اى ضياع وحارة وبطلان وعورة وهى كل عيب يستحي منه وذنوب
 اى عمل وخطيئة بهمة وقد تشدد اى خطاء والمراد بالوكول الى النفس هنا
 ان ينقطع عن العبد نظر عنانية الرب لان يترك امره الى نفسه بالكلية ويقطع
 رابطة العقد بينهما بالمدّة لانه لو كان كذلك لكان المحن معدوماً مطلقاً لا
 يكون مع ضعف وعورة وذنوب وخطيئة وآتى بالفتح اى واشهد اى وثق
 بالكسر والهمزة لا اثق اى اتقن فى جميع حالى الا برحمتك الاله يا ذا
 واحسانك فاعف عن ذنوبى كلها انه بالكسر استيناف فيه معنى التقليل
 وفى نسخة اى لانه لا يعفى الذنوب اى المقابلة للعفوان الا انت وثبت
 على اى وفقى للتوبة وثبتنى عليها وارجع على بالرحمة وتفضل على بالنعمة
 انت بالكسر ويقع انت التواب اى لمن تاب الرحيم اى لمن اب فالتوبة
 وهى الرجوع من المعصية واللاوية من الغفلة ومنه قوله تعالى فى حق بعض الانبياء
 انه اواب ومنه صلوة الابرار وهى احياء ما بين العاشئين رواه الحكم واحمد
 والطبرانى عن زيد بن ثابت ان النبى عليه السلام دعاه واحره وعلمه ان يتعاهده
 قال المصطفى حزالثمين عن زيد بن ثابت ان النبى عم علمه ان يتعاهده اهل فى كل
 صباح لبيك اللهم لبيك والخير فى يدك الى قوله وتب على انت التواب الرحيم
 رواه الحكم فى المستدرک قال صحيح الاسناد سلاح المؤمن اللهم ائني استئذك
 صحةً نصيحاً وتخليصاً وتحقيقاً فى ايمان اى تصديق وايقان ولا يبعد
 ان يكون المعنى صحة فى الابدان مع تحقق الايمان والاديان ويؤيده قوله
 وايماناً فى حسن خلقى بضمين ويسكن الثانى ايماناً كاملاً مفردنا نحن
 الخلق الاله لمراعات حق الحق والخلق ونجاة اى خلاصنا فى الدنيا والآخرة
 فلو اى يعبرها فوز وظفر على المحصور فى العقبى ورحمة اى عطية سالمة
 واصلة منك الى الكونين وعافية اى سلامة من الافات الدنيوية
 والاخروية ومعرفة منك اى لئلا نسا ورضواناً بكسر الراء ويضم
 اى رفعا بطاعتنا وعبادتنا وهو المبدء المحل لسعادة وكرامة وهو د

الى نيل الوصول والفوز باللقاء وهي رضوان الله تعالى الوكيل الذي لا يحيط بعده
 على من رضى عنه ابدار واه الطرف في الاوسط عن ابي هريرة اللهم اني اعوذ
 بوجهك اي بذاتك الكريمة والنافع والحامر وكلما بك اي وكتبك
 واسماك التامة اي النافعة الحاملة من رضى ما انت اخذ بناصيته
 وهو ملكك وحت سلطانك وفي قبضتك وانت مصرف فيه ما شاء
 والناصية شعر مقدم الرأس على ما في الصحاح والاخذ بالناصية كناية عن الاستيلاء
 والتمسك من الرأس العام والغالب يقل من كل شئ اشعارا بانه المسبب لكل ما
 وينفع والمرسل لا احد يقدر على منعه ولا شئ ينفع من دفعه قال الميرزا كني بالاخذ
 بالناصية عن فظاعة شان ما يعوذ من شره وفي الحديث تلويح الى قوله تعالى
 في سورة هود وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اللهم انت تكتشف المغرم
 وهو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به ما التدين فيما يكرهه الله او فيما يجوز
 ثم يعجز عن ادائه واما الذي الذي يحتاج وهو قادر على ادائه فلا يتعذر منه
 ذكر صاحب النهاية واما ثم اي الامر الذي يات ثم به الالف وهو الالف نفسه
 موضع المصدر موضع الاسم اللهم لا يهزم جندك بصيغة المجهول اي
 لا يغلب عسكرك فان حزب الله هم الغالبون ولا يخلف وعذك على بناء
 المفعول من الاخلاف وفي نسخة رواية بصيغة الفاعل والمخاطب ونصب
 وعذك ثم المراد بالوعدهم الالف من الوعيد او يطلق على كل منهما قال الله تعالى
 ويستعملونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده او هو من قبل الكلفاء باهو الضدين
 عن الآخر كقوله تعالى سرابا تفليم الحر والبرد وحققنا عدم تجوز خلف الوعد
 في رسالتنا المتما بالقول السيد ولا ينفع ذا الجند بفتح الجيم اي لا ينفع
 ذا الغنى والحظ والعظمة منك اي بدل لطفك ورحمتك وفضلك
 الجند في الفايق قوله منك بدل لك اي لا ينفع خطبك بدل طاعتك وفي نسخة
 متعلق بنفع الجد اي الجدود لا ينفع منه الجد الذي منحه وانما ينفع ان
 تمنحه اللطف والتوفيق على الطاعة او لا ينفع من جده منك جده وانما ينفع
 التوفيق منك وقال صاحب الصحاح اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه

العمل الصالح وقار النور ومناه لا ينحى الا فضلك ورحمتك انتهى وقال
 النور بشي واريد به الجد في امور الدنيا وحفظها وانما النافع هو الجد في
 امور الآخرة انتهى وقيل المراد من الجد بالفتح الحظ وهو الذي يسميه العامة المحظ
 وقد ورد في الحديث ان مجمعا من المسلمين في زمن النبي عليه السلام تذاكر وافيا
 بينهم الجد وقد قال بعضهم جد النور وقار اخرى جد الابواب وقار جدى كذا فسمع النبي
 عليه السلام فدعا يومئذ بهذا الدعاء سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ رواه ابو داود و
 ابن ابى شيبة كلهم عن علي رضي الله عنه قال المصنف عن علي رضي الله عنه عن رسول الله عليه السلام
 انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بك بوجهك الكريم الى قوله سبحانك
 وبحمدك رواه ابو داود والنسائي سلاح المؤمن لا اله الا انت لا شريك
 لك اكفاء به عن زيادة التاكيد بقوله وحده سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ اسْتَغْفِرُكَ
اي اطلب غفرانك لذنبي واسئلك رحمتك اي زيادتها بالتفضل على
 الله اللهم زدني في جميع اوقائي علما اي علما نافعا وفيه علم بقوله تعالى وقررت رزقي
 علما واما ما ورد في الحديث على ما رواه ابو نعيم في الحلية وغيره عن عائشة
 رضي الله عنها امر فوما كل يوم لا ازداد فيه علما يقربني الى الله تعالى فلا يؤرك الى
 في شمس ذلك اليوم قال المصنف في الحز الشين اي علما انتفع به في جميع اوقائي
 وهو ما يؤذن في تعليم ونهجه عالما بهذه الاخطار الباطنة فيشرى منها الى
 الافعال الطاهرة ويفوز الى الثواب الاجر استويا من تقاعد من كل رمة خلقه
 • ليس المتأخر بالعلوم الظاهرة • من لم يهذب علمه اخلاقه • لم ينتفع
 بعلمه في الآخرة • **قاعدة** اعلم ان العلم اظهر وادوم من القرآن لانه يجيبها
 الغم ونور العلم لا يجيبه سموات وان احدها يغيب ليلا والآخر يخفي نهارا
 والعلم لا يغيب ليلا ونهارا بل هو في الليل ازيد ان نأثرت الليلها شدة وطا وقوم
 قبيلا وهما يغيبان وهما لا يفي وهما ينكشفان وهما لا ينكشف وهما تارة تنفع
 وتارة يضربان وهما ينفع دائما ولا يضرب وهما في السماء زينة لاهل الارض وهما
 السماء وهما في الفوز نصيبان ما تحتها وهما في قلب المؤمن وهما في البحث
 ويضيئ ما فوقه وما تحتها وهما ينكشف وجود لخلق وبه ينكشف وجود لخلق

وضوئها يقع على الوطى والعدو وضوءه ليس الا الوطى وشعاعها يسطو وشعاعه
 يصعد وها يطلعنا من خزائن الغنى وهو يطلع من خزائن الملك وها علامة
 وهو كرامة وها موضع نظر الخلق وهو نظر العالمين ونفعهما في الدنيا ونفعهم في
 الآخرة والنفس تسود الاثنياء وتحرق والعلم يضيها ويضي من حرق والحرق يضي
 والعلم يجرى في المعارف لاوطى الابواب كذا في الفيض ولو ترين قلبي اى لا تعلم عن
لبيح الحق الى الباطل بعد اهديتني الى الحق وهب لي من لدنك رحمة
او من عندك توفيقا لاني اتيت على الحق وقبلت نعمة عظيمة بلا حساب انك انت
وحده لا غيرك الوهاب اذ كثير النعم ودام العطاء بلا عوض الخ سائل وغيره
 وهو مقبلى من قوله تع مدحاً للراستخين في العلم حيث قال يقولون ربنا لا تفرغ
 قلوبنا بعد اهديتنا وحب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب رواه الترمذي
 والشافعي وابن حبان والطائفة عن عايشة رضي الله عنها قال المصطفى في حشر المؤمنين عن عايشة رضي
 ان النبي عم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الى قوله
انت الوهاب رواه ابو داود والشافعي والترمذي في المنة ذكر سلاح المؤمن
اللهم اغفر لي ذنبي اذ ظاهراً وباطناً ووسيع لي في دارى اى في الدنيا والآخرة
 في الآخرة وبارك لي في رزقي اى الحسى والمعنوى والدينى والآخر وقى
 رواه الشافعي وابن السني عن موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتيت النبي عليه السلام
 وهو يتوضأ يدعو ويقول اللهم اغفر لي قوله في رزقي فقلت يا نبي الله لقد سمعتك
 تدعوا بك اذ قال وهار تركت من شئ ترجم ابن السني له باب ما يقول بين ظرفي
 وضوءه وابن السني واذا في باب يقول بعد فراغه وكلاهما يحمل قال النووي في الاذكار
 وقال ميرك ورجح الشيخان على ابن السني قلت ويؤيد الشافعي ظاهر قوله فيوضأ
 فسمعه اللهم اغفر لي ذنبي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
 رواه الترمذي عن عمر رضي الله عنه ايضا اللهم رب السموات وفي نسخة السبع
 قال ميرك كذا وقع بعض روايات مسلم ورب الارض ورب العرش
 العظيم بالجر على انه صفة العرش وفي نسخة بالنصب على انه نعت الرب
 ربنا ورب كل شئ بالنصب فيهما كما قبلها على النداء او على الوصف

فَالِقَ الْهَبِّ وَالنَّوَى الَّذِي يَشَقُّ حَبَّ الطَّعَامِ وَنَوَى التَّمْلِيلَ بَنَاتٍ وَمَنْزِلَ
النَّوْرِ مِنْ الْأَنْزَالِ وَيَجْمَلُ التَّنْزِيلَ وَالْجَبِيلَ وَالْفَرْقَانَ أَيُّ الْقُرْآنِ الَّذِي
يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَلَعَلَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الزُّبُورَ لأنه ليس فيه من الأحكام وإنما هو
مواعظ لأنه نام أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ وفي رواية
مسلم من شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا أَيُّ فِي قَبْضَتِكَ وَبَصْرَتِكَ كَمَا مَرَّ
أَلَمْ تَكُنْ أَنْتَ الْأَوَّلُ أَيُّ مَخْتَصٍ بِالْأَوَّلِ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ للمعنى السابق
وعلى ذلك أن قوله مفيد للحصر بقربنية لجبر باللام فكانه فكرت مختص بالأولوية
فليس قبلك شئ وعلى هذا ما بعده وَأَنْتَ الْآخِرُ بِأَنْتِهَاءِ وقيل أَيُّ الْبَاقِي بعد
فناء خلقه كل ناطق وصامت فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ أَيُّ الْبَاطِنِ
وقيل ظاهر فوق كل شئ وعليه فَلَيْسَ فَوْقَكَ أَيُّ فَوْقَ ظُهُورِكَ شَيْءٌ
أَيُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ الظَّاهِرَةِ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ أَيُّ بِالذَّاتِ وقيل أن المحتجب عن بصار
الخلق أَيُّ وَاهِمِهِمْ فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ
أَيُّ دُونَ بَاطِنِكَ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ الْبَاطِنَةِ وقيل أَيُّ مَعَانِهِ مَحْجُوبِ بصار لخلاف
وَأَوَاهِمِهِمْ فليس دونه ما يحتجبه عن أدراكه شَيْئاً مِنْ خَلْقِهِ أَقْنِ عَنَّا الَّذِينَ
يَحْتَمِلُونَ بِرَادِهِ حَقُوقَ اللَّهِ أَوْ حَقُوقَ عِبَادِهِ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ أَيُّ مِنَ الْاجْتِنَابِ
إِلَى الْخَلْقِ أَوْ مِنَ فَقْرِ الْقَلْبِ بِالاستغناء عنهم رواه مسلم والاربعة وابن أبي شيبة
عن أبي هريرة رضه قال جاءت فاطمة إلى رسول الله عليه السلام سألها ماذا فقار قولي
اللهم رب السموات والأرض أخبر لحديث قال المصطفى في حجر الثمين وعن سهر قال كان
أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن يتألم أن يصلي على شق العين ثم يقول اللهم رب
السموات السبع ورب الأرضين وَأَغْنِنِي وَأَغْنِنِي عَنِ الْفَقْرِ وكان يروي ذلك عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم رواه لجاعة أبى البخاري في سلاح المؤمن اللهم رب السموات السبع
وَمَا أَظَلَّتْ بِتَشْدِيدِ الْمَاءِ أَيُّ وَمَا أَوْفَعَتْ ظِلَّهَا عليه والمعنى وما دنت
السموات منه من قبل أظلك فلان إذا دنا منك كأنه ألقى عليك ظله والأظھر
أن يقار وما أفقت عليه موقع للظلة وَدَبَّتْ إِلَى رَضِينِ بُضْعِ الرَّاءِ وتسكن
ويعني به الأرضين السبع والطباق دون الأقاليم للسموات ومن الأرض

مثلن وما اقلت بتشديد اللام او اقلته ورفعة من الملوقات
 قيل اي ارتفعت عليه واسقلت وعلت انتهى وهذا غير ظاهر لان الـ^{قله}
 اذا كان بمعنى الارتفاع فيكون ما اقلت عبارة عما يكون في جوف الارض
 فلا يحسن التعميم ولا يظهر المقابلة مع انه يخالف للغة في القاموس استعمل
 ورفع كقلته واقلته ورت الشياطين وما اضممت من الاضلال
 او اصلته انتهى وما ههنا معنى من واختير على المشاهدة ليطابق ما قبله
 من تغليب غير ذوالعقول لكثرة على العقلاء كمن لي جارا اي محيرا
 قال الله تعالى وهو يحير ولا يجار عليه اي محافظا من شر خلقك اي
 مخلوقاتك اجمعين تأكيد روى تغليب ذوالعقول ان يفرط
 بضم الراء وهو بدو استعماله من ان يغلب على او يقصر في حق احد
 منهم اي من خلقك او ان يطغى من الطغيان وهو قريب من الفوط
 معنى ذكره لحنفي بناء على تغير المؤلف والا فهو مغائر لما قبله فمناه للمعنى
 ان يتعدى على بضرب او قرا او نحوها او للتوزيع خلافا لما توهم لحنفي
 من تجويز كونهما للشك وهو منقول قوله تعالى عن موسى وهارون انتا خاف
 ان يفرط علينا اي يعجز علينا بالعقوبة او ان يطغى اي يزداد طغيانا فيقول
 ما لا ينبغي ويفعل ما لا يليق عز اي قوى وغلب او صار عزيزا بدو
 جارك اي مستجيرك وتبار اسمك اي تعالى وتعتظم وتكثر خيره
 وبره رواه الطبراني في الاوسط وابن الجوزي عن خالد بن الوليد انه شكى
 ارقا فقال قل فقال فادهب الله عنه ذلك ورواه في الكبير ايضا وفيه عز جارك
 وجرتاؤك ولله غيرك قال للمصنف اللهم لك لا لغيرك الحمد
 اي على النوم واليقظة وعلى سائر الاحوال المختلفة انت قيم السموات
 والارض اي حافظهما وراعيهما ومدبرهما في جميع الاحوال وهو في معنى
 القلة لقوله لك الحمد وكذا اما جاء بعد الحمد ومن اي انت قيم من
 فيهن اي في السموات والارض وما بينهما من خلق تغليب العقلاء والنفوس
 الى مجموع السموات والارض كقوله تعالى هذا ان خصما اختصموا ولك الحمد

أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ مُتَصَرِّفُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ
 فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَيْ بَلَدُ
 يَهْدَى مِنْ فِيْهِنَّ وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنَّ مَنْزِلَهُ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ مَدْحٍ
 يَقَالُ فُلَانٌ نُورُ الْبَلَدِ أَيْ مَزِينُهُ وَقِيلَ مَنْوَرُهَا أَيْ حَالَتِي نُورُهَا أَنْتَ تَقَالُ
 الْعُزَّى النُّورِيَّةُ وَمَنْوَرُ لَعْنَةٍ فَالْإِضَافَةُ بِمَعْنَى فَاِئْتِبَارُ ظُهُورِهِ فِي رُبِّهِ وَ
 لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ أَيْ الْمَحْقُوقُ الثَّابِتُ وَجُودُهُ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ
 صَدِّ الْبَاطِلِ وَيُطْلَقُ عَلَى وَاحِدِ الْحَقُّوقِ وَقِيلَ أَيْ الْمَحْقُوقُ وَجُودُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ
 صَحِّحُ وَجُودِهِ وَتَحَقُّقُهُ وَهُوَ حَقٌّ وَتَعَرَّفَ الْحَقُّ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِمَعْنَى لِحْصَرِ الْكَلِمَاتِ
 لِأَنَّهُ كَلَّمَ مِنْهَا حَقٌّ فِي نَفْسِهِ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ أَيْ الْبَعْثُ أَوْ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى
 وَقِيلَ بِعَيْنِ الْبَعْثِ وَأَخْطَاءُ مَنْ فُتِرَ بِالْمَوْتِ وَلَهُ يَخْفَى أَنْ خَطَاةً غَيْرَ طَاهِرَةٍ
 إِذَا التَّقَاءُ بِمَعْنَى الْمَلَأَاتِ وَهُوَ لَا يَكُونُ إِلَهًا بِالْمَوْتِ وَيُؤَيِّدُهُ مَنْ أَحْبَبَ لِقَاءَ
 اللَّهِ أَحِبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ الْحَدِيثُ وَقَدْ فُتِرَ بِالْمَوْتِ فَيَكُونُ ظَاهِرَ قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ كَانَتْ
 يَرْجُو الْقَاءَ رَبِّهِ الْآيَةُ مَعَ أَنَّ ارَادَةَ الْبَعْثِ لَتُكْرَمَ قَوْلُهُ وَالْمَسَاقِيقُ وَالْكَذِبُ
 أَوَّلُ مِنَ التَّكَايِدِ عِنْدَ أَرْبَابِ التَّائِيْدِ فَإِنْ قُلْتَ ذَلِكَ دَاخِلٌ تَحْتَ الْمَوْعِدِ
 قُلْنَا الْمَوْعِدُ مُصَدَّرٌ وَالْمَذْكُورُ بَعْدَهُ الْمَوْعِدُ أَوْ هُوَ تَحْصِيصٌ بَعْدَ تَعْمِيمٍ
 كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ بَعْدَ الْمَوْعِدِ تَعْمِيمٌ بَعْدَ تَحْصِيصٍ فَإِنْ قُلْتَ الْقَوْلُ
 بِوصفِ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ فَيَقَالُ هُوَ صِدْقٌ وَكَذِبٌ وَلِذَا قِيلَ الصِّدْقُ هُوَ بِالْإِنْفِظَارِ
 الْحَقُّ قَوْلُهُ الْمَطَابِقُ لِلْوَاقِعِ وَلِحَقٍّ بِالنَّظَرِ إِلَى الْوَاقِعِ الْمَطَابِقُ لِلْقَوْلِ قُلْتَ قَدْ يَقَالُ
 أَيْضًا قَوْلًا ثَابِتٌ ثُمَّ إِنَّهَا مُتَلَاذِمَاتٌ فَإِنْ قُلْتَ لَمْ عَرَفَ لِحَقٍّ فِي الْأَوَّلِينَ وَكَرَفَى
 الْبَوَاقِي قُلْتَ الْمَوْعِدُ بِلَا مِلْجَسٍ وَالْمَكْرَةُ يَقْرُبُ بَيْنَهُمَا الْمَسَافَةُ بِرَأْسِ حَوَاقِ
 مَوَادِّهَا وَاحِدًا لَفَرْقٍ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنَّ الْمَعْرِفَةَ إِشَارَةً إِلَى الْمَاهِيَةِ الَّتِي دَخَلَ عَلَيْهَا
 مَعْلُومَةٌ لِلْمَسَامَعِ وَفِي الْمَكْرَةِ إِشَارَةٌ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ الْأَمْعَلُومَةُ وَالْجَنَّةُ
 حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ فَيُجَاءُ إِلَى أَنَّهَا مَخْلُوقَتَانِ مَوْجُودَتَانِ إِلَهَاتَانِ
 وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ أَيْ ثَابِتٌ بِنُبوَّتِهِمْ وَرِسَالَتِهِمْ وَمُعْجَزَاتِهِمْ وَسَائِرُ
 أَحْوَالِهِمْ وَهُمْ حَقٌّ حَقٌّ مُخَصَّصٌ مُخَصَّصٌ إِلَيْهِ وَسَلِّمْ مِنْ بَنِي النَّبِيِّينَ

وعطف عليهم ايذا بالتغار وانه فايق عليهم ياوصاف مختصة به ^جو
 عليه الاء عليه السلام فان تغار الوصف بمنزلة تغار الذات ثم جرد عن
 ذاته كانه غيره ووجب عليه الاء به وتصديقه على ان التحقيق انه يجب عليه التصديق
الايمان بان حق كما ذكر بعض المحققين والساعة حق في الزمان ان الساعة
لغة تطلق على جزء قليل من النهار او الليل ثم السعيرة للوقت الذي يقوم فيه
يريد بها ان الساعة حقيقة يحدث فيها امر عظيم فقلعة الوقت الذي يقوم فيها
ساعة انتهى وحاصلها ان ساعة بغتة كما قال تعالى هل ينظرون الا الساعة ان
تاتهم بغتة فللام للبعد وقيل لطول من زمن القيمة سميت ساعة تسمية بالصفة
كالطلاق الكافور على الزبحي اللهم لك وحدك لا غيرك استسلمت اى استسلمت
وانقذت وبك امنت اى صدقت بك بكذا وبكل ما اجرت وامرت
ونفيت وعليتك لا على غيرك توكلت اى اعتمدت عليك وفوضت
امري اليك قاطعا للنظر من الاسباب العادية والاحوال الكسبية والمليك
لا اله غيرك انبت من الاء نابة بمعنى الرجوع معتبرا الى قوله تعالى عليك
توكلت والياء ينب قبل ان اطلعت فرجعت الى عبادتك واقبلت عليها وقيل
رجعت اليك في تدبير اى فوضت امري اليك وبك اى بتأييدك
خاصمت اى جادلت وقاومت خصمي وخصمك وقيل با اعطيني من البراهين
والقوة خاصمت من عادتيك وكفرك ومقعة بالحق والسيف والمليك
وحبك لا اله غيرك حكمت اى اخفت قضيتي المحضومة الى حكمك ورضيت
بامرك ورضيت وقيل اى كل من مجد الحق حاكمت اليك لا اله غيرك مما كانت تجاكم
اليها اهلية من صنم وكاهن وغير ذلك انتهى هذا فاعفوني ما قدمت
اى من الذنوب ومن التقصير في العمل وما اخرت اى وما يقع حتى بعد ذلك على
والتقدير وعبر عنه الماضي لان الموقع كالمحقق او معناه ما تركت من العمل
او قلت سافعل او سوف اترك وما اسررت اى اخفيت من الذنوب
وما اعلنت اى اظهرت من العيوب وما انت اعلم به مني لانه لا تخفي
عليك شئ في الارض ولا في السماء انت المقدم اى انت تقدم من تشاء

على مرتبة

اروی طوارصویه قائمه
وشول بلوط که یغوری بیوک
قطره لواولوب یره خشمه یافه
و حکم عوضنده قافیه حرفه در لر
بعل قصیدت از علی روی واحد

الدوی یل کورلدوسی و آری آوزی
وقولوا اوتماک و عند البعض
شول صوته دیر لر که اندون
نسند فهم اولغیه

لحم	۵۱۸
باکیر	۱۵۰
کتا	۱۵۰
عشیره	۱۰۳
دکیرمان	۱۶
	<hr/> ۱۰۱

۱۰۰
۰۲۵
۰۴۰
۱۲۵
<hr/> ۲۹۰
۲۲۰
۰۲۰
<hr/> ۵۱۰

على من تشاء بتوفيقك الى رحمتك وانت المؤخر اي كذلك قال ابن
 معناه انه عم اخر عن غير بالبعث وقدم عليهم يوم القيمة بالسقاوتها
 كقولهم عم نحن الاخرون المسابقون لا اله الا انت وحدك ولا حول
 اي لا حكمة في الظاهر ولا قوة اي لا استطاعة في الباطن الا بالله اي
 تحويل من شئ ولا قوة على شئ الا بمشيته وقوته وقيل لحوال الجيلة اذ ارفع
 من شر ولا قوة الا بالله والاحسن ما ورد فيه عن ابن معبود رضي قال
 كنت عند النبي عم فقلت لها فقال ادرى ما تغيرها قلت الله ورسوله
 اعلم قال لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله
 الا بعون الله تع اخرج البزار ولعل تخصيصه عم بالطاعة والمعصية
 لانها امر مهم في الدين فعلى عليه السلام يا عبدالله الا ادلك على كنز عظيم
 من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله متفق
 عليه واخرج احمد والترمذي وصححه وابن حبان عن ابي ايوب ان النبي عم
 ليلة اسرى مر على ابراهيم عم فقال يا محمد مرأيتك ان يكثر وامن عزك
 الجنة لا حول ولا قوة الا بالله وجاء في بعض الرويات انها باب من ابواب
 الجنة ولعل احتياج نتائجها باختلاف مراتب قائلها قال المصنف في المراتب
 على المشكوة عن عبدالله بن عباس قال كان النبي عم اذا قام من الليل تهجد
 قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض لا اله الا انت ولا حول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم قال سفيان وقاسم بن ابي مسلم سمعته من طاووس
 عن ابن عباس عن النبي عم رواه الجماعة سلاح المؤمن اللهم اغفر لي اي
 ذنبي وارحمي واغنني اي وعافني من البليات الدنيوية المانعة من العطاء
 الاخرية واهدني اي الى شرايع ديني وارزقني اي حلا ولا طيبا
 واجبرني اي اغني من مذلة الفقر وارفعني اي من مذلة الاحتياج
 الى غيرك وارفع قدرى بين الخلق اي لما انزلت اي لا تثنى الي من
 خير او قليل او كثير فقير او محتاج سائل وفي الاذكار وينا في رثني
 اجد او د عن عايشة قالت كان عم اذا ذهب من الليل استيقظ من نوم الليل

والإضافة بمعنى في كبر عشرين وواحد عشرين وقال سبحانه الله وحده الملك القدوس
 عشرين ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا ومن ضيق يوم القيمة ثم يفتح
 وقال اللهم اغفر لي الحديث قال المصنف في لخص الثمين عن عاصم بن حميد قال سألت
 عائشة بآي شيء يفتح رسول الله عم قيام الليل فقالت لقد سألتني عن شيء
 ما سألني عنه أحد قبلك كان إذا قام كبر عشرين وواحد عشرين وهلل عشرين
 واستغفر عشرين وقال اللهم اغفر لي الغفوة وبقود من ضيق المقام يوم القيمة
 رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه سلاح المؤمن اللهم رب جبريل
 بكبر لحيمة ويفتح ويفتح لحيمة والراء وهزم مكسور مع ياء وبدون الراء
 قرأت وميكائيل بضم فاء ويجذف وباسقاط ثلث قرأت
 وإسرافيل قال المظهر وجه إضافة الرب اله هؤلاء الملائكة مع ارتع
 رب كل شيء لبيان تشريف هؤلاء وتفضيلهم على غيرهم انتهى والظاهر
 ان مراتب فضلهم على ترتيب ذكرهم وقيل خسرهم بالذكر وكذلك قوله
 رب العرش العظيم وعود ذلك من دلائل العظمة شأنه مع فانه رب كل شيء
 انتهى فاطر السموات والأرض مبدعها ومخترعها عالم الغيب
 أي ما غاب عن العباد والشهادة أي ما ظهر في البلاء دأنت تحم
 بيتي عبادك فيما كانوا فيه يختلفون أي من الحق فيثبت موا
 ونعاقب مخالفة إهدني أي شئت لما أي على ما اختلف فيه
 من الحق بيان لما قيل أي شئت عليه كقول تع اهدنا الصراط المستقيم
 يا ذاك أي بتوفيقك وتيسيرك والهداية بتعدي بنفك هذه الصراط
 المستقيم وباللأم كقول تع ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وباللأقول
 نعالق انتك بقدري من شأني إلى صراط مستقيم وانك بالكر على انه
 استيناف مبين وفي نسخة بالفتح على التعليل أي لوانك وقال الحلي اللام بمعنى
 إلى يقلل هده لكذا وهده إلى كذا وما موصولة أي الذي اختلف فيه
 رواه مسلم والاربعة وابن حبان عن عائشة رضى الله عنها قال المصنف في لخص الثمين
 عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قالت سألت عائشة رضى الله عنها بآي شيء

كان في

كان بنى الله عم يستفتح صلوة اذا قام قالت كان اذا قام من الليل
 افتتح الصلوة اللهم رب جبريل وميكائيل الخ قوله المصراط مستقيم ^{رواه} ^{الحاجة}
 الا البخاري واللفظ مسلم وابي داود والترمذي وسلاح المؤمن اللهم ^{اهدني}
 فِيمَنْ هَدَيْتَ اى اجعلني من جملة الذين هديت اوهديهم المصراط المستقيم
 وعافني فِيمَنْ عَافَيْتَ اى اعطني العافية فِيمَنْ عَافَيْتَ من الائمة الدنية
 والحن الدنياوية وتوكلني امر مخاطب من توط اذا احب عبدا ووفاء
 بحفظه وحفظ اموره فِيمَنْ تَوَكَّلْتُ اى فِيمَنْ اخذتهم بالولاء وبارك
 اى اوقع البركة والزيادة لي فِيمَا اعْطَيْتَ اى فِيمَا اعطيتني من خير الدين
 وفي الزاوية اى اثبت لي وادم ما اعطيتني من الشرف والكرامة وغيرها
 من برك البعير اذا ناح في موضعه فلزمه ويطلق من البركة ايضا على الزيادة
 والا صلا الاول وقيني اى احفظني شرا اى سوء ما قضيت اى قدرته
 على حكمك كما قيل اقر من قضاء الله تع اذا قدره اِنَّكَ تَقْضِي اى تحكم بما
 تشاء ولا يقضى بصيغة الجهر اى لا يقع حكم احد عليك اى فلا يجيب
 شئ عليك الا ما اوجبه عليك بمقتضى وعدك وائنه لا يذلل
 اى لا يصير ذليلا من واليت اى من احببت لذل ضد العز والموالاة
 ضد المعادات ولا يعز اى لا يصير عزيزا من عاديت وهو تصريح
 بما علم ضمنا تباركت ربنا وتعاليت اى تعظمت وترفعت عن فهم
 المخلوقين تستغفرك اى نطلب منك مغفرة الذنوب والستر للعيوب
 ونسب اليك وهو موجود في اصل الاصيل وصلى الله على النبي
 اى النبي الموهود رواه الثاني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه يستحب
 الجمع في قنوت الترتيب بين هذا الدعاء والدعاء الاخر وهو قوله اللهم
 انا نستعينك الخ على ما صرح به بعض علمائنا وسبغ تقديم هذا الآية الاصح
 وقار ابن الرهام الا وان يؤخر لان الصحابة اتفقوا على اللهم انا نستعينك الخ
 لكن لو قرأه عزه جاز انتهى ولو قرأ مرة هذه ومرة هذه ذلك جاز واجزا
 فضيلة الجمع كما لا يخفى ما جاء في القنوت عن الحسن بن علي رضي الله عنهما

رسول الله عليه السلام كلمات اقواله في الوتر قال بن جواس في قنوت الوتر
 اللهم اهدني فيمن هديت الى تعاليت رواه الاربعة والنقط الج داو د
 وفي رواية الترميذ سلاح المؤمن اللهم اغفر لنا يا معشر الجماعة
 او اهل البيت وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
 اي لجامعين بين صفات الصديق الباطني والانتقاد الظاهري فا
 التباير باعتبار الوصفين وان كان كل منهما يطلق على الآخر شرعا لانه
 مثلا زمان اعتبار اوله يلزم من الاسلام الايمان لغة كما في قوله تع
 قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل
 الايمان في قلوبكم ولما حصل ان عطفة كالعطف في قوله تلك ايات الكتاب
 وقولان مبين واللف امر من التاليف اي اوقع الالفة الثانية عن
 بيتن قلوبهم حتى يكون مجموعهم كرجل واحد على عدوهم لانهم على شريعة
 واحدة فيرحمهم الله تع ويكونوا من حزية في فرد من حزب الرحمن
 انفراد به الشيطان واوقعه فيما يؤدبه الى عذاب النيران قال عزم
 الجماعة رحمة والعزقة عذاب واصليح ذات بينهم اي الاحلاوت
 الواقعة ليسلموا من لخطا والفساد فيما بين العباد والبلاد وقيل لفظ
 ذات مقسم فالمفعول محذوف اي اصليح الامور الدينية والحوال الدينية
 الكائنة واغرب لخصني حيث قلاي الق الصلاح والصلح بينهم انزل وفي
 المغرب قال يعني الاحوال التي كانت بينهم واصلاحها بالتعهد والتقصد
 ولما كانت ملازمة البائين وصفت به فقيل لها ذات البين كما قيل للاسرار
 ذات الصدور لذلك وانصرهم على عدوك وعدوهم اي الشيطان
 لقوله تع ان الشيطان لكم عدو مبين فاخذوه وعدو اعداكم
 واعداهم من الكفار فان العدو يطلق على الفرد والجمع مع قطع النظر
 عن افادة الاضافة مع لجنسية اللهم اغفر لنا اي بعد من رحمتك
 الكفرة الذين يصعدون اي يعرضون ويميلون عن سبيلك
 او يمنعون الناس عن طريقك فان صد جاء لا زما ومتعديا فمن الاول

قوله تع يصدون عنك صدوداً ومن الثاني وصدة عن سبيل الله
 والفرق بينهما بالمصدر فتأمل ويكذبون بالتشديد ويجوز تخفيفه
 ان يسيبوا الى الكذب وسلك ويقابلون اولياءك هو المؤمنون
 اللهم خالف اي اوقع لخلاف بين كلمتهم ليقع التخالف بين جملتهم
 فلا يتم امرهم ويتفرق جمعهم وزلزل اي حركها ولا يثبتها اقدامهم
 واتزل من الاتزال اي ارسل بهم اي عليهم ثيابك اي عذابك
 او قهرك وشدة اثار غضبك الذي لا تردده عن القوم المحرمين
 اي الكافرين في لجم وهم الكافرون اللهم اي يا الله اتنا اي نعثر
 المؤمنين تستعينك اي نطلب منك العون والمعونة على الطاقة ورسك
 المعصية والغلبة على النفس والشیطان وسائر الكفرة والفسقة والظلمة
 وتستغفر لك اي نطلب منك المغفرة للذنوب والستر للعيوب
 ونستهديك اي نطلب منك الهداية ونؤمن من الصدق بك ونتوب
 اليك اي نرجع عما نحن عليه من الاثام ونتوكل عليك ونسئ من
 باب الالفعل من الثناء وهو المدح اي نوقع الثناء عليك الخير وانتصا
 على المصدر كما في المغرب اي ثناء لخير فيفيد نوعاً من التأكيد كله شلوك
 ولا تكلوك من الكفران وهو نقیض الشكر والعرفان من قولهم كفرت
 فلاناً على اخذ المضاف والاصل نعمة وتخلع اي نطرح ونترك من
 يجر لك اي يعصيك ويخالفك وفي الاذكار اي يلجذ في صفاتك انتهى
 والعقائد متوجها الى من والعلم منها لنترك اللهم اي لك نعبد وحدك
 لا غيرك نعبد مخضك بالعبادة ولك وحدك لا غيرك نصلي ونسجد
 تخصيص بعد تعميم والسجود اقرب الى الله تع من سائر احوال المصلي قال ام
 اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فالكثرة والدعاء رواه
 ابو هريرة رضي الله عنه قال لنا وعاء الكثرة الدعاء في السجود دلالة حالة غاية الزلة
 واذا عرف العبد بنفسه بالذلة والافتقار عرف ربه انه هو العلي القهار
 فالسجود لذلك منطمة الاجابة انتهى واليك لا الى غيرك انتهى

اى تسرع وتخفد اى تقصد وقيل بفتح النون وكسر الفاء اى تسرع
 فى العمل والخدمة انتهى وفى المغرب ان نجل لك بطاعتك من لحد
 وهو الاسراع فى الخدمة زجوار حمتك وتخشى عذابك ان عذابك
 الجذب بالكسراى الحق وهذا الاموال الثابت خلاف الزلزال والمزاج
 بالكفار ملحق بصيغة الفاعل قال النووى كسر الفاء وهو مشهور
 ويقال بفتحها ايضا ذكره ابن قتيبة وقال المؤلف بضم الميم وكسر الحاء
 كذار ونياه من نزال به عذابك المحقق بالكفار وقيل لاحق لفة يقال
 لحقة والحقة بمعنى مثل تبعته واتبعته ويروى بفتح الحاء على المفعول
 اى ان عذابك ملحق بالكفار يصابتون به رواه ابن ابي شيبة موقوفا
 من قول ابن مسعود رضى الله عنه والبيهقى فى السنن الكبير من قول
 عمر بن الخطاب موقوفا اللهم انى اعوذ بك برضاك منى سخطك
 اى غضبك وهذا راجع الى صفة الذات وبمعاقباتك المعاقبات
 عاقب الله تع معاقبة اى بسلامة منك من عقوبتك وهذا راجع
 الى صفة الفعل فيكون الاول للصفة والثاني لاثرها المترتبة عليها
 ثم ربط ذلك كله بذاته سبحانه وان ذلك كله راجع اليه وحده لا الى غيره
 وهذا معنى قوله بعض العارفين التوحيد اسقاط الاضافات وجاء
 فى رواية تقدم لجملة الثانية على الاولى وجعلها القرطبي هو الاولى
 لمراعات الترتيب فى التوقى للملايم لقوله واعوذ بك منك على الدال
 ملاحظة الذات من غير شعور الافعال والصفات وهذا غاية التوحيد
 ونهاية التقريد الحاصل للمريد المنعم عليه فى مقام المزيد ونقل المؤلف
 نكتة لطيفة وحكمة شريفة حيث قال قال الخطاى ان هذا معنى لطيفا
 وهو انه استعاذ بالله وسأله ان يمجبه برضاه من سخطه وبمعاقبات
 من عقوبته والرضى والسخط صدان وكذلك المعاقبات والمعاقبة فلما
 صار الى ما مضى له وهو استعاذ به منه لا غير ومعناه الاستغفار
 من التقصير فى بلوغ الواجب بين حق عبادته والثناء عليه اعلمنا ذلك

انتهى

انتهى اى علمنا النبى صلى الله عليه وسلم ما ذكر من المعنا وقبل علمنا
الحلجلى ولا يخفى انه امر مستدرك مستغنى عنه لا احصى ثناء عليك
اى لا يطيق احصاءه عليك وقيل لا احيط به وقال الامام مالك لا احصى
نعمتك واحسانك والثناء بها عليك وان اجتهدت في الثناء عليك انتهى
فالعرض اعترافه بتقصيره عن اداء ما وجب من حق الثناء على الله تعالى ابن ملك
على المثارق انت كما اثبتت على نفسك اى ذاك قال الطيبي موصولة
او موصوفة والكاف بمعنى المراهى انت الذات الذى له العلم ان مر والقررة
الكاملة تعلم صفات كمالك وتقدر ان تحصى ثناء عليك بالهول والاعجاب
فعلة الآية انتهى قيل فيكون التركيب قبيح قول على رضى انا الذى سمى اى حيدر
ويمكن ان يقال انت مبتدأ ولجز مخذوف او الكاف بمعنى على وما موصولة
اى انت على الوجه الذى اثبتت على نفسك وقيل الكاف زائدة والمعنى انت الذى
اثبتت على نفسك وقال المؤلف هذا اعتراف بالجز او للتقصير عن تفصيل الثناء
وانه لا يقدر على حقيقة بل هو الله تعالى كما اثبت على نفسه اذ كل ثناء اثنى به عليه
وان بولغ فيه فقدره الله تعالى اعظم وسلطانه اعز وصفاته اكبر وفضله ارفع
اوسع وبلغنى ان بعضهم يقول انت تأكيد للكاف فى عليك والمعنى لا احصى ثناء
عليك كما اثبتت على نفسك ولا يخفى ما فيه فقد روى في دعاء عمر اليوم واليلة
من حديث على رضى الله عنه ولفظه لا استطيع ان ابغى ثناء عليك ولكن انت
كما اثبتت على نفسك فبطل ذلك التحمل انتهى ويعلم من الحديث انه يطلق النفس
على ذات الواجب تعالى فلا وجه لما قاله من ارباب علم البدع من اطلاق لفظ النفس
عليه في قوله تعالى تعلم ما فى نفسي ولا اعلم ما فى نفسك على سبيل المثال لانه لا
الاشئ باطلاق النفس على ذات الواجب تعالى بناء على ان اسماء الله تعالى توفى
رواه الاربعة والطبراني في الاوسط وابن ابى شيبة عن على مرفوعا ولفظ
الاربعة ان عليا السلام كان يقول في آخر وتره اللهم الفهم وفي احدى روايات
النسائي كان يقول اذ افرغ من صلوته وتبوء مضجعه وفيها لا احصى ثناء عليك
ولو حرصت ولكن انت كما اثبتت على نفسك قال المصنف الحرز الثمين

اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَهُو ثَابِتٌ بِمَا فِيهِ حَيَوَةُ الْقَلْبِ فَإِنَّهُ الْمَتَوَلَّى لَوْنِ زَالٍ
 الْأَلَمَةُ الَّتِي فِي الْأَرْوَاحِ إِلَى بَابِهَا وَالْقُلُوبِ لِحَيْمَانِيَةٍ فَإِنَّهُ كَالْمَبْدَأِ لِحَيَوَةِ الْقَلْبِ
 كَمَا أَنَّ الرُّوحَ مَبْدَأَ الْحَيَوَةِ لِلْجَسْمِ وَلِذَا سَمِيَ بِرُوحِ الْقُدُسِ لِأَنَّهُ مَجْبُورٌ عَلَى الطَّهَارَةِ
 وَالنَّزَاهَةِ مِنَ الْعُيُوبِ وَإِنْ كَانَتْ جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ كَذَلِكَ رُوحَانِيَّةُ اللَّهِ أَمَّا
 وَالْكَمَلُ كَذَا ذَكَرَهُ الرَّائِي وَمِيكَائِيلُ وَهُوَ الَّذِي يُؤْكَلُ بِالْقَطْرِ وَالْبَنَاتِ الَّذِي
 هُمَا سَبَابُ حَيَوَةِ الْأَرْضِ وَالْحَيَوَانِ وَاسْتِرَافِيلُ وَهُوَ الَّذِي يُؤْكَلُ بِالْبَغِ
 فِي الصُّورِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ حَيَوَةِ الْعَالَمِ وَعُودُ الْأَرْوَاحِ إِلَى الْأَشْبَاحِ قَبْلَ رُوحِ
 خَضِيصِ الْأَمَلِكَةِ الْمَلَكَةِ لَا زَهَا اسْتَرْفِ الْمَلَكَةَ وَأَنَّهَا مُؤْكَلٌ بِالْحَيَوَةِ كَمَا
 وَعَلَيْهَا نِظَامُ هَذَا الْوَجْهِ فَالْقَوْلُ عَلَى السَّجَانَةِ وَتَعَبُ بَرَبِيَّةِ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْمُوَكَّلَةِ
 بِالْحَيَوَةِ لَا تَأْتِي كَبِيرٌ فِي حُصُولِ الْمَطْلُوبِ وَهَذَا كَمَا تَرَى آدِقٌ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ خُصَمَاءِ
 هَؤُلَاءِ الْكَمَالِ اخْتِصَاصَهُمْ وَأَصْطَفَاؤُهُمْ وَكَوْنُهُمْ أَفْضَلُ الْمَلَائِكَةِ أَنْتَ وَمُحَمَّدٌ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي هُوَ رُوحُ الْأَرْوَاحِ أَعُوذُ أَيُّ اعْتَقَمَ
 بِكَ مِنَ النَّارِ أَيُّ مَنْ عَذَابُهَا رَوَاهُ لُحَاكِمٌ وَابْنُ السَّيِّغِ عَنْ إِسَامَةَ بْنِ عُرَيْضَةَ
 صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ عَمَّ رَكْعَتِي الْبُحْرِ فَضَّلِي النَّبِيَّ عَمَّ خَفِيفَتَيْنِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ الرَّائِي
 رَبَّ جِبْرِيلَ الْقَوْلُ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَوَاهُ لُحَاكِمٌ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَرَوَاهُ
 ابْنُ السَّيِّغِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَفِي رِوَايَةٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَهُوَ جَالِسٌ سَلَامُ الْمُؤْمِنِ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ أَوْ أَهْلِكَ أَوْ يَهْلِكَ وَهُوَ يَفْجَعُ فَلَسَ مِنْ الضَّلَالَةِ
 وَهُوَ ضِدُّ الرِّشَادِ كَذَا فِي الْمَقَاتِلِ وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ مَعْنَى الضَّلَالَةِ عَرَمٌ
 الْأَضْلَالُ مِنْهُ نَوْعٌ مِنَ الضَّلَالَةِ كَمَا لَا يَخْفَى مِنْ أَرْبَابِ الْهَدَايَةِ وَأَصْحَابِ الْكَمَالِ
 أَوْ أَضَلَّ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ أَوْ يُضِلُّنِي أَحَدٌ وَفِي نَسْخَةِ عَصِيفَةِ الْمَعْلُومِ فَالْمَعْنَى
 أَوْ أَضْرَاحِدٌ وَلِهَا صَرَفٌ فِي الثَّانِي رَدَى مَعْلُومًا وَمَجْهُولًا وَالْمَعْنَى عَلَى الْأَوَّلِ أَنَّهُ اسْتِعَاذَ
 مِنْ أَنْ يُضِلَّ هُوَ بِنَفْسِهِ وَمِنْ أَنْ يُضِلَّ غَيْرَهُ وَعَلَى الثَّانِي أَنَّهُ اسْتِعَاذَ مِنْ أَنْ يُضِلَّ
 وَمِنْ أَنْ يُضِلَّ غَيْرَهُ وَكَذَا هَلَّاخِي تَوَدَّ أَوْ ذَلَّ أَوْ أَذَلَّ وَيُؤَيِّدُ رِوَايَةَ الْمَجْهُولِ
 قَوْلُهُ أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَجْزَلَ أَوْ أَفْجَلَ فَعَلَهُ الْجَهْلَةُ أَوْ يُجْزِلُ عَلَى أَيِّ
 يَفْعَلُ بِغَيْرِ جَهْلَةٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ النَّبِيُّ

طال الدمار

في الاله ذكركه في رواية ابو داود واصل او ذل وكذا الباقي بلفظ التوحيد في
 رواية الميزي لفظ الجمع ما خرج النبي عم من بيتي الاله رفع طرفه اي بصرو
 الى السماء اللهم اني اعوذ بالقول او يجبر علي اللهم اجعل في قلبي قال الكرمان
 التنوين فيه للتعظيم اي نورا عظيما وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وخصني
 الثلثة بالذكر ولم يذكر بواقي في لحواس لان القلب مقر الفكر في الاله استمع
 ونعمائه ومكانها ومعدنها وحواس وساير الاله أعضاء تابعة لقوله عم الاله ان
 في لحد مضغعة اذا صلت صلح لحد كذا واذا فرت فسد لحد كذا الا وهي القلب
 ولذا قدوة والبصيرتج ايات الله المنصوبة في الافات وله مدخل تام في قرأ
 الكتب المنزلة وغيرها والسمع مدركا منوار الوجود والايات المنزلة والمعلوم
 المنفردة والمراد من طلب نور الاله أعضاء ان تخلي بنور المعرفة والطاعة
 وتخلي عن ظلمة الجبراة والمعصية والعفلة وعن عيني نورا وعن شهاتي
 نورا وعن خلتي نورا وعن اماني بفتح الهمزة اي قداتي نورا
 اختصارا لما وقع في الحديث المتفق عليه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا
 وعن عيني نورا وعن ياري نورا وفوق نورا وتحتي نورا واماني نورا
 خلني نورا والمقصود من ذلك الاحاطة كما يدر عليه قوله واجعل من فوق
 نورا اي نورا عظيما محيطا بجميع الاعضاء فكانت اجارا بعد تفصيل فذلك
 وتذيل ومن تحت نورا والمقصود من ذلك كذا احاطة النور الاله أعضاء
 كلها كانت نورا عظيما محيطا بجميع الاله أعضاء حتى عيني صاجرها في النور قال
 القرطبي هذه الانوار يمكن حملها على ظاهرها فكل من سأل الله تعالى ان يجعله في كل
 عضو من اعضائه نورا يستضي به من ظلمة يوم القيمة هو ومن تبعه من شاء
 الله تعالى منهم قالوا الاله ولي ان يقار هو تنعارة للعلم والهداية كما قال تعالى هو على
 نور من ربه وجعلنا له نورا عيشي به في الناس ثم قال والتحقيق في معناه
 ان النور يظهر ما ينبغي اليه وهو خيلته بحسبه فنور السمع مظهر للمسموعات
 ونور البصر كاشف للمبصرات ونور القلب كاشف عن المعلومات ونور الجوارح
 ما يبدا ويعملها من اعمال الطاعات وقال الطيبي معنى طلب النور الاله أعضاء عضوا

عضوان يتجلي كل عضو بأنوار المعرفة والطاعة يتعبر كما سواها فان الشيطان
محيط الت بالوساوس المبتهة بالظلمات فذفع كل ظلمة بنور حكمة طلب
الخلاص منها بالانوار السادة لذلك الجهات وكل ذلك راجع الى الهداية
والبيان وضياء الحق واليه يرشد قوله تع الله نور السموات والارض الى
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء قال وحض السمع والبصر والعقب
بلفظ في لان القلب مقرة الفكر في آلاء الله تع والسمع والبصر مسارح
ايات الله المتلوة والمنصوبة وحض اليمين واليسار بعين ايدنا بتجارت
الانوار عن قلبه وسمعه وبصره الى عن عينه وشماله من اتباعه وعبر النبي
عن بقية الجهات عن شمل استعادته واناريه من الله تع ومن الخلق نقله
ميرك عن الشيخ رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجة عن
ابن عباس رضه اللهم اعطني نورا واجعلني نورا اي نورا عظيما
بجميع اعضائي في الظلم وعند المشي على الصراط وخودك وفي عصبي
نورا وفي لحي نورا وفي دمي نورا وفي شعري نورا بفتح العين يسكن
وفي بشرتي اي جلدي نورا رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي
وابن ماجة عن ابن عباس رضه ايضا ولعل وجه الفضل انما رواه عنه
والثاني زيادة عن اول فتا مل وكذا الكلام في قوله وفي لساني نورا
واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا بقطع الهمة وكسر الظاء
اي اجعل نور اعظم واجعل لي نورا هذا بلغ من الجليل قال المصنف في
التميم عن عبد الله بن عباس رضه ان النبي عم خرج الى الصلوة وهو يقول
اللهم اجعل في قلبي نورا الى قوله واجعلني نورا رواه مسلم في حديث طويل
وابوداود والنسائي من سلاح المؤمن اللهم افتح لنا ابواب رحمتك
اي من الاله حوال الوحيية قال العارف البوني فان كان لك شوق الى رحمة الله
فكن رحيم لنفسك ولغيرك ولا تسد بغيرك فارحم لجاهل بعلمك والذليل
بجاهلك والفقير بملك والكبير بالصغير بشفتك ورافك والعصاة
بدعوتك والبهائم بعطفك ودفع غضبك فاقرب الناس من رحمة الله

ملحة

لخلق كما قال تع ان رحمته الله قريب من الحسنين وقارعم الراعون برحمهم الرحمن
 كذا في الفيض وسئل كذا ابواب رزقك من الاغفار الكسبية فيرسل
 الله على الناس ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قل قل له
 اي وسع على عياله ونحوهم من عليه مؤنتهم وجوبا او ندبا او ردا لله عليه
 الارزاق بقدر ذلك او ازيد ومن قدر عليهم قدر عليه وفي الخبر ان الله تع
 خلق ملكا ينادي كل صباح اللهم اعط كل معط خلفا واعط كل معسك
 تلقا كذا في الفيض اللهم اعصمني الهمة وصل وكسر صاد اي احفظني
 من الشيطان الرجيم اي المطرود والملعون المبعود والذميم عن
 هريرة واذا اراد ان يدخل المسجد واذا تحقق دخوله فليسلم على النبي
 وليقل اللهم افتح لنا الى قوله ابواب رزقك رواه مسلم وابوداود
 والنسائي عن ابي حميد وابي اسيد وابن حبان ولحاكم وابن السني عن ابي
 هريرة فاذا خرج اي اراد ان يخرج واذا تحقق خروجه من المسجد
 فليسلم على النبي عم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم رواه النسائي وابن
 ماجه وابن حبان ولحاكم وابن السني كلام عن ابي هريرة رضي الله عنه في الخبر
 الثمين اللهم اهديني الى تبتني او ارشدني على الهدى او دلي على
 الرائدة كما قال الله تع والذين جا هدا وامننا المهنديهم سبلنا الى حسن
 الا حلاله في اي لادخله قلحنة الظاهرة والباطنة قارعم ان محاسن
 الاخلاق عند الله مخزونة الى احسنهم خلقا وقار الفرائض خلق يرجع
 الى قوة العمل بكمال الحكمة والاعتدال قوة الغضب والشهوة وهذا الاعتدال
 يحصل على وجهين احدهما مجود الهوى وكما تقرر خلق الانسان كما مل العقل
 وحسن خلق قد طفي سلطان الغضب والشهوة فيصير بغير علم عالما وبغير مؤد
 متادبا والثاني بالجاهدة والريضة انتهى وقار ايضا جميع عباد الله من خلق
 فقرا يصير كثير لحياء قليل الاذي كثير الصلاح صدوق الله قليل الكلام كثير العمل قليل
 والفضول بر وصور وفور صبور رضى شكور حليم رفيق عفيف شفيق لاغيا ولا سباب
 ولا غم ولا مقتاب ولا غول ولا حقد ولا حسود انتهى كذا في الفيض

لا يهدي لأحسنها كبد للمعروف وكلف الأذى وطلاقة الوجه والتواضع وغير ذلك
 إلا أنت فيد استعار بان الاستعارة للعقل في معرفة حقائق الأشياء وتحسين الأفعال
 والأحوال وأصرف أي أرفع عني سيئتها أي الإخلاص السيئة كالحسد والحقد
 والكبر والعجب وغير ذلك لا يصرف عني سيئتها إلا أنت اللهم بأعد
 مبالغة بعدلة المفاعلة إذ لم تكن للمغالبة فهي للمبالغة وهو قوة التكبر
 أي بعد بني وبين خطاياي وبعد بيني وبينك يا عدت بيني للشرق
 والمغرب أي بصيغة المفاعلة للمبالغة لعدم صحة للمغالبة ولخطايا ما ان
 يراد به الثابتة فغناه المحو والغفران لما حصل له فيها أو اللوحة فغناه إذ قد
 لم يذهب فبعد بني وبينه وهو مجاز لأن حقيقة المبالغة إنما هو في الزمان
 وموقع التشبيه أن يقال للشرق والمغرب مستحيل فكانه أراد أن لا يبقى لها من أقراب
 بالكلية وكذا لفظ بين هنا ولم يكرر بين للشرق والمغرب لأن العطف على الغير
 المجزوء يعاد فيه لجار اللهم أعنل خطاياي أي امحها وفي رواية مسلم
 أعسنلني من خطاياي أي طهرني من الذنوب بأنواع المغفرة بالماء والثلج
 والبرد بفتحين وهو ما نزل من السماء مددًا من أجل أن يكون دقيق عذوق
 غاية الخوف من الثوب الذي تكرر عليه ثلاثة أشياء تقيته يكون في غاية النقاء
 ويحتمل أن يكون المراد كل واحد من هذه الأشياء مجاز عن صفه يقع بها المحو
 كقوله تع وأغفر عنا وأغفر لنا وأرحمنا انتهى وقيل الغل البائع إنما يكون في الماء
 الحار فلم يذكر ذلك فاجاب محي السنة بأن معناه طهرني من الذنوب وذكرها
 مبالغة في التطهير لانه يحتاج اليها وقال الخطابي هذه امثال ولم يرد بها أعيان
 هذه المسميات وإنما أراد بهما التأكيد في التطهير من الخطايا بمنزلة نارجين
 فغير عن اطفاء حرارتها بالغل تأكيدًا ويحتمل أن يكون في الدعوات الثلاث
 إشارة إلى الأزمنة الثلاثة فالمبالغة للمستقبل والغل الماضي والتنقية للحال
 وكان تقديم المستقبل للاهتمام والتنقية لله تعالى ونفقي أي طهرني ونظفني
 من الخطايا الباطنة وهي الاحقاد الذميمة والشوائب الردية كما نفقت الثوب
 إلا بئس من الدنس بفتحين أي الوسخ رواه الطبراني عن سمرة بن جندب

متفق عليه

متفق عليه ورواه الأربعة اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ مِثْلَةِ السَّمَوَاتِ بِنُصْبِ الْهَيْمَةِ
وَبِرْفَعِهَا وَهَوَاشِرِهَا كَذَلِكَ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ لِلنُّوَوِيِّ وَكَذَا قَوْلُهُ وَمِثْلَهُ الْإِلَهَ رَضَى وَهَذِهِ
تَحْشِيلٌ وَتَقْرِيبٌ إِذَا الْكَلَامُ لَا يَقْدَرُ بِالْمُكَائِلِ وَلَا يَسْعَى الْأَدْعِيَةُ وَالْمُرَادُ تَكْثِيرُ
الْعَدَدِ حَتَّى لَوْ قَدَرْنَا تَكُونَ تِلْكَ الْكَلِمَاتُ أَجْسَامًا مَلَأَتْ بِأَلَهُ مَكَانَ كُلِّهَا وَلَا يَبْعُدُ
أَنْ يُقَالَ بِعِلْمِهَا مِثْلُهَا وَمَقَابِلُهَا فَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْفُسُهُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ الْخَلْقِ كُلِّهَا
كُلُّهَا نَعْمَ حَيْثُ جَبَّ جَدُّ الْبَارِي عَلَيْهَا وَمِثْلُهُ مَا بَيْنَهُمَا أَيُّ مِنَ الْهَوَى وَالسَّجَابِ وَخَوَاجِهَا
وَمِثْلُهُ مَا سَبَّحَتْ مِنْ شَيْءٍ كَالْعَرْشِ وَمَا فَوْقَهُ وَمَا تَحْتَهُ الثَّرَى وَأَشَارَةُ
إِلَى الشَّيْءِ الْأُخْرَى مِنْ عَالَمِ الْخَزَةِ بَعْدُ بِالضَّمِّ عَلَى الْبِنَاءِ أَيُّ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَذْكَورِ
فِيهِ تَقْيِيمٌ بَعْدَ تَخْصِيصٍ وَفِيهِ أَشَارَةٌ إِلَى الْإِعْرَافِ بِالْجَزْءِ عَنْ دَاءِ حَقِّ الْحَمْدِ بَعْدَ اسْتِغْرَافِ
الْجَمْعِ مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَمَلَأَ الْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا ثُمَّ ارْتَفَعَ فَاحْذَرُوا مَا فِيهِ عَلَى الْمَشْيَةِ
أُظْهِرَ الضَّعْفُ الطَّاقَةُ كَمَا أَخْبَرَهُ تَعْبُورُهُ وَإِنْ تَعَدَّ وَانْقَمَتْ إِلَهُ لَوْ تَحْصَوْهَا
وَلَيْسَ وَرَأَى ذَلِكَ لِحَدِّ مَنْ تَرَى فَهَذِهِ الرُّتْبَةُ الَّتِي لَمْ يَلْغُهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ أَتَحَقُّ
أَنْ يَسْتَبِيحَ أَحَدُ أَهْلِ الثَّنَاءِ بِالنُّصْبِ عَلَى الثَّنَاءِ أَوْ الْمَدْحِ أَوْ عَلَى أَنْ صِفَةُ الْمُنَادَى
وَجُوزُ رَفْعِهِ عَلَى أَنْ جَزْءُ مَبْدَأٍ مَحْذُوفٍ أَوْ عَكْسُهُ أَيُّ أَنْتَ أَهْلُ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ
وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْمَجْدُ أَيُّ الْعِظَمَةِ وَالشَّرَفِ يَعْنِي أَهْلًا أَنْ تَعْظُمَ وَتَكْرَمَ أَحَقُّ مَا قَالَهُ
الْعَبْدُ مَا مَصْدُورِيَّةٌ وَالْمَعْنَى أُولَى أَقُولُ الْعَبْدُ وَهُوَ مَبْدَأٌ وَجَزْءُ قَوْلٍ لَا مَانِعَ إِلَى
آخِرِهِ أَوْ مَوْصُوفَةٍ أَوْ مَوْصُولَةٍ أَيُّ أَحَقُّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا الْعَبْدُ ثَنَاءً أَسْتَعِزُّ مِنَ
الْمَطْبَعِ لِحَاصِلِهَا شَرَحَ وَالتَّعْرِيفُ فِي الْعَبْدِ لِلْجَنَسِ أَوْ لِلْعَهْدِ وَالْمُرَادُ الْبَيْتُ عَمَّ وَجُوزُ الْخَفِيِّ
فِي أَحَقِّ بِالنُّصْبِ وَالرَّفْعِ كَمَا فِي أَهْلِ الثَّنَاءِ وَقَالَ أَيُّ حَقِّ مَا قَالَهُ الْعَبْدُ هَذَا أَوْ هَذَا حَقُّ
أَحَقُّ مَا قَالَهُ الْعَبْدُ أَنْ تَرَى وَهُوَ وَجْهٌ بَعِيدٌ تَعْنِي عَنْهُ بِأَهْوٍ قَرِيبٍ غَيْرِ مُجْتَاحٍ إِلَى تَقْدِيرِ
وَأَمَّا جُوزِيَّةُ النُّصْبِ فَهَا الْفَرْوَانِيَّةُ وَالْإِدْرَايَةُ وَجَيِّدٌ أَنْ يَكُونَ جَزْءُ مَبْدَأٍ مَحْذُوفٍ أَيُّ أَنْتَ أَحَقُّ
بِمَا قَالَهُ الْعَبْدُ مِنَ الْمَدْحِ مِنْ غَيْرِكَ فَيَكُونُ جَمْلَةُ الْإِلَهَامِ لَا مَانِعَ لِنَعْمٍ دَعَاءٍ وَكُنَّا لَكَ عَبْدٌ حَمْدٌ
مَعْرُوضَةٌ بَيْنَ الْمَبْدَأِ وَالْجَزْءِ مَا هُوَ الْأَطْرَافُ الْأَشْرَقُ لَا مَانِعَ وَفِي نَسْخَةِ النَّسَبِ بَلْفُظًا لَا نَزَاعَ لِمَا
أَعْطَيْتَ وَهُوَ الْمَذْأَبُ لِقَوْلِهِ تَوْفَى الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَلَكِنْ قَوْلًا لَا مَانِعَ
أَحْسَنَ لِحُجَّتِ الْقَابِلَةِ لِلْفُتُورَةِ السَّامَةِ وَالطَّبَاقِ مِنْ عُلَمَاءِ الْبَدِيعَةِ لَا يَتِمُّ مَعَ قُرْبَانِ الْمَقْلُوبَةِ

المتفق عليها وهو قوله وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعَتْ وما احسن قول ابن عطاء الله ربنا عطاك
فعلك وربما منعك فاعطاك وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ بفتح الجيم كذا ضبطه
المتقدمون والمتأخرون قال ابن عبد البر ومنهم من رواه بالكسر وضغفه الطبراني
ومن بعده قالوا ومعناه على ضعف الاجتهاد او لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاد انما
ينفعه وينجيهم رحمهم الله والصحيح المشهور الفتح وهو لفظ والفني والعظمة في الدنيا بالمال
والولد والعظمة والسكينة او لا ينجيهم خطب منك وانما ينفعه وينجيهم العمل الصالح فيكون
معنى منك عندك قيل ولا ينفع معطوف على ما قبله او لا ينفع عطاؤه وذا الجدد
منادى او ذا الغناء والعظمة والجدد منك الجدد لا من غيرك ويجوز ان يكون المعنى
ولا يسم عن عذابك غناه رواه مسلم وابوداود والشافعي صلاح المؤمن من
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ وقه بكسر الهمزة وتشديد القاف او قليله
وَجَلَّهٖ بِكِرْ لِي وتشديد اللام اي كثره وقيل الدق بكسر الهمزة وتشديد
بكر ليجم وضمتها الجليل وقار في النهاية المراد بالدق الصغير والجمل الكبير قال الطبراني
وانما قدم الدق على الجمل لان السائل يتعاهد في مسئلة ولان الكبار غالباً من الاشرار
على الصغار وعدم المبالاة بهما وكانه سائل الى الكبار ومن حق الوسيطة ان تقدم
اثباتا ونفيا واوله وآخره وعلو بنيتة وكسره فان قلت قد غفر الله لهم
من ذنبه وما تأخروا فاذنت قلت بيان الافتقار الى الله تعالى والاعانة له
واظهار العبودية والشكر للنعمة وطلب الدوام والاستغفار عن ترك الواجب والتقصير
في بلوغ حق عبادة المولى مع ان النفس الدعاة هو العبادة وهو من رسول الله
عليه السلام من يتق الله على امر به في قوله تع فَبَشِّرْ مُجِدِّ رَبِّكَ واستغفره
على احسن الوجوه رواه مسلم وابوداود وكله مما عن ابن هبيرة ان رسول الله
كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي القول وعلايته وسره صلاح المؤمن رب
اعْطِ لِقَائِي اي اجمعها ووفقها على انواع تقوياتها من الشر الحلي والحفي قارئ
من اتقى عاشق قويا وسار في بلادها امينا قارئ القران التقوى كنز عزيز فان
ظفرت به فكم جديها من جواهر شريف وعلو نفيس وخير كثير ورزق كريم وفوز
كبير وملك عظيم فخيرات الدنيا جمعت تحت هذه لفظة الواحدة التي تقويت

مطلب لطيف

أَنْتَ وَلِيَّهَا

هي المقروء وكما خير وسعادة في الدارين تحت هذه الحصلة فلا تنسى نصيبك
منها في الدنيا منها انتهى وقال بعض العارفين لشيخه اوصني فقار اوصيك
بوصية رب العالمين لاولين والآخرين ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب قبلكم
واياكم ان اتقوا الله انتهى زكيتها اعلمها بالعلم النافع وخلق الحن والعرفان الصالح
علا يليق بها من سبى الاخلاق وغيرها أنت خير من زكيتها اي مصرف
امرها وموليتها اي مالها وناصرها وفيه تلوح الى قوله تعالى فاعلموا انهم
وتقويها قد افلح من زكيتها وقد خاب من دسيتها الى خصر من نقصها و
بالجهالة والمعصية احقارها رواه احمد عن عائشة اللهم اني ظلمت نفسي
اي بالمعاصي ظلمت كثيرا وفي نسخة لمسلم بالموحدة قال النووي في الا ذكر
صبيطنا ظلمنا كثيرا بالثناء المثلثة وفي معظم الروايات وفي بعض روايات مسلم
كثيرا بالثناء بالموحدة وكله حسن فينبغي ان يجمع بينها فيقول ظلمنا كثيرا كبيرا واقول
الاظهار ان يقول مرة كثيرا بالموحدة ومرة كثيرا بالمثلثة لان الملازم للروايتين
على قياس القرائنين ولان الظلم الكبير هو الشرك وهو عليه السلام مصان عنه اجماعا وكذا
راوى الحديث للعقلم منه وهو الصديق الكبير رضى الله عنه ان يقول يا كبير واحد الكبير
ومع هذا يناسب الكثير الاخر في الكبير قوله وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّآ أَنْتَ فَاعْتَقِلِي
مَغْفِرَةً مِّنْ عِنْدِكَ اي مغفرة كما مدت ما شئت من عندك بلا مدخلية غيرك
فيها وهذا كناية عن نهاية العناية وَأَرْحَمَنِي اي بعد المغفرة بتوفيق الطاعة
والعصمة عن المعصية أَنْتَ أَنْتَ وحدك لا غيرك الْعَفْوَ الرَّحِيمُ قال اميرك
دلتك المغفرة عيانة عفوان لا يكتنه كنهه ثم وصف بكونه عندك عيانة من يد ذلك
التعظيم لان ما يكون من عنده لا يحيط به وصف الموصفين كقوله تعالى وَأَنبِئْهُمْ
لدينا علما وهذا الدعاء من الجوامع لان فيه الاعتراف بغاية التقصير وطلب غاية الام
فالمغفرة ستزال الذنوب ومحوها والرحمة ابصار الحيزات ففي الاول طلب الرحمة على النار
ومن الثاني طلب ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم رواه مسلم والبخاري والترمذي
وابن ماجه كلهم عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعوا دعوتكم في صلواتي
قال قل اللهم اني ظلمت نفسي الغفر رواه الجماعة الا ابا داود وسلاح المؤمن اللهم حاسبني

حَسَابًا يَسِيرًا أَيْ يَسِيرًا إِلَى أَيْ هُوَ أَيْ إِلَى قَوْلِهِ وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَ يَمِينِهِ فَيُسَوِّفُ بِحَسَابٍ
 يَسِيرًا وَاهْ لَهَاكَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَمَّ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَوَاتِهِ اللَّهُمَّ حَسْبِي
 حَسَابًا يَسِيرًا فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ بِالْيَسِيرِ قَالَتْ يَنْظُرُ فِي كِتَابِهِ وَيَتَجَدَّدُ زَعْنَهُ
 أَنْ مَنْ نَوَقِيَ لِحَابِ يَوْمِئِذٍ عَائِشَةَ هَلْكَ وَكُلُّ مَا يَصِيبُ الْمُؤْمِنَ يَكْفُرُ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى
 الشُّكُوكُ تَشُوكُهُ رَوَاهُ لَهَاكَ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ سَلَامُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ بِالْجَمْعِ تَأْكِيدًا لِكُلِّ جَمِيعَةٍ وَفِي نَسْخَةٍ يَنْصِبُ عَلَى تَقْدِيرِ أَعْنَى أَوْ تَأْكِيدِ بِنَاءٍ
 عَلَى مَحَرٍّ مِنْ خَيْرٍ فَانْ مَفْعُولٌ وَمَبْنِي لِقَوْلِهِ مَا عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَمَّا مَا قَالَهُ لَهَاكَ
 مِنْ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ اسْأَلُكَ فَعَلَى هَذَا مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ بِدَلٍّ مِنْهُ فَمَحَلُّ
 جَعَلْتُ إِذَا بَقِيَ عَلَى الْكَلَامِ اسْأَلُكَ مِنْ خَيْرٍ كُلِّ خَيْرٍ مَا عَلِمْتُ فَالْخَيْرُ مَا قَرَأَهُ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلْتُكَ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَادَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
 حَسَنَةً أَوْ طَاعَةً أَوْ قَنَاعَةً أَوْ عَافِيَةً وَقَدْ يَرَادُ بِالنُّكْرَةِ الْعُيُومُ وَلَوْ فِي الْكَلَامِ الْمُبْتَدَأُ
 خَوْفُ قَوْلِهِ عِلِمْتُ لَفِي مَا أَحْضَرْتُ وَفِي الْأُخْرَى حَسَنَةً أَوْ مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَفَقَدْ
 وَفُوزَ أَوْجَنَةً عَالِيَةً وَقَيْنَا عَذَابَ النَّارِ أَوْ حَفِظْنَا مِنْهَا وَمَا يَقْرَبُهَا وَسَمِعْنَا
 زَيْدَةَ الْعُلَمَاءِ وَعَمْدَةَ الصُّلَحَاءِ مَوْلَانَا زَكْرِيَّا أَنَّهُ نَقَلَ عَنْ شَيْخِهِ قُطُبِ الرَّبَابِيِّ الشَّيْخِ أَبُو لَهْنٍ الْبُكْرِيُّ
 قَدَسَ سِرُّهُ أَنَّ فِي هَذِهِ آيَةً ثَلَاثَةً مِنَ الْأَقْوَالِ الْمَقْصُورِينَ وَالْعُلَمَاءِ الْمُعْتَبَرِينَ وَاهْتِزَّاهَا رَبَّنَا
 فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً أَوْ تَابِعِ الْأَوَّلَ وَفِي الْأُخْرَى حَسَنَةً أَوْ الرِّفْقِ الْأَعْلَى وَقَيْنَا عَذَابَ النَّارِ
 أَيْ عَجَابُ الْمَوْلَى عَنِ ابْنِ رِضْوَانَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ حَفَّتْ فُصَارُ
 مِثْلُ الْفَرْجِ فَقَالَ عَمَّ هَكَكَتْ تَدْعُو بِنْتِي أَوْ ثَلَاثَةَ آيَاتِهِ فَكُنْ كُنْتَ مُعَاقِبِي فِي الْأُخْرَى
 فَاجْعَلْهُ فِي الدُّنْيَا فَقَارَ عَمَّ سَجَّانَ اللَّهِ لَا تَطِيعُهُ وَلَا تَسْطِيعُهُ أَفَلَا قُلْتَ اللَّهُمَّ
 رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْأُخْرَى حَسَنَةً وَقَيْنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا آمِينَ فَأَعْفِرْنَا
 ذُنُوبَنَا أَيْ الْمَاضِيَةَ وَالْآتِيَةَ وَقَيْنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا
 عَلَى رُسُلِكَ أَيْ السَّهْمِ أَوْ مَا وَعَدْتَنَا بِصَدِيقِ رُسُلِكَ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ
 وَلَا تَحْزَنْ نَابَانَ بَعْضُنَا عَمَّا يَقْتَضِي الْأَخْزَاءُ أَوْ بَانَ تَدْخُلْنَا فِي النَّارِ لِلْخُلُودِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ يَوْمَ لَا يَخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَقَدْ رَوَاهَا فَرْطُ

أبو يعلى

ابو يعلى الموصلي العار والخرى تبلى من ابن ادم في القيمة بين يدي الله عز وجل
 ما يمتحن العبدان يومه به النار انك لا تحلف للميعاد اي بقولك سبقت
 رحمتي على غضبي وقال البيضاوي باثابة المؤمن واجابة الداعي وعن ابن
 عباس رضي الميعاد البعث بعد الموت وتكرار ربنا بالمعاقبة في الابرار
 والدلالة على الاستقالة الطالب وعلو شأنها وفي الآثار من خزانة امر فقل
 خمس مرات ربنا اجناه الله تع مما يخاف اقول ولعله مقبوس من تكرار ربنا
 في آخر آثران خمس مرات متواليات ثم يعقبه بقوله سبحانه فيلجأ بهم ربه
 ابن ابي شيبة من قوراني مسعود موقوفا اللهم ابي أعوذ بك من عذاب حمائم
 اي ما يؤدى اليه واعوذ بك من عذاب القبر اي من انواعه واسبابه
 واعوذ بك من فتنة المسيح نفع الميم والحاء المهملة سمي به لكونه احدى ميينه
 محسوخة والميم الخبز منه الدجال هذا يد اعظمه فتنة وقوة بليته ويكن
 ان يكون كناية عن الكفر في حال الحياة والمات لا نتيجة فتنة وزبدة بليته
 ولا شك اننا اعظم الفتى واقوى الحق فحقيقته باله يحتم الدعاء به ليحصل لها
 بسببه ثم المسيح مخففا يطلق على الدجال على عيسى بن مريم عم لكن اذا اراد به الدجال
 قديمه وقال ابوداود المسيحية الدجال ومخففا عيسى عم الاول هو المشهور وقيل
 والتحفيف واحد يقال لكدهما واختلف في الدجال به فيقول لانه مسح العين لان عينه الواحد
 مسح وقيل لان احدهما وجهه خلق مسح لاهين ولا تخافه اولانه مسح من كل خير اي
 ومطرو دفع هذا هو فيلجأ بمعنى المفعول وقال ابو الطيم ان المسيح بوزن السكيت وانه الذي
 مريضا الاربي وكما مسح الارض اي يقطعها اوليته المحسوخة بجميع المسيح وهو البليس
 اولانه بالجبرائيل مشحا على ما في النهاية فوب بالمسيح اول المسيح الصديق وقال العقلاء في تكرار
 ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر في آخر الزمان يدعي الالهية فقال من انبىة المبالغة اي
 يكتر منه الكذب والتدليس والخط والنسب رواه مسلم والاربعة وابن جابر عن ابي هريرة رضي
 واعوذ بك من فتنة الحيا والمات تع بعد تخصيصه على ترتيب اللق والنش الف
 المترتب لان عذاب القبر دخل تحت فتنة المات وفتنة الدجال دخل تحت فتنة الحيا وفتنة الحيا
 دخل تحت فتنة المات وفتنة الدجال دخل تحت فتنة الحيا وفتنة الحيا ما يعرض الان مدة

مطالعة الدجال
 مسمي

حيوة من الافتتان بالدنيا والشهوات والهيات والبلجات واعطها ^{بالله} العباد
 امر لها عند الموت ثم فتنة الموت يجوز ان يراد بها شدة الكرامة عند الموت اصبغت اليه لقوابله
 ويكون المراد بفتنة الحيا على هذا ما قيل ذلك ويجوز ان يراد بها شدة الكرامة بفتنة الحيا فتنة القبر وقد
 في جسد اسماء انكم تفتنون في قبوركم مثرا او قريبا من فتنة الدجال فلا تكون مع ذلك تكرارا
 مع قوله عذاب القبر لقرب مرتب على الفتنة والسبب غير السبب وقد اخرج الترمذي
 في نوادر الاصول عن سفيان الثوري ان الميت اذا سئل في القبر من ربك بدى له الشيطان
 فيشركه لنفسه اي انار ربك والى اورد السوال بالسبب ليعين بسئل ثم اخرج بسببه الى عز
 مرة فاكرا ليحبون اذا وضع الميت في القبر ان يقول اللهم اعذه من الشيطان والى الميركة ^{هذه} وانما هذه
 انتهى لكن فيه بحث من حيث انه بعد الموت على الاسلام هل يقبلون اعواء الشيطان ويعتبروا ضلاله
 وقارضا في عيان السقادة عم من الامور المذكورة قد علم منها انما ليلتهم خوفا لله والا
 اليه وليقتدى به الامة وليتبين لهم صفة الدعاء في الجملة واعوذ بك من المأثم
 مصدر اثم الرجل ياتم والمراد الامر الذي ياتم به الانسان والاثم نفسه او عاقبة الاثم والمعزم
 العزم والقومة واحد والمراد المدين الذي استدين به فيما يكرهه الله او فيما يجوز ثم يحرم
 عن ادائه واما الدين المحتاج اليه فهو قادر على ادائه فلا استعداد منه وقيل المراد بالوعود ما يلزم
 الانسان اذا وده بسبب جنائية او معاملة ونحوها وبالجملة الاول اشارة الى حق الله والثاني الى
 حق العباد واول البخاري وكلم ابو داود والثاني عن عائشة رضي الله عنها قال المصنف عن عائشة رضي
 انهم كان يدعون في الصلوة اللهم اعوذ بك من عذاب القبر الى قوله والمعلم فقالوا كل
 ما اكرهنا لتعبد من المعلم فقال ان الرجل اذا غرم كذب ووعد فأخلف واه البخاري وكلم ابو داود
 والثاني سلاح المؤمن اللهم اعني على ذكرك او تلاوة كتابك وغيره من اذكار وعمل
 درك وقد ورد ان الله قال من شغل ذكرى عن مسئلي اعطيت افضل ما توفى السائلين
 وقراءم خير العز ان تغارق الدنيا ولانك رطب من ذكر الله قولا في حديثه حتى على الازم
 وهو بالث مع غروب القلب فانه خير من السكوت قال التيمم لابي عبيد الله بناتي في بعض
 الاجاب يجرى بالذكر لسانه وقلبي غافل فقال اشكر الله ان ليعمل جازته منك في خير ^{ذكر}
 المذكور ومن عجز عن الاخلاص بالقلب فترك تعويذ الله بالذكر فقد اسف الشيطان فتدبر
 عزوره فتمت بينهما المكالمة والموافقة ولذا قال تاج ابن عطاء الله تترك الذكر مع غير

الحضور

للحضور فحسب ان يفتك منه الى المذكور مع الحضور ومنه الى المذكور مع الحضور ومنه المذكور مع غيبته
 عا سوع المذكور وما ذلك على الله بعزيز كذا في العنبر وشكرتك وشكرتك وشكرتك وشكرتك وشكرتك وشكرتك
 والباطنية والدينية والاخرية التي لا يمكن احصاؤها وحسن عبادتك من اليام
 بشرائطها وارجاؤها واجبا زاهوا وشهرا وادبارها وخضوعها وخشوعها وحصول الاخلاص فيها
 والاستغراق التوجه التام لحاصلها رواه ابو داود والنسائي وابن جبان والحاكم وابن
 عن معاذ بن جبل رضى قال المص في الحزب الثمين عن معاذ ان النبي عم اخذ بيده يوما ثم
 قال يا معاذ والله لا حبك فقال معاذ يا بني واني يا رسول الله وانا والله حبك قال اوصيك
 يا معاذ لا تدعني في دبر كل صلوة اللهم اعني على ذكرك المعمر رواه ابو داود والنسائي
 سلاح المؤمن اللهم ربنا ورب كل شئ بالنصب فيهما عا انه وصف او ضا دى ثا
 انا شهيد انك انا شهيد بانك انت الرب اى رب كل شئ والرب المطلق
 وحدك لا شريك لك اى ليس في الربوبية احد غيرك اللهم ربنا ورب كل شئ
 انا شهيد ان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم عبدك ورسولك الى الثقلين
 قدم العبودية على الرسالة لان العبودية بمنزلة الذات والرسالة بمنزلة عارضة عليها اللهم
 ربنا ورب كل شئ انا شهيد ان العباد وكلهم بالنصب عا انه تأكيد ويجوز رفعه
 عا انه مبتدأ وجره قوله اخوة والحاجران كقول تع ان الامر كله لله فراه بحجور بالنصب
 وابوعرو بالرفع ثم قوله اخوة ايما الى قوله تع انما المؤمنون اخوة واسعار بان الاعتبار له
 دون الانس والتناثر بالالقاء اللهم ربنا ورب كل شئ اجعلني مخلصا بكسر اللام
 في اكثر النسخ وفي بعضها بفتحها وهو لا كلك واھلى عطف على الفيم المنسوب في اجعلني
 اى واجعل اھلى مخلصا ايضا مصروف المطابقة لك في كل ساعة او كل نفس في الدنيا
 والاخرة اى في امورها بحيث لا توجد ساعة بلا ظرف طاعة سواء كانت تلك الساعة مشغولة
 بامر الدنيا والعقبى يكون مقرونة بالخلل الموجب للخلاص فان رفع ما توهم حنفي حيث قال
 تحقق عدم الاخلاص في الاخرة بالجلال والاكرام اى صا صفتي بجلال والجلال على
 وجه الكمال اسمع اى ثنائى واستجيب دعائى الله كبر بالرفع وكرر للتأكيد
 وفي ايماء الالة الاكبر سواء عرف او نكر وفي نسخة بالجر عا ان المراد به الالة الاكبر من كل اكر
 فلام فيه لجنس الله نور السموات والارض اى منورها ومنزيتها الله اكبر

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما تكلم به من حديثه في الدنيا
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما تكلم به من حديثه في الدنيا
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما تكلم به من حديثه في الدنيا

ألا كبر حبي لله ونعم الوكيل الله أكبر والكبرياء لله أكبر رواه الترمذي وأبو داود وابن أبي
عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم ربنا ورب كل شيء
المؤمل ونعم الوكيل سلاح المؤمن اللهم أصلي في ديني وأحفظ عن خطاء الذي هو عصمة
أمر في أي عاصمه فهو من قبل وضع المصدر موضع الاسم بمبالغة كرجاءه والعصمة المنع
والحفظ على في الصحاح وأصل في الدنيا في بفتح الدال بغير همزة أو موهها الفورية كمانات
الزنج وأغاء للمواش وغيرها التي جعلت فيها معاشي أو عبثي وصيوق إلى وقتها
وأصل في آخر في التي فيها فساد أي مرجعي ومأبى يعني أرزقي ما يعتريني في الآخرة اليك
قربا إلى الأخلاق في صلاح الدين والدنيا والمعاد التي جوبها قول اللهم أصلي في ديني إلى قول معاري
وأصلي ما كانت الخيرة خير لي بالأغلب لظاهرة على المعصية والحضور على العقدة وتوفي
إذا كانت الوفاة خيرا لي بأن تنعكس القضية قال عليه السلام تحفة المؤمن الموت في حبه
أن الدنيا محنة وبلاء ما لا يزال فيها من عباء من مقاساة نفسه وبإفاته شهواته ومردفاته
والموت سبب لو طلاقه من هذه العذاب وسبب حيوة الأبدية وسعادة السرمدية ونيل الدرر العلية
فهو تحفة في حقه وعون كان هذا وأصل الأظفار الكفة في الحقيقة دلالة ثابتة فكل من دار الفناء إلى
البقاء ولو لم يكن الموت كمنحة ولهذا من الله علينا بالموت فماتوا فماتوا ولم يبق لهم شيء من الدنيا
يتوصل منه إلى حقيقة أنه انتهى وقال أبو داود ما من مؤمن ولا مؤمنة لم يمتدحها الله تعالى وما
خير له وبرار وقال حيان بن الأسود الموصلي رحمه الله عليه وسلم عاربه فإذا قدم عليه تحفة
روحها ويحياها في المني وأجعل الخيرة أي طول عمر زيادة في كل خير أو جعل صوته أي
وانتجان العز وزيادة طاعته وأجعل الموت أي تجمد الموت راحة في من كل شر أو جعل موت
سبب صلاح من شقة الدنيا والمحن والفتن والابتلاء بالمعصية والفعله بحصول الراحة وقال ابن العرب
بأن يكون الموت على شراة واعتقاد حسن وتوبة حتى يكون موت سبب خلاصه من شقة الدنيا
وحصول راحة في العقبى قال الطبري صلاح الدنيا عن عبادة عن الكفاف فيما يحتاج إليه وإن يكون
حلالا ومعينا على طاعة الله وصلاح المعاد للطف والتوفيق على عبادة الله تعالى وطاعة وطلب الراحة
بالموت إشارة إلى قوله عم إذا أردت يقوم قننة فتوفني غير مفتون وهذا هو
الذي يقابل الزيادة في القرينة ومجد جعل عري مصر وفا فيها حب وحبني عما تركه هذا الد
من الجوامع رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه اللهم إني أسئلك رزقا طيبا أو حلالا

مجلس

ما ليا للقوة مينا على الطاعة مقيما للعبادة وقدم على ما بعده لانه اساس لهما ولا يبعد
 دونه كما قال تعالى كلوا مما طيبات واعلموا اصلها وقيل هو الذي لا يعصى الله في كسبه ولا يتأذى جيرانه
 بفعله وعلمنا نافعنا شرعا اعلم به وينتفع به وعلمنا متقبلا بفتح الباء الموحدة المشددة
 اي مقبولا بان يكون مقرونا بالاخلاص وهو محقق للقبول وقابلا للتوصل رواه الطبراني
 في الصغير والبيهقي كلاهما عن ام سلمة رضى قالت كان عم ابي الصبح اللهم اني اسئلك
 علما نافعا ورزقا طيبا وعلمنا متقبلا الله استبعت اي من الطعام وارويت من الشرب
فقهنا بشديد المؤمنين المكسورة اي فاجعلنا من المؤمنين اي فاجعل كمالنا ههنا لنا علم
 والابصار فأرزقنا او من سائر نعم فأكثرنا واعطانا وأطبت أرزاقنا وحو
 قرتنا اي من نعمك وطلعتك وكرمك رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول سعيد بن جبير احد
 كبار التابعين قال المص في الحز التين وعن سعيد بن جبير انه كان اذا فرغ من طعامه فقال
 اللهم اشبعني الى قوله فردنا ابن ابي شيبة سأل المؤمنين اللهم قنعني بشديد المؤمنين المكسورة
 من القناعة وهو الرضا باليسير من العطاء والمعنى اللهم اعطني القناعة او اجعلني قانعا وراضيا
 بما رزقني اي من الكفاية او اقممتني فان من رضى بما قسم الله تعالى كنعني الناس لا القناعة
 غنى وعز بالله وصدها فقر وذلل للغير ومن لم يقنع لم يشع ايدا في القناعة العز والغنى والحر
 وفقدها الذل والعبد للغير فالحكماء لو جرت الاقلام على قدر العقول لم يعش البراءة وقيل الزيادة
 على الكفاية فملكه لان ذلك يدعو الى التسليم بالمباحات وهو اقرب الدرجات فثبت على التسليم ولا يمكن الصبر
 وذلك لا يمكن استدامته الا باستعانة بالخلق والتمسك الى الظلمة وهو يدعو الى النفاق والكذب
 والرياء والعداوة ولانه يلزم عن ذكر الله الذي هو اساس المعادة الاخروية ولهذا كان نظم السلف
 الصالح البحر المطلق عن هذا قوله كذا في العيش وبأرك اعجله مباركا محفوظا بانها الزيادة
 لم فيه اي فيما رزقني وفي بحر وفقني قسمته وعدم الاتفا على غيره واخلف بالهمزة وصل
 وقسم لام في النسخ وقيل بفتح الهمزة واللام اي كن في خلقا على كل غائبة لي خير اي على ما غاب عني
 ولدي وغيره الجود والي خير وقيل الباء للتعدية او جعل خلفا من كل غائبة كانت لي خيرا وحيوان
 يكون من الاخلاق حيث خلف الله لك خلفا خيرا واخلف عليك خيرا اي ابدلك بما ذهب منك وعوض
 رواه لهما موقوفا عن ابن عباس وابن ابي شيبة موقوفا واب اغفر وارحم وانت الاعز
 اي من كل عزيز الكرم اي من كل كريم رواه ابن ابي شيبة من قول ابن مسعود موقوفا

اللَّهُمَّ اشْرَحْ اِي وَسْعَ لِي صَدْرِي فِيهِ اَجْمَالُ وَبَيِّنْ لِي كَلَامَ قَوْلِهِ وَسَيَّرْ لِي اَسْرَارَ لِي
 اَمْرِي وَاَجْمِيعَ اُمُورِي وَعَلَاةَ شَرْحِ الْعَمْدِ عَلَيَّ وَرَدِي لِحُزْنِ اَنْ يَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا وَيَسْتَعِدَّ لِلْعَقْبِ
 وَاعُوذُ بِكَ مِنْ وَسَاوِسِ الصَّدْرِ اِي مِنَ الْوَسَاوِسِ الْكَائِنَةِ مِنَ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ
 الْمَا صَلَّةً فِي الْعَمْدِ وَشَتَاتِ الْاَمْرِ بِفَيْحِ الشَّيْنِ اِي تَفْرِقْ لِي خَوَاطِرَ اَمْرِ الدُّنْيَا بِالْاَسْتِغْفَالِ
 فِي اُمُورِ الدُّنْيَا فَاِنْ جَمَعْتَ تَحْصِيلَ الْمَالِ بِاَجْعَلْ لِي كَرَمَهُ لَمْ يَنْفُذْ فِي الدُّنْيَا فَوْزَ مِنْ جَعْلِ الْاُمُورِ مَعَ اَصْرَ اَمْرِ الدُّنْيَا
 كَمَا أَنَّ هُمُومَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَفِتْنَةَ الْقَبْرِ وَمِنْ الْاَسْبَاءِ فِيهِ بِالْاَسْتِغْفَالِ مِنْ عَذَابِهِ بِالْمُحَالِ

هَذَا خَاتَمُ الْخَبَرِ الثَّانِي وَهَذَا بَدْءُ خَبَرِ الثَّالِثِ وَيَقْرَأُ فِي الْيَوْمِ الْوَشَيْتَيْنِ

اللَّهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلْمُ اِي يَدْخُلُ فِي الْبَلَاءِ فِي الْمَوَاضِي وَفِي شَرِّ
 مَا يَلْمُ فِي الدَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ مَا يُهْبِ بَعْضُ الْاَهَاءِ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ اِي يَجْرِي بِهِ الرِّيَاحُ
 وَالْبَاءُ لِلْعَقْبَةِ اَوَّلُ الْمَلَايِكَةِ اللَّهُمَّ اَهْدِنِي اِي شَيْئًا عَلَى الْهَدْيِ اَوَّلِي عَلَى الْكَمَالِ الْمُرَادُ
 بِالْهَدْيِ بَعْضُ الْاَهَاءِ اَوَّلُ هَدْيًا عَالِيًا بِهَدْيِكَ كَمَا قَاتِلُ تَعْرِفَانِ الْهَدْيِ هَدْيًا لَكَ وَنَقِيَّتِي اَمْرًا
 اِي طَهَّرْهُ وَتَطَهَّرْهُ مِنْ دَنَسِ الذُّنُوبِ وَالْاَظْهَرَانِ مَعًا اَجْعَلْنِي طَاهِرًا نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ بِالْقَبْرِ
 اِي سَبَبُ التَّوْبَةِ اَبْتَرَكُ الذُّنُوبَ وَاعْتَمَرْتُ اِي ذُنُوبِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى اِي فِيمَا وَقَعْتُ تَقْصِيرًا
 وَالْعَقْبِ وَمَا جَاءَ اَوَّلِي رَايَةً لِي فِي السَّجْعِ الْمَعْبُودِ فِي الْوَصْلِ وَاشَارَةً اِلَى اَنْ اَلْهَمُّ بِاَمْرِ
 الْآخِرَةِ هُوَ الْاَوَّلُ اللَّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا اِي وَلِغَيْرِهِ وَهُوَ عَلَى الْكُتُبِ وَالْاَسْمَاءِ
 وَقِيَرُهُ مَا يَعْلَمُ بِهِ وَيَعُوذُ صَاحِبُهُ لِي دَارَ السَّلَامِ وَرِزْقًا اِي دُنْيَا وَآخِرِيَا وَاسْعًا
 اِي حَلَالًا يَنْبَغِي اِنْ اَتَانَا لَشَرَعًا اَوْ قَدَرًا كَافِيًا وَشَفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ اِي بَدَنِي اَوْ دِينِي
 ظَاهِرًا اَوْ بَاطِنًا وَاهْلًا لِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ اِذَا شَرِبَ مَا وَرَزَمَهُ قَارِ الْاَلْهَمِّ اِي اَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا
 وَرِزْقًا وَاسْعًا وَشَفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَاهْلًا لِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ اِذَا شَرِبَ مَا وَرَزَمَهُ قَارِ الْاَلْهَمِّ اِي اَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا
 اِي اَخْلَصْتُ فِي وَصْلِهِ وَارْسَالِهِ قَلْبِي وَيُودِ وَصْلَهُ مَا فِي الْجَمْعِ الصَّغِيرِ مِنَ الْعُرُقِ الْوَصُولُ عَلَيْهِ
 اِنْ اَلْاَسْرَاجُ حَتَّى حَسَدْنَا وَنَحْنُ جَمْعُ الْعُلَمَاءِ مَعَ اَنْ الصَّغِيرِ يَجُوزُ بِهِ الْعُرُقُ فِي فَعَالٍ اَلْاَعْمَالِ اِي اَجْمَاعًا
 اِنْ ذَلِيلًا لِحَدِيثِ مَوْقُوفٍ وَصَدْرُهُ مَرْفُوعٌ وَلَفْظُ الْجَمْعِ الصَّغِيرِ هُوَ زَمَزَمَ مَا تَرَبُّلُهُ فَالْاَسْمَاءُ
 سَقَا لَكَ اِنَّ تَرَبُّبَهُ مَسْتَعِيدًا اَعَاذَكَ اللَّهُ اِنْ تَرَبُّبَهُ لَمَقْطَعُ ظَهَانِ قَطْعِهِ وَالْاَسْمَاءُ تَشْبُوهَا
 اِسْتَعَانَكَ اللَّهُ وَهِيَ حَرَمٌ جَبْرًا اَوْ تَقِيًّا اَسْمِعْ لِي رَاهِ الدَّارِ فَنُقِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ مَرْفُوعًا
 وَهِيَ مَرْفُوعًا اِي مَرْفُوعًا بِرَجُلِهِ وَفَنَعَ الْمَاءَ وَهُوَ لَا يَنَاقِي فِي حَارِوِي عَنْ اَسْمِعْ لِي رَاهِ الدَّارِ فَنُقِي

سَلَامٌ
 مَوْقُوفٌ

فِي الطَّبَعِ

في الطب عن جابر مرفوعاً ولفظ ما زعم لما شرب من شفاة الله ولجرح الشبهة او حجة
 قضاها الله وروى الديلمي في الزبد عن صفية مرفوعاً ما زعم شفاة من كل داء قال
 في الحز الثاني للخصمين ومحرم هذا المقام تفصيلاً ونظيراً في محرم الزبور اللهم انت عضدي
 بفتح ميمه وضم جيمه اي معندي فلا اعتمد على غيرك قال الطبيب العضدية عما يعتمد عليه ويشق
 المروءة في الحز وغيره من القوة انتهى وفيه ان رة المراد بالعضد العضو مع انه ليس بمقتين
 لما في القاموس بالفتح وبالضم كلتف وندس وعتق ما بين المرافق الى الكتف والعضد الناصر
 والمعين وهم عضدي واعضائي ونصيري اي ناصري الحز في رواية وهو عطف تفسيره
 على الثاني وقال المؤلف اي معني واعتضادي بك والعضد في الاصل الساعد وهو من المرفق
 الى الكتف قلت ان هذا الزرع بك اي بعونك وقوتك اصول اي احرص تأكيد العدو واحذر
 لدفع فكرهم من حال الحول حيلة بالكسر واما قول ابن حجر من حال الحول حيلة اي حيل بكل حيلة
 نافعة في دفع كيد العدو واستيعابهم فمعنى صحيح ولكن لما خذ غير صريح فان اصول وادى
 والذي ذكره ياتي قفاً وقفاً وتحرك واحول من حال الحول واحول من المعصية الى الطاعة
 وافرق بين الحق والباطل من حاله بين الشين اذا منع احده عن الآخر وبك اصول
 اعامل على العدو حتى اعلم واستاصل ومنه الصولة بمعنى الحيلة وبك اي عيونك وقوتك
 وعونك ونصرتك لا يغيرك اقاتل اي احاصم واجاهد اعدائك وعدوى من الشيطان
 والنفس والكفار حتى لا يبقى الا مسلم رواه الرميذى وابوداود وكذا الثاني وابن جابر وابن
 شيبه وابوعونان ولا حول عن المعصية وكذا قوة على الطاعة الا بك اي بتوفيقك ولطفك
 رواه الثاني عن عيسى بن سنان الترمذي عن انس رضي قال كان عم اذا عزا قال اللهم انت
 عضدي الغرم قاله المص في المرقا اللهم لك الحمد كله اي جميع افراده لا قابض
 لما لبسطت اي لا مضيق لما وسعت ولا يأسط لما قبضت ولا هادي لما اضللت
 اي اردت اضلاله ولا مضلل لمن هديت او اوصله الى كماله ولا معطي لما منعت
 ولا مانع لما اعطيت اعطيت كما في رواية الثاني والانهاء بلفظ اهل اليمن هو
 الاعطاء على ما في الصحاح ولا مقرب لما باعدت اي بعدت والمفاعلة للمباعدة
 ولا مباعداً لما قربت اللهم انبسط بغير التين اي وسع او عيهم علينا في بركاتك
 من اللبدينية اورادة على قول من يرى جوارده في الاثبات وهو بلغ هنا ورحمته

وَفَضْلِكَ وَرَزَقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمَقِيمَ أَيْ الدَّامِ الْمَدَى لَا يَحُولُ
أَيْ لَا يَحُولُ وَلَا يَتَغَيَّرُ وَلَا يَزُولُ أَيْ لَا يَفْنَى وَلَا يَنْفَدُ وَهُوَ الَّذِي مِنْ يَدِهِ تَنْقُصُ دَائِمًا
وَلَا يَكُونُ فِي شِدَّةٍ وَضَيْقٍ وَيَحْتَدُّ لَا يَمُوتُ وَلَا يَبْلُغُ ثِيَابَهُ وَلَا يَفْنَى ثِيَابَهُ حَتَّى قَارَنَهُ لَهُمْ فِي النَّعِيمِ
أَكْلَاهُمْ دَائِمًا وَظَهَرَ الْآيَةُ وَقَارَعُوا الْجَنَّةَ نِيَابًا وَهَالِكَةً مِنْ فَضْلِكَ مِنْ ذَهَبٍ وَمَلَأَهَا الْمُسْكُ الْأَذْفَرُ
وَحَصِيلَاتُهَا الذُّلُوعُ وَالْيَاقُوتُ وَتَرْتِجُهَا الرِّيحُ الْغَرَّانُ مِنْ يَدِهَا يَنْتَعِمُ لَا يَبَاسُ وَيَحْتَدُّ لَا يَمُوتُ لَا يَبْلُغُ ثِيَابَهُ
وَلَا يَفْنَى ثِيَابَهُمْ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالرَّمِيذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ قَبْرُهَا عَنْ تَعْرِيفِ لَدُنِ الدُّنْيَا مِنْ فَرْجِهَا
وَأَنْ تَنْتَعِمَ بِبَاسٍ وَأَنْ أَقَامَ فِيهَا لَمْ يَحْتَدُّ بِرَمُوتٍ وَيَفْنَى ثِيَابَهُ وَيَسْأَلُ جَدَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْوَسْطَى
يَوْمَ الْخَوْفِ أَيْ حَسْبُ الْخَوْفِ أَوْ يَوْمَ الْعَقَّةِ يَوْمَ تُنَاقَى كُلُّ مَنْفَى تَجَادُلُ عَنْ نَفْسِهَا اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدُ
خَيْرُ مَبْدَأٍ مَخْدُوفٍ أَيْ أَنَا عَائِدُ مَنْ شَرَّ مَا أُعْطِيَْنَا أَيْ مِنَ الْمَارِ وَالْجَاهِ وَسَائِرِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا الَّتِي تَوَرَّثَ
الْبَطَرُ وَالطَّيْفَانِ وَالْعَقْلُ وَالْعَصِيَا وَسَائِرُ مَا يَصُوقُ الْأُمُورَ الدُّنْيَوِيَّةَ وَالْدُّنْيَا وَمَنْ شَرَّ مَا مُنْعَتْنَا
أَيْ عَمَّا يَوَرِّثُ فَعَدَهُ الْحَزَنُ وَالْأَلَمُ الْمَانِعُ مِنَ الْأَمْرِ اللَّهُمَّ حَبِّبْ لَنَا الْإِيمَانَ أَيْ لِيُورَثِ الْبَنَاتِ
وَالْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا أَيْ لِيَحْنِيَ بِأَحْوَالِهَا الْبَاطِنَةَ وَسَيِّرْ إِلَى أَفْعَالِنَا اللَّهُمَّ اظْهَرْ لَنَا
وَكُرَّةَ لَنَا الْكُفْرَ أَيْ الشُّرُوكَ وَالْكَفْرَانَ وَالْفُسُوقَ أَيْ الْخُرُوجَ عَنِ الطَّاعَةِ بِتَرْكِهَا الْمَطَاعَةِ
وَالْعَصْيَانَ أَيْ ارْتِكَابَ الْمَعْصِيَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَزَمَانٍ وَأَجْعَلْنَا مِنَ الرَّاسِخِينَ أَيْ الَّذِينَ هُوَ
مُقْبَتَبِينَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيهِمْ رُؤُوسَهُمْ لَوْ يَطِيعُكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنَ وَكَثُرَ حَبِّبْ إِلَيْكَ الْإِيمَانَ
وَزَيِّنْ فِي قُلُوبِكُمْ وَكُرَّةَ إِلَيْكَ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعَصْيَانَ أُولَئِكَ مِنَ الرَّاسِخِينَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَنِعْمَةً
عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ أَيْ مُتَقَاتِلِينَ مُخْلِصِينَ وَالْحَقَّ يَا مُصَاحِبِينَ أَيْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ وَالْعُلَمَاءَ الْعَامِلِينَ غَيْرَ خَزَائِيَا جَمْعِ خَزْيَانَ وَهُوَ الْمُسْتَقْبَلُ وَالذَّلِيلُ لِلْهَيْبَةِ
وَلَوْ مَقْتُولِينَ أَيْ وَاقِعِينَ فِي الْفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَالْبَلِيَّةِ الْآخِرَةِ أَوْ لَا مَعِزَّةَ بَيْنَ
وَلَا زَائِدَةَ لَدَا كَيْدِ الْبَقِيَّةِ فِي غَيْرِ الْمَعْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِحِينَ وَالرَّوَايَةُ هُنَا بَصِيرَةٌ غَيْرُهَا
مِنْ ضَمِيرِ الْمُكَلِّمِ مَعَ الْغَيْرِ قَارِئِ مِيرَكَ فَإِنْ قَلَّتْ غَيْرُهَا بِإِلَافَةٍ بِصِيرَ مَعْرِفَةٍ فَكَيْفَ وَقَعَتْ حَالًا قَلَّتْ
تَهْوِيغُهُ أَنْ يَكُونَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةٌ وَهَذَا لَيْسَ كَذَلِكَ وَبِحُجْرَانِ يَكُونُ بِحُجْرَانِهِ صِفَةً
لِلصَّالِحِينَ فَإِنْ قَلَّتْ نَكْرَةُ وَقَعَتْ حَالًا صِفَةً لِلْمَعْرِفَةِ قَلَّتْ الْمَعْرِفَةُ بِاللَّامِ لِحُسْنِ قُرْبِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْمَكْرَةِ فَحُكْمُ الْمَكْرَةِ إِذَا لَا تَعْيِينَ وَلَا تَوْقِيفَ فِيهِ اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَ أَمْرًا
الَّذِينَ نَكَلَّ بُونَ دَسَلُوكَ وَيَحْدُونَ أَيْ يَمْنَعُونَ النَّاسَ أَوْ يَعْرِضُونَ بِلَاغِشْرَاكُم

هذه
نكلا

عن سبللا

عَنْ سَبِيلِكَ وَأَجْعَلْ عَلَيْهِمْ رَجْرَكَ أَوْ عَذَابَكَ وَهُوَ بَكْرُ الرَّاءِ وَيُجَوِّزُ قِيَامًا
 قَرَأَ وَالرَّجْفَ فِيهِ فِي الْمَغْزِبِ الرَّجْزُ لِلْعَذَابِ الْمَعْلُوقِ وَبِسْمِ الطَّاعَةِ رَجَزَ أَقْوَلَهُ وَعَذَابُكَ
 تَفِيرُ وَيُعِيمُ إِلَهُ الْحَقِّ يَا إِلَهَ الْحَقِّ وَالْإِضَافَةُ بَيِّنَةٌ آمِينَ بَدِيقُهُ وَقَصْرُهَا سَمِ فَعَلَ
 بِمَعْنَى الْجَبِّ دَعَا أَوْ أَفْعَلَ مَطْلُوبٌ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ جَبْرٍ وَطَائِفَةٌ عَنْ رَفَاعَةَ بْنِ رَفْعٍ لَدَرْ
 عَنْ رَفَاعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ وَكَفَاءَ الْمُزَكِّينَ قَالَ عَمَّ السُّوَاوُحِيُّ شَتَا عَلِيٌّ فِي فِصَالِ
 خَلْفِهِ مَصُوفًا قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ لَهْدُكَ إِلَى اللَّهِ آمِينَ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَطَائِفَةٌ وَابْنُ جَبْرٍ فِي صِيحَةِ الْمَوْنِ
 اللَّهُمَّ مَنَزَلُ الْكِتَابِ بِالْخُفِّفِ وَيُجَوِّزُ تَشْدِيدَهُ وَالْمَرَادُ بِالْكِتَابِ جَنَّهُ أَوْ الْقُرْآنَ
 وَفُجِّرَ السَّحَابُ أَوْ فِي الْبُحْرِ كَيْفَ تَنَاءُ الْوَادِ مَوْجُودَةٌ فِي سَنَةِ جَلَالٍ وَفِي سَنَةِ الْبَحَارِ
 وَهُوَ الظَّاهِرُ مِنْ قَوْلِهِ وَهَارِثٌ أَوْ غَالِبٌ أَلَا خَرَابٌ بِالْعَطْفِ بِلَا خِلَافٍ ثُمَّ فِي الطَّوَابِ
 مِنَ الْكُفَّارِ وَمَعْرُودَةِ حَرْبٍ أَهْرَ فَمَنْهُمْ بَكْرُ الرَّاءِ أَغْلِبَهُمُ وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الْأَعْدَاءِ الْمَوْجُودِينَ
 وَأَنْصَرْنَا عَلَيْهِمْ أَوْ عَلَى الْأَعْدَاءِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَسَلَمٌ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَيْبٍ
 أَنَّ عَمَّ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي فِيهَا الْعَدُوُّ انْظَرَّ وَاحْتَى مَالَتِ الشَّيْءُ لِهَدِيثٍ كَذَا فِي الْمَشْكُوفَةِ
 اللَّهُمَّ إِنَّا جَعَلْنَاكَ فِي خَوْفِهِمْ بَضْمَتَيْنِ جَمْعُ خَزْءٍ هُوَ مَوْضِعُ الْقَلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ
 وَهُوَ الْخَزْءُ بَقَرٌ جَعَلْتَ فَلَنَا فِي خَرِّ الْعَدُوِّ أَوْ قِبَالَتِهِ وَحَذَانُ لِيَقَارَ عِنْدَكَ وَيُجَوِّزُ سَبِيلَكَ
 وَبَيْنَهُ قِيلَ وَعَصِيصُ الْخَرِّ بِالْأَكْوَانِ الْعَدُوُّ يَسْتَقْبِلُ بِخَرِّهِ عِنْدَ الْمَنَاقِبِ هَضْمَةً لِلْقِتَالِ وَاللِّقَاءِ
 نَجْرَهُمْ إِلَى قُلُوبِهِمْ وَالْمَعْنَى نَسْلُكُ أَنْ يَصْدَرَهُمْ وَتَدْفَعُ شُرُوعَهُمْ وَتَكْفِينُ أُمُورَهُمْ وَتَحُولُ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَهُمْ وَقِيلَ الْمَعْنَى نَسْلُكُ أَنْ تَتَوَلَّانَا فِي لُجَّةٍ الَّتِي يَرِيدُونَ أَنْ يَأْتُوا مِنَّا مِنْهَا وَقِيلَ جَعَلْنَاكَ
 فِي إِذَاءٍ أَعْدَانَا حَتَّى تَدْفَعَهُمْ عَنَّا فَإِنَّ لَنَا حَوْلًا وَلَا قُوَّةَ لَنَا وَحَاصِلُهُ نَسْتَعِينُ بِكَ فِي
 دَفْعِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُوعِهِمْ كَالْعَطْفِ التَّفْيِيرِ وَعَنْ أَبِي مَوْسَى الْأَشْعَرِيِّ
 أَنَّ الْبَنِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا جَعَلْنَاكَ فِي خَوْفِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ
 مِنْ شُرُوعِهِمْ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَكَرَّ النَّسَائِيُّ وَابْنُ جَبْرٍ وَطَائِفَةٌ وَابْنُ جَبْرٍ وَطَائِفَةٌ وَابْنُ جَبْرٍ وَطَائِفَةٌ
 عَدُوٍّ وَغَيْرُهُ فَقَرَأَ لَهُ يَلُوفُ قَرَشٍ أَمَانَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ قَالَ النُّوَوِيُّ فِي الْإِذْكَارِ هُوَ مِنْ
 قَوْلِ ابْنِ الْحُسَيْنِ الْقُرَوَيْنِيِّ الْأَمَامِ سَيِّدِ الْجِيلِ وَالْفَقِيهِ الثَّانِي فِي صَاحِبِ الْكِرَامَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْأَحْوَالِ
 الْبَاهِيَةِ وَالْمَعَارِفِ الْمُنَظَّاهَةِ فِي الْحَصَنِ وَإِنْ أَرَادَ عَوْنًا فَلْيَقْرَأْ بِعِبَادَةِ اللَّهِ عَيْنُوفِي ثَلَاثًا
 رَوَاهُ الطَّبْرَافِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَزْوَانَ عَنْ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مطلوبه بعداء عند الخوف

مطلوبه

انه قال اذا ضا احدكم شيئا واراد عوده وهو بارض ليس بها ايسر فليقل يا عباد الله
اعينوني فان الله عبادكم لو نزلهم قال بعض العلماء الثقة هذا حديث حسن
يحتاج اليه المسافرون وروى عن المشايخ انه مجرب قرن به لينح قاله المصنف في المرقاة
اللهم رحمتك الخاصة ارجوا ارجوها وادرج غيرها فله تكلي على
تدعني ولا تتركني ولا تستلني الى نفسي او اختارها فضلا عن غيرها طرفة
عين اي لحظة ولحظة فانها اعدت من جميع اعدائي وانها عاجزة لا تقدر على قضاء
حوائجي قال الطبيب الفاء في فاه تكلي مرتب على قوله رحمتك ارجوا فقدم المعقول
لنفيد الاختصاص والرحمة عليه فيلزم تقويين الا موركلها الى الله تعالى فله قلة فاذا
امر عليك فله تكلي الى نفسي لاني ما ادرى ما صلاح امري وما ضارده وما يرازو
امرا واعتقدت ان فيه صلاح امري لعكس ولما فرغ من خاصة نفسه واراد ان ينفي
تقويين امره الى الغير ويثبت الله تعالى واصح في شئنا في سكون الامرة ويجوز ابداله
اي امرى كماله لا يفاد العوم اي جميع افراده فاني عاجز عن اصلاحه لا اله الا
انت وهذه فذلكه المقصودة فانها بقيد وحدة المعبود رواه ابو داود وكذا ابن
وابن الجيثية وابن السني والطبري الا انه الى قوله كنه وعن ابن بكرة بالنساء قال قلاهم
دعوات للمك وب اي الاموم والعموم وسماه دعوات لاشتماله على معان جملة اللهم رحمتك
ارجو فله تكلي قاله المصنف في المرقاة يا حي اي ابد وحيوة كل شئ به مؤبدا ما يقوم
اي قائم بذاته يوم غيره بقدرته برحمتك التي وسعت كل شئ استغثت
اي اطلب الاغاثة واسئل الاعانة وعن انس رضوان عم اذا كره امرى اصابه
كوب وشدة يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغث رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وفي نسخة ليس بمحفوظ ورواه الحاكم وابن السني كلاهما عن ابن مسعود وروى النسائي
عن علي مرفوعا ولفظها ويكر وهو ساجد يا حي يا قيوم وقيلها اسم الله الا عظمه
المؤوى وقال لعزها في القرآن لم يذكر فيه الا في ثلثة مواضع قاله المصنف في المرقاة
اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امثلك بفتح الامرة والميم الخفيفة اي ابن
جارتك وهو اعتراف بالعبودية وقيل اي مملوك فتحصن الام لا تها ادعي في الرحمة
والرافة لان الابد يعرف واشرف قال في شرح النوايع وحكمة كون الام اشفق

عالم

على الولد من الالب لا يخرج ماء المراءة من قدامها بين شديها قريبا من القلب
 وموضع المحبة القلب وخروج ماء الالب من وراء الظهر قال الامام المغناني انما
 نسب الولد الى الالب مع انه خلق من ماءها لان ماء الالب منه لحم والجوار السمين
 والريال وهذه الاشياء لا تدوم بل يزول وماء الرجل منه العصب والعظم والعروق
 ونحوها وهي لا يزول في عمره فلذلك نسب اليه ذواتها انتهى ناصيتي برك
 كناية عن كمال قدرته واشارة الى احاطة علمه وفق ارادته ومعناه اي لا حول
 ولا قوة الا بك وهو مقبى من قوله وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
 ما مني اوثابت ونافذ في تشديد الباء اي في حق حكمتك ايماء الى انه لا مانع
 لفعله ولا راد لحكمه والمعنى سابق في شأني حكمتك اله زكي ولا تبديل ولا تحيل
 لامرك عدل اي لا جور ولا ظلم في تشديد الباء اي في امرى قضائك
 اي تقديرك او المعنى على ما قدرته على لا نك تصرفت في ملكك على وفق حكمتك
 استلكت بحل اسم هولك اي ثابت سميت به نفسك اي ذاتك وهو محمل
 وما بعده تفصيله على سبيل التوابع الخاص اعني قوله او انزلته في كتابك
 اي القرآن وغيره او علمته احدا من خلقك من الانبياء والملائكة والاولياء
 وغيرهم او استشارت اي اخترت واصطفيت به في علم الغيب الذي لا يعلم
 الا انت عندك اي فلم يلهم احدا فلم تنزل في كتابه فعند على بابه ولا حاجة اليه
 ما قاله ابن حجر ان الغنية هنا عندية شرف ومكانة فانه لما يقال في نحو قوله تع
 عند مليك مقتدر ان تجعل القرآن مفعول ثان له سئل وقوله العظيم على ما
 في اصل الجمله واكثر الاصول نعت له ثم قوله ربيع قلبي مفعول ثان لجعل اي راحة
 قال الطيبي هذا هو المطلوب والسابق وسائل اليه فاطر اولو غاية ذلته وصغاره
 وزايتهم وفقره وثانيا بين عظم شأنه وجلالته اسم سحابة حيث لم يبق
 بقية والطف في المطلوب حيث جعل المطلوب وسيلة الى ارادة الله المطلوب
 اولا وجعل القرآن ربيع قلبي وهو عبارة عن الفرح لان الانس يرتاح قلبه
 في الربيع من الازمان ويميل اليه في كل مكان واحول كما ان الربيع سبب ظهور اشجاره
 الله واحياء الارض بعد موتها كذلك القرآن سبب ظهور تباشير لطف الله تعالى

من الايمان والمعارف وزوال ظلمات الكفر والجهل والاهوم ونور بصري او اذا
 قرات عينا كما ان ربك قلبى اذا تلونه عينا وحلا وحسن في كبر لحيى او ازالته وكشفه
 من جلوت السيف جلاد بالكرى او صقلته وبقار جلوت حتى عني اذا ذهينة وفي نسخة
 فهو من قوام جلاد القوم عن الموضع ومنه جلاد ونقروا ومنه قوله تع ولولا ان كتب الله
 عليهم جلاد فامضى اجعله بسبب تفرقة جزفى وجمعية خاطرى وذهاب حلى الى ايم
 الذى لا ينفعنى ويقرقنى ولا يجعنى وفي رواية البرار عني بدل حلى وفي نسخة عني
 ولعله من تصرفات الساج عن عبد الله بن معبود رضى قار قال عوم ما قال عبد قط اذا
 اصابه ثم اوحى الله الى عبدك وابن عبدك الى قوله ذهاب عني اذهب الله عني وايدل
 حزنه وراحا قالوا يا رسول الله ينبغي لنا ان نتعلم هذا الكلام قال اجلسينى لمن سمعتم ان
 رواه الحكم في المستدرک وابن حبان في صحيحه واللفظ له سلاح المؤمن اللهم لا تسهل الاله
 فما جعلته سهلا وانت جعلت الخزن بفتح الخاء الالهة واسلوا الزا وهو الشئ الضعيف
 والمكان الوعر حتى المسلك وضده السهل كل شئ سهلا اذا ارشئت او اذا اردت
 وفي نسخة واذا التفتع امر او راد تسهله وتيسره وعني ان رضى الله عنى وم قال اللهم
 لا تسهل الاله ما جعلته سهلا او قوله اذا ارشئت رواه ابن حبان وابن السني كلاهما عن ابن مسعود
 لا اله الا الله اللهم او الذي جعله يعفوا عن السيئات الكريم او الذي جوده تفضل العظمى
 سبحان الله رب العرش العظيم او المحيط بالموجودات المحدث رب العالمين وفي
 جميع الحالات اسئلك موجبات رحمتك واغفار رحمتك التي توجب رحمتك وتقتضى
 عنايتك وعزائم مغفرتك او الامور المعزومة اللامعة لخصول غفرانك ووضوح
 رضوانه واغفر لحنفى حيث قال الغنائم جمع الغزوة بمعنى الرقبة او اسئلك الرقبة التي توش
 المغفرة وقار ذكره لجهوى وبغيره قلت ان كان مراده ان الغزوة بمعنى الرقبة ذكره لجهوى
 وبغيره فسلم واما ان ادعى ان لجهوى وبغيره فسر ولحديث بهذا المعنى فمنع وعن
 خير المعقول قد نفع والعصمة من كل ذنب او ما تحفظ عنه او لا بالقوة عنه
 آخر فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له قال العارف ابراهيم بن ادم خلا الطواف ليلة
 محطرة فطقت بالملتزم وقت يارب عصى فيضلى كل عبدا يطلبون مني العصمة ففى
 من اتفضل ولمن اعف والغنيمة او الغنائم من كل بر يكسر الموعدة او طاعة

واحد

واحسانا والسأله مئة اى الخاص من كل اثم اى بواجب من خطروهم تن ومبا
 وحرار وغير ذلك رواه الحاكم والترمذي كله ما عن ابا ولى لا تدع لي يسكون
 اى لا ترك لي ذنباً من الذنوب في حال الا غفرتة اى لا مقرونا بالقران وله
 اى نعم الا فرجته بتدبير الرأى اى كشفه بقا فرج اذا زال الغم ويجوز تخفيف
 ولا كبرياً الا نفسه اى فرجته ولا ضرراً الا كشفته ولا حاجة هي لك رضا
 اى ذات رضا اى يرضيه اى هو لك رضا فيها الا قضيتها يا ارحم الراحمين وغيره
 بن ابا ولى رضى قال قال عزم من كانت له حاجة الى الله ولى احد من بني آدم فليصو
 فليحى الوضوء ثم ليصلى ركعتين ثم ليثني على الله وليصل عليه السلام ثم ليقرأ لا اله الا الله
 حكيم الكريم لقول يا ارحم الراحمين رواه الترمذي وابن ماجة وقار الترمذي هذا حديث
 غريب كذا في المشكوة اللهم ارحمني رحمة تع ارادة الاغنام او فعل الكرام فمراجعة المصنف
 او فعلته بتدبير المعاصي او بتوفيق ان اترك المعصية فعلا او تركاً ابداً او دائماً
 ما بقيتني اى في الدنيا اذ لا معصية في العقبى وارحمي ان الكلف ما لا يعنيني
 بفتح اوله والتكليف التعرض بما لا يعنيه على ما في التاج فالمعنى وارحمي ترك التوفى القصد
 فيما لا يعنيني في امر الدنيا ولا ينفعني في الآخرة وفيه ايماء الى ما ورد من حسن السلام المراد
 ترك ما لا يعنيه وشارة الى قوله والذين هم عن اللغو معرضون اذ امروا باللغو وتركوا
 وأزقني حسن النظر اى التفكير والتأمل قبل صحة النظر في الامور بخلاف من الغور في
 من لم يكن كلامه حكمه فهو لغو ومن لم يكن سكوتة فكل ما هو سهو وقار الدار الى الفكر في
 حجاب في الآخرة وعقوبة لا هو الولاية والفكر في الآخرة يورث الحكمة ويحيى القلوب فيما يرضيك
 من الارضاء اى يجعلك راضياً عني وفيه اشعار بقوله تع ورضوا من الله اكره الله ان يبيع النعم
 والارض ومبدها وخالقها ذل الجلال والكرام تقدم معناها والخبرة اى صاحب
 القوة والهور والغلبة التي لا ترام اى لا تقصد ولا تترك فعلى هذا من الروم
 بمعنى الطلب واذا كان من رام يرمي بمجنى برج وزوا (من ملكه وكره ما يستقر في النفي
 فالمعنى لا تزال ولا تقني اسئلك يا الله يا ارحم بجلالك اى بعظمته اوبصفاً جلالتك
 ونور وجبرتك اى جاز ذلك الذي اشرقت به السموات والارض وما بينهما وما فيها
 ان تليز من الازام اى تديم قلبي حفظ كتابك اى انهاء كما علمتني

اى ابتداء والظاهر ان المراد تعقل معانيه ومعرفة الراه واراد فحقى اى فيما بينهما ان تكون
 اى اقراة وابتعد على الخواص والراجح الذى يرضيك اى جعلك راضيا عني اى بانا فوق
 الى المنطق به على الوجه الذى ترضاه من حسن الاداء اللهم بديع السموات والارض ذي الجلال
 والاله الكرام والعزة التى لا ترام اى لا تترك ولا تزال ولا تضي اسئلك يا الله
 يا رحمن بحلة لك ونور وجهك ان تنور لي كتابك اى بتأه وت بصري او ببركة كتابك
 قوة بصري وبصيرتي وان تطلق من الاطلاق اى تخرق به لسانى على وجه مرعا للخارج
 والصفات وغير ذلك من الجود وان تفرج من التفرج اى كشف الغم وتزيل الهم به عن
 قلبي وان تسخ اى توسع به صدرى لتلاصق فيما يفعل وبى وبقر فى حقى هذا المايعو
 فى بعض المقتضى وان تغفل به بدينى ويؤيده قوله فانه لا يعينى من الاعانة لا يوتى
 ولا يقوينى على الحق اى اعتقاد او قوله وفعل غيرك ولا يؤتيد من الايتا اى
 يعطى الحق ولا يظهره الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي الذى لا رتبة الا دعى
 مخلة من مرتبة العظمى عظيمة تقاصر عنها الافهام لما غلب من الادهام قال عليه السلام
 اربعة من كنز الجنة اخفاء الصدق وكنان المعصية وصله الرحم وقول الاحوال والقوة لا اله الا الله
 رواه الترمذى ولفظهم كلاهما عن ابن عباس رضانه قال قال عمر حين على رضى يسكنى تعلق
 قال الترمذى حسن غريب وقال لهما على اثر انهما قال المصنف في هذا الموضع ما يدعوا به لحفظ القرآن
 عن ابن عباس رضانه قال بينهما عن عند رسول الله عم اذا جاء على قمار يا اجنت واتى تعلق
 هذا القرآن من صدرى فما جد فى قدر عليه فقال له عم يا ابا الحسن افلا علمك بكلاما ينفعك الله
 ابن وينفع من علمه ويثبت ما تعلمت فى صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمنى قال اذا كانت
 ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم فى ثلث الليالى الاخرى فانها ساعة مشهودة والدماء فيها
 يستجاب وقال اى يعقوب لبنيه سوف استغفركم رب يقول حتى ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم فى
 وسطها فان لم تستطع فقم فى اولها فصلى اربع ركعات تقراء فى الاولى بفاحة الكتاب وسورة
 وفى الركعة الثانية بفاحة الكتاب وفى الركعة الثالثة بفاحة الكتاب ولم تنزل السجدة
 وفى الركعة الرابعة بفاحة الكتاب وتبارك الملك فاذا فرغت من التزهد فاجلسه وامن الشاء
 على الله تعالى وسائر البنسين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك
 بالايام قال فى آخر ذلك اللهم ارحمنى ببرك المعاد ابدما ابقيتنى الى قوله فى آخر ذلك ولا حول ولا قوة

اية بالله العلي العظيم يا ابا الحسن تفعل ذلك قلت جميع اوصي اوصي بآداب باذن الله والذ
 بعني بالحق ما اخطأ مؤمنا قط قال ابن عباس رضى الله عنه ما لبثت عنى الا اوصي اوصي
 النبي عم في منزلة ذلك المجلس فقلت يا رسول الله كنت فيما خلا لا اخذ اربع آيات ونحوه فاد
 قرأهن على نفسي تغلن وانا اعلم اليوم اربعين آيات او آيات ونحوها فاذا قرأتها على نفسي
 فكأنما كتاب الله بين يميني ولقد كنت اسمع لحديث فاذا رددته فقلت وانا اليوم اسمع الاية
 فاذا تحدثت بها لم احرز منها حقا فقال عم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة يا الحسن رواه
 الرميذى وهذا الغلط قال حسن غريب لا تعرفه الا ابن حديث الوليد بن مسلم رواه الحكم في
 المستدرک وقار هذا صحيح على شرط الشيخين سلام المؤمن اللهم اني اتوب اليك
 من المعاصي اى كلها لا ارجع اليها ابدا اى توبة لا ارجع اليها ابدا اللهم مغفر تلك
 او تسع من توبتي ورحمتك ارجى عندي من عملي اى اعتادى على رحمتك واكثر
 وارجى من عبادتك لا تأمرى كل شئ وجاء رجل الى النبي عم فقال واذنوباه واذنوباه
 فقال قل اللهم مغفر تلك الى قوله من عملي فقال اى الكلام ثم قال عذ فعاذ فقال ثم فقد عذر
 الله رواه الحكم عن جابر بن عبد الله الانصاري في حزر الثمين اللهم انك عفو اى كثر العفو
 عن السيئات تحب العفو اى تحب العفو والفضل والانعام من عبادك لانك احسانك و
 تحب من تصف شئ منها وتغفر من تصف باصداها وتغفر العبد القاسى والتجمل
 والحياء واللين واللين اوصي ان تغفر من عبادك وهو اللام بقوله فاعف عني اى فامح
 ذنوبنا وارتك المواقدة عليها فان الرغب العفو ترك المواقدة بالذنب عن عايشة رضى الله
 يا رسول الله اه طمعت في ليله ليلة القدر ما اقول فيما قال قول اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني
 رواه الرميذى والسنن وابن ماجه والحكم سلام المؤمن اللهم انك عفو بكرة وصل وكر العفو
 من كفى كفاية اى كن كافيا وضبط في بعض النسخ بفتح الهمزة ولا وجه له وهو امر من كفى
 وفي نسخة الكفى من الكف اى اصغى واحفظني بحكائك عني حرامك او مجاوزا ومستغفرا
 واعفني بفضلك عني سواك رواه الرميذى والحكم عن علي رضى الله عنه مكاتب جاءه فقال
 اني عجزت عن كتابتي فاعفني فقال لا اعلمك كلما عاينتهن عزم ان لو كان عليك مثل جبر جبر دنيا
 اداءه عندك قل اللهم انك عفو عبادك اى قولك عن سواك وفي رواية يقول بعد صلوة الجمعة لبعين
 اللهم اغفر لي حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سواك في حزر الثمين

اللَّهُمَّ فَارِحِ الْإِثْمَ أَوْ مَزِيلِ الْإِثْمَ الَّذِي يَذْنِبُ الْإِنْسَانُ وَإِثْمَهُ وَقَعَهُ كَأَشْفِ الْبَلْعَمَ أَوْ وَاقِعِ الْبَلْعَمَ
 الَّذِي يَغِيغُ فِوَادَ الْمَسَالِكِ وَيَغْشَاهُ وَجْهِي دَعْوَةَ الْمُصْطَرِّينَ أَوْ لَوْكَا الْمُضْطَرِّينَ كَأَفْرِ
 وَفَاجِرًا كَأَقْرَبِ أَمْنٍ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَوْ لَجَمِيعِ الْأَفْرَادِ مِنْ
 وَرَحِيمٍ مَا أَنْتَ تَرْحَمُنِي حَيْثُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَارْحَمْنِي بِرَحْمَةٍ أَوْ عَطِيَّةٍ تَغْنِيَنِي مِنْ
 وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِأَثْنَاءِ الْبَاءِ أَوْ جَعَلَنِي غَنِيًّا أَنْتَ بِهَا أَوْ بِسَبِيلِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ
 قَالَ لِلصِّغَرِ الْمُقْصُورِ الرَّحْمَةُ الَّتِي فِي بِلَا وَاسْطَةٍ مَخْلُوقٍ وَالْأَفْرَادِ الرَّحْمَةُ لِحَاصِلِهِ مِنْ عَيْتِهِ لَيْسَتْ حَاصِلَةً
 مِنْ سِوَاهُ رَحْمَةٍ وَأَمَّا مَا فِي بَعْضِ النُّسخِ مِنْ جَزْمِ تَغْنِيَنِي بِجُذُفِ الْبَاءِ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ وَلِزُومِ أَنْ
 الْمَعْنَى لِلرَّحْمَةِ مَجَازٌ وَلَا يَقَعُ لَاحِظٌ لِمَنْعٍ مِنْ صِحَّةِ وَجُودِ لَفْظِ الْمُنْفِقِ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَأَمَّا عَلَى الْفِطْرَةِ
 فَيُفْتَحُ كَالْأَخْفَى دَوَاهٍ لِحَاكِمِ وَابْنِ مَرْثُومَةٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ عَنْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَى ابْنِ
 رَضِيَ عَنْهُ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ دَعَا عَمَلِيَّةً قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ عَمِلِيَّةٌ بِنْتُ عَمِّهِ يَكُونُ عَلَيْهِ
 عَلَى أَحَدِ كُجَيْلٍ ذَهَبٌ دُنْيَا فِدَعَا اللَّهُ بِذَلِكَ لَقَضَى اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ فَارِحِ الْإِثْمَ أَوْ مَزِيلِ الْإِثْمَ
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَتْ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الدِّينِ وَكَانَتْ لِلدِّينِ كَارَهَا فَكُنْتُ أَدْعُو بِذَلِكَ فَأَتَى اللَّهَ
 فَقَضَى اللَّهُ عَنْهُ دَوَاهٍ لِحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَقَالَ صَحِيحٌ سَلَامُ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 أَوْ مَا كَلَّمَهَا وَمَرْبِّهَا عَالِمِ الْغَيْبِ أَوْ السِّرِّ وَالْمُسْتَرَادَةِ أَوْ الْعَالَوِيَّةِ نَفْسِ عَالِمِ عِلَاقَةِ
 الْمُنَادَى أَوْ مُنَادٍ خُذْ فَرَحَ فَرْدَانِ إِلَى عَهْدِ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَى نَفْعِ الْآخِرَةِ
 أَوْ بَاقِي شَهْدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْتَ عِبْدُكَ لَكَ
 وَرَسُولُكَ فَإِنَّكَ أَنْ تَكُنِّي أَوْ تَكُنِّي وَتَكُنِّي أَوْ تَكُنِّي وَتَكُنِّي وَتَكُنِّي وَتَكُنِّي وَتَكُنِّي وَتَكُنِّي
 وَلِطَفِ عَلَى الطَّاعَةِ وَمَنْ يَحْفَظُ وَعَمَّةً مِنَ الْمُعَصَّةِ تَقَرَّبَنِي أَوْ نَفْسِي مِنَ الشَّرِّ أَوْ تَقَرَّبَنِي
 فِيهِ وَتَبَاعِدَنِي مِنَ الْخَيْرِ حَيْثُ لَا يَتَصَوَّرُ قَوْمٌ مَنِي وَإِنِّي لَا أَتِي أَوْ لَا أَتِي أَوْ لَا أَتِي
 أَعَسَّكَ بِشَيْءٍ مِنْ جَمِيعِ أَمْوَالِي لَا يَرْحَمُكَ أَوْ بِأَعْمَالِكَ فَأَجْعَلْ أَوْ أَتِي لِي عِنْدَكَ
 عَهْدًا أَوْ بِقَوْلِ الْإِيمَانِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ وَخُلَاصَةِ النِّبَرِ أَنْ تُؤَيِّنَنِيهِ مِنْ الْإِيْفَاءِ
 وَبِحُجُورِ تَشْدِيدِ الْفَاءِ أَوْ تَجَازِيَةِ بِذَلِكَ جَزَاءً وَأَيْنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ
 الْمِيعَادَ أَوْ الْمَوْعِدَ وَالْعَهْدَ مِنْ قَالَ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَوْ قَوْلَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ
 مَا قَالَ أَحَدٌ إِلَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ عَمِلُوا عَمَلًا عِنْدَ عَهْدٍ
 فَأَفْوَاهُ آيَاهُ فَيَذِلُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهْزَةً دَوَاهٍ أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ مَعْبُودٍ رَضِيَ عَنْهُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الدِّ

هو لا اله الا الله

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ صِفَةً أَوْ مَدْحًا وَفِي نَسْخَةٍ بَرَفَتْ بِهَا بَدَلَهُ عَنِ الصِّمْرِ وَأَعْلَمَ الْمَدْحَ
 أَوْ عِلْمًا خَبِرَ مَبْدَأَهُ مَحْذُوفٌ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ وَتُبْنِي عَلَى التَّوْبَةِ
 فِيمَا بَقِيَ وَأَرْجِعْ بِالرَّحْمَةِ بِتَوْفِيقِ الطَّاعَةِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَتَّابُ أَيْ وَهَابُ التَّوْبَةِ وَمَوْقِفُهَا
 وَقَابِلُهَا وَمُثَبِّرُهَا لِلْعِبَادِ الرَّحِيمِ أَيْ كَثْرَةُ الرَّحْمَةِ عَلَى أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالْمَرَاغِبِينَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَالْغَفْلَةِ
 وَكَيْفِيَّةُهَا اسْتِغْفَارُ اسْتِغْفَارِ اللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالْأَوَّلُ رَجْعٌ عَنْ تَوْبَانٍ رَضِيَ عَنْهُمَا
 مَنْ قَالَ اسْتَغْفِرَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَتْ مَرَّةً
 التَّوْبَةُ قَالَ الْمَسِيحُ فِي لَحْزَةِ الثَّمِينِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَيْ بِحُجَّتِكَ إِلَيْكَ مِنَ الْمَكْسَلِ
 بِفَتْحَتَيْنِ أَيْ التَّنَاقُلِ فِي الطَّاعَةِ فَإِنْ كَانَ مَعْدُورًا جَلَّازًا الْعَاجِزَ فَإِنَّهُ مَعْدُورٌ الْعَدَمُ الْعَوْدُ
 وَفَقْدَانُ الْأَسْطِطَاعَةِ وَالْأَهْرَمُ بِفَتْحَتَيْنِ أَيْضًا وَالْمَرَادُ بِهِ صَيُورَةُ الرَّجُلِ حَزَقًا مِنْ كِبَرِ السِّنِّ
 عَلَى مَا ذَكَرَ الْمَطَرِي حَيْثُ لَمْ يَتَّخِذْ بَيْنَ الْإِلَهِ مَوْرَعًا مَعْقُودًا وَلِحُسُوسَةٍ وَالْمُنْقُودَةُ وَالْمُنَاقِمَةُ وَالْمُغْرَمُ
 بِوِزْنِ الْمُقْتَلِ فِيهَا عَلَى أَنَّهَا مَصْدَرَانِ بِمَعْنَى الْعَرَامَةِ فِي حَقِّ خَالِقٍ وَلِخَلْقٍ وَفِيهَا هَوَاسُ
 وَالْمُنَاقِمَةُ أَيْ الْإِلَهِ الْمَرْدِي يَأْتِي بِهِ أَوْ لَا تَمْنَعُ نَفْسَ الْقَاصِرِ وَالْمُنْقُودُ وَقِيلَ الْعَرَمُ هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي
 يَغْرَمُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَنَدَّ تَعْنِي قَامَ الْمُؤَلَّفُ وَمَنْ الْعَرَمُ فَقَدْ فَسَّرَهُ الْبَنِيُّ عَمَّنِ الرَّجُلُ إِذَا غَرِمَ
 حَدَّثَ فَكَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ فَأَخْلَفَ وَاسْتَنْفَلَ الْعَلْبُ بِالْإِنِّ وَهُوَ يَمُوتُ قَبْلَ إِدَائِهِ فَبَقِيَ
 ذِمَّتُهُ مَرْتِنَةً بِهِ وَالْمُنَاقِمَةُ أَيْ الشَّيْءُ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْإِنْسَانُ أَوْ هُوَ الْإِثْمُ بِنَفْسِهِ فَوْضِعَ الْأَثَمِ
 مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ أَيْ مِنْ كَوَانِ أَهْلِ النَّارِ
 وَهُمْ الْكَافِرُونَ فَالْأَتَمُّ هُمُ الْمُعَذَّبُونَ وَأَمَّا الْمَوْجُودُونَ فَالْأَتَمُّ هُمُ الْمُؤَدَّبُونَ وَمُعَذَّبُونَ فِي النَّارِ
 لَا مُعَذَّبُونَ وَفِتْنَةُ النَّارِ بِمَعْنَى فِتْنَةٍ تَوْدِي إِلَى النَّارِ وَالْفِتْنَةُ فِي الْأَصْلِ هِيَ الْإِغْتِيَابُ
 وَالْإِغْتِيَابُ وَفِتْنَةُ الْقَبْرِ وَهُوَ سُؤَالُ الْمَلَائِكَةِ الْقَائِلِينَ وَأَقَابِيلُ الْمَلَائِكَةِ الْقَائِلِينَ
 بِتَشْدِيدِ الْعَوَاقِبَةِ لَهُمَا لِلْمُتَحَنِّاتِ فِيهَا لِقَائُهُ فِي الْفِتْنَتَانِ وَعَذَابُ الْقَبْرِ
 أَيْ فِتْنَةُ مُوَدِّي إِلَى عَذَابِ الْقَبْرِ وَالْعَذَابُ النَّارُ كَيْلُهُ يَتَكَرَّرُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِفِتْنَةِ النَّارِ
 سُؤَالُ الْهَزَنَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّوْبِيخِ لِمَا أُشَارَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ كَلِمًا لِقَائِهَا فِيهَا فُجِعَ سُؤَالُهُمْ خَزَنَتَهَا
 أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ وَشَرٌّ فِتْنَةُ الْغِنَى مِثْلُ الْإِثْرِ وَالْبَطَرِ وَالشَّحْمِ بِمَقْوُودِ الْمَالِ وَانْقَا
 فِيمَا لَا يَحِلُّ مِنْهُ سَرَفٌ وَبَاطِلٌ وَمَقَاخِرَةٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَشَرٌّ فِتْنَةُ الْفَقْرِ كَالسَّخَطِ
 وَقَدْ الصَّبْرُ وَالْوَقُوعُ فِي حَرَامٍ وَشَرٌّ لِلْحَاجَةِ وَقَارَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ قَيْدَ مِنْهَا بِالشَّرِّ

له في كل ما فيه خير باعتبار رغبته في الاستعادة منه بالشرخ ما فيه
 منه خير لو اكثر اوقرا قلت وقد بين هذا المعنى في قوله تعالى ان لا يطلع ان رآه
 السقني ولذا قال بعض الشراح عند قوله ومن شر فتن الفقر كما حصر على الاغنياء والطالحين
 والذين لا ياتون بشئ بدينه ويتسلم به دينه وعندهما الضيق بما قسم له الخ غير ذلك مما لا يجد
 عاقبة قال الطبري ان شر فتن الفقر بالحمية والمصيبة فشرها ان لا يصير الرجل الى ما يخرج
 من بلاؤها وان شر فتنها بالاختيار فشرها ان لا يجد في السراء والعراء وقال العراقي
 فتن الغنى لحرص على جميع المال وحب ان يكسبه من غير حلة ويمتنع من واجباته فاقه وحقوقه
 وفتن الفقر ليراد به الفقر الذي لا يحصى صبر ولا ورع حتى يتورط صاحبه بسبب فيما يليق باهل الدين
 او المروءة لا يبال بسبب فاقته على اقوام وثبت ولا في حال تورطه بفتن التورثي وعين ان
 يقارن الفقر والغنى لذاتها محمودان وان كان الجمل على ان الفقر لم وقد قال تعالى ان ربك
 لمن يشاء ويقدر انه كما لعباد خير بصيرا وفي آية اياه على ان التيمم افضل وان سبط الزرق
 وتضييق كل واحدنا سبب بعض عبادته دون بعض ولذا ورد في الحديث ان من عباد
 من لا يصلح الا الفقر ولو اغنيته لفسد حاله وان من عبادي لا يصلح الا الغنى ولو افقرته لفسد
 حاله فمن شرط الفقر ان يكون صابرا ومن شرط الغنى ان يكون ثاكرا فاذا لم يكن ثاكرا لم يكن صابرا
 فتنه انما يحتمل الكلام ان كل ما يقربك الى الله فهو مبارك عليك وكل ما يبعدك عنه فهو
 عليك لو لم يكن فقرا او يكون غنيا قاله المصنف في التيمم واعوذ بك من القسوة بفتح
 وسكون بمعنى القساوة وهي غلظة القلب وشره وحنده وعدم الرحمة على خلق ومن قوله
 تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او قداسه وقدرت قلوبكم قسوة قلوبهم
 عن ذكر الله والعقلية اي عن الذكر او عن المذكور بفقد حضوره وعن الغفلة في الطاعة والسرور
 عنها قال تعالى اولئك كاله نعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون وقيل يعني قسوة القلب وهي
 وشره وعدم الرحمة على خلق والعقلية هي الذهول عن الطاعة والهيولة بفتح العين للمعة هي الغفلة
 وهي شره الحاجة الى خلق والدلالة من الذل وهو ضد التعزيعي اللون والحجارة كوقع دعاءه
 لما رجع من الطاعة اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس اني وهو كبر الذل
 والمراد بها ان يكون ذليلا بحيث يستحقه الناس ويحقرونه ويعيبونه ويقولون عما يعيبونه ولا
 باواصره ونواحيه والممكنة اي الجاهلة التي من الذل والخضوع والحاجة وكان

والاستعداد

في الاستعادة منها استغفاراً بقلوبهم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وقيل الذل الشخ والمسكنة محرم
 وأقوى لذلة هي الذلة عند الأغنياء والمسكنة هي الشكون اليهم والخلق لديهم والاعتماد عليهم وأغنى
 بك من الفقر أراد بفقر النفس غنى الشرا وعدم انصافها بصفاتها الكبار وأراد به قلة المال والشر العبد
 والحاجة للناس والكفر وهو ضد الإيمان وكفران النعم ضد الشكر والعسوق أي الخروج عن الاستقامة
 وأراد به المعاصي والشقاق بالكسر من الشقة وهي الشدة والنقار وقيل الأظفار بمعنى الخلاف
 كما في المذهب لأنه يقع كل من المذاهب في شق أو ناحية عما حققه النبي ومنه قوله تعالى وإن الذين
 في لكنا في شقاق بعيد ولشقاق أيضاً أي بمعنى العداوة المباشرة على الخلاف والسمعة بضم السين
 وهوان يفعل الغف من الطاعة ليعمد الناس ويرووه ولا يريد به الاخلاص والرياء
 كبر الرياء وبعده هجرة وهوان يفعل الطاعة ليرى الناس ولا يريد به الاخلاص وأعوذ بك
 من القسم بضم القاف وهو عدم السمع أو لا أسمع شيئاً أو لا أسمع حقاً والكم بفتح الكاف والهاء
 الحرس أي عدم النطق وحقاً لا أتقرب لطلب الاستعادة ولا يبعد أن يراد به عدم سماع الحق كما في قوله
 صم كيم والبرص بفتح الباء والراء بياض يظهر في ظاهر البدن لفاد مزاج وكجئون أي الميزل
 من أدارك الباطن الغائب جسد السيرة والجذام أي الميزل للصورة الظاهرة على وجهه فيخرج
 ففي القاموس كعزب علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الأعضاء ويشتد
 وربما ينشأ إلى أن تاكل الأعضاء وتسقطها عن تفريح انتهى ولما صرح النبي بعم استعادة من حصو
 عوارض هذه البلاء مع الصفتين لما هو ذكر للتجاء وشكر على ما منح من العطايا وطلب المزيد بالبيان
 والدوام على تلك الصفات إلى حين المات فقدم سالك السبل أجماعاً لظاهر الخبر عن عدة نعم
 على وجه الكفار ويستحي إلى سقام كالبرص والعلم والفالج وأما قيد الاستقام بالشيء لأن
 مطهره للسيئات ومرقية للدرجات وأكثر الناس يلوأه ببناء ثم لا ولياء فالبعوض من جميع
 الاستقام ليس من دواب الكرام وقيل سقى الاستقام فبجها إذا ذنا الله منها وقار معركتها نقلاً عن المظهر
 أن الاضادة ليست بمعنى من كما في قولك خاتم فضة إلى الموصوف أو الاستقام الرينة ولم يتغير من
 على الإطلاق لأنها ما إذا احتما لا أن في غير ما بصيرفت مؤنة وعظمت متونة معارفها كالحج والصدقة
 والرمم وإنما السقام من المومن فيسرى بصاحبه إلى حالة يعرض له فيموت ويقر ذوها المومن والمداوى يعوها
 من الشين ومنها الجئون والرمم كذا مروه ابن جبال والحكم والطرف في الصغر عن ابن دينة قال الأدعية
 التي هي غير مخصوصة بوقت ولا سبب هي اللهم إني أعوذ بعزتك أي بعبودتك وقدرتك

وسلطانك وغلبتك لا إله إلا أنت أن تصلي بغير الماء من الضلال وهو متعلق
 أي بأن لا تصلي وكلمة التوحيد معترضة لما كيد الغي أنت الخ أي ذو الحيولة لا بد
 لا تموت أبدا ولا تفنى كرمداً في الخ أي الشامل للملأ ملكة والآن نسئ أي وابتاعهم
 من حيوانات وحشرات يموتون قال في شرح المشرق إنما خصصها بالذكر وإن كان
 للحيوانات يموتون لأنها المكلفات المقصودان بالبليغ كما أن الأصل الذي روي له
 والخارج والتأني عن ابن عباس رضي الله عنهما أننا نعوذ بك من جهر البلاء ففتح
 الجيم وروى بعضهم المشقة وقد روى عن ابن عمر أنه قرأ بقله للماء وكثرة العيال
 مع عدم الصبر وأظهر الخرج من الفزع وقيل جهد البلاء الصبر على الفقر والمصائب والآلام
 والإقام فإن من لم يصبر على البلاء لا يثاب فإنه هو ينفوته خطه في الدنيا والآخرة
 وأما بلاء أعظم من ذلك وكثرة العيال مع قلة الشيء فإن الفقر يحاد يكون كفاً فكيف
 إذا انضم إليه كثرة العيال مع قلة الشيء ولذا قال ابن عباس رضي الله عنهما كثر العيال أحد العسارين
 وقلة العيال أحد اليسارين والاحتياج ما في أيدي الناس والمنع من الإعطاء فيجمع شدة
 الحاجة وذلك المسئلة مع عدم العطاء وذكر الشقاء فيجوز الروا في نسخة سكونها
 وقال صاحب سلاح المؤمن في الرأسم وبالسكون المصدر والشقاء والشقاوة ينقص
 وقيل المحفوظ فيه فتح الروا وروى بإسكانها يعني أن يدركني شقاء وقدير في أمور الآخرة
 وسوء القضاء يحتمل في الدين والدنيا والبدن والمال والهمل ويحتمل أن يكون في
 وقيل بعضهم هو ما يسوء الإنسان أو يوقع في المكروه وقيل ابن بطار المراد بالقضاء المقضي
 لأن قضاء الله تعالى كل شيء لا يسوء فيه وقيل القضاء هو الحكم بالكلية على سبيل الهجاء
 في الروا والمفرد حكم بوقوع الجزئيات التي لذلك الحكمة على سبيل التفضيل وقيل بعكس ذلك
 وسبب تفضيله في آخر الكتاب إن شاء الله وشأنه أنه عداً وهو فرج الأعداء
 وبلية تنزل عن يعاديه أي قولوا نعوذ بك من أن يصيبنا مصيبة في ديننا أو دنائنا
 بحيث يفرج أعداؤنا وبهذا أعلم أن الكلمة الأربعة جامعة ما نفع لصنف البلاء
 وإن بينهما عموم وخصوص من وجه كما في كلام البلغاء والفضحاء ورواه البخاري عن
 أبي هريرة أنه قال قال عمر نعوذوا من الله لا بغيره اللهم أنا نعوذ بك من جهر
 البلاء العم اللهم إني أعوذ بك لا بغيرك من شر ما عملت أو من المعاصي

او من الطاعة المترتب عليها الغرور والحب وغير ذلك ومن شتر ما لم اعل معنى خد
 من شتر ما لم اعل حرج على وجهين احدهما انه مبتلي به في مستقبل الزمان والثاني ان يتبدل
 الحب في ذلك ذكره التوربشتي وقصته الشريف فقال السعاده من ان يعرف مستقبل الزمان
 ما لا يرضا الله تعالى فانه لا يامن من مكر الله الا القوم الخالون ويقران يصير محبا في نفسه
 في ترك القبايح وشيئا لا يرى ذلك من فضل الله نعله ميرك رواد مسلم وابوداود
 والنسائي وابن ماجه عن عايشة رضى الله عنهم ائني اعوذ بك من شر ما علمت
 وهوان تعجب فيه فلما ان كان طاعة وان كان مصيبة فشده اظهر من الشئ ومن شتر
 فانه اعلم من العباد المفروضة على ولا اطلع عليه رواه النسائي وابن ابي شيبة
 عن عايشة رضى الله عنهم ائني اعوذ بك من روال يغيبك اي ذهابها من غير بدل
 سواء كانت المدينة والمدنيوية النافعة في الامور الاخروية وتحول عافيتك
 بتشديد الواو والمضمومة اي تبدل ما رقتني من العافية الى البلاء فقلت ما الفرق
 بين الزوال والتحول قلت الزوال يقار في شئ كان ثابتا في شئ ثم فارقه والتحول
 تغير الشئ وانفصاله من غير تغير في روال النعمة ذهابها من غير بدل وتحول العافية
 ابدال النعمة بالمر من السلامة بالبلاء وقيل تحول بضم الواو ومثردة يعني تحولها و
 انتقالها ونجاة نفيتك بضم الفاء وفتح الجيم ممدودة من فاجاه مفاجاة اذا
 جاءه بقة من غير تقدم بسبب وروى بفتح الفاء واسكان الجيم من غير ممدودة والنقمة
 بكسر الكون وفي نسخة بفتح وكسر الكلمة وهي العقوبة وحقق نجاة النعمة بالذكر لانها
 الشد من ايصيب تدرى كما ذكره المظهر والنقمة المصيبة ومنه قوله تعالى فينتقم الله منه
 اي عاقبته وجميع سخطك اي جميع اسباب غضبك اجمالا بضم الجيم وتعيم بعد تعميم رواه مسلم
 وابوداود والنسائي عن ابن عمر رضى الله عنهم ائني اعوذ بك من شر سمعي بان اسمع كلام
 الزور والبهتان والعينة وسائر اسباب العصية او بالا اسمع كلمة الحق وان لا اقبل
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن شتر بصري بان انظر الى غير محرم او ارى الى
 احد بعين الاختصار او لا تفكر في خلق السموات والارض بنظر الفكر ولا اعتبار ومن شتر
 لسانني بان اتكلم فيما لا يعنيني او اسكت عما يعنيني في امور الدنيا وشأن العقبى هكذا
 قيل واقول ولا يعبدان يراد بشر الله كثرة الكلام وتعود عليه من غير استعانة

بالصمت عليه وهو رئيس الاخلاق كما قال عم الصمت سيد الاخلاق ونافع قبا ومع هذا د
 وقوله لم قال عم الصمت حكم وقليل فاعله وقيل قل في الصمت كما لا يعينه ويمنع من الزرع
 الى النطق بما يشينه ويؤذيه في دينه ودينه لعلة النفس الاقارة وعدم التذنب بالزينة
 والنطق بلا حاجة لا يخلو اما ان لا يكون محظور وهو ظاهر واما ان يكون مباحا فهو غير الكلام
 المبين بما لا فائدة فيه وقيل قل في الصمت قسما صمت باللسان عن الحديث لغير الله مع غيره
 وصمت بالقلب عن خاطر يحظر في النفس في كون من الاكوان من صمت لسان ولم يصمت قلبه
 خفت وزره ومن صمت لسانه وقلبه ظهر له سره ويخجل له ربه ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه
 فهو ناطق بلا حكمة ومن لم يصمت بلسانه ولا بقلبه كان من مملكة النيط ومسخ له قصته
 اللسان من منازل العامة وارباب الكوت وصمت القلب من صفات القويين واهل المشاهدة
 وحار صمت الال لكن السامعة عن الاقاة وحار صمت للمعربين محاطا باللسان عن التزم
 الصمت في الاحوال كما لم يبق له حديث الا مع ربه فاذا انتقل من حديث مع ربه الى نجيبا
 مؤيدا اذ انطق نطقا بالصواب انتهى كذا في العنصر ومن شر قلبي بالشفاع غير امر
 من الخواطر الفاسدة وغير ذلك ومن شر همتي بان اوقعه في غير محله او يوقعني في مقرة
 الرنى من النظر في اللس واللسنى والعزم وافكار ذلك قار في سلاح المؤمن اراد به فرجه
 ووقع في رواية ابو داود يعنى فرجه وقال بعض العلماء المتنى جمع ميتة وهو طول
 الامار وقيل المؤلف المتنى ماء الوجه يريد وضعه فيما لا يحسن انتهى وفيه ان الاولى من حيث
 المعنى ان لا يخفى المتنى على الرجل على ما في المذهب لان هذا الدعاء شاعرا ايضا للنساء رواه
 السافى ولما علم عن شحار بن حميد رضى عن ابيه قال قلت يا بنى الله علمني بعود التقوى قال
 اللهم ائني عود بك الى قوله من منى فلا المص في لمرز الثمين والمقاتلات اللهم ائني عود بك
 من الهدم بفتح وسكون وفي نسخة بفتحين قيرا وروى بالفتح وهو اسم الهم اي الوقوع
 تحت لهدار وعوه وفي القاموس الهدم بالتحريك ما يهدم من جوانب البئر تضيق فيها
 واعود بك من التردى اي السقوط من مواضع عال والوقوف في نحو بئر ان سقط
 في بئر او اتوى جبلا واعود بك من الغرق بفتحها مصدر غرق في الماء وعنه قوله
 حتى اذا درك الغرق والخرق بالتحريك ايضا مصدر حرق في النار وقد يطلق على النار
 او لهدار وجه الاستعادة من الهلاك بالهدم وما بعده مع فيه من نيل الشهادة لا راحة

بجلاءة

مجتهدة مقلدة لا يكاد الانسان يصير عليها ويثبت عندها فلعل الشيطان ينزهر فرصة منه فيجعله
 على ما يحسنه ويقر به به ولا بعد فجاءة وهي اخذة اسفعا على ما ورد في الحديث وقيل لعله عدم
 استعادة منها لانها في الظاهر امراض ومصائب ومحن وبلايا كالا مراض الثابتة المستعانة
 منها واما ترتيب الشهادة عليها فالبناء على ان الله تعالى يثيب المؤمن على المصائب كلها حتى الشوكه
 التي يثاب بها لكن مع هذا فالعافية اوسع من ان تظلم هذه المذكورات مشعرة بالغضب صورة
 والارم الى سوء الكبر المعبر عنه بالخرق وارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا وقد ورد ان من حفظ
 حفظ منه وهو ثابت في النسخة المتصححة فقول ابن جرير في نسخة والارم وقع في غير محله واعوذ بك
 من ان يتخبطني الشيطان بتشديد الموحدة اي يجعلني مخبطا مغلوبا او مجنوناً او معنوها
 او مفتوناً او ضالاً الشيطان ابليس المعبود او احد اعوانه قيل التخطب الافاد والمراد افاد
 العقل والدين وتحضيضه بقوله عند الموت لان المدار على الحاقة وقار القاضى الى شئ
 الشيطان بنزاعته التي نزل الاقدام وبصارع العقول والادهام واصول الخبطان يضرب
 البعير الشئ بحفاره فيسقط واعوذ بك من ان اموت في سبيلك هدبراً اي فاراً
 من الزحف او تاركاً للطاعة او متكبلاً للمعصية او رجوعاً الى الدنيا بعد الاقبال على العقبى
 واختيار الغفلة والهوى الى السوء عن حصول المولى قيرها واثبات ذلك تعليم لائقه والى
 قوسوا الله عليه السلام لا يجوز عليه الخبط والفرار من الزحف او تاركاً للطاعة او متكبلاً للمعصية
 او رجوعاً الى الدنيا وغرها والاظهارة هذا كله حديث نبوة الله تعالى وطلب الثبات عليها و
 يذكرها المتقني بنكرها الموجب لمزيد النعم المتقني لارادة النعم واعوذ بك ان اموت
 اي بالاموات ليدنيا اي ملدوعاً فيعمل بمعنى مفعول من لدغة العقرب يلدغه فهو ملدوع
 اذا ضربته بسماً وفي القاموس لدغة العقرب والحية وهو مستقر في ذوات المسموم
 من العقرب والحية وغيرها والاستعادة مختصة بان يموت عقيب اللدغ فيكون من موت
 الجفأة والاصح ان عدم مات شهيداً من اثر اللدغ من الشاة المسمومة لليهودية وكذا اموت
 المصطفى الاكبر رضى من اثر لدغ الحية في الغار وقيد بالموت من اللدغ فلا ينافي ما رواه
 الطبراني في الصغير عن علي رضى انه لدغ البني عم عقرب وهو يمشي فلما فرغ قال
 لعن الله العقرب لانه مصلية ولا يزره ثم دعا بماء وعلج فجعل يحس عليها ويقرا قارياً بها
 الكافرون وقرا عوذ برب الفلق وقرا عوذ برب الناس رواه ابو داود والنسائي وحكم

عن ابن اليسر البني عم كان يدعوا اللهم في اعوذ بك من الهم الى قوله لا يبقا له
 المص في الحزنتين وفي المرات اللهم اني اعوذ بك من منكرات الخ خلق
 اي الاخل في المنكوة وفي احوال الباطنة الردية ولطواف الفاسدة ومنكرات الامار
 ولا هواء المنكوة وهو جمع الهوى مصدر هوأه اذا اصبغ ثم سمي بالهوى والمشتري
 محمودا كان او مذموما ثم غلب على غير محمود كذا في المغرب وقيل الطيب الاضافة في
 القرنيتين الاوليين من قبل اضافة الصفة الى الموصوف الثالثة بيانه لا الهوا
 كلها منكرات انتهى وهو مبني على غلبة العرف ويمكن ان يبنى على اصل المعنى اللغوي بمعنى
 النقيصة فيكون مشتملة على المنكرات والمعروفات اذ قد يوافق الهوى والهدى
 ولذا قال تع ومن اصل من اتبع هوىه يغير هدى من الله والان ان يكون القرائن
 على طبق واحد واغرب لحن في حيث قار اي الاخلاق للمنكوة فهو من قبل الصفة الى اللو
 ويجوز ان يكون الاضافة على ظاهره بان يكون الاخلاق منقسمة الى قسمين منكوة
 وغير منكوة وانما العوذ من منكراتها انتهى وغريبة لا يخفى على ذوي الهمة ومنكرات
 الادب واجمع داء والتقدير ومن منكرات الادب دواءه الرميذى وابرجبا ولهاكم
 كلام عن قطبة بن مالك رضى الله عنه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق
 الى اخره قال المص في الحزنتين وفي المرات اللهم اني اسئلك من خير ما سئلك
 منه محمد بنك صلى الله تعالى عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذ منه
 بنبك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وانت المستعان اي المطلوب منك
 المعونة وعليك البلاغ اي الكفاية ويمكن ان يراد به ما يبلغ الى المطلوب من
 خير الدنيا والاخرة ولا حول ولا قوة الا بالله وقد تقدم معناه رواه
 الترميذى عن ابي امامة رضى الله عنه قال عليه السلام بدعا كثيرة لم يحفظ منه شيئا
 فقلنا يا رسول الله دعوت بدعا كثيرة لم يحفظ منه شيئا قال لا ادلكم على ما تجمع ذلك
 كذا يقولون اللهم اني اسئلك اخره قال المص كذا في سلاح المؤمن اللهم اني اعوذ
 بك من جار السوء بضم السين وفي نسخة بالفتح اي من جار غير صالح او من جار
 المسي في دار المقامة بضم الميم مصدر ميم بمعنى الإقامة وقيل فيه جار ضم السين
 وفترها والضم احسن وهو الاسم من ساء يسوء كما في حديث فعيذه من يوم السوء



وساعة

وساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة أي الإقامة قال
 لقنن بن ربيعة في ربه في ربه عن لحن رصديا بن حنبل الجندل والحديد وكله ^{تقل}
 فلم يحمل شيئاً من جار السوء وذقت المرارة فلم أجدي شيئاً من الصبر وكر عليه السلام
 نعوذ بالله من ثلاث فوق جار السوء أن رأى خيراً كتمه وأن رأى شراً أذاعه وزوجه
 أن دخلت عليها السفنك وأن عبت خانتك وأمام سوء أن أصنت إليه لم يقبل وأن
 أساءت لم يعفو فإن جار البادية أو جار الواقع في اليد وجار السفن ^{يحوّل}
 أي من مكان إلى مكان فيه أيام الحزن سريح الزوال سهل التحمل عنه في الانتقال فجار الإقامة
 أحق بالاستعاذة من جار البادية لأنه من مقام الخوار والافتقار ولا يبعد أن يكون ^{شارة}
 بالجار السوء إلى النفس التي أعدوا الأعداء بين جنبي الأذى والشيطن الملتصق الذي يجري
 مجرى الدم في أعضاء الإنسان وأه النفس وابن حبان وطهارة عن أبو هريرة رضي الله عنه
 ومن الجوع أو المفطر للمانع من الحضور والآ فالجوع ممدوح في ذاته قال ابن العربي
 الجوع حار ومقام خال الخشوع والخضوع والذلة والافتقار وعدم الفضول ويكون الجوع
 وعدم الخواطر الرديئة وهذا جوع السالكين وأما حال المحققين فالرقعة والصفاء أي
 صفاء القلب والموانسة والتبذير عن أوصاف البشرية كالغفلة والبطالة الريا في
 ومقام مقام الصمداني وهو مقام عال له أسرار وتجليات فنهذه فائدة للجوع للمريد
 لا جوع العامة فإنه صلاح المراح وتنعيم البدن بالقمة فقط والجوع يورث قوة الشيطان
 انتهى قال المص في المرقاة لجوع أو الالم الذي ينال الحيوان من خلل المعرة عن العذاء ويؤدي
 تارة إلى المرض وتارة إلى الموت أشار بقوله فإنه يبئس الضجيع أي المضاجع وهو
 الذي ينام معك في فراش واحد أي يبئس الصحاح لأنه يمنع استراحة البدن
 وراحة القلب فإن لجوع يضعف القوى ويشوش الدماغ ويشير إلى الرديئة وضالاً
 فاسدة فيحمل بوظائف العبادات والمراقبات وخص بالضعيف الذي يلازمه ليلته
 ومن ثم حرم الوصا وقد سئل بهذا الحديث لما قيل من أن لجوع المحرم لا ثواب فيه
 ومن الحياء نية الأمانة فخلق وخالق وهو ضد الأمانة قال المص في خالفه الحق
 بنقض العهد في السر والظاهر أنها شاملة لجميع التكليف الشرعية كما يدل على قوله
 أن أعرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال وقوله تع يا أيها الذين آمنوا

لَهُ خُذُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَخُذُوا أَمَانًا نَتَكَلَّمُ شَاهِدًا لِكُلِّكُمْ فَبَيَّنَّسَتْ الْبَطَانَةُ أَيَّ
 الْحَصَلَةِ الْبَاطِنَةِ قَالُوا لَوْلَا بَيْسُ الْمَاءِ خَاصَّةُ الرَّجُلِ وَبَيَّنَّسَتْ بِرَادِ خِلَافِ الطَّهَارَةِ وَخَلَا
 مَا يَنْظُرُهُ فَاسْتَعَاذَتْ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِيَكْمَلَ صِفَاتُهُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ وَبَعْلَمُ الْأُمَّةِ وَ
 ارشاد الميقتد وَا فَيَحْصِلُ لَهُمْ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْتَهَى وَالْأَظْهَرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ
 هِيَ طَلِبُ النَّبَاتِ وَالْإِسْتِقَامَةِ عَلَى صِفَةِ الْكَمَالِ فِي كُلِّ حَالٍ وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ هَذَا وَصْفًا ذَمِيمًا
 فَقَدْ وَجَدَتْ فِيهِ يَعْالِمُ فِي أَرْزَالِهَا وَمَنْ فَقَدَتْ فِيهِ يَحْدِثُ سَعَى عَلَى ذَلِكَ وَيَطْلُبُ ثَبَاتَهَا
 أَلَيْسَ أَقْبَى أَعُوذُ بِكَ مَنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ أَوْ عِلْمٍ لَا يَعْزِزُ وَلَا عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَعْزِزُ
 الْأَخْلَاقَ وَلَا قَوْلَ وَلَا فِعْلًا أَوْ عِلْمٍ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الدِّينِ أَوْ عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ ذَنْ شَرِّ
 أَوْ عِلْمٍ لَا يَرْذِبُ اخْلَاقَ الْبَاطِنَةِ فَيَسْرِعُ فِي الْعَمَلِ الظَّاهِرَةِ فِي الْعَاجِلِ وَيَعُودُ إِلَى التَّوْبِ
 الْأَجَلِ وَقَالَ بَعْضُ الْمُخَصِّصِينَ الْعِلْمُ لَا يَزِيدُ لَزَامَةً مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى بِسَبَبِ الثَّلَاثَةِ
 أَمَّا لِكُونِهِ وَسِيلَةً إِلَى بَصَارِ الصُّرُورِ وَالتَّوَلَّى عَيْنَهُ كَعِلْمِ السَّجَرِ وَالطَّلَسْمِ فَلَا يَمْلِكُ أَنْ
 أَوْ لَوْلَا ضَرَرُ الْخَلْقِ وَالْوَسِيلَةِ وَأَمَّا لِكُونِهِ مَضْرًا بِصَاحِبِهِ ظَاهِرًا أَوْ مَرَكَبًا لِلْجَنِّمْ فَإِنَّ
 مَضْرًا وَأَقْلَمَ مَضَارَ الْإِثْرَةِ فِيهِ لَا يَغْنَى وَيَضِيعُ الْعَمَلُ وَأَمَّا لِكُونِهِ دَقِيقًا لَا يَسْتَعْمَلُ بِهِ
 لِلْمَاضِي فِيهِ لَعَلَّ قَدِيقَ الْعُلُومِ قَبْلَ حَلِّهَا وَكَأَنَّ الْجَدِّ عَنْ الْأَسْرَارِ الْأَرْمِيَّةِ أَذْ طَلْعِ الْفَلَاكِ
 وَالْمُكَلَّمُونَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَسْتَقِلَّ بِهَا وَالْوُقُوعُ عَلَى طَرَفِ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ فَجَبَّ كَفَّ
 النَّاسُ عَنِ الْجَدِّ عَنْهَا وَعَنْ رَدِّهِمْ إِلَى مَا نَطَقَ بِهِ الشَّرْعُ أَنْتَهَى بِهِ يَعْلَمُ فَادِقُولُ ابْنِ حَجَرٍ
 لَا يَحِيطُ بِهَا إِلَّا بَقِي أَوْ قَدْ فَانَ الْأَحَاطَةُ خَاصَّةً لَمْ تَعِ وَلَدًا قَالُوا لِمَ لَجَلَّةُ الْمَقَامِ
 لَا يَسْتَقِلُّ بِهَا وَالْوُقُوعُ عَلَى طَرَفِ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ اسْتِعَاذَ صَلَاحُ مِنْ نَوْعِ
 مِنَ الْعُلُومِ كَمَا اسْتَعَاذَ مِنَ الشَّرِّ وَالْمَقَاقِ وَمَا وَى الْأَخْلَاقَ وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي لَمْ يَتَّعِزْ بِهِ
 الْمَقْوِيُّ فَإِنَّ بَابَ مِنْ أَبْوَابِ الدُّنْيَا وَأَرْبَابِ الْإِهْوَى وَمَنْ قَلْبٌ لَا يَجْتَنِعُ أَوْ لَا يَسْكُنُ
 وَلَا يَطْلُبُ بَذِكْرَانِهِ وَقِيلَ لِقَاؤُهُ فَلَا يَخَالِفُ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَلَا يَنْسِبُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ
 وَلَا يَجْتَنِعُ عَنْ ذِكْرِهِ وَمَنْ دُعِيَ لَا يَسْمَعُ أَوْ كَلَامٌ لَا يَقْبَلُ أَوْ عَمَلٌ لَا يَسْتَجَابُ
 لِعَدَمِ انْتِفَاعِهِ بِعِلْمٍ وَعَمَلٍ وَمَنْ نَفْسٌ لَا تَسْتَبِغُ قَالُوا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَعْلَمُ أَنَّ فِي كُلِّ
 مِنَ الْقَرَائِنِ الْأَرْبَعِ مَا يَشْعُرُ بِأَنَّهُ جُودُهُ مَبْنِي عَلَى غَايَةِ وَأَنَّ الْفَرْقَ مِنْ تِلْكَ الْغَايَةِ وَذَلِكَ
 أَنَّ تَحْقِيقَ الْعُلُومِ أَمَّا هُوَ لَوْلَا نَتْفَاعُهَا فَادِّ الْمُنْتَفِعُ بِهِ لَمْ يَخْلُصْ مِنْ كِفَا قَابِلٍ يَكُونُ

وباره

وبالذ استعاذ منه وان القلب انما خلق لا يتخضع للرب فاد لم يتفقد به لم يخلق منه
 وينشرح لذلك الصدور ويقذف فيه النور فاذ لم يكن كذلك كان قاسيا فيجب ان يستعاذ
 منه قال الله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وان النفس يعتد بها اذا تجافت عن
 دار الخروج وانابت الى دار الخلود فانها اذا كانت منزهة لا يشيع وحريرة على الدوام
 كانت اعدى عدو الموت فاولو الشئ يستعاذ منه هي وعدم استجابة الدعاء دليل على انها
 الداعي لم يتفقد بعلمه وعمله ولم يخضع قلبه ولم يشيع نفسه والله الا ادى الى الصراط المستقيم
 قال ابن ملك اي حريصة على جمع المال وتحصيل المناصب وقيل على حقيقة اما لشدة حرصه
 على الدنيا لا يقدر ان يأكل قدر ايشيع جوعة واما السيلاء والجوع والبقرى عليه وهو جوع
 الاعضاء مع شبع المعدة عكس الشهوة الحلية ومن هؤلاء ذال زنج اي جميعها وهو ما كيد
 وثابيد وهو بمنزلة فذلكه قيل بنية على مزية التحذير من المذكورات باعادة الاستعاذة
 وابن ابي شيبه عن عمر رضى عن ابي عبيد الله رضى الله عنهم انما هو ذالك ان
 ترجع على اعتقائنا اي بالارتداد وعدم العلم كالتا او خلق خلقنا ربنا لا ترجع قلوبنا
 بعد اذ هديتنا او نفثت بصيعة الجحور اي نضل بالابتداع او بخالفة الاتباع عن ديننا
 فاولو للتوابع لا لثبات كما توهم الحنفى من قبيل قوله تع ولا تطع من هم انما وكفورا وقيل
 اشار بذلك ان الرجوع على العقب كناية عن مخالفة الامر الذي تكون الفتنة سببه استعاذة
 منه بالارتداد جميعا ذكر ميرك انتهى وخلاصة انه استعاذة بالارتداد بما يكون سببه
 من فتنة العباد رواه البخاري ومسلم موقوفا في كلام ابي هليكة اللهم احي أعوذ بك
 من يوم السوء بضم السين وفتح الهاء من يوم يقع فيه بالسوء من امر الدين والدنيا
 ومن كيلة السوء ومن ساعة السوء وهي ساعة الغفلة عن الطاعة والذكر والفكر
 والسماعة التي تفعل فيها ما لا يليق ومن صاحب السوء والذى يدل عليه السوء
 ويحدث عليه قال الغزالي عليك يا المتقو عن الخلق لانهم يشعلونك عن العبادة انتهى
 ومن جار السوء او المسمى في دار المقامة اي مكان الاقامة على وجه الاقامة
 على وجه الدائمة رواه الطبراني عن عتبة بن عامر رضى الله عنهم احي أعوذ بك من الشقاق
 بكر الشين اي مخالفة الخلق والعداوة ومنه قوله تع بل الذين كفروا في عزة وشقاق
 ولا يخفى من بعد وابعد من ذلك قول ابن حجر قير في معنى الشقاق الخلاف والعداوة

قال بعضهم من حاجة يدين امون وادعائهم
 فارتد ان الله تعالى ذكره تع من يدين
 قلت انت وحدك فقال معي ربي قلت من سبني
 قال غفله قلت اين الطريق قال اشار الى السماء
 وتركتها انزلي

وفيه نظر لان المراد بالهوى المذموم وبالنسبة الى العداوة لاهل الحق فما قولوا واصلا فلو
 انترى ولا يخفى ان مخالفة مصور بدون العداوة وقد توجد بدون مخالفة وغاية
 ان المراد هنا عداوة اهل الحق واقم من ان يقع مخالفة الصورية ام لا ومن الخلاف
 مخالفة الحق وهو ظاهر المغايرة او مخالفة اهل الحق ولا يلزم منها العداوة الا ترى
 الى ان طالب كان بخالف النبي وم لم يكن يعاديه بل كان يدافع عنه وبجانبه ^{الذي}
 كلهم يعادون الشيطان وغالبهم ما يخالفونه وقيل لخلاف لان من المتعدين يكون في
 اوناحية او يريد مشقة الآخرة والتفاني او اظهار الاسلام وابطان الكفر وقل
 الطيبي اي يظهر لك لصاحبك خلافا ما تضمنه وقيل النفاق في العمل بكثرة كذبه وخيانت
 وخلف وعده والخروج في خصمته واظهار ان اللام للجنس فيشمل جميع افرادة فلا
 لمن رجع بعض الاقاويل على بعض وطلع على غير كائن حجر على الطيبي مع ان قوله
 جميع الاقوال جميعا وسوء الاخلاق من عطف عام على الخاص وفيه اشعار بان
 المذكورين اوله اعظم الاخلاق السيئة لانه يسري ضررها الى الغير ذكره الطيبي ونقبة
 ابن حجر بقوله وقضية ان المراد بها اوصاف النقص المحرمة كالزنا والحسد فليس ذلك
 اعظمها بمقتضى ما فسرهابه مما رووه فالوجه ان يراد بها خلق ذميمة للشرع وان
 لم يحرم ككل الاكل والنوم وح فلا اشعار فيه بما ذكر على اننا نخرج كون دينك اعظمها
 بل من الاخلاق الذميمة ما هو اعظم من دينك كالحسد والجور التي ينشأ عنه
 قتل النفس وهتك اله عراض نحو الزنا والقذف والاموال بنحو السرقة قلت
 سبحانه ان وقضية ان المراد بها اوصاف النفس المحرمة دون مطلق الاخلاق
 الذميمة ثم قوله كالزنا خطأ فاحش فانه من اله فعال لان الاخلاق وكذا كثرة
 الاكل والنوم وكأنه ما قراء شيئا من كتب الاخلاق المشتمل على جميعها الاحياء في
 المنجيات والمهلكات وقال ابن ملك هو ابداء اهل الحق وايذاء الاله والاقارب
 وتعليط الكلام عليهم بالباطل وعدم التحمل عنهم وعدم العفو عنهم اذا صدرت خطيئة
 منهم رواه ابو داود والسنن عن ابي هريرة رصه ان النبي ص يقول اللهم اغفر لي
 بك من النفاق والنفاق سوء الاخلاق قاله المصنف في المرقاة المشكوة اللهم اغفر لي
 حدي وهو نقض الهزل وهزلي وهو المراح اي ما وقع تنبي في الحالين

ادعو

او هو التكم بالسحرة والبطالان وخطا في ما يقع فيه تقصير مني في القبح لخطا
 نقض الصواب وقد عذرت الخطاء الذنب وعذرتي اي تعذرتي في ذنبي وعطف العذر
 عليها من عطف الخاص على العام فان الخطيئة اعم من ان يكون عذرا وكل ذلك اي
 ما ذكر من الذنوب والعيوب عند ذنبي اي موجود وممكن عندي وهو كما تدل
 للسابق قال الطبيب انا متصف بجميع هذه الاشياء فاعفوها ط قاله تواضعا وهما
 لنفسه وعن علي رضي عندهم ترك الاول وفوات الاول وفوات الكمال ذنبا وقبلا اذ
 البتة وقيل تعليمها له منه الاستغفار وقيل ما ذكر علي رضي عنه هو الاعلى والاعتبار
 اولى فان حسنات الابرار الملبين سيئات الاحرار المقربين رواه البخاري ومسلم عن
 عائشة رضي الله عنهم مُصَرَّفُ الْقُلُوبِ بتشديد الراء المكسورة اي تحولها ومقلبها
صَرَّفَ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ اي احملها على عبادتك واجعلها مائلة الى طاعتك
 واوّل الحديث ان قلوب بني آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء
 ثم قال اللهم مُصَرَّفُ الْقُلُوبِ الْعَزِيزُ رواه مسلم والشافعي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
اللَّهُمَّ اِنِّي اسْأَلُكَ اِهْدِنِي اِلَى الْعَقَائِدِ وَالْاَخْلَاقِ الْبَاطِنَةِ وَالْهِدَايَةِ الْكَامِلَةِ
وَالْتَقَى الْقَوَاعِدَ لِلشَّامَةِ فِي الْأُمُورِ وَالنَّوَاحِي وَسَائِرِ الْأَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ وَالْعَافَاتِ
 بافتح اي الكف عن محرام وقيل العفاف اطلاق المعنى والقلب وقيل الاظهر ان يراد
 به التعفف عن السؤال وعدم التحلف بلسانها فضلا عن لسان القلوب وقيل بعضهم
 الرضا بالكفاف مؤدّى الى العفاف ومن رضي بالقدر قنع بالميسور والعنى اي
 غنى القلب والاستغناء بما في ايدي الناس قال الطبيب اطلق الهمد والنقي يتنادى كلما
 ينبغي ان يهتدى اليه من امر المحاش والمعاد ومكارم الاخلاق وكل ما يجب ان يتقى
 منه من الشرك والمعاصي ورزائل الاخلاق وطلب العفاف والعنى تخصيص بعد تعميم
 وهذا الدعاء من الجوامع رواه مسلم والترمذي وابن ماجة عن ابن مسعود رضي
 عنه رَبِّ اعْنِي لِيَسْتَلِمْ لِلْمَوْتِ أَمْرٌ مِنْ أَلِهَ عَانَةٍ أَي وَفَقْنِي لِذِكْرِكَ وَسُكْرِكَ
 وحسن عبادتك ولا تعن علي اي ولا تغلب علي من يمنعني من طاعتك
 ويجبني عن عبادتك من شيطان الانس والجن وأنصُرْني على نفسي وشيطان
 وسائر أعدائي ولا تنصُرْ علي اي لا تسلط علي احد من خلقك واعلمني على الكفر

ولا تغلبهم علي وانصرفي على نفسي فانه اعدى على عدائي ولا تنصر النفس الامارة
 علي بان اتبع الهدى واترك الهوى وامكركي قبل مكر الله ايقاع البلاء باعدائي
 من حيث لا تشعرين ولا تعلمي علي فيل هو استدراج العبد بالطاعة
 فيتوهم انما مقبولة وهي مكرودة قال ابن ملك المكر الحيلة والفكر في دفع
 عدو بحيث لا يشعر بالعدو فالمعنى اللهم اهدني الى دفع اعدائي عني ولا
 اتردي عدوي الى طريق دفعه اياي عن نفسي ويسر الهدى لي وسر اتباع
 الهداية او طرق الدلالة لا جلي حتى لا اشغل الطاعة ولا اشغل عن العبادات
 وانصرفي اي بالخصوص علي من بغي او ظلمي وتعدتي وطفني علي قال
 ابن حجر هذا تأكيد لا عني آه والصواب انه تخصيص لقوله وانصرفي الاول
 رب اجعلني لك قدم المنطق للوهم والاختصاص والتحقيق مقام الاطلاص
 ذكرا ابتدئ الكاف اي كثير الذكر في الاوقات لك شكرا ابتدئ الحذف
 اي كثير الشكر على النعماء والاولى لك لا غيرك رحما ياي كثير الخوف في السر
 والعلن والرهبة من المعصية او من الغضب والسخط لك وخاصة لا تغرك
 مطواعا بكسر الميم مفعلا للمبالغة اي كثير المطوع وهو الانقياد والطاعة وفي
 رواية ابن ابي شيبة مطيعا اليك على ما في حاشية جلاله امتقاه الامراء مع
 لك لا غيرك محبة اي خاضعا وخاشعا ومتواضعا من الخبت وهو المظنين
 من الارض قال الله تع واحضيتوا الى ربكم واعلموا اني اذكركم او كنت نفوسكم
 الى امره وقال تع وبشر المحبين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خافت
 والمحبة هو الموقف بين خوف والرجاء اليك وحركة لا غيرك او انها بتدبير
 الواو اي متضرعا او كثير التواضع وقاصدا حب السلاج اي بقاء وقيل هو فعل للمبالغة
 اي قائلا كثير اللفظ او هو صوت الحزين اي جعلني حزينا ومتفجعا على التفريط
 ومنه قوله تع ان ابراهيم لهواه حليم منيبا اي راجعا اليك عن المعصية الى
 الطاعة وعن الغفلة الى الحاضرة وتقديم المصلحة على سقالاتهم للاهتمام
 وارادة الاختصاص كما اشرنا اليه رب تقبل شئني اي اجعلها قابلا للقبول
 او يجعلها صحيحة بصفة شرائطها واجتماع ارادها فانها لا تخلف عن خير القبول

فانقل

قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وأما قول ابن حجر حتى يكون نصوحاً
 فلا نكتة فيه المقوم انه يلزم من النصوح عدم التثبوت ليس كذلك قال تع توبوا
 الى الله توبة نصوحاً بفتح النون اي باللغة في النصيح وهو الاصل صفة التائب
 فانه ينصح نفسه بالتوبة وصفة التوبة على الاسناد الجازي مبالغة وقواء ابو بكر
 بفتح النون وهو مصدر بمعنى التقيح وتقديره ذات نصوح او تنصح بضمها لانفسكم
 وقرئ نصوحاً بصادقة وخالصة وأما ما اشتهر عند العامة ان المراد بالنصوح
 وتائب مشهور بغير مراد بالآية اجمالاً للمفسرين ولما حصل ان العزم على عدم العودة
 شرط صحة التوبة لا عدم التثبوت على الصحيح خلافاً لبعضهم وأما ما ورد مرفوعاً ان
 التوبة النصوح ان يقوبض لا يعود الى الذنب حتى لا يعود التائب الى الضرع فمحمول
 على كماله او المراد حسن خاتمة ومآله واعمل خوبي بفتح الخاء اي مع ذنبي قيل
 هي مصدر رجبت اي تمت تحوب حوبة وحابة ولحوب بالنهم ولحاب الهم سمي بذلك
 لكونه من حوراعنه اذ الجواب في الاصل لزجوالا بل وذكر المصدر من الاسم وهو الجواب
 لان الاستبراء من فعل الذنب ابلغ منه من نفس الذنب كما قيل ثم ذكر الغسل
 ليفيد ازالة بالحلية التزرة والتقصي عنه كالنزرة عن القدر الذي يستكف عن
 مجاورته وأما قول ابن حجر اناهي بتبديله احسنه فامر خارج عن اللغة
 الحديث واجب دعوتي اي دعائي وأما قول ابن حجر ذكر لانه من فوائد قبول التوبة
 فمفهومه لا يجاب دعوة غير التائب وليس الامر كذلك لما فتح من ان دعوة المظلوم
 مستجابة وان كان فاجراً وفي رواية ولو كان كافراً وثبتت حجتي اي على عدائكم
 في الدنيا والعقبان وثبت قولي وتصديقي في الدنيا وعند جواب الملكين وسيد دلستان
 اجعل لاني سيداً حتى لا انطق الا بالصدق ولا اتكلم الا بالحق فاربعض الحكماء ليكن
 مرجعك الحق ومتوكل على الصدق فالحق اقوى معين والصدق منجك وان خففت
 والكذب مرديك وان امنته وقار لحافظ الصدق والوفاء ثؤامان والصبر
 والحلم توائم فبين تمام كل دين وصلاح كل دين واصدا هني سبب كل فرقة
 واصل كل فاد انتهى وأهد قلبي الذي هو الاصل لانه مقرا لانيان واطيب
 من كل شيء اذا طاب كما ان الله كذلك روي انه امر داود دعم لقن عم

بديح شاة ويأق باطيب مضغتين منها فاق باللسان والعقب ثم بعد أيام أمره
 بأن يأق باحب مضغتين فاق بهما فسأله عن ذلك فقارها الطيب شي اذا
 طابا واحب شي اذا احبنا كذا قال القاضي واسئل بضم اللام الاولى امر من سل
 السيف اذا اخرج من الغداه اخرج سخيمة صدرى بفتح السين المهملة وبالهاء
 المعجمة اي غشته وغده وحفده وحسده ونحوها مما ينشأ من الصدر ويكنى في القلب
 من ماوى الاخلاق وفي رواية ابن ابي شيبة قلبى يد اصدري قيل السخيمة الضغنة
 والحقد من السخمة وهي السواد من سخام القدر وقيل السخمة الضغينة واصافها
 الى الصدر لانه مبدؤها القوة الغضبية التي في القلب الذي هو في الصدر وسلاها
 اخرجها وتنقية الصدر منها من سل السيف اذا اخرج من الغدة قال الطبيب
 فان قلت ما لفائدة في ترك العاطف في قوله رب اجعلنى لى قود مينا وفى
 الايتين به في القرائن اللوحية قلت اما الترك فللتعداد والاحصاء
 ليدل ان ما كان لله غير معدود ولا داخر تحت معدود فيعطف بعضها على بعض وذلك
 قدم الصلاة على متعلقاتها واما الايتين بالعاطف فيما كان للمعبود فلا نصباط انتهى
 رواه النعماني ورواه ابو داود وابن ماجه وقيل لجزى رواه الاربعه وابن جرير والحاكم
 وابن ابي شيبة كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عبيد الله يدعوه يقول رب اعني ولا تعني
 على القود سخيمة صدرى قال المصنف في الحز المئين وفي المرقاة اللهم اغفر لنا
 وارحمنا وارضى عنا وتقبل منا اى عبادتنا وادخلنا الجنة واجننا اى خلصنا
 من النار واضلح لنا شئنا بالامرة ويبدل امرنا كله في الدنيا والاخرة وقيل
 اى حالنا رواه ابو داود وابن ماجه طارها عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
 اللهم اني اسئلك البينات في الامر اى امر الدين واسئلك عن يمينه الرشد
 الرشد بضم الراء وسكون الشين الصلاح والفلاح وفي النهاية الرشد خلاف الرعي
 ويؤيده قوله تع قد بين الرشد من الرعي فالعنى اسئلك يا الله الهداية المخروقة التي
 ليس فيها شئ من الرخصة والمقصود اى رومه واسئلك شكركم بفتح الكاف اى على
 بالهداية وغيرها وحسن عبادتك اى عبادتك حسنة الخائفة بالاخلاص والعبادة
 واسئلك لسانا صادقا اى محفوظا من الكذب قيل لسان الصادق من عظم

المواهب

المواهب الربانية وبريقهم حال العبد في احوال الدينونة والدينونة قال النوري والصدق
 مطابقة ظاهر المنطق والظاهر الباطن الفاعل وقيل صدق الله اول السعادة وقلبا
 سليمان اي خالية عن العقائد الفاسدة والميل الى اللذات والشهوات الفاصدة والفكر في
 الدنيا حجاب عن الآخرة وعقوبة لاهل الولاية والفكر في الآخرة يورث الحكمة ويجي
 اوسليما من الامراض الباطنة كالغش والحسد والحقد وسائر الاخلاق الدينية واسلاما
 عن التوجه الى الامور الدنيوية اوسليما من غير محبة للموت وملاحظة الاحكام الدينية
 وخلقاً فصيحا اي معتدلا متوسطا بين طرفي الافراط والتفريط قيل الاستقامة
 عند اهل التحقيق الوفاء بالعهد وملازمة الصراط المستقيم برعاية حق التوسط في كل
 امر ديني وديني فذلك هو الصراط المستقيم انتهى وقيل الاستقامة اتباع الحق والقيم
 بالعدل وملازمة التوجه للمستقيم وهي نوعان استقامة مع الحق بفعلا طاعة عقدا
 او قولاً او فعلاً واستقامة مع خلق بخلافهم فخلق حسن وبذلك يحصل لها مفعلة التي
 بها الدرجة القصوى التي بها كمال المعارف والاحوال وصفاء القلوب في الاعمال ومنزلة
 المعاني عن سقام البدن والضلال قال الجنيدي ولا يطبقها الا احوال الرجال لا احوال
 عن المعارف ومقارنة الرسوم والعادات واعوذ بك من شر ما تعلم و
 استلكت من خير ما تعلم واستغفرك مما تعلم اي ارتكبت بالنيات ومن التقصير
 في الطاعات انك انت وحدك لا غيرك علام الغيوب بعين الغيب المعجزة
 اي ما غاب عنا رواه الترميذي وابن صبان ولهاكم وابن ابي شيبه عن نزار بن اوس
 الملقب بالقلم امر من التأليف من الالفه اي اوقع التأليف بيني فقلوبنا
 اي معشر المؤمنين واصلي ذات بيننا اي الامور الواقعة والاحوال الحادثة
 بيننا وقيل اي ازال التعارض بيننا قال الراغب الصلاح عند الفاد وهما مختصان
 في اكثر الاعمال بالافعال والصلح مختص بازالة التعارض بين الناس انتهى
 واحدينا سبل السلام اي طرق السكينة من الافات في الدارين او طرق دار السلام
 والمراد بالسلام اسم الله تعالى فالتقصود الطرق الموصلة اليه تعالى فان الطرق الى الله
 بعد انقاس الخبايا ونجتها اي خلاصنا من الظلمات اي من الشوك والاهام
 والكفر والنفق والاثام الى النور اي نور الايمان والابتن والطاعة والاحسان

وقيل كلمة الاحتياج التقدير وتصين معنى الخراج أو خلصنا من الظلم ^{صلا} مخرجاً وهو
لنا إلى النور ولعل الكلمة في جمع الظلم وأفراد النور مرجع فراده هو العلم بالتوحيد
ونظرة لجمل أنواع من الكفر والمعنى وجبتنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
بدلان من الفواحش وبارك لنا في اسمائنا بزيادة اسماع الحق أو الذات
وَأَبْصَرْنَا أو لَرَى الآيات الافاقية وقلوبنا لندرك الآيات الانفسية
ونزهم الذات العقلية وأزواجنا وذرئنا بأن جعلهم فرقة اعيننا بأن نراهم
مطعين لربنا وتب علينا أي وفقنا بالنوبة وتقبلها منا وثبتنا عليها أنك
أنت التواب أي الذي يرجع بالانعام على كل عذبة ويسر اسباب النوبة ويوفقه
لها ويسوق اليه ما ينزهه عن رقدة الغفلة الرجيم أي المحن واجعلنا شاكركين
لنعيمك التي لا تعد ولا تحصى مثنئين أي حامدين لها وقيل قائلين بها قائلين بها
أي قائلين لنعيمك أخذين لها عناية العبور ووصف الرضا وفي نسخة قائلين عناية
اسم فارقا وهو قول المص لا يظهر لها وجه وجهه وفي نسخة قائلين بها فتح فاء فمن
فكود موحدة وكسر لام فناء ساكنة وكتب لجلال تحت لعمرك قائلين أي بلايا ويل
ولعل البناء حصلت من اشباع الكسرة وحاصله من الاباء بمعنى الاعطى فالمعنى
قاعط النعيم على وجه الزيادة وأقرها علينا من الاعام وهو حسن الاحتسام رواه ابود
وابن جنا ولها الطرا عن ابن معود رضه اللهم اقسم أي اجعل قسما وبضبا
لنا من خشيتك أي من خوفك المعروف بعظمتك ما يحول به أي ما يجز يمنع
أنت أوحى ويذكر على الأول قوله به على ما في النسخة ويؤيد النافي ما ينبط بعبقة
التذكير على الضمير لما يجب بيننا وبني معاصيك لأن القلب إذا امتلأ
من الخوف اجب الأعضاء جميعها عن ارتكاب المعصية وبقدر قلة الخوف يكون الاجور
على المعصية فإذا قل الخوف جاء استولت الغفلة كان ذلك من علامة ومن ثم قالوا
المعصية يزيد الكفر كان القبلة يزيد لجائع والغنا يزيد الرق والنظر يزيد العشق والمرغ يزيد
وللمعصية من الاثار البعي الذمومة المضرة بالعقل والبدن ما لا يحيط الآن تدع كذا قيل
ومن طاعتك ما تبطل لنا بشد اللام المكسرة ويجوز تحذيفة أي ما توصلنا به
به جنتك أي مع نحو لنا برحمتك وليست الطاعة وحدها مبلغه بدليل خبر

في بعض

لن يدخل احدكم الجنة بعله ولا انا الا ان يتغذى الله برحمته ومن اليقين اي بك
 وبانه لا اراد لقضائك وقدرك وبانه لا يصيبنا الا ما كتب الله لنا وبان ما اخطانا
 لم يكن ليصيبنا وما اصابنا لم يكن ليخطيبنا وبان ما قدرت لا يخلو عن حكمه ومصلحه وخطابه
 منفعه ما تهوت بتشديد الواو المكسورة وقد ضبط بالتذكير والتثنية اي ما
 تشره وتحفف ربم علينا مصائب الدنيا بان تعلم ان ما قدرت لا يخلو عن حكمه
 والتجمل بثوبه وانك لا تفعل بنا شيئا الا وفيه صلاحا وفلاضا ومتعنا اي
 اجعلنا منتفعين باسمائنا واصبارنا وازدها بالذكر لان الدلائل الموصولة
 المعرفة الله وتوحيد من طريقها لان البرهين اما مأخوذة من الايات المنزلة
 وذلك من السمع واما من الايات المنصوبة في الافاق والافق وذلك من البصر
 وقوتنا اي قوة قلبنا وهول بناء وموضع حبنا ومدار ايماننا وكل ايقاننا
 اوله اذ قوة سارقوان من لحواس الظاهرة والباطنة وباقي الاعضاء البدنية
 ما اصيبتنا اذا ما دمت اجيبتنا للاحتياج اليها في حارجية دون الملمات
 واجعله الوارث متنا فير الضمير المصدر اي اجعل لجمع وهو المفعول المطلق والوارث
 هو المفعول الاول ومنا في موضع المفعول الثاني اي اجعل الوارث من نسلنا كيلا يكون حاجة
 عنا كما قارن حكمية عن دعوة زكريا فرب لم من ذلك ولما يرثي ورث من الحق
 وقير الضمير للتمتع الذي دار عليه متعنا ومعناه واجعل تمتعنا بها باقيا لما ثورا
 فبين بعدنا او محظوظا لنا الى يوم الحاجة وهو المفعول الاول والوارث مفعول ثان
 ومتاصلة وقير الضمير لما سبق من الابصار والاسماع والقوة وافراده وتذكره
 علانا وبالمذكور والمعنى ابنتنا لزوم ما عند الموت لزوم الوارث لذا حقيقة القاصي
 واجعل ثارنا اي انتقامنا ونصرنا وقير اجعل ارادة غضبك علينا على من ظلمنا
 اي مقصورا عليه ولا تجعلنا فيمن تعدي في طلب ثاره واخذه به غير لجان في كان
 معبودا في لجاهلية واجعل اذراك ثارنا على من ظلمنا فذكر ثارنا واوصل الثار
 الحق والغضب ثم استعمل في مطالبة دم القتيلا وانصرتنا على من عادانا نقيم
 بعد تخصيص ولا تجعل مصيبتنا في ديننا اي لا تضربنا بما سبق دينا من اكل
 الحرام واعتقاد السوء والفرقة في العبادات والعقائد عن الظلم ولا تجعل الدنيا اكبر همنا

اللهم القصد والخزن لا تجعل أكبر قصدا أو خزننا لا جعل الدنيا بلا جعل أكبر قصدا أو خزننا
 مصر وقال على الأخرة وفيه أن قليلا من الأهم مما لا بد منه في أمر المعاش ومختص بل متجيب
 عما صرح به المعنى نعم في جعلهم الأخرة فله وجه بل هو أول من قد ورد
 من جعل الأمور كلها واحدا كإله الله هووم الدنيا والآخرة ومن كانت الدنيا أكبرهم خوف
 بأحوالها وتقبلها ورغب في الجمع والمنفعة كذلك ستم قال في رفض ذلك انكشف له العطاء
 فوجد الله في كل ما أمره فوقع بالعرفان لله بغير نفسه وأقبل على ملاحظة تربية الله تعالى
 واسترجع والراجح وسخر الله إليه الناس وأفاض عليه الخير بلا حساب ولا قياس انتهى قيل
 مركز طلب الدنيا اعظم عند الله من أخذها والمصدق بها وبؤيده في القوة عن الحسن
 لا شيء أفضل من رفض الدنيا انتهى وقارء ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من أمر الدنيا
 الا ورضع الله تعالى قال بعض العارفين ان كنت انت ذلك الشيء فانظر وضع الله ايادك
 وما اضاف على من هذه صفة الا ان تع اذا وضعه يصنع في النار قال ابو بطال
 فيه هو ان الدنيا على الله تعالى في محارضة الحق على كل ذي عقول ان يزهد فيها
 ان رجلين تنازعا في جدار فانطق الله لبيبة منه فقالت كنت ملكا الف سنة
 وانا في هذا الجدار منذ كذا اقلمت تنازعا وقيل ان الرغبة في الدنيا والآخرة لا يجتمع
 ولا تسكن هاتان الرغبةتان في محار واحد الا طردت احدهما الاخرى كما قال اعم
 حلوة الدنيا مرة الاخرة لحديث لكن ينبغي ان يعلم ان الدنيا والبرم يتعلق برها
 نظام الوجود فاذا لم يجع الله تعالى لعبده تعلقا قلبيا بها بل زهد فيها وجعل كثر
 النوال فاجب بها نظام الشريعة على احسن منوال كان جديرا بالعزم والاقتبال
 وحسن التناء من ذي مقام كما يشير إليه خبر ورجا ان الله مالا فونيق منه
 فالما من حيث كونه مالا ليس بقبيل شرعا ولا عقلا وانما يحسن او يتجنى باضافة
 الى ما كره في الفرض ولا مبلغ علمنا غاية الا لا تجعلنا حيث لا نعلم
 ولا تفكر الا في امور الدنيا بل اجعلنا متفكرين في الآخرة متفتحين من العلوم التي
 تتعلق بالله تعالى وبالدار الآخرة والمبلغ الغاية التي يبلغها المشي والحاسب
 فيبقى عنده قال تعالى فاعرض عن تولي عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك
 مبلغهم من العلم وقال عز وجل يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة

م غافلون

هم غافلون وفي الحديث مدح من يكون بعكس حالهم من العلم بقوة الكثر اهل الجنة
 البله لا يعلمون امور الدنيا وهم بالاحرة عالمون موقنون ولا تسلط علينا
 من لا يرحمنا اي من القوم الكافرين او من الامراء الظالمين او من السفهاء الجاهلين
 قال الطيبي لا تجعلنا معلومين المكافاة والظلمة ويحتمل ان يراد ولا تجعل الظالمين علينا
 حاكمين فان الظالمين لا يرحمهم الرغبة ثم قال لا وطى ان يحتمل من لا يرحمنا على ملائكة
 العذاب في البر والنار لئلا يلزم التكرار مع قوله وانظرنا على من عادانا انتهى والاول
 ان يحتمل على المعنى الاعم فيكون تعميما بعد تخصيص لانه ومن التخصيص لا يخلص عن
 التكرار المستفاد من طلب الامور البقية من الخشية عن العصية والطاعة واما
 قول ابن حجر من لا يرحمنا فكفرنا وعتونا وبدعنا وحننا نحو ما لا يريد متباين فجعله
 قوة وشوكة يتمكن بها على ما يريد متباين فكله تحت قوله على من عادانا فلما فتح قوله
 فيها قرينة يعلم ان قوله وانظرنا على من عادانا لا يقضي عن هذا خلافا لمن دعه ثم قوله
 وانما سئلوا لذلك لضعفهم عن احتمال قسمة القبر على الادية خطأ فاحش قال ال
 هو البقي عم ومعا صباه الكاملون في حقهم قوله تع والقابرين في البأساء والقراد
 الباس واما سائر الاشياء كلها انظرنا للعبودية واما الى ان العافية اوسع من الاملاء
 بالبيئية وهذا كله قبل وقوع البلاء واما بعده فحكم قوله تع وما صبر الا بالله
 خطا با واصر وان الله مع الصابرين فيرجعون اليه تع بطلب التحمل ويدعون
 بقوله ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين رواه الترميذي والسنن والحاكم
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان عم لا يقوم من مجلس حتى يدعوا له ولما دعوا
 لا يصحبا له ثم اقسام لنا الى قوله ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قال المصنف في لحرز النين
 وفي المرقاة اللهم زدنا اي من العلم وزدنا معاش المسلمين بمعنى كثرنا الملائكة بقوله
 ولا تنقصنا بفتح حرف المضارعة وضم العاف من نقص المتعدي على ما نسخ المعنى
 والاصول المعبرة وقول المؤلف بعظم التاء وبالصاد اي زدنا من الجزة ولا تنقصنا
 من قال لصفي الصواب بفتح التاء من النقص من باب طلب انتهى ولا يخفى ان هذه
 التخلصة خطأ ظاهر فانه جاء في اللغة ولا تنقصه وانتقصه على ما في العاموس
 فنحذف كلام الشيخ على تلك اللغة ويمكن ان يكون رواية حيث صحح كونه دراية

فلا معنى لحرمه بقوله والصواب بفتح الماء على الاطلاق والله اعلم بالصواب والكرمان
امر من الاكرام ولا تهمنا بفتح تاء وتشديد نون عا لى من الاهانة قال
المجهرى بالضم الهم والاهانة التحذير قال القمى اصلا لاهوتنا فقلت كسرة
الواو والياء تحذف الواو لسكونها وسكون النون الا وطم ادعت النون
الاو في الثانية واعطينا من الاعطاء ولا تحزننا بفتح الماء وكسر الراء
على ما صنف في الاصول المصححة اي لا تغننا ولا تجعلنا محرومين وفي القاموس
حرمه الشئ كضربه وعلم حرمانا بالكر منعه حقه واحرمه لغة وآثرنا بالمد
وكسر المثلثة اي اخترنا برحمتك عنايتك وحسن رعايتك على اعدائنا باللفظ والنصر
ولا تؤثر علينا اي غيرك بلطفك وحمايتك وقال القمى اي لا تغلب علينا اعدائنا
وعطف المواضع على الواو لتساكيد وقد حذف ثواني المفعولات في بعض اللفاظ
ارادة لا جوارها مجرى فلا يعطى ويمنع مبالغة وتعيمها وارضا من الارضاء
اي ارضا عنك بمعنى اجعلنا راضين بقرائنك وقدرتك وحكمك وامرك وارضى
بامتزاجه وصلو ففتح ضد امر من الرضا اي كن راضيا عنا اي بالطاعة اليسيرة
لحقيرة التي في جردنا ولا تؤاخذنا بسوء اعمالنا رواه احمد والترمذي
والنسائي ولما لم ينسب عن ابن عمر في خطابه رضي الله عنه قال كان رسول الله عليه السلام
اذا نزل عليه الوحي وفي نسخة صحيحة اذا نزل بصيغة المجهول من الانزال سمع
على بناء المجهول عند وجهه اي عند قرب وجهه بخلاف المضاف ودوي كدوي النخل
فانزل اليه يوما فخلقنا ساعة فسرى بفهم السين وتشديد الراء اي كشف عنه
اي زال عنه ما اعتراه من الوحي وشدة فالتقبل القبلة ورفع يديه اليها الى طليد
الدارين وقال عوم اللهم زدنا ولا تنقصنا الى قوله وارضى عنا ثم قال انزل اعلى
عشر ايات من اقامته دخل الجنة اي مع الابرار ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتى حشر
ايات تمامها الذين هم في صلاتهم خاشعون اي خاضعون قلبا وقالبوا والذين هم
عن اللغو معصون عما لا يعينهم قولاً وفعلًا معصونين بالذين هم بتزكوتهم اي
الاداء ما يجب عليهم من العبادات المالية وتركهم الاخلاق الردية فاعلمون
والذين هم لغوهم حافظون الاعمال ازرؤا هم اي من الدنيا او ما مملكت

اعلم

ايمانهم اي من السراى فانهم غير علمين فمن استغنى و رأى ذلك كالاغنىاء على قصد
 المشورة فالوليك هم العادون الى المتجاوزون عن حد الحلال الواقعون في حلالهم
 والذينهم لا مانع لهم وعهدهم راعون وحافظون والذينهم يشهد انهم اي اباؤنا
 قاعون والذينهم على صلواتهم اي شر وطها وادانها يحافظون ختم بما بدأ به اهتمامها
 بامر الصلوة ظاهرا وباطنا وهذه عشر ايات قال الله تعالى اولئك هم الموصوفون
 بهذه الصفات هم الوارثون الذين يرثون الغدوس وهو على لجنة هم فيها
 خالدون اي باقون دائمون ببقائك مملكون بنعمة لقائه رزقنا الله تعالى
 مع اوليائه قال المصنف في حراز الثمين وفي المرقاة اللطيفة اللهم الهمني من الالهام اي علمي
 رشيدي بضم فكون وفي نسخة بفتحها وهما لغتان اي هلاقي وقرني لهما
 مما علمت رشدا فان الفتح مع السكون غير صحيح والرواية غير مختصة على الاول فقامل
 واعذني بفتح هرة وكسر عين امر من الاعادة اي اجزئي واحفظني من شر
 نفسي رواه الترمذي عن عمران بن حصين وقال حنيفة غريب اللهم اني اسئلك
 فعلى خيرات بكسر الفاء وفي نسخة بفتحها والاول اسم والثاني مصدر اي اسئلك
 التوفيق على فعل الاعمال المعروفة وترتك الامور المنكرات وحسب المساكين
 من اضافة المصدر الى المفعول او الفاعل والاولى لما قبله لفظا واقر في
 ملاحظة معنى قالهم اربع من كن فيه شر الله عليه رحمة وادخر جنته من
 اوى مكينا ورحم الضعيف ورفق بالملوك وانفق على الوالدين وقيل لو عرف
 ما للفقير عند الله لا تحذه صاحبها وترك الاغنياء جانباً قال ابو عثمان المغربي من
 اثر صحة الاغنياء على عجات الفقراء ابتلاه الله بموت القلب انتهى قال في حاكم
 وعلامة موت القلب عدم الحزن على ما فاتك من الوقعات وترك الدم على ما فعله
 من الرلات انتهى روى انه روى بعض العارفين عليا رضي الله عنه في النوم فقال ما
 احسن الاعمال فاعطف الاغنياء على الفقراء واحسن منه تبه على الاغنياء ثقة بالله
 تعالى انتهى وقيل لهما لستهم رحمة ورفعة الدارين وان تغفل لي وترحمني واذا
 اردت بقوم فتنة اي بلية او عقوبة فتوفني غير مضنون اي
 فخصني بالوفات حاكوفي غير مبتلي او غير معاقب اللهم اني اسئلك حبك

اى حبى اياك وحبك اياى فانه الاصل الذى فيه كما يشترط له قوله تعالى وحبهم
وحب من يحبك والعلل بالجر عطف على من يحبك اى اسئلك العله الذى يبلغنى
بتشديد اللام ويجوز تحقيرها اى يوصلنى الى حبك اى اياى او حبى اياك
 عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال احببت عمارا لله ثم ذلت عذاه عن صلوة
 البصر حتى كدنا نرى عين الشمس خرج سريعا فتوب بالصلوة فضلى ثم
 وجوز فى صلوة فلما سلم دعا بصوته فارقنا على مصافك كما انتم ثم انتقل اليها
 ثم قال اما فى ساجدكم ما حببنى عنكم العذاه انى قتت من الليل فتوضأت
 وصليت ما قدر لي فنفست فى صلوتي حتى استنقلت فاذا انا برى
 تبارك وتعالى فى احسن صورة فقال يا محمد فقلت ولبيك رب قال فيم يختصم
 بالملء والاعلى قلت لا ادرى قال اياك فرائته قد وضع كفه بيني كفى
 حتى وجدت بر دانا مله بيني ثدى ففتحت لي كل شئ عرفت فقال يا محمد
 قلت لبيك قال فيم يختصم بالملء والاعلى قلت فى الكفارات رب قال ما هن قلت مشى
 الاقدام الى الجماعات ويجلس فى المساجد بعد الصلوة واسبغ الوضوء حينئذ
 ثم فيم قال قلت اطعام الاطعام ولين الحلام والصلوة والناس ينام قال سل قلت
 اللهم انى اسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات الى قوله والعلم الذى يبلغنى حبك فقال
 عليه السلام انا حق قادر سواها وتعلموها رواه الرضا وقار هذا حديث حسن
 صحيح رواه احمد ورواه حاكم منه فى المستدرک ففضل الدعاء من حديث ثوبان
 وقار صحيح على شرط البخاري وسلاح المؤمن اللهم حببك اى حبى اياك احب الى من
 نفسى اى من نفسى واهلى اى من حب اهلى حتى اوتره عليه ما قال القاصى
 عدل عن اجعل نفسك احب الى من نفسى مراعاة للو دى حيث لم يرد ان يقابل
 نفسه بنفسه عز وجل فان قيل لعله اغا عدل لان النفس لا تطلق على الله قلت بل
 اطلاقا صحيح وقد ورد فى القرآن مشاكلة قار تع تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك
 انتهى وفيه ان المشاكلة اغا يعبر فى التأني دون الاول (كما فى قوله تعالى وجزا لئيشية
 بمنزلة ما اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمنزلة ما اعتدى عليكم مع ان اطلاق النفس جاء من
 غير مشاكلة فى قوله تعالى كما اثبتت على نفسك لكن التحقيق بمعنى ان اطلاق النفس

بمعنى الذات

بمعنى الذات يجوز على الله تعالى وأما باعتبار أن النفس بمعنى النفس فلا يطلق وحيث
 أن اللفظ موهم فجواز الإطلاق توفيقى وما توفيقى إلا بالله ومن الماء البارد ومن حبه
 دل على كونه محبوباً جاداً من هنا ليدل على استغناء الماء البارد وفى كونه محبوباً ذلك
 فى بعض الأحيان فإنه بعدل بالروح للأنس وعن الفضلاء أن الماء ليس له قيمة لأنه لا
 يشتري إذا وجد ولو يباع إذا فقد وقال بعض العارفين إذا شرب ماء عذبا باردا
 أحسرت من صميم قلبي ويمكن والله تعالى أعلم أن يكون الماء كناية عن روحه لا حيوانها
 متعلقة بالماء قال تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حتى فيكون المراد من نفسى مرادها
 ومشيها تارة والترمذى ولهاكم كلاما عن أبي الدرداء قال المصطفى في الحذر الثمين
 والمرقات وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال عليه السلام كان دعا دودهم يقول اللهم
 انى اسئلك حبك وحب من يحبك الى قوله ومن الماء البارد قال وكان عم اذا ذكر
 داود عم يحدث عنه قال كان اعيد البشر رواه الترمذى والمفظة وقال حسن
 عزيز ورواه حاكم وقال صحيح الاسناد سلاح المؤمن اللهم ارزقني حبك وحب
 من ينفعني حبه عندك كالانبياء وسائر الاتقياء اللهم فكلما رزقتنى مما
 احبب اى من العطايا فاجعله قوة لي فيما تحب اى من الاموال ثم قال القاضى
 والمعنى ما مر فى عنى فى محابى فانه عن قلبي واجعله سببا لقوى لطاعتك ولا تشغل
 به قلبي فيشغلك عن عبادتك اللهم وما رويت اى صرفته وقبضته عني مما
 احبب اى من النعم فاجعله فراغا لي اى سبب فراغ خاطري قال الطبري اى غفرانا
 لي على شغلي بحبابك وذلك لانه الفراغ خلاف الشغل فاذا دوى عند الدنيا يتفرغ لحاج
 الملوك وكان ذلك الفراغ عوناً له بطاعة هؤلاء انتهى فيما تحب اى من الطاقة والذكر
 والفكر رواه الترمذى عن عبد الله بن يزيد لخطي يا مقلب القلوب اى هو لها من حال
 الى حال ثبت قلبي على دينك اى الذى هو الايمان والسلام رواه الترمذى
 عن ام سلمة والنسائي عن عائشة رضى الله عنه ولهاكم عن جابر رضى الله عنه انى اسئلك
 ايمانا لا يرتد بتدبير الدار اى لا يتغير ولا يتبدل ونعمالا ينقذ بفتح الفاء
 وبالدار المهملة اى لا يذهب ولا ينقص وفراققة بفتح الفاء فحجج صلى الله تعالى
 عليه وسلم فى اعلى درجة الجنة اى اعلا مراتبها ولا يلزم من مرافقة عم

ان يكون في منزلة في الجنة فان معناه ان يكون رفيقه في الجنة فيوفق للعمل بما يكره
 ذلك جنة الخلد بدل من الجنة او تأكيد او بدل من درجة الجنة او من على الخلد
 دوام البقاء وراه الرميذ والنسائي ولحكم عن ابن مسعود اللهم انفعني اجعلني
مستقفا بما علمتني اى علما وتعلما وعلمي اى اجعلني عالما ما يتفنى اى كمالا وتكميلا
وزنى علما اى علما الدنيا وزمنا عندنا تنفعني الحمد لله على كل حال اى من احوال
السر والسر والسر ولم يترب على الصفاء من عوالب حميدة ومواسب كريمة يتجنى الحمد لله
وعسى ان تكونوا شيئا وهو خير لكم قيل الله الى في جنبا نعم الله تعالى فيلزم الحمد والشكر
الموجبات بزيدي كمالا واعوذ بالله من حال اهل النار اى في النار وغيرها وقيل في النار
وحدها وان سائر الاحوال والاوهال السريعة الانتقال والزوال وراه الرميذ
وابن ماجه وابن ابي شيبة عن ابو هريرة رضي الله عنهم يعلمك الغيب الباء للاستعطف
اى انشرك بحق علمك المغيبات من لخلق فضلا عن المشاهدات فان علمك محيط بالمشاهدات
والغيبات بل الموجودات والمعدومات بل عالم يكن لو كان كيف كان وقد رتبك على خلق
اى خلق كل شئ اوعى المخلوق جميعا احبني اجعلني حيا ما علمت الحياة خيرا اى
اى ما ثبت في علمك خيرة الحياة وتوفني اى امتني اذا علمت الوفاة خيرا اى
اى اذا ثبت في علمك خيرة الوفاة اى واستسلك عطفك على انك المدة اى
والطلب منك خشيتك اى خوفك المقرون بالتعظيم في الغيب والشهادة اى في
من خلوة ولجلوة او في الباطن والظاهر والمرة السعيا بها في جميع الاوقات وقيل الطيبى
المراد في الخشية بالغيب والشهادة اظهرها في السر والعلانية وكلمة الى خلوص
اى كلمة الحق في الرضى والغضب اى في حال رضى لخلق وغضبهم او في حال رضائى
وغضبى اى اكون مستمرا في جميع احوالى واوقاتى والمعاد بكلمة الاخلاص التوحيد
اى كلمة التوحيد والنصيحة الخاصة عن الرباء والسعة واستسلك القصد في الفقر
والغنى واستسلك نعيما لا ينفد بفتح الفاء بالدار المعلى اى لا يذهب ولا يفتنى
ولا ينقص وهو نعيم الجنة واما غيره فكل نعيم لا محالة زائل وقوة عين اى استسلك
قوة عين لا تنقطع والمعاد به كل ما يتلذذ به الانسان قيل يحتمل طلب سبل لا ينقطع
ولعله مأخوذ من قوله تعالى ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قوة عين وقيل

بعض نسخ
 من قوله

صب

اراد الدائمة

اراد المداومة على الصلوات لقوله عم وقرة عيني في الصلوة والاولى ان يراد بقرة
 عيني ان يرثها كناية عن كل خير عائن في الدنيا والعقبى وَأَسْأَلُكَ الرِّضَى بِالْقَصْرِ
 وهو مصدر رخص والاسم الرضا الممدود كذا ذكره الجوهري يَا قَضَاءُ اي طيب خاطر
 بما قدره الله تعالى وقضاء من الامور الكونية وما حكم فيما امر به ونهاه عنه من الاحوال الشرعية
 وقد قال العارفون الرضا بالقضاء فانه المقام الارفع وباب الله اعظم وشيخه يقول تعالى
 ورضوان من الله اكبر ورضي الله عنهم ورضوا عنه فانه في معنى عيدهم ومحبوبته وقيل من
 تمام السعادة وحسن التوفيق الرضا بالقضاء والقناعة بالتمتع وبركة العيش اي
 واسئلك براد العيش الى الحياة الطيبة الحاملة والرحمة الدائمة في البرزخ بعد الموت
 لانه لا عيش الا عيش الآخرة ولذة النظر الى وجهك قيار فيه اعظم دليل على روية الله تعالى
 في دار الآخرة لانه هو مذهب اهل السنة والجماعة فلو تحررنا منه قال الطبيب قبيد النظر بالآخرة
 لان النظر الى الله تعالى امان نظرية وجلال في عوصا القيمة واما نظر لطف وجمال في الجنة ليؤذن بان
 المراد هذا والسوق الى لقاءك اي الالتحاق بالملأقاتك في دار جاراتك ابد اسرمد
 واعوذ بك من صرأ عشرة من علة اوافاقه مضرة بعين فليس هو الذي لا صبر لها
 وفيتة اي بنية ومحنة من كثرة ما اوسعته جاءه مضلة او موقعة في الضلال ولعل
 العدد وعن السراء المقابل للضراء والفتنة للاشجار بان تحرقها اكلها كذا اضرها وان كان
 في الضراء ايضا لكنه اخف ولها صان المؤمن الكما عوم عجبا لا امر المؤمن ان اصابته سرراء
 شكروا في خيراته وان اصابته ضرراء صبر في ان خيراته ولكن قال تعالى انما الاموال لكم والاولاد
 فتنة والله عنده اجر عظيم اي لمن يشغل بحبة الاموال والاولاد عند خذمة رب العباد
 قاله المص في حجر الثمين وفي المرات اللهم ابي اسئلك من خير كليلة بالجمعة على ان تاتى
 وبالنصب على انه مفعول ثان لا اسئلك والظاهر ان وجه النصب فيه ان يكون تأكيد المحل
 للجار والجموع والاشياء ومن زائدة لارادة الاستغراق والاقصيص التقدير اسئلك كل خير وذكره الخازن
 في قوله وعاجله اعجب تقديرها ما علمت منه وما لم اعلم اي منه
 واعوذ بك من الشر كليلة عاجله واعجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم ابي اسئلك
 الجنة وما قربت بتشديد الرأى اي ما قربت اليها من قول وعمل اي ظاهر وباطن
 واعوذ بك من النار وما قربت اليها من قول وعمل فاولا للتوسيع فيما هذا من جوامع
 الدعاء واجد الدعاء الى الله تعالى وعجبه اليه قال الراغب وفيه تنبيه على ان حق العاقل

ان يرغب الله تعالى في ان يعطيه من الطيور ما فيه مصلحة مما لا يسير بنفسه الاكت به
وان يبذل جهده مستعينا بالله تعالى في كتابه واسئلك ان تجعل كل قضاء لي قضيتي
كما في نسخة لي خيرا مفعول ثان والظاهر ان متعلق خبر قدم للاهتمام والاحص
رواه ابن ماجه وابن حبان ولهاكم عن عايشة رضي الله عنها ما قضيت من امر
امل ان تجعل مفعول ثان لاسئلك ومفعولاه عاقبتك رشتا بضم فسكون
وبفتحها اي الصلاح والفلاح ومعناه كما مر رواه لهاكم عن عايشة رضي الله عنها هذه الرواية
اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها اي اجعل كل عملنا حسنا فان الاعمال لم تجزها
وعاقبتك كل شئ اخره فالكلمة حسن خب المحسنين واجرتنا من الاجارة اي احفظنا
من خزي الدنيا بكونه فصيحة ورزائها ومصائبها ونحوها وعذاب
الآخرة رواه ابن حبان ولهاكم كل ما عن بشر بن ارطاة بضم موحدة وسكون
مهمله عا في التقريب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احسن عاقبتنا و زاد الطبراني
في روايته من كان ذلك دعاي قبل ان يصيبه البلاء اللهم احفظني بالاسلام يحتمل
ان يكون البلاء للاستعطاء اي بحق الاسلام حاكمه قاعا واحفظني بالاسلام قاعدا
واحفظني بالاسلام راجدا اي ناعا او مضطجعا او منكثا او للطور وهو الحافله
في جميع الاحوال ويحتمل ان يكون البلاء للمصاحبة متعلقة بالاحوال مقدم عليها
ولا تستقيم من الاشياء اي ولا تفرح في اي سبب يتلافى بالبلاء الديني والدنيوي
عدوا انسانيا او جينيا فالرفع وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس ولهم
ولو حاسدا اخصيص للاغيا لان عداوة اقوى اللهم اني اسئلك من كل خير
خزائنه بيدك يحتمل ان يكون لجملة صفة خيرا واستيناف تعليل وهو بالغ معنى
والا و اظهر مبني واراد في سلاح المؤمن واعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك
رواه لهاكم عن عبد الله بن معبود وابن حبان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واعوذ بك
من شر ما انت اخذ بنا صيته اي من شر كل شئ لانه اخذ كل الامر اني
اسئلك عيشة بكر نفقة بكر القاف وبشدة الحمية قار المؤلف
بكر القاف اي حبة طيبة والنقي من كل شئ خبارة وانظفه وطيبه يريد عيشا
لا نكد فيه وميتة سوية اي متوية في الظاهرة ومستمية في الباطنة وقيل
بكر الميم معدلا على الوجه الحسن ومردا بفتح ميم وراء وتثنية دال اي رجيا

معنى فنيته وفنائه
ببلاء واقفد

عبر

خَيْرَ خَيْرِي بفتح اليم واسكان الحاء وكسر الزاء وتشديد الياء من الحزى وهو الذل
والهوان وقد يكون بمعنى الهلاك والوقوع في البلية وَلَا فَاضِحٍ مِنْ فَضْحَةٍ فَافْتَحْ
اذا انكشف مساوية لئلا تتع العافية انتهى رواه الهاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه
وعمر رضي الله عنه بلا واوقالا المص في الحز

ابتداء الحرب الرابع بقراءة في اليوم الثالث اللهم ابي ضعيف ابي

حد ذاتي ومرتب صفاتي فقوّ بفتح القاف وتشديد الواو بلاء امرني بالقوة
في رضاك اي في خصيل رضاك صبغني اي بتدليله وتحويله وحذ الى الخير
بناصيتي وتقديم الحار للاختصاص اولاد همام اي اجعلني متوجها الى الخير وموئلا
عن الشر واجوز اليه وذلي عليه واجعل اليه سبلا وهو الانقياد الى الهدي السبل
الظاهر والباطن منتهى اي زهاية رضائي اي مرضاتي وغاية تمنائي وقصا
اللهم ابي ضعيف اي عاجز يقلو ضعف عن الشيء عجز عن احتمال وقيل الضعف
خلاف القوة والصحة حيا كان او معنويا كضعف الزاد انتهى فقوّني تاكيدا سبق
واخي ذليل اي بدون اعزازه فاغنيني اي اجعلني عزيزا ومعززا بين الخلائق
في الدنيا باعظام القدر في القلوب وفي الاخرة بتكثير الثواب واخي فقير او محتاج
الى رزقك لهي والمعنوي فاؤرزقني اي اجعلني موزقا والبسط الى في رزقي
رواه ابن الجشبة وهاكم كلاهما عن بريدة الخطيب الاسدي عنه قال قال عزم قال اللهم
ابي ضعيف الى قوله فارزقني سلاح المؤمنين اللهم ابي اسئلك خير المسئلة
اي خير مما مثل عن حضرتك وخير الدعاء اي خير كل مدعو ومطلوب من
رحمتك وخير التجاح اي خير كل ظفر وفوز على مقصود وخير العمل اي
من جنس الاعمال الظاهرة والباطنة وخير الثواب اي الاجر والمثوبة وخير
الحياة وخير المآل اي خير مدتها وخير ما فيها وشبني اي على الحق والاطراف
المستقيم وثقل موازيني اي موزونات اعمال الصالحة وحقق ايمانني اي
بالنبات والادام الى المات وارفع درجتي اي علما وعلماء ودينيا واخرى
وتقبل صلوتي وسأربعا داني قاله المص في الحز الثمين وقيل وجه التخصيص
بالصلوة لانها الاسلحة الى الشيطان وفي المحافظة عليها كمال صلاح الدارين كقول

مطلب
بعض من شرطه وذهب بن راده في النفع والمصلحة

عليه السلام ستود وجه الشيطان والصدق تكسر ظهره والتهاب في الله والنوا
 في العرا يقطع دابره فاذا فعلتم ذلك تباعد منكم كقطع الشمس من مغربها وقيل كواد
 الوجه وما بعده كناية عن ارضاه واخرائه بطلاعة العبد لربه وتجنبيه بعيد في
 اضلاله وسوسه كذا في الفين فانه جعل الله تع تركيب الصلوة على منوال تركيب
 الجنة اشارة الى انه لا يدخلها الا المصلين فلما ان الجنة قصور هائلة من ذهب ولبنة من فضة
 وملاطها المسك والصلوة بناؤها لبنة من قراءة ولبنة من ركوع ولبنة من سجود
 التسبيح والتحميد والتكبير والتعليل كذا قيل واغفر خطيئتي اي جميع سيئات
 واسئلك للدرجات العلى من الجنة آمين اللهم ابي اسئلك قوايح الخير اي
 مبادئها وحوائجها اي زياتها وجوامعهم اي خيرات الجامعة النافعة في الدنيا
 والاخرة واوكله واخره اي الفرد الاولى والاخرة من الخير وظواهرهم وباطنهم
 والمقصود استيعاب اجناس الخير وانواع واصنافه وافزاده والدرجات العلى من الجنة
 آمين ويحني اي يخلصني من النار ومغفرة بالليل والنهار وفي بعض النسخ وازر
 مغفرة بالليل والنهار والمنزل الصالح من الجنة آمين اللهم ابي اسئلك خالصا
 من النار اي خلاصا منها كما كوفي سالما من دخول النار ومسترها وان تذليني لجنه
 آمنا اي امينا من مناقشة سؤال وغيره اللهم ابي اسئلك خيرا ما في بعد
 الهمة وكسر الماء متكلم مضارع من الايمان اي خيرا ما اظهره من القول باللسان
 وخيرا ما افعل اي باثرا له عضاء والاركان وخيرا ما اعمل اي من طريق القلب
 ولجنان فالمقصود انقصاء اعمال الخير من العبادات القولية والعبادات البدنية
 من الاعمال الظاهرية والطاعة النفسية من الاخلاق الباطنية وقارحني ما اخط
 اي افعل واجمل الثلث مجمدة في المعنى ذكرت للتأكيد والبالغة في محل الدعاء
 وخيرا ما يعين وخيرا ما يظهر اي في الكونين والدرجات العلى من الجنة آمين
 اللهم ابي اسئلك ان ترفع ذكرى اي تريد رفعه ذكرى او تديم رفعة شاني
 والا فهو مرفوع الذكر بموقع المشرح ذلك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انفض
 ظرك ورفعناك ذكرك وعلى هذا المنوال قود وتضع وزري اي تقواني وتقصر
 وتصلح امري اي جميع شاني وحالي وتظهر قلبي اي عن العقائد الفاسدة

اللهم

والاخلاق

والخلق الحاسدة وقيل معناه أي بانوار العلوم الدينية والاخلاق السنية
 والسر الربانية وَخَصَّنِي بِشَدِيدِ الصَّادِ وَفِي سَمْعِهِ وَأَنْ تُحْفَظَ فَرْجِي أَيْ عَنِ
 الْمِيلِ إِلَى مَحْرَمٍ وَقِيلَ أَنْ تَجْعَلَ عَصِيْفًا عَنِ الزَّهْوِ وَاللَّوَاهِ أَوْ مَقْدَمًا تَزَاهَا وَتُحَذِّدُكَ
 وَتُنَوِّرُكَ فِي قَبْرِكَ أَيْ أَنْ تَجْعَلَ نُورًا فِي قَبْرِكَ وَتُعْفِزُكَ ذَنْبِي أَيْ تَحْوِيهِ
 وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ
 أَنْ تَكْتُبَ خَيْرًا لِي فِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي وَفِي رُوحِي وَفِي خَلْقِي بِفِعْلِ أَوَّلِهِ وَفِي
 خَلْقِي بِفِعْلَيْنِ أَوْ بِفِعْلِ أَوَّلِهِ أَيْ فِي ظَاهِرِي وَبَاطِنِي قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِنْ أَعْمَالِ الْمُؤْمِنِينَ
 إِيْمَانًا أَحْسَنَهُمْ خَلْقًا وَالطَّهْرَةَ بِأَهْلِهِ وَفِي أَهْلِي وَفِي حَيَايَ وَفِي مَمَاتِي وَفِي عَمَلِي
 أَيْ جَمِيعِ عَمَلِي أَوْ فِي عَمَلِي عِنْدَ انْتِهَاءِ أَجَلِي فَإِنَّ الْأَعْمَالَ بِالْهُوَايِمِ أَكْثَرُ وَتَقْبَلُ حَسَنَاتِي
 أَيْ أَعْمَالَ الْحَسَنَةِ وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ وَفِي خَتَمِ كُلِّ دَعَاءٍ لِكُلِّ
 الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ اشْعَادُ بِأَنَّهَا هِيَ الْمَطْلُوبَةُ الْأَعْلَى وَالْمَقْصُودَةُ الْأَسْفَى وَتَكَرَّرَ
 آمِينَ لِتَأْكِيدِ طَلِبِ الْإِجَابَةِ فِي كُلِّ حِينٍ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَالطَّيْرُ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ أَيْضًا قَالَ
 الْمُصَنِّعُ فِي الْحَزَنِ الثَّمِينِ عَزَّامُ سَلَمَةٍ رَضِيَ عَنْ النَّبِيِّ عَمَّ هَذَا مَا سَأَلَ مُحَمَّدَ رَبِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْئَلَةِ وَخَيْرَ الدَّعَاءِ أَيْ قَوْلَهُ اللَّهُمَّ تَقْبَلْ حَسَنَاتِي وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى
 آمِينَ رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَقَالَ كُلُّ مَنْ جَهِدَ الْأَسْنَادَ فِي سَلَامَةِ الْمُؤْمِنِ
 اللَّهُمَّ أَجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ وَهُوَ نَوْعَانِ ظَاهِرٌ لِلَّهِ بَدَنٌ كَالْقُوَّةِ وَبَاطِنٌ لِلْعُلُوِّ
 وَالنَّفْسِ كَالْمَعَارِفِ وَيَرْشَحُ لِلْأَوَّلِ قَوْلُهُ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِي أَوْ لِقُوَّةٍ عَلَى إِصْلَاحِ
 شَأْنِي وَأَنْقِطَاعِ عَمْرِي أَيْ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ أَجَلِي لَكُونْ عَلَيَّ عَمَلِي وَفِي قَبْرِ أَيْ أَجَلِي فَإِنَّ
 الْأَنْفَ عِنْدَ الشَّوْخَةِ قَلِيلُ الْقُوَّةِ ضَعِيفُ الْكَدِّ عَاجِزٌ عَنِ السَّعْيِ فَإِذَا أَوْسَعَ رِزْقَكَ حِينَ
 عَوْنًا عَلَى الْعِبَادَةِ وَالْمَوْلَى جَلَدٌ عَلَى الرِّزْقِ لِحَسْبِي حِينَ قَارِئِي أَنْفِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ
 يَكُونُ ضَعِيفًا عَلَى السَّعْيِ وَالْكَدِّ أَتَرْتِي وَهُوَ مُنَافٍ لِمَا ثَبَتَ أَنَّ عَمَّ مَاتَ مَكِينًا كَمَا
 عَنْ رَبِّهِ وَمَدْيُونًا عَنِ يَهُودِيٍّ بِوَضْعِ دَرْعٍ عَنْهُ وَأَوْصَى عَلِيًّا رَضِيَ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهُ
 وَأَيْضًا مَنْ الْمَقْرَانِ عَمَّ مَا كَانَ يَعِيشُ بِالسَّعْيِ وَالْكَدِّ وَنَاكَ أَنْ يَتَغَيَّبَ بِالْجِهَادِ
 وَالْإِجْتِهَادِ وَجَهْدِ فِي الطَّاعَةِ وَالْمُتَوَكَّلِ وَالْإِعْتِمَادِ عَلَى رَبِّهِ وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ كُنُوزُ الدُّنْيَا وَ
 صِيرُورَةُ جِبَالٍ إِذْ هَبَا فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَاخْتَارَ الْفَقْرَ عَلَى الْغِنَى السَّعْيَاءَ بِرِزْقِ الْمَوْطِ

قائله اجوع يوماً فما صيب واشبع يوماً فما شكرك وقد قال تع ورزق ربك
 خير وابقى رواه الحكم والبراه في الاوسط كلاهما عن عايشة رضيها عن الله لا تراها
 العيون في الدنيا ولا تحاططه الظنون اي لا يدخله علم الشرف الظنون
 من المشك والوهم بل يعلم الجزئيات على وجه التحقيق والمعنى لا تبلغ كنه ذاتها و
 الاوهام والظنون في الاصل ما قبله وما بعده ولا يصفه الوصفون
 اي يحجز الوصفون عن وصف حقيقة تعالى كما يحجز العادون عن احصاء نعمته
 ولا تغيره لحوادث اي من الخثات وجوداً وعدمًا اذ له حيلة حادث ولا يحل
 فيه سجانة فهو منزه عن حلول والاحتاد فاما قائله الزنادقة واصحاب الالهام
 ولا يخشئ لذكره ولا يخاف عواقب الامور وحوادث الدهر كما قال تع ولا تخاف
 عبيها وورده معقب الحكم اي دوازل الزمان وتقلبته نعم مثلاً قيل للحبار
 ومما مثل البحار اي مقاديرها من عدد حصيات بحبار وقطرات البحار وعدد قطرات
 الاقطار اي قطراتها النازلة من السماء فوق البحار والبحار وغيرها والقطر جمع قطرة
 على ما في الصحاح والوجه ان اسم جنس مفرد بالهاء وعدد وركي الى شجار
 اي وسايل النيات والازهار وعدد ما اظلم عليه الليل اي ما دخلت ظلمة الليل
 واشرق عليه النهار اي عدد ما تحت اشراق النهار ولا توارى اي لا تخفى ولا
 تستر ولا تحجب ولا تمنع منه اي من الله تع سماء وسماء اي سماء فوقها واخرها
 فانه علمه تع يستوي في جميع الاشياء من العلويات والسفليات والجزئيات والكلية
 في عالم الملك والملكوت والغيب والشهادة ولذا قال ولا ارضاً ولا بحرهما
 في قعره اي من لخواهر وحيوانات والنباتات ولا جبل ما في وعده اي في جوفه
 من المعادن والينابيع وغيرها قال تع وتخلق ما لا تعلمون اجعل خير عمره
 آخره وخير علي حوائقه وفي نسخة خاتمه وخير آياتي يوم القاءك فيه
 اي وقت احضر عندك بالموت والبعث وفي نسخة يوم لقاءك رواه البراهن
 في الاوسط عن انس رضيها عن الله صلى الله عليه وسلم اي متصرفه بتغيير احكامه وبانها من الاسلام
 واهله بالجر عطف على الاسلام اي وفي اهله ولوروى بالنصب عطف على المعافاة
 الكان له وجه كما قيل في قوله تع هو اهل التقوى واهل المغفرة فاي اهل اي يستقاء

حكمه ويطاع لامره تبتني به أي تقبله والقيام بأحكامه حتى القالك رواه
 الطرف عنه أيضا اللهم أي استلكت غنائى أي غنا قلبي وفنا مولاى أي
 في يدى غير صنيع الخلق في حتى ولا بعد ان يراد بالمولى هنا الناس أي وغنا من ينظر
 في ديني رواه احمد والطرف كلها من حيث ابي صرعه اللهم اغفر لي اي محوسباتي
وارحمني أي تقبل احساناتي وادخلني الجنة أي بمقتلك وكرمك لا بعد اتي ولا
 بطاعتي عن ثابت بن زيد قال عزم يجب للمؤمن ان يقول اللهم اغفر لي وارحمني
وادخلني الجنة رواه الطرف عن الثابت بن زيد فانه في حقيقة لم يترك شيئا
 ربهتم بالله وقد وعده به ومن رحمه الله تع وهو من اسعد الدارين كذا قيل اللهم اجعلني
صبوراً أي كثير الصبر على الطاعة وعن المعصية وفي المعصية والقبر رأس جميع الاعمال
 اذ لولاه لم يكن العبادات روى اية من صبر على المعصية فله ثلثمائة درجة ما بين
 الدرجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة فلهست مائة درجة كما بين
 السماء والارض ومن صبر على المعصية فلهست مائة درجة ما بين الدرجتين كما بين
 العرش والعرش كذا في حاشية الكتاب وغيره واجعلني شكوراً أي كثير الشكر
 على نعمتك واحسانك ومختك بل على نعمتك ومحتك واجعلني في عيني صغيراً
 أي بان انظر الى عيوبه وتقصيره في علي من غير افراط فلا تقع في العجب والغور
 وفي اعيني الناس كثير اليوتز فيهم وعظي وامري بالمعروف والنهي عن المنكر
 ولا يعفوني معصيته لا على بنظرهم الى بعين الاختيار رواه البراء بن بريد بن
 الاسلمي اللهم ابي استلكت علماً نافعاً وهو ما يقود صاحب الى دار الاسلام او
 ما يعلم به الا زيادة على ما عندي لقوله تع وقارب ردي علماً وعلماً متقبلاً يعني
 الموعدة للثبوتة أي مقبلاً او علماً هو مهمل للقبول وقابل للوصور ورزقاً
 حله له وهو ما يغني به طيباً وهو ما لا يعصى كسبه ولا يتأدى جبرانه بفعله كذا في
جامع القول على المسلك الاجر قبل التفقوا على انه من الحلال لا يفرق بين الوسوسة
 والالهام وفي شرح الطي ان قلت كان من الظاهر ان يقدم الرزق للحلال على العلم لان
 الرزق اذا لم يكن حلالاً لم يكن العلم نافعاً والعلم اذا لم يكن عن علم نافع لم يكن متقبلاً قلت
 احوه ليؤذن بان العلم والعلم انما يعتد بهما اذا استسا على الرزق للحلال والترتبة

ولو قدم لم يكن بذلك كما اذا سئلت عن رجل فقيل لك هو عالم عامر فقلت
 من اين معاشه فقيل لك من اوزاد السلطان استنكف منه ولا تنظر الى علمه
 وعمله وتجعلها هباء منثورا انتهى وحاصل السؤال ان تقديم الرزق هو المقدم
 حسبا لكونه سببا لتحصيلها ولذا قدمته الله في مواضع من كتابه فقالت يا ايها الرسل
 كلوا من الطيبات واعلموا صالحا وقار يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات مما
 رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون ولذا قال يحيى بن معاذ الطائفة
 مخزونة في خزائن الله تع ومفتاحها الدعاء واسماؤها لخلول وقار ابن عباس رضي
 لا يقبل الله تع صلاة امرء في جوفه حرام ومن المعلوم ان التافع والعمل
 المصالح نتيجة الرزق لخلول وحاصل الجواب ان هذا ترتيب الترتي لا للتدلي ويدل
 عليه وهو المرتبة العليا وكل واحد منها قيد لكما ما قبله ويشير اليه بقوله تعالى
 فقلت من اين معاشه ويمكن ان يجاب بانه قدم العلم ايماء بان الله ساس عليه
 مدار الدين من الله عتقاد والاحوال وصحة الاعمال ومعرفة الحرام والحلال ثم ان
 نتيجة العلم وهو العمل فانه لو لم يعمل بعلمه فكله جاهل بقوله تع انما التوبة على الله
 للذين يعملون السوء بجهالة فان البعوى قار اجمع السلف على ان من عصي الله
 جاهل واقول واستد منه لقوله عليه السلام استدل الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه
 بعلمه وورد ويل للجاهل مرة ويرى للعالم سبع مرات بل قال الامام الغزالي
 ان اقل العلم بلاد في الايمان ان يعلم ان الدنيا فانية والعقبى باقية ونتيجة ان يؤثر
 الباقي على الفاني ثم لما كان الرزق لخلول حمله لا عما خفض بالتدليل لانه كالاساس
 المظاهر في نتيجة العلم وصحته وترتب العمل واخلاصه وقبوله واما قول ابن حجر
 مقدمه اشارة الى الحكم الاول ان ينور القلب ويزيد في العلم والثالثة ان يتماثل القلب
 ونقص من العلم والثالثة ان يظلم القلب ويبعد من الله تع ويوجب مقده وحلالة
 مع وكاكة لفظه وفلاقة معناه لا يلزم كلام ارباب العبارات ولا يناسب مرام اصحاب
 الاشارات عن ام سلمة ان النبي عليه السلام كان يقول في دبر كل صلاة الفجر اللهم
 انك اسئلك علما نافعا وعلا متقبلا ورزقا حلالا طيبا رواه احمد وابن ماجه
 والبيهقي في الدعوات الكبيرة قاله المصنف في لجز الثمين وفي المواقات رحمه الله

اللهم

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ أَيْ أَطْلُبُ مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ لِذَنْبِي أَيْ لِكثْرَةِ خَطَايَا وَعَصِيَا
 وَأَسْتَعِيذُ بِكَ أَيْ أَطْلُبُ مِنْكَ الْهِدَايَةَ لِأَسِيدِ أَمْرِي أَيْ لِمَصَالِحِ شَأْنِي وَمَقَا^{صده}
 وَمَطَالِبِهِ فَإِنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ لِحُجُوهِي بِقَاصِدِ الطَّرِيقِ وَأَسْتَجِيرُكَ أَيْ أَطْلُبُ
 مِنْكَ الْخَلَاصَ مِنْ شَرِّ لَفْتِنِي وَأَتُوبُ أَيْ أَرْجِعُ إِلَيْكَ فَتُبَّ عَلَيَّ أَيْ تَقْبَلْ تَوْبَتِي
 وَتُبِّتْنِي عَلَيْهَا إِذَا أَتَيْتُكَ أَنْتَ أَيْ وَحْدَكَ لَا غَيْرَكَ رَيْتُ أَيْ مَوَيْتُ وَمَالِكِي وَ
 خَالِقِي اللَّهُمَّ فَأَجْعَلْ رَغْبَتِي أَيْ طَمَعِي وَرَجَائِي إِلَيْكَ لَا إِلَى غَيْرِكَ وَأَجْعَلْ غَنَائِي
 فِي صَدْرِي أَيْ فِي قَلْبِي لَا فِي يَدِي وَبَارِكْ لِي فِي مَادَرَزَتِي أَيْ بَارِكْ لِي فِي مَقَرِّي بِالْعَمَلِ
 وَأَنْ أَصْرِفَ فِي رِضَايَ لِلْجَلِيلِ لِلثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي أَيْ عَلَيَّ عَلَى وَفْقِ صَلَاتِي
 بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ إِنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ لَا غَيْرَكَ رَيْتُ وَمَالِكِي رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَاسَنِ بْنِ أَظْهَرَ الْجَمِيلِ أَيْ أَمْرِ الْجَمِيلِ الَّذِي شَاءَ مِنْ ظُهُورِ صِفَاتِ
 الْجَمَالِ وَالْكَامِلِ كَمَا قَدْ سَبَقَتْ أَوْ غَلَبَتْ أَوْ أَظْهَرَ جَمِيلَ عِبَادِهِ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ أَوْ الْأَمْرِ
 الْمَكْرُوهِ الْقَادِرُ عَلَى نَفْعِ لِحْدَارِ حَيْثُ نَسَبَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ وَسَاوَأَرْبَابِ الضَّلَالِ
 أَوْ مَعْنَاهُ يَا مَنْ أَظْهَرَ جَمِيلَ عِبَادِهِ وَسَتَرَ قَبِيحَهُمْ فَإِنَّ مِنْ جَمَلِ أَسْمَاءِ الشَّرِيفَةِ
 السُّتَارِ يَا مَنْ لَا يُؤَاخِذُ أَيْ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ بِالْجُرِيرَةِ أَيْ سَبَبِ الْهَرَمَةِ
 وَلَا يَهْتِكُ بَكْرَ الْفَوْقِيَةِ أَيْ لَا يَخْرِقُ السُّتْرَ بِكَوَالَتَيْنِ بِمَعْنَى السُّتَارَةِ
 أَيْ يَا مَنْ يَبْفُخُ بِهَيْئِكَ السُّتْرَ مِنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ لِلْجَلَالَةِ يَا
 حَنَّانَ الْجَنَّةِ وَزِنْفَتِهِ هَاءُ وَالتَّيْنُ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ وَهُوَ نَظَرُ إِلَى تَأْكِيدِ مَعْنَى
 قَوْلِهِ وَلَا يَهْتِكُ السُّتْرَ كَمَا نَقَلَهُ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ نَظَرُ إِلَى تَأْيِيدِ مَعْنَى قَوْلِهِ
 لَا يُؤَاخِذُ بِالْجُرِيرَةِ وَقَوْلُهُ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْإِحْمَةِ مَعْنَى يَقْوَى مَعْنَى
 يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ وَبَسْطَ الْيَدَيْنِ كُنَايَةً عَنْ سَعَةِ الْعَطَاءِ وَإِرَادَ الْبَيْتِيَةِ لَا رَادَةَ زِيَادَةَ
 الْمُبَالَغَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ جُحُوفٍ أَيْ سَرَّ بِأَلْهِ طُلُوعِ عَلَيْهَا الْقَوْلُ تَعَمُّدًا مَا يَكُونُ مِنْ
 جُحُوفٍ ثَلَاثَةُ آلهٍ هُوَ رَابِعُهُمُ الْآلِيَّةُ وَفِيهِ اسْتِعَارَةٌ بِأَنَّهُ يَعْلَمُ السَّرَّ وَخَفِيَ يَا مُسْتَهْجِي
 كُلِّ شَكْوَى إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ لَا يَبْنِي الشُّكُورَ إِلَهَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَسْكُو
 بَنِي وَحَزَنَ إِلَى اللَّهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا مُسْتَعَانَ إِلَّا هُوَ فَلَا يَفَايَا إِلَهَ وَمَا لِنَصْرِ
 إِلَهٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ يَا كَرِيمَ الصَّبْرِ أَيْ الْجَوَّازِ يَا عَظِيمَ لَدُنِّي الْعَطَا

والانعام والاحسان يا مُتَدَعِ النِّعَمِ وفي نسخة يا مُتَبَدِّ يا بَالِغِ قَبْلَ اِسْتِخْيارِ
 اى بسبب طاعة وعبادة بقر النعم قبل استعداد مخلوقات مع ان الاستعداد و
 الاحتقاق فانها من جملة انعاماته يا رُبَّنَا ويا سَيِّدَنَا هَكَذَا في امر الجاهل بالو
 العاطف وهي ساقطة في امر الاصيل وجودها هو المنال ببقوله ويا مَوْلَانَا ويا
 غَايَةَ رَغْبَتِنَا اى زانية مطلوبنا اسئلك يا الله ان تشوى اى لا تحرق
 خلقى بالنار وفي نسخة فى خلقنا وهو الملايم لما قبله لفظا ولعل وجه العدو ان
 فيما سبق عام للمؤمن والكافر فله بدان يقيد عدم الاحراق بالنار لنفسه وفي معناه
 من يتعه عدم الاحراق بالنار واولهاكم عن عمر بن شبيب رضى قائله للص في حجر النمن
 عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جده رضى قال رز جبريل عم على النبي عليه السلام بهن الدعاء
 من السماء وان جبريل جاء الى النبي عم في احسن صورة لم يزل في مثلها فقط ضاحكا
 مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد فقال عليك السلام يا جبريل فقال ان الله مع
 بعثني اليك بهديته قال وما تلك الهدية يا جبريل بل ان كلمات من كنوز العرش
 اكرمك الله ربي قد ما هي يا جبريل فقال جبريل قل يا من اظهر بهيول وتر البقيع
 الى قوله واسئلك يا الله ان لا تشوى خلقى بالنار ذكر الحديث رواه لهما وقارحى الاستعداد
 فاذا رواية كلهم مديون ثقات في سلاح المؤمن اللهم اني اسئلك من فضلك
 ورحمتك فانته لا يملكها اى رحمتك الا انت وكذا الفضل ولعله من باب
 الاكتفاء وترك ذكره للمقايسة وخضت الرحمة كقولك مع واستعينوا بالصبر
 والصلوة واتوا كعبية الآية فاشعير رواه الطبراني عن عبد الله بن مسعود
 اللهم احسن خلقى وفي نسخة حسنت بالتدبير اى جعلت خلقى حسنا
 فاحسن خلقى اى اجعلها اخلاقا باطنة مستحسنة رواه احمد وابو يعلى كلاهما
 عن ام سلمة رضى الله عنهما رب اغفر وارحم واهدني السبيل اى قوم اى
 الصراط المستقيم والدين القويم السبيل الطريق بذكر ويؤنس والتأنيث اغلب
 كذا في القاموس وغيره رواه احمد وابو يعلى كلاهما عن ابن مسعود رضى
 الله عنهما رب النبي محمد اغفر لي ذنبي ولا تهب مني الا ذهاب اى ازل عيظ
 قلبي اى كل ما يغيظ به قلبي من غل وحقد وسائر الاخلاق الذميمة

قِيلَ الْغَيْظُ هُوَ غَضَبُ كَائِنٍ لِلْعَاجِزِ وَذَهَابُهُ مِنَ الصَّلْبِ نَفْعٌ لَهُ مِنْ يَدِ عَدُوِّهِ وَاجْتَنِبْ
مِنْ الْإِجَارَةِ أَوْ احْفَظْ مِنْ مُضَلَّاتِ الْفِتَنِ أَوْ مِنَ الْفِتَنِ الْمَضَلَّةِ وَمِنْ الْخِيَانَةِ
مَا أَحْيَيْتُنَا أَوْ التَّوْفِيقِ عَلَيَّ هَذِهِ الصِّفَةُ رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ الْمَص
فِي كَرَمِ التَّيْمَنِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي طَيِّبًا وَهُوَ مَالُهُ يَعْطَى كَسْبَهُ وَلَوْ تَيْمَادَى بِفَعْلِهِ أَحَدًا
كَأَمْرٍ وَاسْتَعْلِنِي طَيِّبًا أَوْ حَالِكُو فِي نَظِيفًا مِنْ دَرَنِ الذُّنُوبِ وَالْإِخْلَاقِ الرَّتَّةِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نَجَاةٍ خَيْرٍ أَوْ عَاجِلَةٍ أَوْ بَعْدَةٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
نَجَاةٍ الشَّرِّ قُلُوبُ الْيَقِينِ وَمَنْ جَرَّبَ هَذَا الدُّعَاءَ عَرَفَ قَدْرَ فَضْلِهِ وَظَرْفَ جُحُومِ
نَفْعِهِ وَهُوَ يَنْبَغُ وَصُولُ الشَّارِفِينَ وَيَدْفَعُ بَعْدَ وَصُولِهِ جِبَابَ إِيمَانٍ قَائِلُهُ
وَقُوَّةُ نَفْسِهِ وَاسْتِعْدَادُ مِنْ قُوَّةٍ تَوَكَّلْ وَثَبَاتٌ قَلْبُهُ فَاتَهُ سِلَاحُ وَالسَّلَاحُ بِصَانِهِ
اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ أَوْ السَّلَامُ مِنَ الْمَعَائِبِ وَالْآفَاتِ وَذَوِ السَّلَامِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
بِلَا وَسْطَةٍ تَعْلِيْمُهُمْ فِي الْحَيَاتِ كَمَا قَالَ تَعِ سَلَامٌ قَوْلُهُ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ وَالْمَالِكُ
الْمُسْلِمُ الْعِبَادِ مِنَ الْمَالِكِ كَمَا فِي شَرْحِ الْمَشَارِقِ وَمِنْكَ السَّلَامُ أَوْ مِنْكَ لَا
غَيْرُكَ يَرْجِي السَّلَامَةَ قَالَ الْمُبْرِكُ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ أَوْ أَنْتَ السَّلَامُ مِنَ الْمَعَائِبِ وَ
التَّغْيِيرِ وَلِحَوَارِثِ وَالْمَعَاضَاتِ وَالنَّقْصَانِ وَمِنْكَ السَّلَامُ أَوْ مِنْكَ يَرْجِي وَاسْتَوْ
وَيَسْتَفَادُ السَّلَامَةَ وَقِيلَ وَمِنْكَ يَحْصُلُ لِلْعِبَادِ النِّجَاحُ مِنَ الْمَلَاهِ أُنْتَهَى وَالْبَيْتُ
يَعُوذُ السَّلَامُ أَوْ إِذَا اسْتَوْهَدَ ظَاهِرًا أَوْ إِذَا آمَنَ مِنْ غَيْرِهِ لَكِنْ فِي الْحَقِيقَةِ
رَاجِعُ إِلَيْكَ وَإِلَى تَوْفِيقِكَ يَا أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ أَوْ اسْتَوْهَدَ لِحَوَارِثِ وَهُوَ الْعَظْمَةُ
وَقِيلَ لِحَوَارِثِ النَّزْهِ عَمَّا لَا يَلِيقُ وَلِحَوَارِثِ لَا يَسْتَعْلِ الْوَالِدُ تَعِ وَالْإِكْرَامُ أَوْ الْحَسَنُ
وَقِيلَ الْمَكْرَمُ لَا وَلِيَاءُ بِالْإِقَامِ عَلَيْهِمُ وَالْحَسَنُ إِلَهُمُ أَنْ سَتَجِيبُ لَنَا دَعْوَتَنَا
أَوْ أَنْ تَقْبَلَ لَنَا دَعَاءَنَا وَأَنْ تَعْطِينَا رَغْبَتَنَا أَوْ طَعْنَنَا وَرَجَاءَنَا وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا
أَوْ أَنْ تَجْعَلَنَا مَسْتَغْنِينَ عَنْ غَنِيَّتِهِ أَوْ جَعَلْتَهُ مَسْتَغْنِيًا عَنْ مَنِّ خَلْقِكَ
أَوْ مِنْ مَخْلُوقَاتِكَ رَبِّ قِنِّي أَوْ يَارَبَّ اجْنُبْنِي وَاحْفَظْنِي عَذَابِكَ أَوْ مِنْ عَذَابِكَ
يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ مِنَ الْقُبُورِ إِلَى النُّشُورِ لِحَابِ قِيلَ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
وَالظَّاهِرُ حُصُولُ أَصْلِ السَّيِّئَةِ بِمَرَّةٍ وَكَمَا رَأَى بِاسْتِكْمَالِ الثَّلَاثِ أُنْتَهَى اللَّهُمَّ خَرِّجْنِي
أَوْ اقْصِدْ لِي خَيْرَ الْأَمْرِينِ وَأَخْزِ لِي أَوْ أَخْزِ لِي أَصْلِحْ لِي الْأَمْرَيْنِ وَاجْعَلْ لِي

الجنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقار مجاهد الجنة في الدنيا
 الملك والجاه وفي الآخرة الجنة وإذا فكر وقنا عذاب النار يقول وعذاب القبر وسوء
 الحساب فقد استعان النبي عم من ذلك كما ورد في غير ما حديث ثم يقول بعد
 وأعقر لنا ولو أدنيا ولمشا نحن ولا ضواننا ولا ضحائنا ولمن سئلنا الدعاء ولمن
 سئلناه ولمن ظلمناه ولمن اعتبناه ثم يقول وجميع المؤمنين والمؤمنات والمؤمنين
 والمؤمنات الأحياء منهم والأَمْوات فهذا الدعاء كله مأخوذ من كتاب الله
 تعالى ومددوب إليه بسنة عم أما البداء بنفسي في سؤال المعرفة فقل تع
 عن كلمة موسى عم حيث قال رب اغفر لي ولا تخني وادخلني في رحمتك
 وفي سنن أبو داود والترمذي والشافعي من حديث أبي بن كعبان عم
 كان إذا ذكر أحدا فدعا بعباد بنفسي اللهم اغفر لي ولكم حديث من كتاب تحفة
 العباد وادلة الأوراد بسم الله أي استعين واتبرك باسم الله على نفسي
 وما لي وربي وهذا من الطب الروحاني المشروط نفعه للاطصاص وحسن
 الاله عقائد ولأن الله تعالى هو المداوي الحقيقي بالذوات في اللزوم رضي
 أي اجعلني راضيا بقضائك وبارك لي أي اكثر البركة فيما قدر لي حتى
 لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت أي دان من رضي المقدر
 فتح من الميسور فلا تعجل قال عم الثاني من الله تعالى والعجدة من الشيطان
 وقال أبو القيم رحمه الله إنما كانت العجدة من الشيطان لا زاحفة وطيش وجة
 في العبد تمنعه عن التثبت والوقار والحلم وتوجب وضع الشيء في غير محله وتقلب
 الشؤر وتمنع الحيور وهي متولدة بين خلقين مذمومين التقريط و
 الاستهلال قبل الوقت الأولي انتهى وقيل العجدة من الشيطان لاني مواضع فازاها
 سنة رسوله عم طعام الضيف وتجزي لميت وتزويج البكر وقضاء الديون
 والنوبة على الذنب اللهم لا عيشي أو لا حيوة كما مله أو باقيا أو معتبرا
 أو هنيئا إلا عيشي الدار الآخرة ولا هذا العيش القاه الزائل بالآخرة
 باقية لا تزول وعيشي لا يعثر به اضحي أو لا ذبول وعيش الدنيا وإن كان محبوبا
 للنفس ومعوذ للقلب ظل زائل سحابة ضيف لا يرجي مطر اللهم اخني

اى اجعلنى حيا حاك كوفى مسكيناً ^{وتوفى} فى نسخة وامننى ملكياً طاهراً واحشرفى
 فى زمرة المساكين اى فى جماعتهم بمعنى اجعلنى منهم قارلياً فى وناهيك هذا شرفاً
 ولوقال واحشرفى المساكين فى زمرة كلفاهم شرفاً فكيف قاروا حشرفى فى زمرةهم
 والمراد بالمسكنة المسكنة التى ترجع الى الاحسان والتواضع لا المسكنة التى ترجع
 الى العتلة وسئل شيخ زكريا عن معنى هذا الحديث فقال معناه طلب التواضع
 والخضوع وان لا يكون من لجابرة للتكبرين والافنياء المترفعين انزى ومنه
 الشكى قوله المراد بالمسكنة استكانة القلب لا المسكنة التى هى نوع من الفقر
 لانه اغنى الناس باله تعالى وتعالى وقيل مجازاتهم رحمة ورفعة وقارهم لجلوس
 مع الفقراء من التواضع وهو افضل من الجهاد الحديث لان فى جلوس معهم
 ايناسا لهم وجير لخواطهم من التواضع الذى تطابقت الشرايع والملا على مدح
 وهو افضل من الجهاد اذ هو جهاد للفسى عما هو طبيعتها من الكبر والتعظيم
 كذا فى الفيض اللهم اجعلنى من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اتوا
 بعمل قرونه باله خله من بتوفيق الله تعالى لهم الحسنات وهذا بهم اليها فيز
 عليها الجزاء فيستحقون الجنة فيستبشرون بها واذا اساءوا اى اذا
 فعلوا سوءا استغفروا اى طلبوا من الله مغفرة ما فرط منهم وتابوا
 توبة صحيحة لان الله استغفار بالثلث توبة الكذابين ومن غف قال بعض الصالحين
 خير الذنوب ذنب عقبه التوبة وشرا الطاعات اورث عجزاً وهذا تعليم لا
 عليه السلام وآله فهو معصومون من الاساءة اللهم انى اسئلك اى اطلب
 رحمة كاشنة من عندك اى ابتداء من غير سبب تكبير الرحمة للتعظيم
 اى رحمة عظيمة لا يدرك كبرها ووصفها بقوله من عندك مراد ذلك التعظيم
 بهدى اى ترشد بها قلبى اليك وتقر به اليك وتجمع بها امرى وتصمت
 بحيث لا يحتاج الى احد غيرك وتعلم اى تجمع ويقيم بها شعئى اى ما توفق من
 من امرى قار لوجهى السعوى انت راها موقار الله تعالى اجمع مركز المستور وتصلح
 بها غائبي اى ما غاب عنى وباطنى بالانوار والاخلاصية وترفع بها شأهى واظهارك
 بالصالحات الهيا المطبوعة والخصال الحميدة وتزكى بها على اى تزيده وتتمه وتظهره من ادراك

قال زروق في رضى المحبة اخذ جمال المحبوب بحبة القلب حتى لا يجد ما غلظت فاك سواه ولا يمكن الانفكاك
 عنه ولا مخالفة مراده ولا وجود الاختيار عليه لوجود سلطان الجلال القاهرة الحقيقة بتجليه المستفيض
 عليه دون اختياره ولا مهلة ولا روية فان معاذلة الجمال لا يشترطها واخذته لا يقدر عليها وحقيقة
 ما يتولد لا يعبر عنها تبقى الاعراض والاعراض وتنفي الحقايق فلا يبقى مع غير المحبوب قرار ولا ما سواه
 اخبار انتهى ولمحبة الله عز وجل علامات منها تقديم امره على هو النفس ورعاية حدود الشرع
والنقوى والورع والتشوق الى لقاءه والخلق عن كراهة الموت والرضا بقضائه ومحبة كلامه و
الشد بقلوبه وسجاعة وطرب عند ذكره او سماع اسمه وعدم الصبر عن ذلك ومحبة صوته عليه
وسماعه من فاسي شرح لائل قال زروق رضى الله الاصول ثلاثة خشية الله في السر والعلانية والعدل
 في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى والفروع ثلاثة حفظ الحرم ولزوم الخدمة وتصفية اللقمة
 وتحقيقها بثلاثة اقرار القلب به في جميع الاوقات واتهام النفس في جميع المخلوقات واتباع العلم في الحركات والسكنات
 ونعيمها بثلاثة حسن الخلق في معاملة الخلق والرفق في تناولهم والتأني في التوجه وقال اصول الخير ثلاثة التواضع
 وحسن الخلق والنصيحة والتواضع يتبعه ثلاث الانصاف من نفسك وترك الاتصاف لها وحذمة المؤمنين وحسن الخلق
 ثلاث يتبعه ثلاث العدل في الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية والنصيحة
 بثلاث ثلاث العمل الصالح والعلم الصحيح واتباع الحق في كل حال فاسي والله بهذا التكفل تكفل خاص من توصل
ازفقه من كونه غير محبة او مباداة او سعا سهد او غير زائد على الحاجة ولا ناقص عنها او مع الهنا والعزلة وعدم
المحرم والتعب في طلبه وشغل القلب والتعلق اليهم والذل للخلق بسببه والتفكر والتدبير في تحصيله والسلامة
من شجبة والقطيعة والاستدراج والمكر عن طريق العبودية لكونه مضجوبا بالعناية والطف وخوذلك ما فسر
التكفل الوارد في حق طالب العلم وغيره والا فالتكفل العام شامل لارزاق الحيونات كلها قال الله تعالى
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فاسي

قال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
 ايكم وكعت نماز اوله ثابته يكونه صكره ثم انزل الله اوقية ثم الى يوم
آية الكبري ثم انزل
 ازلت ازلنا
 فاما كما انه لي
 ادسلات

سُبْحَانَ الْمُسْتَجِبِّ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلَا يَشْفَعُ
 شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا

ومن علامات محبة الرسول **يثار محبته** على كل محبوب واستقباله باطل بذكره بعد ذكر الله والاكتثار
وان يؤد رويته بجميع ما يملك او بماله الارض ذهباً ومنها الخلق باخلقه والتأرب بشماله وآداب من يعود
والا يثار والصبر والتواضع والزهد في الدنيا والاعراض عن متاعها ومجانبة اهل الغفلة والتهوؤ والاقبال
على الاعمال الآخرة والتقرب من اهلها والمحبة للفقراء والتحبب اليهم والتقرب منهم وكثرة مجالستهم وتفضيلهم
على بناء الدنيا **ثم** المحبة في الله لاهل العلم والدين والصلاح والزهد والبخش في الله للظلمة والبدعة
والفسقة الملعنة **ومنها** ان تحب محبة وتبغض ببغضه فلا تحب الا ما احب ولا تبغض الا ما يبغض فيكون
هواه بتعالده ولما جاء به **ومنها** ان توالي بولايته وتعادى بعداوته لان محبوباً محبوب ومحبوبه محبوبان
وكذا مبغضه فالمحبة له صلى الله عليه وسلم يظهر في اتباعه سنة وسلوكه في النظر بوجهه وكما اتباعه في
مقام اليقين مثل الخوف والرجاء والشكر والحب والتسليم والتوكل والشوق والمحبة وافتراق القلب
لله تعالى ووجوه الطمانينة بذكره تعالى والوصايا ما شرع حتى لا يجد في نفسه خراجاً مما قضا ونصرت ونفرت
دينه باتباع سنته وسيرته واعتقاده واثارها على الرأي والهوى واجتناب ابدع كلها والذب عن
شريعته والتسلي عن المصائب شغلها جملة وجمعاً في محبة محبوبه واعتباطاً به وقسدية بما اصاب من محبة
وتعظيمه عند ذكره وكثرة الشوق الى لقائه اذ كل حبيب تحب لقاء حبيبه ومحبة القرآن ونبياؤه واوليائه
ومن خلق كله فله نصيب موفور من الآية وهو قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاستجبوا لطلبكم الله فجعل
الله تعالى العبد على حسن متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم محبة الله اياه ولا يكون بتعاله الا عن محبة
الله اياه واشترط اياه وعن سواه **شرح فاسي الخشوع** هو الخشوع او قربة منه والخشوع في القلب
والبدن وهو انصاف القلب بالذلة والاستكانة والزهد بين يدي الرب والترك الخشوع هو ترك الخوف من
السكون في الجوارح وخفض الصوت وغض البصر وقصاره على جهة الارض **حدوة الايمان** هي استلزامه
ولا غتباط به ووجدان البشاشة المعبر عنه في الحديث الآخر بطعم الايمان في قوله ذاق طعم الايمان من رضى بالله
رباً وبلاسلام وبنا وبمحمد رسولاً وعند الصوفية الذوق والاحوال والمواجد وكما قال ثلاث من كن فيه وجد
بهن حدوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يجبالمر لا يحبه الله وان يكره ان يعود
الى الكفر بعد ان انقذه الله عنه كما يكره ان يلقى في النار كما في الستة **والوفى** بالعهد هو اتمامه والحفاظة عليه
والصفا هو طهروص وصفاء المودة والمراد الذين صفت منهم الاسرار من كدورات الاغيار والتعلق بالآثار
وقامرا بوفاء العبودية فكانوا على العهد في الشهادة له بالربوبية من غير خنول ولا انتقال ولا تغير ولا ابدال
كما في حديث البيهقي وعلمك آل محمد كل نقي والنبي لم يورث ديناً ولا درهماً وما يورث العلم والاستقامة و
والتقوى **والاخلاص** هو خروج الخلق من معاملة الخلق وقيل هو ما استر عن الخلق و صفاء العلق
وقيل دوام المراقبة وضيان الحفظ كلها وقيل تصفية الاعمال من الكدورات وقيل ان لا يريد صاحبه عوضاً
في الدارين **والشوق** هو فرع باطل الحب حال الفراق وقيل هبوب قوا صفة رياح قهر المحبة بشدة ميلها
الى الحق المشتاق المستوفى في الشوق يسير المحبة وثمرتها

الرِّبَا والسَّمْعَةَ وَتُرْمِنِي أَي تَهْدِينِي بِهَا رُسُودِي أَي مَارِضِيكَ وَيَقْرَبْنِي إِلَيْكَ
 وَتَرُدُّ بِهَا الْقَضِيَّ أَي مَا كُنْتُ الْعَهْدَ وَالْمَرَادُ عَشِيرَتُهُ وَأَقْرَبَاؤُهُ وَأَهْلُ جِلْدَتِهِ فِدَعَا
 اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُؤْتِيَهُمْ وَيَهْدِيَهُمُ الْإِسْلَامَ وَتَعْصِمَنِي أَي تَمْنَعْنِي وَتَحْفَظْنِي بِهَا
 مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَي تَصْرِفْنِي عَنْهُ وَتَصْرِفْ عَنِّي اللَّهُمَّ اعْطِنِي إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ وَيَقِينًا
 لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ أَي مَجْدُ لَدُنْكَ فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا عَمَلَتْ مِنْ نُورِ الْيَقِينِ انْتَرَجَتْ
 عَنْ ظُلُمَاتِ الشُّكُوكِ وَاصْحَلَتْ عَنْ غُيُوبِ الرَّيْبِ وَرُحْمَةٍ أَيْ عَظِيمَةٍ جَدَّاجِيَّتٍ أَنَالَ بِهَا
 شَرَفُ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَي عَلَوُ الْقَدْرِ فِيهِمَا وَرَفَعُ الدَّرَجَاتِ أَنَا هُوَ
 بِرَحْمَةِ الْمُتَعَالَى لَا يَجَاوِلُ الْإِعْلَاءَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ أَي الْفَوْزَ
 بِاللَّطْفِ فِيهِ وَتُرْأَى بِنِعْمِ الْمَوْنِ وَالزَّيْ وَقَدْ تَكُنْ وَهُوَ مُصَدَّرٌ جَعَلَ اسْمًا لِمَا
 لِلضَّيْفِ إِذَا نَزَلَ رَادًّا بَارِ وَأَحْرَمَ فِي الْبَرْزَخِ وَلَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْكِرَامِ وَالْثَوَابِ
 الشُّرَّادُ أَي الَّذِي يَدْلُهُمْ لِحِمْلِهِمْ عَلَى الطَّاقَةِ وَلِهَذَا فِي الظَّاهِرِ حَتَّى يَنْدُلُوا جَرِيدَهُمْ
 وَمُجَرِّمَهُمْ فِي عِلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ سَبْعًا لَوْ قَتَلْتَهُ وَعَيْشَى السُّعْدَاءِ أَي الَّذِي
 قَدَّرَتْ لَهُمُ السَّعَادَةَ الَّذِينَ لَا يُلْحَقُهُمْ عَارُ يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَلَا فِضِيحَةُ الْمَرَادِ بِالسَّعَادَةِ
 السَّعَادَةُ الْآخِرَةُ قِيلَ السَّعَادَةُ مُطْلَقَةٌ وَمَقِيدَةٌ وَالْمُطْلَقَةُ السَّعَادَةُ فِي الدُّنْيَا
 وَالْمَقِيدَةُ بِهَا مَا قِيدَتْ وَفُرَاقَةُ الْآلِ بَنِيَاءِ أَي الَّذِينَ فَارَوْا بِالْإِسْطَاةِ بِالْعِلْمِ
 وَالْعَمَلِ وَالْجَوَارِينَ حِدَّةَ الْكَمَالِ إِلَى دَرَجَةِ الْكَمَالِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْإِعْدَاءِ أَي الظُّفْرَ بِهِمْ
 وَالْمَرَادُ هَذَا عِدَادُ الدِّينِ وَهُوَ الْكُفْرَةُ الْمَجْرُوعَةُ وَقَالَ الرَّافِعِيُّ وَالنَّصْرُ مَنْ اسْتَبَعَ مَقُورًا
 الْإِبْنِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ وَصَالِحُ الْعِبَادِ بِمَا يُؤَدِّي إِلَى صَلَاحِهِمْ عَاجِلَةً وَآجِلًا
 إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ أَي مُجِيبُ دَعَاؤِهِمْ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ بِكَ أَي أَسْأَلُكَ
 قَضَاءَ حَاجَتِي أَي مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنْ قَصُرَ بِنِعْمِ الْقَضَاءِ
 الْمَهْلَةُ رَأَيْتُ أَي أَدْرَكَ مَا هُوَ الْصَلِحُ وَالْإِرْجُ وَصَنُوعٌ عَلَى عِبَادِي عَنْ
 بُلُوغِ مَرَاتِبِ الْكَمَالِ أَفْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَأَسْأَلُكَ
 أَي سَبَبِ قَصْرِي وَضَعْفِي وَافْتِقَارِي أَطْلُبُ مِنْكَ يَا قَاضِي الْأُمُورِ
 أَي حَاكِمَهَا وَمُحْكِمَهَا وَفِيهِ أَطْلَقَ الْقَاضِي عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيَأْسَأُ فِي أَي مَدَاوِي الْقُدُورِ
 أَي الْقُلُوبِ الَّتِي فِي الْقُدُورِ مِنْ أَمْرَاضِهَا الَّتِي أَنْ تَوَالَيْتَ عَلَى الْقُلُوبِ أَهْلَكَتَهَا

اهلاك الا بدعما خير او تفضل وتجي بين الجور مع الالتصاق قال الجوهري
 الجور خلاف البر قال سمي لعمق واتساعه ولجمع الجور وجار وجور وكل من عظم
 جرائته ان يجتر في او تمنع من عذاب التعير او بان تجر في عني وتمنع مني
 ومن دعوة السور او النداء بالهلاك قال الجوهري السور الهلاك والخسرات
 ومن فتنة السور او فتنة لسؤال منكرو وكبريان ترقى الثبات عند السؤال
 اللهم ما قصر عنه رأيت اجتهاد في تدبيره ولم يبلغه نيتي ^{تفصيلها} في ذلك
 الشئ المطلوب ^{تفصيلها} وسئلتني اي اياك من كل خير وعدته احدا من
 خلقك او تعد من مخلوقك من اسن وجن وملك او خير انت موعظه احدا
 من عبادك او من غير سابقه وعدله بخصوصه فلا يعد ما قبله تكرار فاني ارغب
 في اطلب منك مجد واجتهاد اليك فيه او اجتهاد في حصوله منك و
 اسئلك في اطلب منك زيادة على ذلك برحمتك او بسبب رحمتك التي لا نهاية
 لسعها رب العالمين او خلق كلهم ذكره تيمنا بكمال الاستعساف والابتهاال
 اللهم ذا الجلال الشديد المراد به القرآن والدين وصفه بالشدّة لانه من صفات
 الجلال والشدّة في الدين الثبات والاستقامة والامر الرشيد والشدّة في
 لغاية الصواب اسئلك الهم من الغفر والاهوال يوم الوعيد اي يوم
 التهديد وهو يوم القيمة والجنة اي واسئلك الفوز بها يوم القيامة اي
 يوم ادخالك عبادك دار الخلد مع المقربين او الحضرات القدسية الشريفة
 اي الناظرين الى ربهم الشاهدين بكمال جمال التركيع السجود او المتكثرين للصلوة
 ذات الركوع والسجود والموفين بالعهود اي بما عاهد عليه الحق وخلقك انتك
 رحيم موصوف بكمال الانب بدقايق النعم ودور اي شريد هب لمن والاك
 انتك تفعل ما تريد توفي من تشاء اللهم اجعلنا هادين او دالين
 الى ما يصلحهم الى الحق مهتدين اي الى اصابه الصواب في العور والعرو وصف
 الهداية بالهدى لانه اذا لم يكن مهديا في نفسه لم يصلح كونه هاديا
 يوقع الخلق في الضلال من حيث لا يشعرون المقطان فيه تقيم وتأخرون لانه
 لا يكون هاديا الا بعد ان يهتدي هو فيكون مهديا وقارن حجر وليست هنا صفة

كرتبه

ترتيب كذا في الغني غير ضالين اي عن الحق قال الجوهري ضل الشيء اقصاه
وهلك انتهى ولا مضل اي لا احد من خلقك سلبا بكرا لئلا يلهيكم
الصالح فيقبح ويذكر ويؤثر لا وليا لك اي الذين هم حزبك المفلحون
وحرثا له عدائكم اي ممن اخذكم ثريا او نذا او افعل معكم ما لا يليق بكمالك
حُبُّ حُبِّكَ او سبب حبك خالصا ونعادي بعد او تلك او سبب عدوك
مَنْ خَالَفَكَ اي خالف امرك وهذا ناظر الى ان من خالف الايمان الحب في الله
البعض في الله اللهم هذا الدعاء هذا ما امكنا من الدعاء فقد آتينا به ولم
ال جهد او مقدورا وعلينا الا جابته او فضلا منك لا وجوبا وفي التجا
الدعاء شروط حضور القلب وجمع بكليته على المطلوب والخشوع والانسار و
الخنوع والاعتقاد وتقديم التوبة والاستغفار والخروج من المظالم والظلمة وغير
ذلك قال القرطبي قيل لابي ابراهيم بن ادهم ما بالنا ندعوا فلا يجاب لنا وقد قال تع
ادعوني استجب لكم لان قلوبنا ميتة قيل وما الذي اصابها قال غائبة خصال عرفت
حق الله تع فلم تقوموا به وقرآن القرآن فلم تعلموا جوده وقيلتم خبر رسوله
عليه السلام وتركتم الله وقيلتم نخشي الموت فلم تستعدوا له وقد قال تع ان الانسان
لكم عدو مبين وتوطأ عوه على العاصي وقيلتم نخاف النار فارهقتم ابدانكم فيها
وقيلتم نخب الجنة ولم تعلموا الا اذا قمتم من فرشكم رميتم بعيوبكم وراى ظركم
وقد قمتم عيوب الناس اما مكم فاسخطمكم ربكم فكيف يستجيب لكم انتهى وقال
المفريزي في تذكرته التجابة الدعاء في اوقات منها عند القيام الى الصلوة وعند
لقاء العدد ودعوة الوالد لولده والمظلوم حتى ينتظر ودعوة المسافر حتى يرجع
والمريض حتى يبرئ وفي ساعة من يوم الجمعة وفي الوقت بوفرة ودعوة الحاج
حتى يصدر والغاري حتى يرجع والمجتهد في طلب العلم والعمل وعند رؤية
الكلبة ودعاء تقدمه الشئاء على الله تع والصلوة على النبي عم ودعاء الصائم مطلقا
ودعاؤه عند فطره ودعاء الامام العادل ودعاء عبد يرفع يديه الى الله تع والدعاء
عند خشوع القلب واقتدار الجلد ودعاء الغائب للغائب انتهى وقال القرطبي
الى اداب الدعاء عشرة ترصد الا زمان الشريفة كيوم عرفة واعتناء الاحوال

من اجبت
و

الشريعة كما لا يستجود واستقبال القبلة ورفع اليدين حيث يرى بآيها
 وحفظ الصوت بين الخافعة والجهر وان لا يتكلف السجع وان يتفرغ ويخشع وان
 يحرم الطلب ويوقن بالاجابة وان يلج بالدعاء ويكرر ثلاثا ولا يستبطئ وان
 يفتح الدعاء بذكر الله تعالى ولا يبدأ بالسؤال ورد المظالم انتهى عن ابن عباس رضي الله
 عن النبي عليه السلام قال خمس دعوات يستجاب لهن دعوات للظلم حتى ينصر ودعوة لهج
 حتى يصدر ودعوة الجاهد بسبيل الله والمجاهد في طلب العلم والعمل حتى يقعد يكون
 وضم العين في هذه الجهاد والمجاهدة ودعوة المريد حتى يرى اي يتعافى او يعوت
 ودعوة الاخ لا خيه بظهر الغيب اي في غيبة اخيه للمؤمن حتى يلقاه ثم قال واسع هذه
 الدعوات اجابة دعوة الاخ اي لا خيه بظهر الغيب لدلالتها على خلوص النية لا يخلوا
 دعوتهم من حظوظهم البغية وورد ان الله تعالى في عون اخيه مادام في عون اخيه للمسلم
 من شرح المشكوة وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خرجت من الانبياء
 بالناس ليستسقى فاذا هو عند رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا فقد استجب لكم
 من اجل هذه الملة من المشكوة قال الطبري ناقله عن العوالي فان قيل ما فائدة الدعاء مع
 ان القضاء لا مرد له فاعلم ان من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب
 رد البلاء ووجود الرحمة كما ان التوسل بالضم قلعان لسبب دفع التلاخ والماء
 لحزج النبات من الارض فكما ان التوسل يدفع التهم فيندفع كذلك الدعاء
 والبلاء وليس من اثره عتاف بالقضاء ان لا يحل التلاخ وقد قال تعالى خذوا حذركم
 فقد رآه تعالى امر وقد رسيه انتهى وقال ايضا ذلك الاحاديث الصحيحة على استحباب
 الدعاء والاستعاذة وعليه اجمع العلماء واهل الفتاوى في الامصار في كل الاوصاف و
 طائفة من الزهاد واهل المعارف الى ان ترك الدعاء استحباب والآفة ودليل الفقهاء طوا
 القرآن والسنة في الامر بالدعاء والاجاز من الانبياء عليهم السلام انتهى الادعية النبوية
 اللهم كما احسنت خلقي فحسن خلقى اللهم اهدني لصالح الاعمال والاهل خلق لا يهدي لصالحها
 الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت قاله المصنف في شرح المشكوة
 وهذا الجهد بالضم والفتح الواسع والطاقة قال جوهري ناقله عن القرآن الجهد
 الطاقة والجهد بالفتح المستفاد انتهى وعليك التمسك ان يضم الماء الى عماد ومن

توكل على الله تعالى اسكن قلبه الحكمة وكفاه كل هم وأوصله كل محبوب اللهم
 اجعل لي نوراً اي عظيم كما ينفيد والتسليم ويدل خبر اذا سئل احدكم ربه فليعظم
 المسئلة في قلبي قدم القلب لانه مقر للتفكر الذي هو افضل العبادات ونوراني قبرى
 اي استضي به في ظلمة اللحد ونوراني بين يدي اي سعي امامي ونوراني خلفي اي ورائي
 يستعين به اتباعي ويقصد به اشياي ونوراني عن يميني ونوراني عن شمالي ونوراني فوق
 ونوراني تحتي اي اجعل النور الذي يحفظني من الجهات الست لاكون محفوظاً به من
 سائر الجهات واربع في النور رجاءية تدلني عند الظلمات وتكشف لي المعلومات
 واشاهد بكل خارجة معنى سائر المبصرات ونوراني سمعي الذي هو محل السماع
 لاياتك ونوراني بصري الذي هو محل النظر الى مصنوعاتك فزيادة ذلك يزداد
 المعارف فاعلم القاصي معنى طلب النور لانه أعضاء ان يجلي باضوار المعرفة والطاعة
 ويتعزى عن ظلم الجهات والمعاصي ويطلب الهداية للنزج القديم والصراط المستقيم وان يكون
 جميع ما يقصد ويترقى له سبباً لمز بعلومه وظهور امره ويحيط به يوم القيمة فنجي
 خلال النور كما قال تعالى في حق المؤمنين نور هدى بين ايديهم وبأيمانهم ونوراني
 شعري ونوراني بشري اي ظاهر جلدي ونوراني لحي اي ظاهري وباطني
 ونوراني دهي ونوراني عظمي نصلي هؤلاء لان المعين ياتي في هذه الاعضاء
 فيؤسوس وسوسة بالظلم ولا يخلص منها الا بانوار سارية لتلك الجهات فنسئل الله
 ان يعيد بالنشأ هل معاً قد عظمي لتلك الظلم وكل هذه الاموار راجعة الى الهداية
 اللهم اعظم لي واجعل لي نوراً سابقاً شاملاً لذنوب السابقة وغيرها وهذا
 دعاء بدوام ذلك لانه خاص له وهو تعليم لامة وزدني نوراً وزدني نوراً
 طلب الزيادة بطريق المبالغة اذ يزداد تهايز داد المعارف وسائر الكمالات سبحان
 الذي يعطف اي اعتقد تنزهه عن كل ما لا يليق بحجراته وكمالات صفاته العن
 على كل شيء ولا يغال به شيء وقال ربه اي غلب به على كل عزيز وملك امر قائم المص
 سبحان الذي ليس له جد او تدى بالعظمة والكبرياء والشرف والمكرم
 وتكرم به اي تفضل وانعم على عباده سبحان الذي لا ينبغي التسبيح والتمجيد
 المطلق الا له اي الجلال ذاته تع وتقدس سبحان الذي من احصى كل شيء بعلمه

اى لا يعزب عن علمه شئ في الارض ولا في السماء سبحان ذي الفضل والطول
اى العذرة سبحان ذي الفضل قال الزمخشري الفضل ما يتفضل به زيادة على الثواب
 والنعيم جمع نعمة وهى كل ما يلايم حمد عاقبة سبحان ذو الجود والكرم سبحان
ذو الجلال المراد بصفات الجلال التبره عن سمات النقصان والاكرام اى المحلصين
 الله لا يخلنى اى لا تملحنى الى نفسى طرفه عيني اى تحريك جفني وهو مبالغة
 فى العلة ولا تنزع عني صالح ما اعطيتني قبل قد علم ان ذلك لا يكون ولكنه
 ان تحركهم امته الى الدعاء بذلك انتهى اللهم انك لست باليه استحدثنا
 اى طلبنا احد وث بعد ان لم يكن ولو برت بيدي اى ينقطع ذكره ابدا عنه
اى اختر عنه على غير مثار سابق ولا عليك شئ كما يقضون الاشياء ويقدرونها
 معك ولا كان لنا قبلك من اليه اى معبود نجاء اليك ونذكرك او نتركك
ولو اعانك على خلقنا اى ايجادنا من ظلمة العدم الى شرف الوجود واحد
 غيرك بل انت مفرد فى ذلك بل فى الاشياء كلها لا يحتاج الى معين ولا ناصر انت
 مقدس عن ظلمة الافتقار فنشركه فيه اى فى عبادتك لا نشرك بعبادة ربنا
 احدا تباركت اى تنزهت وتعدت من كل ما يليق بشانك وتعاليت اى تعظمت
 وترفعت من رهم المخلوقين فنسلكك اى ما يفتر اليه ومن جملة آياته اى لا اله الا
انت اعز في ايتك سمع كله اى لا يعزب عنك مسموع فجازى ان خير ا
 والا فذلك او تقفو وتروى مكاني اى سواء كان مكاني في ملائ او خلا وتعلم
 سري اى ما اخفى وعلاي نيتي اى ما اظهر لا يخفى عليك شئ اصلا من اموري
 اى من احوالي وانا البائس اى الذى اشتد احتياجه وضرورته الفقير اى
 المحتاج اليك فى سائر احوالي وجميع اموري المستفت اى لم تعين بك فالكشف
 كويتى وازا شرت بملك وكرمك المستجير بالجم اى الطالب منك الامانة من غزابل
 الوجه الخائف المتفق الهذر المعترف بذنبه عطف تفيرو فى الصالح
 اقر بالحق اعترف به اسئلك مسئلة المستكين لخاصة الضعيف يسمى مكينا
 لكونه الى الناس كذا قيل اهو بل لكونه الى الله تعالى وهو اظهر وابتهل اى انصر
 اليك ابتهال المذنب اى تقصره الذليل اى الضعيف المستهان به وادعوك

دُعَاءُ لِحَاثِفِ الصَّبْرِ أَوْ الْمَصْطَرِّ مَنْ خَضَعْتَ لَكَ رَقَبَتَهُ أَوْ انْكَسَرُ اسْمُهُ وَرَضِيَ
 بِالْمَذَلِّ إِلَيْكَ وَهُوَ بِدَارِ مَنْ لِحَاثِفِ الضَّرِيَّاءِ دُعَاءُ مَنْ خَضَعْتَ لَكَ رَقَبَتَهُ وَقَاضَتْ
 أَيْ سَأَلْتَ لَكَ عِبْرَتَهُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ أَوْ دُمُوعِهِ وَذَلَّ لَكَ جِسْمَهُ أَوْ انْقَادَ جَمِيعُ أَرْكَانِهِ
 الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَرَغِبَ لَكَ أَنْفُهُ أَوْ لَصِقَ بِالْزَّبَابِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي بِدُعَاكَ
 شَقِيئًا أَوْ بَغِيضًا خَائِفًا وَكُنْ لِي رَوْفًا أَوْ عَطُوفًا وَثَقُوفًا رَحِيمًا أَوْ مُحَنًّا يَا خَيْرَ
 الْمُسْتَوَلِينَ أَوْ يَا خَيْرَ مَنْ طَلَبْتَهُ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ أَوْ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى اللَّهُمَّ إِلَيْكَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كَوْنُ أَصْغَفَ قُوَّتِي فَإِنْ تَشَاوَى إِلَهَ الْغَيْرِ لَا تَنْفَعُ وَالشُّكُوى إِلَيْهِ
 سَجَانَةٌ وَتَعْوِدُهُ هُوَ الصَّبْرُ فَإِنَّ تَعَمُّقَتِ مِنْ يَشْكُو الْوَحْلَةَ وَيَجِبُ مِنْ شُكُو
 إِلَيْهِ تَعْوِذٌ كَذَا قِيلَ وَقِيلَ جِيلَتِي قَالَ فِي الْخُتَابِ لِحَيْلٍ مِنْ هَوْلٍ يَقَارِ لَاجِلٌ وَلَا قُوَّةَ مِنْ حَوْلٍ
 وَهُوَ آفِي عَلَى النَّاسِ أَوْ اخْتَقَارِهِمْ أَيْ أَوْ اسْتِخْفَافِهِمْ بِشَاغٍ وَاسْتِزْهَالِهِمْ لِي
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَيَّ مَنْ تَحَلَّى أَوْ تَقَوَّضَ أَمْرِي إِلَى عَدُوِّ يَجْهَمُنِي أَوْ
 يَلْقَانِي بِلُغْظَةٍ أَمْ إِلَيَّ قَرِيبٌ مَلَكَةٌ أَمْ مَرُءٍ أَوْ جَعَلْتَهُ مَسْلُومًا عَلَى أَيْدِيٍّ وَلَا
 اسْتَطِيعَ دَفْعُهُ إِنْ تَعَمَّنَا خَطَا أَوْ غَاضِبًا عَلَيَّ فَلَا أَيْدِيَّ أَوْ بَايَضِيعَ فِي عَدُوِّ
 وَأَقَارِبِي مِنْ أَلَا يَدَاؤِ طَلِبَا لِمَرْضَاتِكَ مَعَ أَنَّهُ هَتَيْنَ أَنْ لَمْ تَكُنْ سَاخِطًا غَيْرَ أَنَّ
 عَافِيَتَكَ الَّتِي هِيَ السَّلَامَةُ مِنَ الْأَسْقَامِ أَوْ سَعِيٍّ مِنْ غَيْرِهَا أَعُوذُ بِنُورِ
 وَجْهِكَ أَوْ ذَاتِكَ الْكَرِيمِ أَوْ الشَّرِيفِ النَّفَاعِ الَّذِي يَدُومُ نَفْعُهُ لَا يَنْقُضُ أَبَدًا
 الَّذِي أَصْنَاءَتِ ذُو السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَمْعَ السَّمَوَاتِ وَأَزَادَ الْأَرْضِ لَا تَهَاطَفًا
 مُتَفَاضِلَةً بِالذَّاتِ مُتَخَلِّفَةً بِالْحَقِيقَةِ وَقِيلَ لَا نَجْمُ إِلَّا رَحْنُ ثَقِيلٍ فُورٍ مَفْرُودٍ
 الْغُزَايَا وَاسْتَرْقَتْ عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَاسْتَرْقَتْ بِظُهُورِ لَهْقٍ قَائِلٍ فِي الْحُكْمِ
 الْكَوْنِ كُلِّ ظُلْمَةٍ وَأَنَا أَنَا رَهْ ظُهُورِ لَهْقٍ فِيهِ انْتَهَى وَصَلَحَ بِنَفْعِ اللَّامِ وَتَقَنَّمَ أَيْ اسْتَقَامَ
 وَانْتَضَمَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْ تَحُلَّ عَلَيَّ عَضْبُكَ أَوْ تَنْزِلَ لِي أَوْ تَوْجِبْ
 عَلَيَّ أَوْ تَنْزِلْ عَلَيَّ سَخَطُكَ أَوْ مَضْبُكَ فَمِنْ عَطْفِ الرَّدِيفِ وَلَكَ
 الْعُتْبَى أَوْ الرِّضَى يَعْنِي اسْتَرْضِيكَ حَتَّى تَرْضَى بِقَارِ اسْتَعْبَتْ فَأَهْبَتْنِي فَأَرْضَى
 وَلَا حَوْلَ عَلَى الْعَصِيَّةِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى الطَّاعَةِ إِلَّا بِكَ أَوْ أَلَا بِتَوْفِيقِكَ اللَّهُمَّ
 قِنِّي أَوْ حَفِظْنِي وَاقِيَّةً كَوَاقِيَّةً أَوْ لَوْلِيْدَاءِ الْمَوْلُودِ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ كَوَاقِيَّةً

الوليد من لَهْشَرَاتٍ وما يدب على الارض من الهوام وسائر المولوديات
 وقيل المراد بالوليد موسى عم كما وقيت موسى عم من شر قزحون وهو في
 حجره ففني من شر قزح وانا بين اظهرهم اللهم انا سئلك اي نطلب منك
 ونتضرع اليك قلوبا واهة متضرعة او كثرة الدعاء او كثير المكاء
 محبة اي مطيئة الامانة تع خائفة هنيئة او راجعة عن المعصية الى الطاعة
 وعن الغفلة الى الحفظة في سبيلك اي في طريقك اللهم افي اسئلك ايمانا
 يباشر قلبي اي يلا به ويخالط فان الايمان اذا تعلق بظاهر القلب
 احب الدنيا والاخرة واذا بطن بوجد القلب وباشره بعض الدنيا ولم ينظر
 اليها ذكره حجة الاسلام حتى اعلم اعجزم وانتقن انه لا يصيبني شيء
 اصله الا ما كتبت لي اي قدرته في العلم القديم الازلي في اللوح المحفوظ
 ورضيتني من المعيشة بما قسمت لي اعطيت الرضا بما قسمته لي فلا اسخط
 ولا استقبله فاكون غنيا بغناء القلب وزاهدا فان من قنع بما قسم الله تع
 له غنى القلب وزاهدا فيما في يده غيره والقناعة كنز لا يفنى قال ابن ربيعي
 من باع الحرص بالقناعة ظفر بالغنى والثروة ولو صدق لحرص نفس
 واستنصح عقله علم ان من تمام السعادة وحسن التوفيق الرضا بالقضاء
 والقناعة بالمقسم وقار الحكماء من قنع غنيا وان كان فقيرا ومن تجاوز
 منزلة القناعة فهو فقير وان كان غنيا وقار بعضهم الرضا بالكفا ف
 يؤدي الى العفاف ومن رضى بالمقدور قنع بالميسور وقارهم او ما افتر
 الله عليك تكن اعبد الناس واجبتها واجتنب ما حرم الله عليك تكن من
 اروع الناس رواه ابن عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنهما لك الحمد كالذي
 نقول بالنون كالذي نحمد به من الحمد وخيرا مما نقول بالنون ماعدا
 لنفسك او استأثرت به في علم الغيب عندك سبحانه له عصى ثناء عليك
 انت كما اثنيت على نفسك اللهم لك صلوتي ونسبتي اي عبادتي اودعني
 في حج وهجاء اي حيوت وهما في اي موتي اي لك ما فيهما من سائر الاعمال
 ولهم هو ربي فتح يا هيا وجوز الفتح والامن فيهما واليك مآب

اي منقبلي

اى منقلبى ومرجى وَلَكَ رَبِّ تَرَانِي بِنَاءٌ مِثْلُهُ اى ما يحلله الا نزل لورثة
 من عبده وتاوه بدل من واوفين عليه سلام هذا انه ما يورث فان ما يحلله
 غيره لورثته وما يحلله هو صدقة الله تع في حجر انا معشر الانبياء لا يورث ما ترك
 فهو صدقة الله اى اعوذ بك من عذاب القبر استعاذ منه لانه اول
 منزل من منازل الاخرة فنسئل الله تع ان لا نلقاه في اول قدم نضعه في الا
 في قبرنا عذاب ربنا ووسوسة الصدر اى حديث النفس ما لا ينبغي وشيات
 الا مر اى تفرقة قال الجوهري امرشيت اى متفرق وشت الامر شتا تفرق امر
 اللهم اى اسئلك من خير ما تحي به الريح واعوذ بك من شر ما تحي به
 الريح وفي الجامع الصغير في الثامن الريح مكان الريح مثل الله خير المجموعة لا
 للرحمة وغوذ به من شر المفردة لاننا للعذاب على ما جاء به الاسلوب في كلام علام
 الغيوب اللهم اجعلني اعظم شكر اى معظما ومكزا لاكون قانما واجب
 على من شكر نعمائك التي لا تحصى والكبر ذكر ك اى العلى واللساني اى جعلني
 من الذاكرين كثيرا الذين لا يخلون بقلوبهم والسننهم من الذكر والقرآن
 قال المولى العراقى وقرأة القرآن والاشتغال بالعلم الشرى من الذاكرين انزلني
 والتبع نصيحتك اى اجعلني تابعا ليا بامتنا ما يقربني الى رضاك وسعدي
 من غضبك واحفظ وصيتك اى حافظا لها بالمداومة على فعل الامورات
 وتجنب المنهيات والمراد الوصية المذكورة في قوله تع ولقد وصينا الذين اوتوا
 الكتاب من قبلكم واياكم ان تقولوا الله الاية او المراد التسليم لله تع في جميع الامور
 والرضى بالمقدور على ممر الدهور اللهم ان قلوبنا ونواصينا وجوارحنا
 بيدك اى في تصرفك تقبل كيف يشاء لئلا نملكنا ميراثا شيئا فاذا فعلت
 ذلك بنا فلن انت ولينا اى مواليا حفظنا وتصرفنا في مرضاتك واعبادنا
 عن مواقع خطتك ومخالفتك واهدنا اى ارشدنا الى سواء
 السبيل اى طريق مستقيم لا عوج فيه اللهم اجعل حبك اى حبك احبا لى
 الى وذلك يستلزم الترقى في مدارج معرفة الحق ومطالعة كمال جماله فكلما
 اردادت المعرفة نضاعف المحبة واجعل خشيتك اى خوفك المعروف

بكلمة التظيم الذي يسكن القلب حتى تدفع منه العين قمارا ويمنع صاحبه عن
 مقارنة الذنوب ويحثه على ملازمة الطاعات وهذه هي الخشية المطلوبة
 لا خشية الحمقى الذين إذا سمعوا ما يفيض الحروف لم يزيدوا على ان يبكون
 ويقولون يا رب سلم نفوسنا لله وهم على ذلك مصرون على التبايع والشتان
 سجن بهم كما استخرانت عن رأيت وقد قصده سبع ضاروق وهو الى جانب حصن
 منيع بانه مفتوح فلم يفتح وانما اقتصر على يارب سلم حتى جاء السبع فاكله كذا في
 النصائح اخوف الاشياء عندى بان تكشف لي من صفات الجلال ما يستلزم
 كما الخوف واقطع او صنع وادفع عني حاجات الدنيا التي الى الله تع لارتها
 ارثت اولياؤه واشتغلت احباؤه وصرفت وجوه عباده عنه وحاربهم
 وبين السور اليه والى قبل عليه وفي فتنة ومحنة حتى الكبار والاولياء وخوأم
 الاتقياء لكن الله تع ينصرهم ويظهرهم بالسوق والسوق او بسبب حصول الشوق
 الى لقاءك اي النظر الى وجهك الكريم الذي هو ارفع درجات النعيم وغاية ما في
 الكل قلب سليم ومن فتح الشوق انقطعت عنه حاجات الدنيا والاخرة واولادهم
 بالله تع اشد هملا شوقا واذا قررت اعين الدنيا من دنيا هم
 اي فرحتهم بما آتيتهم منها فاقر عيني من عيناك او فرحتي بها وذلك ان
 المستبشر الضاحك يخرج من عينيه ماء بارد والباكي جزعا يخرج من عينيه
 ماء سخن اللهم اني اعوذ بك من شر الاعميين قالوا ما الاعمى يا رسول
 الله قال السيل والبغير الصور فعول من الصلوة وهي الاملة والوثة
 والعى عدم البصر عما من شأنه ان يبصر وقد يقام لعدم البصيرة قارن ابن الاثير
 سماها الاعميين لما يصيب من بضيابة من الخيرة في امر وانما اذا واقعا
 لا يتفان موصفا ولا يجتنبان شيئا كماله على الذي لا يدري اين يسلك
 فهو عيشي حيث اردته رجلا اللهم اني اسئلك الصلوة او العافية من الامراض
 والعاهات والعفة هي الكف عن الحرام والسؤال وسائر الامور المكروهة
 وما يحل بكالمروة والآمانة وهي ضد الخيانة وحسن الخلق بضم اللام
 اي مع حسن خلق والرضا بالقدر اي بما قدرته علي في الازل وهذا تعليم لامته

يتمين النفس على الرضا بالقضاء اذ لو لم يرض بالقضاء يكون مرموما مشغول
 القلب ابدأ بالله لم كان كذلك ولم يكون كذا فاذا اشتغل القلب بشئ من هذه
 الامور كيف يتفرغ للعبادة اذ ليس له الا قلب واحد من الامور فاني همل
 لذكر العبادة وفكر الاخرة اللهم لك الحمد شكراً على نعمائك التي لا تشاها
 ولك المنى وضياء اى زيادة اللهم اني اسئلك التوفيق اى الذى هو خلق
 المقدرة على المطاعة لمحايتك بالتشديد اى ما تحبه وترضاه من الاعمال
 الصالحة لا رتقى في الا فضل وتدوم المراقبة والاهتمام وصندوق التوكل
 عليك اى اخلاصه ومطابقة للواقع ونفسه الى مراد تعلم يقيناً ان لا فاعل
 الا الله وكل موجود من خلقه او رزق وعطاء ومنع من الله وحسن المقنن
 بك اى يقيناً جاز ما يكون سبباً لحن الظن كقولنا انا عند ظن عبدي بي من
 ترك لمحض والطبع وفوض امره الى الله تع ورضى بما قسم الله له وامر منه لمخير
 والبركة حقق الله تع ظنه وبلغ مأموله في الدنيا والاخرة انتهى الملامم افصح
 مسامع قلبي اى اذانة لذكرك لتدرك لذة ما نطق به كل لسان ذا كرفان
 كل قلب لم يدرك لذة الذكر وهو كالميت بل الميت خير منه وعلافة موت القلب
 عدم الحزن على ما فاتك من المواقف وترك الهم على ما فعلته من الزلات
 وارزقني طاعتك اى كمال لزوم اوامرك وطاعة رسولك اى النبي الهى
 الذى اوجبت علينا اطاعته والزمتنا متابعتها وعملاً بكتابك اى العمل بما فيه
 من الاحكام فان من وفق لفهم اسراره وصرف عنايته اليه اكثى من غيره
 ودله على كل حبه وحذره عن كل شر وهو الكفيل بذلك على اتم الوجود وحسنها
 اللهم اجعلني احشاك اى اشد خشية منك كما في اراك ابد احشاك العاك
 قاله من خشية الله رأس كل حكمة رواء القضاء عن ابي رضى واسعدني اى
 اجعلني سعيداً بتقوى لك فاتساب كل خير وسعادة في الدارين قال القرطبي
 خيرة الدنيا والاخرة تحت هذه لفصلة التي هي التقوى انتهى وقال ايضا ليس في
 العالم جملة اصل للعبادة واجمع للخير واعظم للاجر واجل للعبودية واعظم في القدر
 وادنى بالكل والنجح لا مال من هذه لفصلة التي هي التقوى والا لما وصى الله بها

خواص خلقه فهي الغاية التي لا يتجاوز عنها ولا يقتصر دونها وقد جمع فيها كل نصيح
 ودلالة وإرشاد وتأييد وتعليم فهي جامعة لخير الدارين والخاصة لجميع المراتم
 المبلغه الى اعلا الدرجات انتهى قال عليه السلام رأس الحكمة مخافة الله وخير الزاد
 التقوى وقار تع فان خير الزاد التقوى فمن لم يخف الله تع فبات لحكمة عليه
 مسدود ولا تشقني اى لا تجعلني شقيا بمعصيتك قال عزم مع كونه معصوما
 اعترافا بالجر وحضرة الله تع وتواضعا لعزته وتعلما له منه كذا قال المص
 وخو ط اى اقصد ما هو خير ط واصح فان ليزات كلها من خيرك في قضائك
 فانك لا تفعل الا ما هو الافق والاصح بفضلك فخر ط خير الامرين في الدارين
 وبارك ط اى افعل ط بركاتك في قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت
 ولا تأخير ما عجلت فان ليزات كل في الرضا والتسليم فان التسليم اسلم واجعل
 غناى في نفسى فان المعنى في الحقيقة انما هو غنى النفس لا المال اى اجعلنى قانعا
 بغنى النفس معدن الشهوات عليها كذا في الغنى الكثر الطف اى ارفق ورفق
 بي في تيسير كل عسير اى تسهيل كل صعب شديد فان تيسير كل عسير
 عليك يسير فانك خالق الخلق ومقدر الجميع واسئلك الميسر اى سهولة
 الامور وحسن انقيادها والمعا فأت اى العافية في الدنيا بحفظك من الامر
 والشدائد ومعانئك على ليزات والآخرة بتسهيل الحاب والعفو عن العقاب
 ونحو ذلك من وجوه الكرامة والزلفى قال الزمخشري المعافاة ان يعفو الرجل
 عن الناس ويعفوهم عنه فلا يكون يوم القيمة قصاص وقيل هو ان يعافيك
 الله تع عن الناس يعافهم منك وقيل يعفونهم عنك ويعفونك عنهم ويعفوا ذنوبهم
 عنك وعك قال النبي عم ما من دعوة يدعوبها العبد افضل من قول اللهم
 انى اسئلك المعافاة في الدنيا والاخرة قيل اسئله جوده ورواه ثقة
 اللهم اعف عني اى ارح ذنوبي فانك عفو او كثير العفو كريم اى
 كرم وفضل عجب الوفضال والى نعام والعفو والفضل منك ومن عبادك
 اللهم طهر قلبي من النفاق اى اظها رخلا في ما في الباطن وعلمي من الرياء
 اى ارادة الدنيا بعمل الاخرة قال بعض العارفين علامة العقل اربعة ان لا

من الصابر

من المصائب ولا يتخذ من علمه رياء ويحتمل اذى الخلق ولا يعلو فيهم ويدرك العباد
 على تفاوت اخلاقهم انتهى وليس في من الكذب او الذير وصاحبه كما ان
 الصدق يجبه قبل الشك اذا لم يحفظ احد القلب وبغاده يغمد البدن كله ولذا
 قيل في صحف ابراهيم ع على العاقل ان يكون يميز الزمان مقيلا على شانه حافظا لسانه
 ومن مد كلامه من علمه قل كلامه فيما يعين وفي رواية وفري من الزنا وعيني
 بالثنية والافراد من الحيانة او النظر الى ما لا يجوز نظر فانك تعلم خائفة
 الاله عيني مصدر بمعنى الحيانة او الرمز بها والنظرة بعده النظرة او مساقاة النظر
 او الى ما نهى عنه او تقديره الاله عيني لثانته وما تخفي الصدور وما يصنع او حيا
 وهذا قوله ان ذاة الشريعة جبلت على الطهارة ابتداء ونزعت من قلب الشريعة
 علقة الشيطان واعين على الشيطان حتى اسلم تشريفا له صلعم في هذا الخبر اعاد على
 تحت على تطهير القلوب التي هي محرقة لعلام العيوب اللهم ادرني في ارجلي
 مردوقا ميتين هطلا لتيني اي بكائنين ذراقتن بالدموع تشقيان اي
 تدانان القلب بدؤوف اوسلان الدمع من خشيتك اي من شدة خوفك
 قبل ان تكون الدموع دما اي دموعا لا تزالون الدم لكثرة الدم والحزن
 من هول الموقف وما بعده والاله ضرابي جمع ضرس وهو السى هو مكرامام
 هذا الاسم لان الانسان كلما اتاب الارض جحر امن شدة العذاب يوم المآب وهذا
 محض تعليم الامة واما هو عظم الا ميتين الفرحين الذين لا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون اللهم عافني اوسكني من الافات والبلايا في قدر تلك
 اي بقدرتك اي فيما قضيت به وقدرت واودخلني الجنة في رحمتك اي من
 غير سبق عذاب وفي نسخة في جنتك بر رحمتك واقض اجلي اجعل انقضاء
 اجلي كما كوني ملازما على طاعتك واختم خير علي فان الاله عز وجلها واجعل ثوابي
 الجنة او رفع الدرجات والافا لدخولها برحمة لا بعمل لى قار عليه السلام لن يدخل
 الجنة احدكم ولا انا الا ان يتخذ في الله برحمته وفيه ان طلب الجنة لا ينال في الكمار
 قال الراغب والثواب ما يرجع الى الانسان من جزاء اعماله فيستحق الجزاء ثوابا مقصورا
 انه هو انتهى هذا آخر حزب الرابع وهذا ابتداء حزب الخامس بقوافي الاله

اللَّهُمَّ اعْنِنِي بِالْعِلْمِ اعْلَمْ طَرِيقَ الْوَحْدَةِ اذْ لَيْسَ الْغِنَى اِلَّا فِيهِ وَهُوَ الْعُقْبُ
 وَعَلَيْهِ الْمَدَارُ فَانَ الْعِلْمَ وَالْعِبَادَةَ جَوْهَرَانِ لَا جُلُوهَا كَانَ كُلُّ مَا رَى وَسَمِعَ
 مِنْ تَصْنِيفِ الْمُصَنِّفِينَ وَتَعْلِيمِ الْمُعَلِّمِينَ وَوَعْدِ الْوَعْدِ وَالنَّظَرِ فِي
 بِلَاجِلِهَا اِنْزَالِ الْكِتَابِ وَارْسِلَتِ الرَّسُلِ بِلَاجِلِهَا خَلَقَتِ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضَ
 وَمَا فِيهَا مِنَ الْكَوَاكِبِ وَحَوَكَمَهَا وَدَوَارِهَا وَطُلُوعَهَا وَغُرُوبَهَا وَجِبَارَ الْجِبَالِ
 وَالْاَنْهَارِ وَالْجِبَارِ وَالنَّبَاتَاتِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْغَيْومِ وَالْاَمْطَارِ وَالرَّعْدِ وَالرِّيحِ
 وَالصَّوَاعِقِ وَمَا اشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ خَلْقٍ قَالَ تَعَالَى الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
 وَالْاَرْضَ وَمَا فِيهَا يَنْزِلُ اِلَى مَرْبِّهِمْ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ وَكَفَى بِهَذِهِ الْاَيَةِ دَلِيلًا
 عَلَى شَرَفِ الْعِلْمِ شَيْئًا مَعْرِفَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَاشْرَفَ الْجَوْهَرِ وَأَفْضَلَهَا فَنِ اَوْقَى الْعِلْمِ
 وَهُوَ الْغِنَى فِي الْحَقِيقَةِ وَأَنْ كَانَ فَقِيرًا مِنَ الْمَالِ وَمَنْ حَرَّمَ الْعِلْمَ شَيْئًا عِلْمَ مَعْرِفَةِ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ التَّوْحِيدُ وَهُوَ الْفَقِيرُ فِي الْحَقِيقَةِ وَأَنْ كَانَ غَنِيًّا بِكُلِّ شَيْءٍ وَأَنْ كَانَ
 الشَّرَفُ فِي لَهَا هَيْئَةً حَسْبَ الْاَبَاءِ وَكَرَّمَ الْوَصْلَ فِي الْاِسْلَامِ بِالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلَا اَعْلَمُكُمْ حَصَلَاتٍ يَنْفَعُكُمْ بِهِنَّ عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ فَانَ الْعِلْمَ خَلِيلٌ
 الْمُؤْمِنِ وَالْحَكْمَ وَزِيرٌ وَالْعَقْلَ دَلِيلٌ وَالْعِلْمَ قِيمَةٌ وَالرَّفْقَ اَبْوَةٌ وَاللِّينَ
 اَحْوَةٌ وَالْقَبْرَ مِيرَاجُهُ رَوَاهُ الرَّمِيزِيُّ عَنْ اَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 وَرَبِِّّي يَا حَكِيمُ اَيَّ جَعَلَهُ زِينَةً لِي قَانَهُ لَا زِينَةَ كَزِينَةِ قَالَ لَهْنِدَارِ بَعُ
 تَرَفَعَ الْعَبْدُ اِلَى اَعَالِي الدَّرَجَاتِ وَأَنْ قَلَّ عِلْمُهُ وَعَمِلَهُ لِحَقِّهِ وَالتَّوَّاضَعُ وَالتَّجَاهُ
 وَحَسَنَ الْخَلْقِ اَنْتَهَى كَيْفَ وَلِحَقِّ سَيِّدٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُوَ مِنْ سِتْرِ الْكَلْبِ
 وَهُوَ سَعَةُ الصَّدْرِ وَاشْرَاحُ لُورٍ وَالدُّنْيَا عَلَيْهِ وَالْاَكْرَمُ نِي بِالْقُوَى لَوْ كُنْ
 مِنْ اَكْرَمِ النَّاسِ عِنْدَكَ كَمَا قُلْتَ اَنْ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقِيكُمْ وَأَنْ خَيْرَ الزَّادِ
 الْقُوَى كَمَا نَفَقَتِ الْمَقْصُودُ الْقَرَانِيَّةُ وَلَا تَنْهَا اِسَاسُ كُلِّ خَيْرٍ وَعَمَادُ كُلِّ
 فَلَاحٍ وَتَسْبِيحُ سَعَادَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَدْ مَرَّ قَوْلُ الْفَرْدَاوِيِّ وَجَمَلَتْنِي اَوْ رُبِّي
 يَقَالُ جَمَلُهُ تَحْمِيدُهُ زَيْنُهُ تَزِينُهُ كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرُهُ بِالْعَارِفِيَّةِ فَانَ جَمَالُ
 الْجَمَالِ اللَّهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ خَلِيلٍ مَآكِرٍ اَيَّ ذَا حِيلَةٍ قَارِ الْجَوْهَرِ
 الْمَكْرَ الْاَحْتِيَالَ وَالْحَذِيقَةَ وَقَدْ مَكَّرَ بِكَ مَكْرًا وَمَكَّرَ مَكْرًا وَمَكَّرَ مَكْرًا

عَيْنَاهُ تَرَانِي أَيْ تَبْصُرَانِي وَقَلْبُهُ يَرَعَانِي أَوْ يَرَقِيبُنِي إِنْ رَأَى حَسَنَةً
 دَفَنَهَا أَيْ أَخْفَاهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَوْ أَعْبَاهَا أَيْ أَظْهَرَهَا وَأَفْشَاهَا
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ أَيْ الْاِحْتِيَاجِ الشَّدِيدِ كَذَا فِي الْقَامُوسِ
 وَغَيْرِهِ وَقِيلَ لِحُضُوعِ وَالدَّلَّةِ وَرِثَاةٍ لِمَا أَيْ أَظْهَرَهَا ذَلِكَ لِلنَّاسِ وَالْكَبَاحِ
 بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ أَيْ أَظْهَرَ الْقَمَنَ وَالْقَوَافِرَ وَالشَّكَايَةَ لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي لَا حَقًّا
 الْمُنَاسِلَ وَإِنْ دَرَأْتُمْهَا يَأْتِي شِمَاتُهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ لَا يَدْرِكُنِي أَيْ اسْأَلُكَ
 أَنْ لَا يَدْرِكُنِي وَلَا يَخْلُقَنِي زَمَانٌ أَيْ عَصْرٌ أَوْ وَقْتُ وَلَا فَضْلٌ لِي وَأَسْأَلُكَ
 أَنْ لَا يَذْرُؤُنِي أَيْ وَأَنْ لَا يَدْرِكُنِي أَصْحَابِي ذَلِكَ الزَّمَانُ الَّذِي لَا يَتَّبِعُ فِيهِ
 الْعِلْمُ أَيْ لَا يَنْقَادُ لَهُ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ وَلَا يُسَخِّمُ فِيهِ مِنَ الْحِلْمِ بِاللَّامِ
 أَيْ الْعَاقِلِ الْمُنْتَبِثِ فِي الْأُمُورِ قُلُوبُهُمْ أَيْ قُلُوبُ ذَلِكَ أَهْلِ الزَّمَانِ قُلُوبُ
 أَيْ عَاجِزٍ أَيْ قُلُوبٌ بَعِيدَةٌ عَنْ خَلْقٍ مَمْلُوءَةٍ مِنَ الرِّبَا وَالنَّفَاقِ وَالسَّيِّئَاتِ
 الْعَرَبِ أَيْ مُتَشَدِّقُونَ وَمُتَفَقِّحُونَ يَتَلَوَّثُونَ فِي الْمَذَاهِبِ وَيَرْغَبُونَ
 كَالْغَالِبِ وَالْمَعْنَى لَا تُجِبْنِي وَلَا أَصْحَابِي لِي مَا يَكُونُ ذَلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
 مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ وَقَدْ مَرَّانَهُم بِاللَّيْلِ وَمَذَلَّةِ الْبَهْرَةِ وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ
 أَيْ سَلَطَهُ وَمِنْ بَوَارِ الْإِيمِ أَيْ كَادَهَا وَالْإِيمُ مِنْ لَا دُجُوعٍ إِلَّا بِكَرًا أَوْ مَبُتَوًى
 عَنْ رُوحٍ أَوْ بَوَارِهَا أَنْ لَا يَرْغَبُ أَحَدٌ فِيهَا وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ الَّتِي لَا
 اكْبَرُ مِنْهَا وَلَا بَلَاءَ اشْتَعَلَ مِنْهَا وَقَدْ مَضَى بَعْضُ تَفْصِيلِ اللَّهِ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
 فِتْنَةِ الْمَسَاءِ أَيْ أَلَا مَتَابَ لِي وَالْأَلَا تَبْلَاهُ بَعْضُهَا وَأَنَا يَسْتَعَاذُ مِنْ قَبْضَتِهَا
 أَنَّهَا أَضْرَ الْفِتَنِ وَأَعْظَمُ الْخَبَرِ لِقَوْلِهِ عَمَّ مَا تَرَكْتَ فِتْنَةً أَضْرَعَ الرِّجَالَ مِنَ الْمَسَاءِ
 وَيُسْجَى زِيَادَةُ تَفْصِيلِهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ هَذَا أَيْضًا يُعْلَمُ
 لَأَمَّةِ الضَّعِيفِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَخَذْتُ عِنْدَكَ بِذِي أَيْ وَعَدَهِ يَتَرَقَّى فِيهِ خَلْفُ لَنْ
 تَخْلُفَنِي لِلْبَالِغَةِ وَزِيَادَةُ التَّكِيدِ وَقَالَ النُّورِيُّ فِي الْعَهْدِ هَذَا الْإِيْمَانُ أَيْ اسْأَلُكَ
 إِيْمَانًا أَنْ تَجْعَلَ خِلَافَ مَا رَجَّيْتُهُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ قَدِمَتْ تَهْيِيدُ الْعِذْرِ أَيْ بَصِيرَتِي
 مَا هُوَ مِنْ لَوَائِمِ الْبَشَرِ مِنَ الْغَضَبِ ثُمَّ يَبِينُ وَيَقْصِدُ مَا التَّمَّ بِقَوْلِهِ فَإِنَّمَا
 مَوْمِنٌ أَدَيْتَهُ أَوْ شَمَّمْتَهُ أَوْ جَلَدْتَهُ أَوْ لَعَنْتَهُ أَوْ تَعَزَّرْتَهُ أَوْ فَعَلْتَ مَعَهُ

بوزيه وهو مستحق له كحدود ونقير افتضاه فانه عليه السلام على خلق عظيم فاجعلها
 لك اي الكلمة الموقرة شتيا اولعنه صلوة ارحمة والكراما وتعطفا وزكوة اع
 طهارة من الذنوب وقربة اي قرينة اليه بالهل الصالح لا قرب مكان لانه من صفات
 الاجسام وهو عن ذلك علوا كبيرا يقرب به اليك ولا يعاقبه بها في العقب والمز
 اسلك ان تجعل خلاف ما يراد منه بان تجعل ما ظهر مني تطريا ورفع درجة المقبول
 له ذلك وفي رواية لجامع الصغير والشكوة تقرب بها اليك يوم القيمة اللهم انت
 خلقت نفسي وانت توفها بخذف احد التابين للتحسين لك ثمارها ومحياها
 اياك المالك له حياؤها واما ثراها اتي وقت ثنت لا مالك لهما لو ان احببتنيها
 فاحفظها اي عن التفريط فيما لا يرضيك بما تحفظ به عبدا لك الصالحين ايا القايين
 بحقوقك المداومين على طاعتك وقرابتك وان امتها فاقض لها اي دنوبها
 فانه لا يغفر الذنوب الا انت وادخرها عن عبدالله بن عمر انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه
 قال اللهم انت خلقت نفسي وانت توفها الخ قوله اللهم اني اسئلك العافية فقال رجل
 سمعت هذا من عمر فقال من خير من عمر من رسول الله عليه السلام رواه مسلم والسنن
 سلاح المؤمن اللهم اني اسئلك اي اطلب منك العافية اي السلامة في الدين
 من الافتتان وكيد الشيطان وفي الدنيا من الآلام والاسقام اللهم حصني فرجي
 اي اجعل عفيفا عما لا يحل كالزنا والتواطئة ومقدما ثراها وبسوتي اي كل امرئ
 اي جميع اموري اللهم اني اسئلك تمام الوضوء الذي يدخل صاحبه الجنة
 ويجو عنه خطايا والآثام ويرفع له الدرجات لقوله عم لا احدنكم بما يدرككم الجنة
 وذكر فيه الباغ الوضوء وقوله عم الا ادلكم على ما يجو الله به خطايا ويرفع به الدرجات
 اسبغ الوضوء وتامه بالتيان بالشروط والاركان والسنن والآداب وتام
 الصلوة اي التي هي خدمت في الارض ومنها حب ملكا لازم خدمته ومفتاح الجنة
 وتامها برعاية الاركان والشروط والسنن والآداب ومكارم الاحسان وخشوع القلب
 والموارج قال الحسن البصري رح كل صلوة لا يحضر فيها قلب فاني الى العقوبة اسرع
 وقال بعضهم كل صلوة كانت منك عن طهر قلب فحسنة بانواع العيوب وبدن محسن
 باقذار الذنوب ومن منقطع بانواع المعاصي والمفضول لا يصلح ان تحل اليك لحضرة

العلية

العلية وقار امام لم يمين انظر ايتها العاقل هرو جرت قط من صلواتك الى السماء
 كما دة بعثتها الى بيوت الاغنياء وقال الوارق ما فرغت من صلوة قط الا استحييت
 حين فرغت منها اشد من حياء امرأة فرغت من الزناء كذا في العنق قوله وغام^{الصلوة}
 قال الامام الرازي ان الصلوة معراج المؤمنين وارتها بين المعراج للجسماني والروحاني
 فالجسماني بالافعال والروحاني بالاركان فيا يرتها المؤمن اذا اردت الشروع
 في معراج الصلوة فتظهر اوله لان ذلك المقام المقدس وظهر ثوبك وبدنك
 بالواد المقدس ثم ارفع يديك فانه اشارة الى الوداع من الدنيا وعالم الآخرة فقطع
 نظرك عنها فوجه قلبك وسيرك ومفكك وفمك وذكرك وفكرك الى الله تعالى
 فقل الله اكبر واكبر من كل الموجودات واعلى واعظم واعز من المعلومات كلها وكل سبحا
 اللهم وبحمديك ويتجلى بنور سجات لجلال في هذا المقام من التسبيح الى التمجيد و قل
 تبارك اسمك فيكشف لك المورالا ذلي الا بدت في هذا المقام لان قولك
 تبارك اشارة الى انه منزلة عن الفناء والعدم موصوف بالبقاء والقدم وتعالى
 اشارة الى ان صفات جلاله ونعوت كماله اعلى واعظم من ان ينحصر القدر المذكور
 ولا انه غيرك اشارة الى ان صفات لجلال وسجات الكمال مختصة بالله تع لا ينسب لغیره
 فسبحانك اللهم معراج الملائكة المقربين كما هو مذكور في قوله تع ونحسب محمدك
 ونقدس لك وهو ايضا معراج محمد عليه السلام لما افتتح سبحانك اللهم ثم قر وجرت
 وجرى الى قوله وما انا من المشركين وقولك هذا معراج ابراهيم عم قران صلواتي
 ونسكي ومحياي ومماتي رب العالمين وقولك هذا معراج محمد صلعم فجمع بقرارتها
 بين معراج عظماء الانبياء والمرسلين وبين ملائكة المقربين ثم قال اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم حتى تفتح العجب من نفسك وتفتح لك من عند هذا المقام من ابواب لجنة
 الثمانية واذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم يفتح لك باب الذكر واذا قلت الحمد لله
 رب العالمين يفتح لك باب الشكر واذا قلت الرحمن الرحيم يفتح لك باب التوكل
 واذا قلت مالك يوم الدين يفتح لك باب الخوف واذا قلت اياك نعبد واياك^{نستعين}
 نستعين يفتح لك باب الاخلاص المتولد من معرفة العبودية والربوبية واذا قلت هذا
 الصراط المستقيم يفتح لك باب الدعاء والمقرب واذا قلت صراط الذين آه يفتح^{لك}

باب الاقتداء والارواح الطيبة الظاهرة والاقتداء بانوارهم وهذه المذكورة
 اشارة الى ما حصل في الصلوة من المعراج الروحاني واما المعراج الجسدي في مرتبة الاول
 ان يقوم كقيام اهل الصلوة بين يدي الله تعالى واحبته ان يجعل نظرك الى عبادتك من
 الله تعالى حتى تراها حقيرة وآياك ان تنظر الى الله تعالى من عبادتك فتكون من الهاكين وهذا
 سر آياك بغيب وآياك لتعطين فاعلم ان نفسك في هذه الآن تجري مجرى كهيئة
 التي عرضتها على خلائق الجلال الباري فاحضرها بالركوع ثم قم مرة اخرى واذا عدت
 على الاستقامة فاجهد بالتواضع فاذا ذكر الله تعالى بغاية العلو فقل سبحان ربّي الاعلى
 فاذا سجدت السجدة الثانية فقد حصل لك ثلثة انواع من العبادة وهي الركوع
 والسجودان فتجوز بها من العقبة المهلكة فبالركوع عقبة الشهوات وبالسجود الاول
 من عقبة الغضب وذلك ريش الموديات وبالسجدة الثانية عن عقبة الهوى وهي
 داعية الى جميع المهلكات والمصنعات واذا عبرت تلك العقبات تجوز عن الدرجات
 وتصل الى الدرجات العاليات وتنال الباقيات الصالحات وتزني الى خالق الارض والسموات
 في قلبك آيات الخيرات لله وبركاته والصلوة وبقلبك وقوة ايمانك والطيبات
 فيصعد نور روحك وينزل روح المحمدي فعند ملاقات الروحين يحصل لك روح وريحان
 فلن منكج والحقية على الروح المحمدي فتقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فاذا
 قلت هكذا فيقول محمد صم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم تامة بقلبك بما وجد
 هذه الخيرات والبركات وبما دركت فتقول ادركتها بان اقوال شهدان لا اله الا الله واشهد ان
 محمدا عبده ورسوله ثم يقول ان محمدا صم هذاك اليها فاهديك اليه فتقول بان اقوال
 اللهم صل على محمد ثم يقول لك ان اسرار مثل هذه الرسو (صم اليك والامة محمد صم من
 كان دعاء ابراهيم صم حيث قال ربنا وابعت فيهم رسولا فما جزاؤك له فتقول صليت
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ثم بقلبك ان جميع هذه الخيرات من الله تعالى من محمد عليه السلام
 او من ابراهيم صم فتقول لك انك محمد مجيد يعني بل خيرات كلها من الله لمحمد المجيد
 فمن ذكر الله تعالى بهذه الاثنية ذكر الله تعالى في جميع ما قبل الملائكة وفي حديث القدسي
 اذا ذكر في العبد في الملاء وذكره في ملاء خير منه فاذا سمعت الملائكة اشفاقا
 اليه ثم يقول رب العزة ان ملائكة السموات اشفاقا الى زيارتك واحبوا قربك

فسلم عليهم حتى يصير لك في ذلك مرتبة الت بعتي في هذا المثل لميت بيننا وثما
 فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واذا دخل هذه العبد لجنة تدخر الملائكة من كل
 باب فيقول سلام عليكم باصبرتم فنع عتبي الدار كذا في المزاج الاحمدى وثام رضى ائلك
 الذى هو المبدأ لكل سعادة وكراهة والمؤدى الى نيل الوصول والفوز بالتقاء وهو
 الذى يستحقون به الدنيا وما فيها وعنه عليه السلام ان الله تعالى يقول لا هلجنة هكرا
 فيقولون وما نالنا منى وقد اعطيت مالم تعط احدنا من خلقك فيقول انا
 اعطيكم افضل من ذلك قالوا وايشى افضل من ذلك قار اهل عليكم رضى فى فلا
 عليكم وثام معفى تيك بان لا تناقش بالسنو والوزن الذنوب اللهم اعطني
 كتابي اى صها نفا على سبيني حتى احارب حسابا سيرا او انقلب الى اهل مسورا
 اللهم بيض يوم بيض الوجوه اى وجوه اوليائك واصد قائك
 اللهم عشتي اى عطا جميع اعضاء برحمتك التى وسعت كل شى وجبتى اى
 بعدى عذابك اى منه اللهم بنت قدحى اى اجعلها ثابتين يوم تذل فيه
 الاقدام اى على الصراط المستقيم وغيره اللهم اجعلنا مغلحين اى فائزين بكل خير
 ناجين من كل شر اللهم افتح اى ازل اقفال قلوبنا اى عجب الاشكال حتى نصير
 قابلة للفيض السمانى ومستمدة لمداد الرحمان فاذا هب رياح الوطاف
 انشفت الحج عن عين القلوب وفاضت الرحمة واشرق النور وانشرح الصدور
 يذكر لك اى الذى وجلت به القلوب واطمأنت وانتم علينا بعك واثم باذنه
 لجنة والنجاة عن دخول النار وذلك هو الغاية المطلوبة لذاتها فان النعم تنقسم
 الى ما هو غاية مطلوبة الى ما هو وسيلة له اما الغاية وهى سعادة الآخرة ويرجع
 حاصلها الى امور اربعة بقاء لا فناء له وسرور لا غم له وعلم لا جهل له وغنا لا فقر
 بعده وهى النعمة الحقيقية وشكل بعض العارفين ما تمام النعمة قار ان تضع رجلك
 على الصراط ورجلوك في الجنة كذا قيل واسبع اى كمل وانتم واوسع علينا من فضلك
 قال بعض العارفين اذا اردت ان تعرف قدرك عند الله فيما يقيمك متى رزقك
 الطاعة والعناية عليهما فاعلم انه ابغ عليك نعمة طاعة وباطنة وخير ما يطلبه
 منه ما هو طالبه ومنزله عند الله تعالى عند العبد في قلبه على قدر معرفته اياه

وعلمه واجلاله وتعظيمه ولحياءه ولخوفه واقامته الخ لا موهبه ونهييه
 واجعلنا من عبائك الصالحين من جملة القاعين بحقوقك اللهم ارحم
 اعوذ بك من ابليس وجنوده اء من شغلهم عن طاعتك وصرهم عنك
 وحيلتهم بيني وبين السير اليك والافتار عليك قار العزالي قار وهب ان
 ابليس تغفل لي عن زكريا عم فقال اخبرني عن بني آدم قال هم عندنا ثلثة اصناف
 اما صنف فاشد الانصاف علينا فقبل عليه ونفسته وتمكن منه ثم يفرغ الى الاستغفار
 والتوبة فيفقد علينا كل شئ اذكرناه منه ثم يعود فيعود فلا يخفى نياسه منه
 ولا يخفى ندرتك صاحبنا فحن في حفي عياءه والصنف الاخر في ايدينا بمنزلة الكوة
 في ايدى صبيائك لهم نعيم كيف تشئنا والصنف الثالث مثلك معصومون لا تفقد
 منهم على شئ انتهى وروى ان ابليس نظر الى يحيى عم فرأى عليه معاليق من كل شئ
 ففكر ما هذا اقل الشهوات التي يصيب بها بني آدم فقال هل في هذا شئ قال نعم
 فغفلناك عن الصلوة والذكر قل لله على انه املأه بطي ابدًا قال ابليس
 والله على ان لا انصح ابدًا انتهى قار العزالي من ابواب الشيطان عليه اللعنة العظيمة
 الشيع ولو من حلال فانه يفتو والشهوات وهي اسلحة الشيطان انتهى والاحبار
 والاثار تقاتل عنه دمه الشيع ولهبوع اساس سلوك الطريق الى الله تعالى فلهذا خص
 باله حبة في قوله عليه السلام احبكم الى الله اقلكم اطعاما واخفكم بدنا قالوا سبع حبي
 عم ليله من خبز الشعير فنام عن ورده فاولى الله تعالى اليه يا يحيى هلا وجد
 دارا خيرا من دارى وجوارا خيرا من جوارى وعزقى وجلالى لو اطلعت على
 الفردوس اطلعت لذاب جسمك وذهب روحك الشتيقا ولو اطلعت على
 اطلعت بكيت الصديق بعد الدموع وليست كحديث بعد المرح انتهى كذا في الفينقي
 اللهم انتي افضل ما فوق عبائك الصالحين اء مداومين على طاعتك
 القاعين بحقوقك اللهم ارحم اعوذ بك ان تصدأى من ان ترض وتخل
 عني وخبرك كناية عن عدم النظر نظر رمة يوم القيمة قال الصوفية ينبغي
 ان يكون بينه وبين ربه معرفة خاصة بحيث يحبه قريباً منه فيا نسيه وبجبه
 حلاوة ذكره ودعائه ومناجاة وخدمته ولا يزال العبد يقع في شراؤ وكر

في الدنيا

في الدنيا والبرزخ والموقف فاذا كان بينه وبين ربه معرفة خاصة كفاه ذلك
 كلمة انتهى اللهم احببني حال كوني مسلماً وامتنني مسلماً اللهم عذب الكفرة
 بالانزال وغيره من انواع كالخط والطاعون وغيرها والقي في قلوبهم
 الرعب اي الخوف والضعف وخالف بين كلمتهم اي وقع الخالف بين كلمتهم
 وجملة فتفرق جميعهم وانزل عليهم رجلك وعذابك عطف تفيروا ^{قبله}
 اللهم عذب كفرة اهل الكتاب والمشركين الذين يجدون اي يكرهون
 عالمين بان الايات الالهية منك آياتك القوانية وغيرها وليكن بون اي
 يسبون الكذب الي رسولك ويصدون اي يورضون ويعلون عن سبيلك
 الحق الذي لا يوجب فيه الي الباطل ويتعدون اي يتجاوزون حد ذلك ويدعون
 معك اهل آخر اي غيرك لا اله الا انت تباركت اي تعظمت وتعاليت
 اي ترفعت وتزهت عما يقول الظالمون مما لا يليق بشانك علواً كبيراً
 اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات اي الجامعين
 بين صفى التصديق الباطني والا نقياد الظاهري فيردعوا الوثن لا خير
 عي ظهر الغيب ارجاء اجابة واسرع قبوله واصحهم اي انفسهم واصح
 ذات بينهم اي الحالات الواقعة بينهم ليلجوا من الخطا والفساد والفتن
 اي اوقع الملائكة بين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان اي اجعل ثابتاً
 فيها واجعل في قلوبهم الحكمة التي هي العلم بالاشياء على ما هي عليه والعمل
 بما ينبغي وغرارتها ان تزيد العلم الشريف وترفع العبد المملوك حتى تجلس
 المملوك ومعلوم ان الاخرة خير وابقى قال سالم بن ابى الجعد اشتراني مولدي
 بثلاثة مائة درهم فاعتقني فقلت باق حرفة احترفت فقال يا معلم فاحترمت
 بالعلم فامتلى سنة حتى اتاني امير المدينة زائراً فما اذن له ان اتى وشاهده من
 القرن العظيم ان الهدم مع حقارته اجاب سليمان مع علو رتبته بقوله احطت
 بما لم يحط به وهي حيوة النفوس وزراعة الحرف في القلوب وميزان العقل والعدل
 ولسان الايمان وعين البيان ومجر الواعين وحفظ الدنيا والاخرة وسلامة
 العاجل والاجل وجامع السر وكذا قيل وثبتهم اي اجعلهم ثابتين

عَلَى مِثْلَةِ رَسُولِكَ وَشَرِيعَتِكَ وَأَوْزِعَهُمْ أَيْ إِيَّاهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ
 الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَرْبِطُوا الْعَبِيدَ مِنَ النِّعَمِ وَجَلِبَ الْحَدِيدَ مِنْهَا
 لِأَنَّ الشُّكْرَ قَانِدَتَانِ رِبْطُ الْعَبْدِ وَجَلِبَ الْحَدِيدَ وَأَنْ يُؤْفِقُوا عَطْفَ عَلَى أَنْ
 يَعْزِدَكَ الَّذِي عَاهَدَتْهُمْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ وَأَنْصَرَهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ
 أَيْ الشَّيْطَانَ لِقَوْلِهِ أَنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا أَوْ عَلَى أَعْدَائِكَ
 وَأَعْدَائِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ وَيَكُنْ أَنْ يَرَادَ بَعْدَ وَهْمِ النِّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ
 إِلَهَ الْحَقِّ أَيْ يَا إِلَهَ الْحَقِّ وَالْإِضَافَةُ بَيَانِيَّةٌ سُبْحَانَكَ أَيْ أَنْزِلْ هَكَذَا تَنْزِيلًا
 عَمَّا لَا يَلِيقُ بِثَنِّكَ لَهُ إِلَهَ غَيْرُكَ أَنْعِزْ لِي ذَنْبِي أَيْ جَمِيعَ ذُنُوبِي بِفَضْلِكَ
 وَأَصْلِحْ لِي عَمَلِي يَا خَلَّاصَ أُمَّتِكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ تَشَاءُ مَغْفِرَةً وَأَنْتَ
 الْعَظِيمُ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ مِثْلَ لُغَةِ الرَّحِيمِ أَيْ الْحَسَنِ الْمَصْلُحِ لَا عَمَلٍ وَغَيْرَهَا
 يَا عَفَّارُ اغْفِرْ لِي يَا تَوَّابُ أَيْ قَابِلُ التَّوْبَةِ مِثْلَ لُغَةِ تَبُّ أَيْ يَقْبَلُ تَوْبَتِي وَارْجِعْ
 بِاللَّطْفِ وَالْإِحْسَانِ عَلَيَّ يَا رَحِيمُ أَيْ مَنْعِمُ ارْحَمْنِي أَيْ أَنْعِمْ عَلَيَّ يَا عَفْوُ أَيْ
 كَثِيرُ الْعَفْوِ وَجِبَّةُ اغْفُ عَنِّي يَا رُؤُوفُ أَيْ رَافِقُ بِي يَا رَبِّ أَوْزِعْنِي
 أَيْ الْإِمْنَى أَنْ أَشْكُرَ حَيْثُ لَا يَنْفِكُ الشُّكْرُ عَنِّي وَلَا يَنْفِكُ عَنْهُ نِعْمَتُكَ
 الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَطَوِّقْنِي حَسَنَ عِبَادَتِكَ أَيْ اجْعَلْهُ كَالطَّوْقِ الَّذِي
 يَحْتَرِبُ الْعُنُقَ وَالزَّمِينَةَ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ وَلَا كَسَبٍ بِرَهْبِيَّةٍ رِبَانِيَّةٍ وَلَطْفًا مُخَصَّنًا
 وَوَفْقِي الْمَدَامَةَ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْمَوَاطِبَةَ مِمَّا لَزِمَ لِحُذْمَةِ وَلَيْسَ مِنْ لَزِمِ الْبَابِ
 كَمَنْ جَدَّغَ انْقَطَعَ عَنِ الْأَعْنَابِ وَكَذَا قِيلَ لَا تَقْطَعْ لِحُذْمَةِ وَأَنْ ظَهَرَ لَكَ عَدَمُ الْقَبُولِ
 وَيَكْفِي لَكَ شَرَفًا أَنْ يَتِمَّكَ فِي خِدْمَتِهِ وَقِيلَ الْقَلِيلُ الدَّائِمُ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْكَثِيرِ
 الْمُنْقَطِعِ أَنْتَهَى وَالْعِبَادَةُ يَتِمُّ جَمِيعُ أَنْوَاعِهَا لَا يَتِمُّ الْقِيَامُ فَانْزِلْ بَابَ الْعِبَادَةِ لِقَوْلِهِ
 عَمَّ الْحُلُ شَيْءٌ بَابٌ وَبَابُ الْعِبَادَةِ الصِّيَامُ لِحَدِيثِ لَا تَبْصِغِ الذَّهْنَ وَيَكُونُ
 سَبِيلًا لِإِشْرَاقِ النُّورِ عَلَى الْقَلْبِ وَمِنْ فَوَائِدِهِ سَكُونُ النِّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ
 وَكُسُورَتُهَا وَمِنْهَا الْعَطْفُ عَلَى الْمَاكِينِ فَإِنَّهُ إِذَا ذَاقَ الْجُوعَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ
 ذَكَرَ مِنْ هَذَا حَالِهِ حَلَّهَا أَوْ جَلَّهَا فَسَاءَ الْوَلُفَّةُ عَلَيْهِ فَيَا دُرَّ بِلَا حُلٍّ الْيَدُ فَتَارَ مِنْ
 الْجَزَاءِ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ لَدِيهِ وَمِنْهَا مَوَاقِفَةُ الْعَفْوِ أَيْ تَحُلُّ مَا يَتَحَلَّى تَوْبَةً أَحْيَا نَا

وهي

ومنها ان لم يعبد احدا من دون الله تع بالصوم فلا شريك له فيه بخلاف غيره من
 العبادات يا رب اسئلك من الخير من زائدة على من يراه في الايات كله يا رب
 افتح لي جميع اموري بخير فان الاعتبار بالحوادث واتني ششوقا الى لقاءك
 الى الوصول الى رؤيتك والنظر اليك او هو جنة كل العارفين كما ان الحجاب
 عن جمال تارهم قال في الفيض جنات عامة المؤمنين جنات المكاسب وجنات كل
 العارفين جنات المواهب فاهل الموهبة اتقوا الله حتى تقاة لاحواف من ناره ولو
 في جنه فصار جنهم النظر الى وجه الاقدس وتارهم الحجاب عن جماله الا ان فيهم
 عن رؤيته هو العذاب الاليم وعدم الحجاب هو جنات النعيم ومن ثم قال البطاي
 ان في الجنة رجالا لو حجب الله عنهم طرفه عين استغاثوا من الجنة كما يستغيث اهل النار
 من النار وقال الضرابي اذا بد لك من براد الحق حالة فلا تلتفت معها الى جنه
 ولا تار فاذا رجعت من تلك الحالة فاعظم ما عظم الله تع انتهي من غير حاد ضراء
 مضرة الى الغير ولا قسنة او محنة وبلية مضلة وقني او احفظني من السيئات
 او العقوبات لوجز السيئات او المعاصي في الدنيا ومن تق السيئات يومئذ
 فقد رحمته ومن تقها في الدنيا فقد رحمته في الآخرة وذلك اي الرحمة والوقاية
 او مجموعها هو انوار الالهي بالمراد في الدارين العظيم اللهم لك لو لم يترك الحمد
 او لم يجل على جهة التعظيم كله او جميع افرادة ولك الشكر او التحقاق وجوب
 الشكر علينا بالثبوت والاركان والجنات في مقابلة الوحدان كله او جميع التقرقات
 ولك لا غيرك الخلق كله له خالق غيرك ولا موجود سواك بيدك او قهر
 الخير كله تصرف كيف يشاء واليك لا اله غيرك يرجع الاله مر كله او جميع
 الامور بغير واسطة او بها اتي اسئلك او اطلب منك لا من غيرك من الخير
 كله من زائدة على قول من جوزه في الايات واعوذ بك لا بغيرك من الشر كله
 كذا من زائدة بسم الله الذي او باسم الله السعير والبرك في جميع اموري لا بغيره
 ولا عبد غيره لان الذي لا اله غيرك اللهم اذهب من الازهار اي ازل عني
 اللهم وهو فيما يتوقع والحزن وهو فيما يقع وقيل كلاهما بمعنى واحد وانما عطف
 لا اختلافا في اللفظ اللهم تحمديك اي هلتب بمحمدك او قائما به انصرفت

عَالَا يَلِيْقُ بِشَانِكَ اِلَى مَا يَلِيْقُ بِعِلْوِكَ وَبِذَنْبِي اعْتَرَفْتُ فَاَفْعَلْ بِي مَا نَشِئْتَ
لَهُ اَهْلًا اَعُوْذُ بِكَ مِنْ سَيِّئِ مَا اقْتَرَفْتُ اَعْتَصِمْتُ مِنَ الْمَعَاصِي وَاعُوْذُ بِكَ
مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ اَوْ مَشَاوَرَةٍ وَمِنْ عَذَابِ الْاٰخِرَةِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ
كُلِّ عَمَلٍ خَيْرٌ بَيْنِيْ اَوْ يَفْضُلِيْ وَهُوَ الَّذِي كَانَ لِعِزِّكَ وَاعُوْذُ بِكَ مِنْ كُلِّ
صَاحِبٍ يُوْذِيْنِيْ بِالْمَعَاصِي اَوْ غَيْرِهَا عَنْ اِيْ هَرِيْرَةَ رَضِيَ اَنَّهُ قَاْرَكَ نَاَسِمُ اَنْ اَتَّجِلَّ
مُتَعَلِّقًا بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ فَيَقُوْلُ لَهُ مَا لَكَ اَتَى وَمَا بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ مَعْرِفَةٌ
فَيَقُوْلُ كُنْتُ تَرَانِيْ عَالِيْ لُحْظَايَا وَعَلَى الْمُنْكَرِ وَلَا تَرَانِيْ ذِكْرُهُ فِيْ سَبِيْنِ الْحَاْرَمِ وَاِذَا كُنْتُ
هَذَا كَذَلِكَ فَكَيْفَ الصَّاحِبُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ عَنَّا فِي الصَّبْحِ وَالْمَسَاءِ وَمَنْ غَدَّ قَبْلَ
مَنْ اَتَى الْعَزْلَةَ فَالْعَزْلَةَ وَاعُوْذُ بِكَ مِنْ كُلِّ اَمَلٍ يُلْهِمُنِيْ اَوْ يَشْغِلُنِيْ عَنْكَ وَمِنْ
طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُوْلِكَ وَهُوَ كُلُّ مَا طَالَ لَوْ كُنْتُ اَمَلٌ وَاعُوْذُ بِكَ مِنْ كُلِّ
فَقْرٍ يُنْشِئُنِيْ اَوْ يَجْعَلُنِيْ نَاسِيًا فَلَا اَسْمَعَ مَا يَنْفَعُنِيْ وَلَا اَفْعَلُ مَا يَجْلِسُنِيْ مِنْ اَلَا
بِلَا اَسْتَغْفِرُ وَاتَفَكَّرُ فِيْ دَفْعِهِ بَلْ رَجَا اَسْحَطَ فَاَقَعَ فِيْ حَرَامٍ اَوْ بَشْرَةٍ وَاعُوْذُ بِكَ
مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ يُطْعِمُنِيْ اَوْ يَجْعَلُنِيْ طَاغِيًا فِي الْبِلَادِ عَالِيًا عَلَى الْعِبَادِ وَيَجْعَلُنِيْ عَلَى النَّظَمِ
وَهَجَاوِزَةِ لُحْدٍ وَدَالِشَرِيْعَةٍ اِنْ اَلَا اَنْتَ اِنْ رَاَهُ اسْتَعْفَى اَللّٰهُمَّ اِلٰهِيْ اَوْ مَعْبُوْدِيْ
وَاِلٰهَ اِبْرَاهِيْمَ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوْبَ وَجِبْرِئِيْصَ نَبِيْنَا عَمَّ ظَاهِرٌ وَكَذَا
وَجِبْرِئِيْصَ اِبْرَاهِيْمَ عَمَّ لَانَّهُ اَفْضَلُ الْاَنْبِيَاءِ بَعْدَ نَبِيْنَا عَمَّ كَمَا قَالَ الْمَلِكُ وَوَجِبْرِئِيْصَ
اسْحَقَ وَيَعْقُوْبَ عَمَّ فَمَنْ كُلِّ عَلَيْهِ اَلَا قَالَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاِلٰهَ جِبْرِائِيْلَ وَمِيْكَائِيْلَ
وَاسْرَافِيْلَ وَجِبْرِئِيْصَ هُوْلَا وَالْمَلَا ئِكَةُ لَا رَهْمَ مِنْ عِظَمِ اَنْهَمُ وَاسْتَرَفَهُمْ
اسْتَلْكَ اَنْ لَسْتَ حَيِيْبٌ دَعُوْنِيْ اَوْ دَعَايَ فَاَنَا مُصْطَفًى اَوْ اِلَى اسْتِجَابَةٍ عَلَايَ
وَتَعْصِيْمِيْ اَوْ تَحْفَظْنِيْ عَمَّا يَصْرِفُنِيْ فِيْ دِيْنِيْ فَاِنِّيْ مُبْتَلًى بِشَوَاعِلِ الدِّيْنِ وَالْعَقْلَةِ
وَالْقَصْرِ مِنْ حَقُوْقِكَ وَتَنَالْنِيْ اَوْ تَجْعَلُنِيْ تَائِلًا اَوْ تَقْلُدْ بِرَحْمَتِكَ فَاِنِّيْ مُذْنِبٌ
مُحْتَاجٌ اِلَى رَحْمَتِكَ اَذَلَّ رَا حِمَاوِكَ وَتَنْفِيْ عَنِّي الْفَقْرَ الَّذِيْ شَنِئْتَنِيْ وَيَصْرِفُنِيْ
وَالْوَقَالَ فَقَرٌ فِيْ ذَاةٍ مَمْدُوْحٍ كَمَا مَرَّ فَاِنِّيْ مُتَمَكِّنٌ اَوْ صَاثِرٌ مَكِيْنًا يَقْلُسُكُنْ
وَتَكُنْ وَتَمَكُنْ صَارَ مَكِيْنًا كَذَلِكَ فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اسْتَلْكَ
بِحَقِّ السَّائِلِيْنَ عَلَيْكَ حَقًّا نَبَاً عَلَا وَعَدَكَ لِحَقِّ الْوَاْجِبِ لَا تَجَارَ وَاجْبَارَكَ

الصدق

الصّدق الثابت الوقوع أيما عبد أو أمة من أهل البر والنجاة تقبلت
 دَعْوَتَهُمْ أي قبلت دعوتهم إلى طاعتك وطاعة رسولك واستجبت
 دُعَائَهُمْ أي بضرعتهم وسؤلهم أن تتركنا في صالح ما يدعونك
 فيه وأن تتركهم في صالح ما ندعوك فيه وأن تعافينا وإياهم
 من الآلام والأقسام والافتتان وكيد الشيطان وأن تقبل منا أي
 أعمالنا وأن تحمّلنا أي تحمّلنا بخلقنا وعنهم أي تحمّلنا بخلقنا
 بشانهم فإننا آمنّا بما أنزلت أي القرآن وغيره من المنزلة وأتبعنا
 الرسول أي محمداً عم قالكنا مع المشاهدين أي لوحدانيتك أو مع
 الأنبياء الذين يشهدون لا تبايعهم أو أمة محمد عم قالكنا
 على الناس اللهم أعط محمد الوسيلة أئما سميت بها لا تها قرب
 الدرجات إلى العرش ولا تها منزلة تكون الواصل إليها قريبا من الله
 تع واصل الوسيلة القرب فغيلة من رسول الله إذا تقرب إليه ولهذا
 كانت افضل الجنة واستوفى واعظمها نورا ولما كان عم اعظم خلق
 عبودية واعلمهم به تع واحضرم له تع كانت منزلة اقرب المنازل
 إليه واجعل في قلوب المصطفين أي الذين اصطفيتهم والجمعة
 وهم الأنبياء والرسل وهم يعون الملك والبشر محبته وفي
 درجات العالين أي الرفيعين درجته ومنزلة وفي المقربين
 من الملائكة والأنبياء ذكره أي يذكره فيما بينهم ويعظمون
 قدره وهذا تعليم منه صلى الله عليه وسلم لا قتله ولذا الكرماني
 اللهم أهدي ارشد في ارشادك من عندك وأفض أي فصب فيك
 مفيض الخير والاحسان على من فضلك او احسانك ولطفك والبع
 اعامل وام واوسع على من رحمتك التي لا تحصى وغلبيت على غضبك
 وأنزل على من بر كاتيك او زيارتك اللهم اغفر لي أي ذنوبي
 وارحمني وتب أي تقبل توبتي واحسن علي بقبولها انك أنت التواب
 أي الذي يرجع بالاحسان على كل مذنّب ويسر له اسباب التوبة

وموفقة ويسوق اليه ما ينزهه على ردة الغفلة الرحيم االحسن
 اللهم اني اسئلك توفيق اهل الهدى او المهتدين بهذا نيك
 والمرشدين بمنهاج شريعتك وسيرة بنيك وسنة رسلك وهم الذين
 لا يلحقهم عار يوم القيمة موله فضيحة واعمال اهل اليقين وهم الذين ^{يعبدون}
 كانوا يرون ويشاهدون ربهم واليقين هو العلم الذي يوصل صاحبه الى
 حد الضروريات ولا يلزمه عن موجه وهو خير ما اتى في قلب المؤمن
 كما قال نعم خير ما اتى في قلب المؤمن كما قال نعم خير ما اتى في قلب اليقين
 يستحي يقينيا لا استقراره في القلب وهو النور فاذا استقر النور دام واذا دام
 صارت النفس بصيرة فاطمأنت فخلص القلب عن اشتغاله بما له يعينه واذا قف
 النور في القلب زالت الظلمات الراكدة من صدره فانكشف الغطاء فعان بقلبه
 الملكوت كذا في الفيض ومناصحة اهل التوبة وهم الذين تابوا عما سوا الله تع
 في السر والعلائية قيا ما بحق العبودية واعظا ما غيب الربوبية ^{الارغنية} في الثواب
 ولا رهبة من العقاب الدين تناصحو في التوبة باله خلا ^{التي} والنية الصادقة وهي
 الخالصة البالغة في النصح وهو المسمى بالتوبة النضوج قار في الفيض توبة العوام
 من الذنوب وتوبة الخواص من غفلة القلوب وتوبة خواص الخواص مما سوا ^{المجبر}
 فذنب كل عبد محبة لان اصل معنى الذنب اذ في مقام العبد وعزم اهل الصبر
 اي الصابرين من غير تنجيم ولا شكوى الراغبين بالقضاء والقدرة النازلين في العالم
 منزلة القلب في الجسد وهم اهل الولاية الكرى المكتسبة بالخلق والتحقق تحت حكم
 وتحت رتبة الانبياء وفوق العامة وهم السليم والهدى والعلم والهدى والهدى
 والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى
 اتباع المصطفى وورثته ونوابه وكله وه كذا قيل وجد اهل الحشية اهل
 الخوف المقرون بالعظمة والهيبة والجلال وظل اهل الرغبة اي اهل العلم
 الموجب السعادة وقار لخواص اصل العلم الرغبة وغرته السعادة واصل الزهد
 المرحية وغرته العبادة فاذا اقترن العلم والزهد فقد غرمت السعادة وتت
 الفضيلة وتعبد اهل الورع وهم الذين يستنير قلوبهم بالحكمة وتعاونهم

اعضاء

اعضاءهم في العبادۃ فكلوا قيمة عليهم ويعظم قدره بقدر شرفه بحيث يصير
 افضل من كثير غيره كذا في الفيض وعرفان اهل العلم وهم الذين عرفناهم
 بالبراهين القاطعة وهم العلماء الراغبين في العلم العاملون به الذين هم شهدائهم
 في ارضه حتى اخافك حق خوفك اللهم اني استلكت مخافة تجزي عن
 معاصيك اي تمنعني عن تلك المخافة وانت عزها ويحول سبيلها حتى اعمل
 بطاعتك اي بانقيادك عملا استحق به رضاك الذي غاية مطلوبنا
 وزناية بعيننا وحتى انا صحت بالتوبة اي فيها بالاخلص وصدق شئت
 كما قال عم تناصحا بالتوبة خوفا منك وحتى اخلص لك النقيصة بالايام
 بك والطاعة لك في السر والعلائية واخلص النية في عبادتك وبذل الطاقة
 فيما امرتني واهتيتني عنه ومولاة من اطاعتك ومعاداة من عصاك والاعتراف
 بنعمتك والذكر عليها وحقيقة هذه الاضافة راجعة الى العبد الناصح في رضى نفسه
 والله الغني وانتم الفقراء كذا قال اهل الدين حياء منك قال الدوزباري
 التفكير على اربعة فكرة في الآء الله وعلا متها تولد المحبة وفكرة في وعد الله نوابه
 وعلا متها تولد الرغبة وفكرة في وعيده بالعذاب وعلا متها تولد الرهبة وفكرة
 في جفاء النفس مع احب الله تع وعلا متها تولد لحياء من الله عز وجل وحتى اتوكل
 اي اعتمد عليك لا على غيرك في الامور كلها حتى ظني اي حتى يقيني بك
 سبحانه او انزله تنزيها خالق النار قيل ما خلق النار الا من كرمه جعل الله تع
 سوطا يسوق به المؤمنين الى الجنة انتهى اللهم لا تهلكنا اي لا تمننا نجاة
 موت النجاة للمهتبي راحة ولغيره اخذة اسف دوى داود عم مات فجاءه يوم
 السبت كذا في التذكرة القرطبي ولا تأخذنا اي روحنا بفتنة فهو كما
 للاول وعين ان يقار الاول القل بالعدو والثاني بغيره ولا تجعلنا راغبين
 ما نلكن عن حق اي قول صادق ثابت لا يقهر به باطل ولا وصية فان
 المحرم من حرم الوصية ومن مات على وصية مات على سبيل ورشد وشهادة
 ومات معفورا له وعدوا من خصايص هذه الامة اللهم يقبضون على شرهم
 وهم شهداء عند الله تع اللهم انسى وكر النون مخفة وبالقر ونديد النون

وَخَشْيَ إِخْوَفَ وَغَرِبَتِ أَيْسَى بِالْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ غَوِيَّةً وَخَوْفِي
 فِي قَبْرِى إِذَا نَامَتْ وَقَبْرَتْ فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَكُونُ مَوْسَلًى فِيهِ وَمَسْوَرًا
 ظِلْمَةً وَكَذَلِكَ الطَّاعَاتُ وَخَصَّ الْقَبْرَ لَنَا أَوَّلَ مَنْزِلٍ مِنْ مَنْزِلِ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ
 ارْحَنِي أَيْ حَسِّنْ لِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَأَجْعَلْهُ لِي مَاهِمًا اقْدُو بِهِ فِي
 أَوَّلِ أَمْرِهِ وَتَعْظُمُ بَوَاعِظُهُ وَانْزِجْ بِرْوَاجِرِهِ وَتَوَرُّ اسْتَضَى بِهِ الْقَبْرَ وَالْمَوْفِقَ
 وَغَيْرَهُمَا وَهُدًى فِي الْعَقَائِدِ وَالْأَخْلَاقِ الْبَاطِنَةِ أَهْوَدَ بِقَوْدِهِ وَرَحْمَةً تَتَقَدَّرُ
 انْتَفَعُ بِهَا فِي سَائِرِ أُمُورِي اللَّهُمَّ ذَكِّرْني مِنْهُ أَيْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا سَنَيْتُ وَعَلَّمْنِي
 مَا جَرِهْتُ وَأَرَزُقْنِي تِلْكَ وَتِلْكَ أَنَاءَ اللَّيْلِ أَوْ سَاعَةً وَأَنَاءَ النَّهَارِ وَأَجْعَلْهُ
 لِي حُجَّةً أَوْ قَعً مِنْ عَائِذِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ
 وَأَبْنُ أَمَتِكَ تَأَصَّيْتُ أَيْ ذَاتِي بِيَدِكَ أَوْ فِي تَصَرُّفِكَ كَيْفَ تَشَاءُ فَارْحَمْنِي وَقِنِي
 مَذَابِكَ انْقَلَبْ أَيْ انْقَرِضْ أُمُورِي مَصْدَقًا لِقَائِكَ وَرَاجِيًا لِقَالَ قَلْبِكَ فِي
 الْأُمُورِ أَيْ تَصَرُّفِي فِيهَا كَيْفَ تَشَاءُ وَحَوْلَكَ فِي الْقَامُوسِ وَأَوْ مِنْ يَوْمِكَ هَمًّا
 بَانَةً ثَابِتَ الْوُقُوعِ وَاجِبَ الْإِجْرَاءِ بِمَقْضِي وَعَدَكَ الصَّدَقَ أَمْرًا تَنِي فَوَضَعْتَ
 بِهَا لَفَةً أَمْرًا وَاسْتَيْتَنِي فَأَتَيْتُ أَيْ بَارَيْتُ عَنْهُ وَهَذَا كَمَا أَنَّ الْعَائِذَ أَيْ
 هَذَا مَلِكٌ لِلْمُسْتَجِيرِ الْمُعْتَصِمِ بِكَ لَا يَغْيِرُكَ مِنَ النَّارِ لَهُ إِلَهٌ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ
 لَا شَرِيكَ لَكَ سُبْحَانَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي أَيْ بِالذُّبُوبِ فَأَغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
 إِلَّا ذُنُوبَ أَحَدٍ إِنَّكَ اللَّهُمَّ لَكَ لَا يَغْفِرُكَ لِحُدُودِكَ وَلَيْلِكَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ
 الْمُشْتَكِي أَيْ الشَّكْوَى وَلَيْلِكَ لَا يَغْفِرُكَ الْمُسْتَفَاتُ أَيْ الْمَطْلُوبُ مِنْكَ الْإِغَاثَةُ
 وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ أَيْ مِنْكَ الْمَعُونَةُ وَالْإِعَايَةُ وَلَكَ حَوْلٌ مِنَ الْمَعِصِيَةِ وَالْإِمْرَةِ
 عَلَى الطَّاعَةِ إِلَهَ يَا إِلَهِي أَيْ بِتَوْفِيقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُجَّتِكَ أَيْ بِوَسِيلَةِ مُحَمَّدٍ
 وَحُرْمَةِ نَبِيِّكَ وَأَبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَمُوسَى خَلِيلِكَ أَيْ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِنَبَا
 وَعِيسَى رُوحَكَ أَيْ الَّذِي هَوَّلَكَ وَمِنْ عِنْدِكَ بَعِيرَ دَاسِطَةٍ وَخَلَقَ مِنْ خَلْقِكَ
 وَكَلَّمْتِكَ النَّبِيَّ الْقَيُّومَ بِأَلْفِ مَرَّةٍ بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ أَبْ وَلَا نَظْمَةٍ وَصَفٍّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ
 الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ غُفَاةً الْوَارِدَةَ فِي حَقِّهِ بِمَقْضِي الْكِتَابِ الْغَزِيرِ وَوَصْفٍ بِنَبَا
 بِالْخَاصَّةِ بِمَا مَعَهُ لَتِلْكَ الْخَاصِيَّاتِ بِأَسْرَها وَبِكَلَامِ مُوسَى وَأَمَّا قَدْ بَلَغَ مُوسَى

بشتر

يشغل صحفه التي نزلت قبل التوريه ولا يبعد ان يراد بجلال موسى كلامه في مناجاة موته
 ويؤيد الاول قوله واخيلى عيسى وزبور داود وفوقان محمد وبجل وحي اوصيته
لوابيائك او قصدا قضيتته او سائلا اعطيتته لكرامته عليك او فقير
اغنيته او جعلته فقرا وفي جعل الفقير غنيا والغني فقيرا وكذا في اعطاء السائل
وهداية الضال من الرتبة الربانية ولكم الربانية مما لا يخفى واذا صار وسيده
للسؤال او صالى هديته واسئلك باسمك الذي وصعته على الارض
فاستقرت وعلى السموات فاستقلت اذ ارتفعت وعلى الجبال فاست
اثبتت واسئلك باسمك الذي استقر به عرشك اذ كان مستقرا
واسئلك باسمك المطاهر المظهر اى الاقدس الا نفس المنزه عن كل عيب
ونقيضته المنزل في كتابك فمن لدنك اى من عندك وبإلهام الذي
وصعته على النهار فاستقار اى استضاء وعلى الليل فاطلم والمراد
بهذه الاسماء هو الاسم الاعظم وبعضته وكبرياؤك وبؤر وجهك
اى لطافتك وفضلك ان ترزقنى القرائن اى تلاوته بالتدبر والتفكر
والذكر ولو في آية فانه تفضل على القراءة لكثرة الخالية عا ذكر والعمل
كذا قاله المص وتكلم طويدي وسمعي ونصري ارفع به ظلمة الشيطان
والمراد به استعمال هذه الاشياء على سبيل الصواب كذا في شرح المشارق لابن ملك
وتستعمل به جسدي اى على سبيل الصواب بحولك وقوتك فانه اى ان
لا حول ولا قوة الا بك اى اله بتوفيقك يسئلك الله استعين على جميع
اموري واتبرك باسم الله تعالى ذي الشان عظيم البرهان شديد الظن
اى شديد سلطنة مآشاء الله كان اعوذ بالله من وساوس الشيطان
وحيله ومكائده اللهم بارك لي في الموت اى اجعله مباركا وفيما بعد
الموت اى القبر والموقف وغيرها حسنا وعشرين مرة عن عايشة رصه
من قال في يوم خميس وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت
ثم مات عا فرأته اعطاه الله اجر شهيد كذا في المشكوة اللهم لا تؤذ ميتا
اى لا تجعلنا آمنين من مكرك والمراد بمراسه تع غايته وهو لاخذ والى مقام

او غنى افقره
 واسئلك باسمك الذي انزلته
 على موسى ص

فله يا من مكر الله آله القوم لخاسرون وَلَا تَسْأَلْهُ أَوْ لَا تَجْعَلْنَا نَاسِينَ
ذِكْرَكَ عافلين عنه حتى لا نترك لطفك وفضلك قال الجنيدي قدس سره لو قبل
 عارف الله تع الغسنة ثم أعرض عنه لحظة كان ما فاتة أكثر مما ناله وَلَا تَسْأَلْهُ
أَوْ لَا تَجْعَلْنَا نَاسِينَ الذي سترت به عيوبنا وقصورنا حتى لا يراه عَنْكَ
وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ الْغَافِلِينَ من شكر نعمتك وعن سائر ما يجب بتيقظه وبصيرته
 قل ابن عطاء الله ما من وقت ولحظة آله وهو مورد عليك فيها نعماء بحسب الشكر
 عليها دائما ومتى فات حق وقت لا يكن قضاؤه أبدا أَوْ لَا تَجْعَلْنَا نَاسِينَ
 حتى جديد انتهى اللهم إني أعوذ بك من صَنِيقِ الدُّنْيَا أو صديق المعاش
 في الدنيا لا يعارض هذا الخبر خبر المزارع عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال عمر
 ان بين ايدكم كرد آله يجنوا منها آله كل مخفف لان فضل الثقل من الدنيا يختلف
 باختلاف وَالْأَخْصَاصُ فكان البقي عم يخاطب كل انسان بما يصلحه ويليق به
وَصَنِيقِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أي صديق الحساب وغيره يوم القيمة اللهم إني أسئلك
تَجْهِيلَ عَافِيَتِكَ في الدنيا بحفظك عن الْمَقَامِ ومعاونتك على الْجَرَاتِ وفي آله
 بتركك لِحَسَابٍ وعفوك عن العقاب وصبرا وهو حسب النفس على بركة ثبات
 قال الله تع أما يوقى الصابرون اجرهم بغير حساب وروى عن النبي عم انه قال
 من صبر على المعصية فله ثلثة ثمانية درجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض
 ومن صبر على الطاعة فله ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ومن
 على المصيبة فله ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين الأرض والسماء ومن
وَحُرُوجًا أي أسئلك اذا خرجت ونقلت من الدنيا خروجه إلى رحمتك
 أي احسانك ولطفك في قبري وما بعده يَا مَنْ يَكْفِي عَنْ كُلِّ أَحَدٍ أي يا من
 يقوم مقام كل واحد ويفعل ما يفعل كل واحد يَكْفِي كيف قام يقوم وهذا
 كما نيتك من رجل أي قام مقامه وَلَا يَكْفِي مِنْهُ أَحَدٌ أي لا يقوم مقامه
 ولا يفعل ما يفعل يَا أَحَدًا يأتى ويامون من لا أحد أي لا يأتى ولا معين
لَهُ يَا سَدَّ أي يا مستند له ومعتمد من لا سند له من لا معتمد يَقْطَعُ
الرَّجَاءُ من كل أحد إِلَّا مِنْكَ حتى أي خلصني مما أنا آقع فيه من الخن

غيرها

و غيرها و اعني ما انا اقدم عليه من الطاعة و سائر ما انا عليه مما قد نزل
 في مجاه و جهتك اي ذاك الكريم الذي يعطي غير مسئلة و لا وسيله و لا
 يستقصي العقاب على الذنوب و تقدس عن النقايس و العيوب و بحق محمد
 عليك اي بمقتضى وعدك الحق و احبارك الصدق امين اي اسجد دعائي
 وانت مطلوب اليهم احسنني و احفظني و عاصمني بعينك التي لا تنام
 اي بكامل عنايتك و تربيتك و اكتفني و احفظني و استرني برؤيتك اي بعين
 الذي لا يرام اي لا يدرك و لا يطلب لعظمته لا تن صفاتك لا يدرك كبرها
 كذا لك و ارحمني بقدرتك و اسبب اقتدارك و احالك على قلا اهلك
 و انت رجائي اي قوة و رجائي فالتك على صنوف الخيرات و ترفعي اعلا الدرجات
 فلم من نعمتي حسنة كتيير ما تقدي به من الطعام و الشراب و مغفورة ^{التوفيق} خطايا
 و الهداية و نصبا اعلام المعرفة و خلق الهوس و افاضة انوار اليقين على القلب
 و غير ذلك من النعم المعلوم بقصيرا عند علماء الآخرة الواجب شكرها انعمت
 بها علي قل لك بها شكروا اي بسبب غفلتي و نسيان الموت من اب اله على
 و كلف من بليته ابتليتني بها قل لك بها صبري قيل ان صيغة الغند ^{لنوع}
 و الصبر لا يكون الا بالله فمن عظمت مصيبتة افاض عليه الصبر و الا الهلك ^{مفعلا}
 فيما من قل عند نعمته التي لا تعد و لا تحصى شكري فلم يحرمني من لطفه
 و احسانه و يا من قل عند بليته صبري فلم تحذرني اي لم يترك عوفي
 و نصرني بل و فطني بما يجب و يرضي و يا من رآني على الخطايا فلم يفضحني
 بين الخلق بل استر عيوبي و تقصيري يا ذا المعروف و هو ما عرف في الشرع
 حسنة و المنكر ما انكره الشرع و حرمة قال الراغب المعروف اسم لكل ما عرف حسنة
 بالشرع و العقل معا انتهى قال النبي عم تدرون ما يقول الا مدني في ربي قالوا
 لا قال يقول الله لا نستطعي رواه الطبراني الذي لا ينقصني اي لا ينكس ^{عنا}
 ابدا اي دائما و يا ذا النعماء التي لا تحصى ابدا اسئلك ان تصلي على محمد
 اي ان تعظم في الدنيا اعلا ذكره و دينه و ابقا شريعته و في الآخرة بتشفعه في
 امتي و اجزالي اكرم و مشوبته و ابدا فضله للاولين و الاخرين بالمقام المحمود

و تقديم على كافة المقربين المشهود وكذا قار السجداً وعلى محمد
وبك لا بغيرك أدراكاً يمنع شراً في حوزة صداء الأعداء
فانه لا قوة لنا بل القدرة لك انت تدفع شرورهم وتكفيننا امورهم
و تحول بيننا وبينهم والجبارة اللهم اعني العانة على ديني بالدين
فان العاقل اثر ما بقي على ما بقي والدين مزينة الآخرة وعلى آخرتي بالقوى
التي تبلغ صاحبها الى علا الدرجات واحفظني فيما عنت عنه ولا تكلني
الى نفسي فيما حصرته اي شاهدة يا من لا تضره الذنوب لانه
لا يضرني في الارض ولا في السماء وهو منزه عن النفع والضر ولا تنقص
المعفرة شيئاً حقيراً فضلاً عن غيره هب لي ما اى الفقر الذى لا ينقصك
واعف لي ما الذنوب الذى لا يضرك انك وهاب اى كثير النعم
دائم العطاء بلا عوض اسئلك فرجاً اى مخرجاً ومخلصاً عن المضايق
والهموم قريباً لا يتأخر وصبراً حميداً وهو الذى لا شكوى فيه الى الخلق
ورزقاً واسعاً وهو قسمان ظاهر للابدان كالقوة وباطن للقلوب
كالمعارف والعافية من جميع البلاء روى انه سمع النبي عم رجلاً
يقول اسئلك الصبر قال سئلت البلاء فاسئله العافية واسئلك عام
العافية وهو دخول الجنة والعفو عن الذنوب لان العافية نعمة من نعمه وقدر
من تمام النعمة دخول الجنة واسئلك دوام العافية لا تكلني الى نفسي
طرفة عين فاهلك واسئلك الشكر على العافية حتى ينقص علينا
مزيد احسانك لقوله تع لنن شكرتم لا زيدتكم واسئلك العافية عن
الناس اى اشتغال عنهم لان حق العارف بالله تع لا يتوقع الا من الله
تع فانه يفيض صنوف الخيرات قال سفيان الثوري لان اجمع عندي ارب
الف دينار حتى اموت عنها احب الي من فقر يوم وذى في سؤال الناس
انتهى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم البالغ في علو الرتبة
الى ما لا رتبة الا وهي محطته عنه وهو الذى علمه عن الدرك ذاتة
وكبر عن التصور صفاته العظمى المتعار عن احاطة العقول بكنداته

يارب

يارب يارب يارب اللهم يا كبير عن مشاهدة الحواس وادراك
 العقول يا سميع اجمع السموات يا بصير اجمع المبصرات
 يا من له شريك له وله وزير له اجمعين يقوم بامور خلقه يا خالق
 الشمس والقمر والنير والمضي للعالم خصها بالذكور انما آيات عظمتها
 من آيات الله تع يا عظمة الباسي اذ اصابه بؤس اشد الفقر
 والاحتياج الخائف المستجير اطلب الامل من العذاب يا رازق
 الطفل الصغير بطرق شتى كما تباعق عينا من الجنة من طعم امة فيتر
 منه فخره من الطعام والشراب روى عن ابن عمر رضى الله عنه رفعه بكاء البقي
 الى شربين شهادة ان لا اله الا الله والاربعة اشهر الثقة بالله والى
 ثمانية اشهر الصلوة على النبي عم ولستين استغفار لوالديه فاذا
 استسقى انبع الله له من صنوع امة عينا من الجنة فيشرب فيجزيه من الطعام
 والشراب اخرج الديلمي كذا في القول البديع للشحاذ وكما يجاب النفقة
 على وليه لقاء المحبة ولوع عدو كما في شان موسى مع فرعون يا حابر
 اى المصلح العظيم الكسير اى المكسور اذ عوك دعاء الباسي الفقير
 اى كدعاء بائس الفقير اى المحتاج اليك فى سائر احواله وجميع لنوره
 كدعاء المضطر الصبر معنى المضطر اسئلك متوسلا بمعاقد العز
 اى بوضع الرتبة من عز شيت وبمفايت الرحمة وهى ايصالحخير والمراد
 بمفايت الرحمة الا على الموجبة للرحمة كشرادة ان لا اله الا الله وان
 محمد عبده ورسوله والصلوة والصوم والزكاة والحج والجهاد والامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر والبر والصلة وغير هاهن كتابك اى المكتوب
 والمخزونة فى لوحك والمحفظة فى محفوظك عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
 قال رسول الله عليه السلام ان الله تع لما خلق خلقا كتب عنده فوق عرشه
 ان رحمتى سبقت على غضبى وفى رواية تغلب غضبى وباله سماء الثمانية
 المكتوبة على قوت الشمس اى اعلاها واو لا يبدوا منها فى الطلوع
 ولما اشر على ما كتب على قوتها سوى ما روى السيوطى عن سفيان قال

خلق الله الشمس من نور عرشه وكتب في وجعها انا الله له اله
اله انا صنعت الشمس بقدرتي واجريتها يا مري ان تجعل كذا وكذا
كناية عن الطالب التي تذكر وتسل من السعادة والتقوى والايمان
وعنها اللهم يا موصي اياي ائني كل وحيد اى منفرد ويا صاحب
كل قريب اى واحد ويا قريبا غير بعيد ويا شاهدا غير غائب
ويا غالبا غير مغلوب يا حي يا قيوم اى قائم بذاته ومقيم لغيره
يا ذا الجلال والاكرام اى الذى لا شرف ولا كمال ولا كرامة ولا
مكرمة الا وهى منه تعالى يا نور السموات والارض اى منورها
يا زين السموات واله رضى اى مصلحها يا عباد السموات والارض
اى مقيمها يا بديع السموات واله رضى اى مبدعها يا قيتام
السموات واله رضى اى مقيمها والقيام لغة فى القيوم وقراء
عمره الى القيام مقام القيوم وكذا اختار يا ذا الجلال والاكرام
يا صريح المستصريحين اى يا غياث المستغيثين كما وقع فى بعض
النسخ ومثراى العائدين وفى نسخة ومثراى العائدين والمفرج
اى الذى فرج الكرب عن المكروبين اى المعومين والمروء اى الذى
سرهم عن المعومين ودعاء المضطرين ويا كاشف الكرب
اى الغم يا اله العالمين اى معبودهم ويا ارحم الراحمين منزول
بك لا يغيرك كل حاجة انزلها اللهم ائني اعوذ بك من موت
الهمم واعوذ بك من موت الغم الاضافة فيهما كما صاقة علم
الفقه وشجر الارك اى اعوذ بك من الموت الذى كان لا جلهما
واعوذ بك من الجوع اى فى الدنيا والقبر وما بعده فانه اى
الجوع يئس الصنيع اى المضاجع النائم فى فراش واحد فانه
يضعف البدن ويمنعه عن الاستراحة وعن القيام بوظائف العبادات
سيما التزهد وتشوishi الدماغ ويشير الى فكرا الفاسدة ولها
الباطلة مثل بعضكم كيف تعدج الصوفية مع استعادة النبي وم

مطال
عياينه حبيب برزاده واقف

منه حتى

منه حتى قيل الموع أساس سلوك الطريق الى الله تعالى ولذلك خص
 بالاحتبة في قوله وم احبكم الى الله تعالى اقلكم طعاما مدحوا لوج
 المشوع كونه مطلوب بالسالك ليخرج عن تحكيمات المشهوات البرهية
 فيه فاذا خرج عنها نار هيكله وادرك بالثور الحق والباطل وح يكون
 جوعه مطية الموصلة الى حضرة مولاه فالمدح ليتخلص السالك
 من ورطة الشر ولحرص الحائث في طبعه وحزوجه لم يبق فيه ما يخلق
 منه فيطالب بالبداء بنفسه ليكون اقرب جارا اليه واليه اشار
 بخبر ابداء بنفسك انزى قال للشاذلي جعت مرة ثمانين يوما فحفظ
 بيالى انه حصل لي من ذلك شئ فاذا بامرأة جعت من مقاراة كان
 وجهها الشمس حيا وهي تقول من حوس جاع ثمانين يوما فاخذ بره
 على ربه لعله انالى ستة اشهر لم اذق طعاما قط انتهى واعوذ بك
 من الحيانة اي مخالفة الحق بنقض العهد في السر في اشار على اخيه
 يا مريعلم ان الرشيد في غيره فقد خانه فارزها الى الحيانة بنسبت
 البطانة بالكسر هو الذي يتبسط الرجل ويجعل بطانة وفي
 المغرب بطانة الرجل اهله وخلصته اللهم اجعل سريري خيرا
 السر الذي كفه قيل اول المسير الى الله تعالى التزام الذكر والخلوة
 به واول ما ابتداء به البني عم ان حبس اليه لخلوة وكان يخلوا
 في غار حراء ولا يصح خلوة الا بعد خلوة انزى من علو نيتي و
 اجعل علو نيتي صالحة قال الطبيب طلب اول السريرة خيرا من
 العلانية ثم عقب علو نية صالحة لدفع توهم ان السريرة ربما
 يكون خيرا من العلانية غير صالحة انزى وروى في بعض الآثار
 ان عمل السر يفضل على العلانية بسبعين ضعفا والعلانية افضل
 لمن اراد الاقتداء في افعاله نصحا لله في ذاته ودينه وخلقه
 كذا في الفيض اللهم اني اسئلك من صالح ما تؤتي الناس
 من المال والاهل والولد حاككون واحدهما غير ضال

وصلة سان

من الحق وَلَا مُضِلٍّ لاحد من خلقك قيل ان من نعمه مع العظمة على عبده
 ان يشبهه ولده خلقا وخلقاً ما لا ولا فانه لا يستريب احد في نفسه
 اذا شابه فيه واما الثاني فلو اننا اذا تقاضى وقع التنازع والتشاجر المؤدى
 الى العقوق والمقتصر في حقوق وجهد كل نقل صاحبه عن طباعه وتأييد
 الطباع عن النقل وهذا اعظم المشابه والناس عنها غافلون ولا يجدوها الا
 الجاهلون انتهى اللهم اجعلنا من عبادك المنتخبين اء الاختارين
 الفخر المحجلين الفرج جمع الاء وهو الفرس الذي له بياض في جبهته و
 التجيل بياض في قوائمه ولا يجاوز الركبتين والمراد هنا بياض الوجه مطلقا
 وهو النور الذي على مواضع الوضوء والمعنى الذي ابيضت وجوههم وفي
 الصحيح ان امتي يدعون يوم القيمة غرة المحجلين من اثار الوضوء وقد جعل
 ذلك علامة لهم يعرفون بها بين الامم يوم القيمة تشريفا لهم واكراما لبيتهم
 الذين لا يتبعون وفي القبر بما هو من صفات الخليل اشارة الى انهم جبار سابقون
 على غيرهم وفيه استعارة ملكية وتورية والوفد جمع واقد كصاحب
 والصحب وهو الوساطة بين الله تعالى وبين الامة قبل العلماء العاملين وبين
 الله تعالى وبين الامة الوساطة فالوساطة الاء صلي هو النبي عم المستقبلين
 او المقبول دعاتهم وسائر طاعتهم اذا دعوهما اجابهم واذا استغفروه
 غفر لهم اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا وانا اعلم
 وانت تعلم ولا يخفى عليك شيء في الارض ولا في السماء واستغفر لك لما لا
 اعلم اي اطلب منك ان تغفر ما علمته من تقصيري وما لا يليق بي ولم
 احط به علما انك انت علام الغيوب وفي بعض الروايات قيل يا رسول
 الله استغفر ما لا تعلم فاقر ما يومئتي والقلب بين اصبعين من اصابع
 الرحمن يقبله كيف يشاء والله يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون
 انهم كذا في الغيب اللهم اني اعوذ بوجهك اي بذاتك الكريم
 اي الشريف الذي لا ينقد عطاؤه واحبانه قيل هذا يعارض قوله لا يسئل
 بوجه الله تعالى لانه لانه واجب بان الاستعاذة من الكفر سؤال الجنة



وَيَا سَمِيعَ الْعَظِيمِ أَوَّلَ دَعَا رَتَبَةِ الْإِلَهِ وَهِيَ مَخْطُوعَةٌ عَنْ رَتَبَتِهِ قِيلَ يَنْبَغِي
 لِلْمُرَادِّ أَنْ يَدْعُوهُ بِأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَلَا يَدْعُوهُ بِأَسْمَاءِ الْخِلَاصِ ثَنَاءً وَإِنْ كَانَ
 فِي نَفْسِهِ حَقًّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَدْعُوهُ بِأَسْمَاءِ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ
 أَيْ الْفَقْرِ الْمَذْمُومِ قَرَنَ الْكُفْرَ بِالْفَقْرِ لِأَنَّهُ قَدْ يَجْرِي إِلَيْهِ لَأَنَ الْفَقِيرِ تَجَارِبًا
 يَحْدُ الْغَنَى وَلِحَدِّثِ الْكُنُتِ وَتَبْذُلُ لَهُمْ بِأَيُّونَ بَرٍّ وَنُشْرٍ
 بِهِ وَرَبِّهَا يَرْضَى بِالْقَضَاءِ وَيَخْطُ الرِّزْقَ وَذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَفْرًا لَكِنَّهُ
 جَارِيَةً وَلِذَلِكَ اسْتَعَاذَ الْمُصْطَفَى مِنَ الْفَقْرِ تَعْلِيمًا لَهُ مَتَّةً وَقَدَمَرًا
 مَا رَوَى عَنْ سَفِيَةِ الثَّوْرِيِّ اللَّهُمَّ قِنِّي أَيْ اجْعَلْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي
 أَوْ مَادَّةٍ وَأَعِزَّنِي لِإِعْلَى أَرْسَنِ أَمْرِي أَيْ اقْصِدْ لِي أَرْشَادَهُ وَتَقْصِدْ
 غَيْرَهُ يَقَالُ عَزَمَ عَلَى كَذَا إِذَا ارَادَ فَعَلَهُ كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ اللَّهُمَّ
 لَا تَحْكُمْنِي أَيْ لَا تَسَلِّمْ لِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةً عَيْنٍ أَيْ تَحْرِيكَ جَفْنٍ وَهُوَ
 مَبَالِغَةٌ فِي الْقَلَّةِ وَلَا تَنْزِعْ أَيْ لَا تَقْلَعْ يَقَالُ نَزَعَ مَكَانَةً قَلْعَهُ كَذَا فِي
 الْمُخْتَارِ مَتْنِي صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَنِي مِنَ النِّعَمِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ هَذَا تَحْرِيكَ
 هَمِّ أُمَّةٍ إِلَى الدَّعَاءِ وَطَلَبِ التَّوْفِيقِ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ فَإِنَّهُ لَا تَارِخَ لِمَا أَعْطَيْتَ
 أَنْتَ فَعَالٌ لَا يَرِيدُ فَاسْتَبَدَّ وَادَمَ لَنَا صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَنَا وَلَا يَعْصِمُ أَيْ
 لَا يَمْنَعُ سَخَطَكَ أَوْ حَزْبَكَ ذَا الْجِدِّ عَنْ ذِي الْجِدِّ أَيْ الْغَنَى مِنْكَ أَيْ عِنْدَ
 الْجِدِّ أَيْ غَنَاؤُهُ بِرِيعَمِهِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَهَذَا ابْتِدَاءُ لِحَمْدِ السَّادِّ
 وَيَقْرَأُ فِي الْيَوْمِ الْحَمْدِ لِلَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَى الْأَهْلِ
 أَيْ أَهْلَ بَيْتِي وَأَهْلَكَ وَغِنَى الْمَوْلَى أَيْ مَنْ يَلِي أَمْرِي أَوْ يَنْصُرُنِي
 وَدِينِي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَذْغُو عَلَيَّ رَحِمٌ بِالْقَطْعِ وَالْخَسْرَانِ
 وَاسْتَحْقَاقِ النِّيرَانِ قَطَعَتْهَا أَيْ هَجَرْتَهَا قَالَ عَمَّ أَنْ اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ
 حَتَّى إِذَا فُزِعَ مِنْ خَلْقِهِ قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ قَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ
 قَالَ نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصْلَحَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعُ مِنْ قَطْعِكَ قَالَتْ بَلَى قَالَ فَرَضَ
 لَكَ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَالَ عَمَّ الرَّحِمُ مُعَلِّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ
 اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ قَالَ الطَّبِيُّ الرَّحِمُ إِلَى تَوْصُلِ عَامَّةٍ وَخَاصَّةٍ فَالْعَامَّةُ رَحِمُ

يجب مواصلة بالود والسخاء والعدل والامتنان والقيام بالحق الواجب
 او المندوب وخاصة تزييل بالنفقة على التقريب وتفقد حاله والتعاقل
 من ذلته وتفاوت عن استحقاقهم في ذلك يقدم القرب فالقرب وقال
 ابن ابي حميدة صلة الرحم بالمال والعون على الهوايج ودفع الضرر وطلاقة
 الوجه والدعاء والمعنى الجامع ايصال ما امكن من خير ودفع ما امكن
 من شر بقدر الطاقة انتهى كذا في الفريض وفيه ايضا الرحم ضربان رحم قرابة
 ولادة ورحم ايمان واسلام ورحم القرابة نوعان رحم ترث ورحم يحجب
 النفقة بالحكم كالأصول والفروع ورحم لا تجب بالحكم كالهواش بل بالنسبة
 والاحسان والصلة تكون بالزيادة والاحسان بالصنع بالهوى والابواب
 بالافعال وبالانفة العيرة بالهبة والاجتماع وغير ذلك من معاني التواضع
 هذا في الدنيا واما فيما بعد الموت فبالاستغفار والدعاء وغوذلك من الصلة
 للرحم تعليمهم ما يحملون وتبشيرهم على ما ينفعهم ونصرتهم انتهى اللهم اني اسئلك
 نفسا بك مطمئنة وهي التي تنور القلب حتى تخلو عن صفاتها الذميمة
 وتخلقت بالاخلاق الحميدة تؤمن بيلقاؤك بالموت والبعث وترضى
 بقضائك وترضى بالمقدور وتقتنع بعطائك واحسانك وترضى به
 على الوجه المطلوب شرعا وهو ما يكفي عن الجوع والسؤال لان ما قل وكفى
 خير مما كثر وقار القرائن من كان رضاه من الدنيا يسترجعته وترعوته
 لم يكن عليه خوف ولا حزن في الدنيا ولا في الآخرة سواء جعله الله تعالى
 فقيرا او غنيا قارئ خيرا او كاهنا خيرا والرزق ما يكفي رداء احمد والبرقي
 وابن حبان عن سعد اكثر رجاله الصفي كذا قال البيهقي وقال عم اتاني
 جبرائيل فقال يا محمد عني ما شئت فانك ميت واحب من شئت
 فانه تفارق واعلم ما شئت فانه مجزى به واعلم ان توف المؤمنين قيامه بالليل
 وعزه التفناده عن الناس رواه الشيخان وهما كالمسيرتي عن سهل
 والبرقي عن جابر وابو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لهما كم يصح اقره الذهب
 وصح البرقي قال القرائن هذه الكلمات جمعت حكم الاولين والآخرين وهي كافية لتأمل

فيراطوا العكر كذا في الفيض وكذا فيه ايضا ففي القناعة العز والحوية ولذا
 السغن عن شئت فانت نظيره واجتج لمن شئت تكن اسيره واحسن
 لمن شئت تكن اميره وقال بعضهم الفقير لباس الاحرار والفتي بالله لباس
 الابرار اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشي على بطنه كالحية ^{غير}
 ومن شر من يمشي على رجلين كالانثى وغيره ومن شر من يمشي
 على أربع كالاسد وسائر الموديات اللهم اني اعوذ بك من آفة
 تشينني قبل المشيب وهي لا تأمر بزوجها الا بشر ولا تحل الا على
 واكل فادها ترغبة في الدنيا ليتها لك فيها وافي فساد اضرم هذا
 قيل لم يكفر من كفر من مضى الا من قبل النساء انتهى رواية ارسل
 الى بعض الخلفاء الى الفقهاء بجوائز فقبلوها وردّها الفضيل فقالت له
 امرأتك ترد عشرة آلاف وما عندنا قوت يوم فقال مثلي وشككم كهجوم
 لهم بقرة يحرقون عليها فلما هزمت ذبحوها وكذا انتم اردتم ذبحي
 على كسرتي موتوا جزعا قبل ان تذبحوا فضيلوه وقيل ان ابليس خلقت
 المرأة قالت انت نصف جدي وانت موضع سري وانت كهي الذوارعي
 بك فلو اضطجعت به كذا في الفيض وقال رسول الله عليه السلام ما تركت قطة اضرم
 على الرجال من النساء رواه احمد والترمذي والنسائي عن اسامة **لطيفة**
 قال في التاتارخانية نقله عن المبسوط ان صفوان الطائي كان ناعما فمات
 فاخذت سكينها وجلت على صدره وقالت اذ جئت اواظفني فناشدتها
 بالله وابت فطلعتها ثلثا فبلغ الى البني عم فقال لا اقاله في الطلوع بمعنى ان
 الطلاق واقع لا تقبل النقص والفسح انتهى واعوذ بك من ولد يكون
 علي وبالي وهو الذي يشغلي عن طاعتك وطاعة رسولك او يخاصني
 في امر الدين او الدنيا كقوله تع يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم
 عدوا لكم فاحذروهم وقال الحكماء الولد الشين ويهدم الشرف ويحاربه
 يفتش السر ويهتك السر والسلطان السوء يحيف البري ويصنع الدل
 والبلد السوء يجمع السفك ويورث الهلاك واعوذ بك من ماله

يَكُونُ عَلَى عَذَابٍ وَهُوَ الَّذِي يَسْغُلُنِي عَنْ تَوَجُّهِ إِلَيْكَ فَانْفِقْ فِيهَا لِأَيِّ صَنِيعٍ
 مَعَكَ أَنْ تَسْتَلْنِي مِنْ مَكَرٍ مِنْ أَيْنَ كَتَبَ وَفِيهِ نَفَقَةٌ قِيلَ لِي الْمَالُ مَا لَهُ لَأَنَّهُ يَمِيلُ
 الْقُلُوبَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى قَارِءُ أَشْأَانٍ يَكُونُهَا أَدَمُ يَكُونُ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْهُ وَكَرِهَ
 قَلَّةَ الْمَالِ وَقَلَّةَ الْمَالِ أَقْلُهَا بِرِوَاةٍ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ وَاحِدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَبِيرٍ
 الْأَنْصَارِيِّ وَقَالَ فِي الْكَبِيرِ كُنْ أَنْ عَرَفَ مَرَسًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَاحِبِ خَدِيعَةٍ
 أَوْ حِيلَةٍ إِنْ رَأَى أَنْ أَبْصَرَهَا حَسَنَةً دَقَّهَا أَوْ أَخْفَاهَا وَلَمْ يَبْدِهَا
 قِيلَ أَظْهَرَ السِّرَّ كَأَظْهَارِ الْعَوْرَةِ فَلَمَّا جَرَّ مَكْشُوفًا يَحْرِمُ فَتَشَاوَاهَا وَقَدْ قَالَ وَاصِدُ
 الْأَحْوَارِ قُبُورُ الْأَسْرَارِ وَقَدْ قِيلَ لَهُ الْإِلَهِ حَقٌّ فِيهِ وَلَهُ الْعَاقِلُ فِي قَلْبِهِ
 وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ كَيْفَ نَأْتِي فِي كِتْمِ السِّرِّ فَكَارَسَتْهُ وَقَارِءُ مِنْ سِرِّهَا فِي الدُّنْيَا
 فَلَمْ يَفْخَرْ سِرَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَفْشَاهَا أَوْ أَظْهَرَهَا
 وَلَمْ يَخْفَها مَعَ أَنَّ اللَّهَ بَقِيَ لَهُ السِّرُّ وَالْإِخْفَاءُ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ سِرِّي
 أَوْ مَا أَخْفَيْتُهُ وَعَلَوْ نَبِيِّي أَوْ مَا أَظْهَرَ فَأَقْبِلْ مَعْذِرَتِي مِثْلَةَ الذَّلَالِ اسْمِ
 مِنْ الْعَذْرِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ أَوْ عَذْرِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي أَوْ حَيْثِي فَأَعْطِنِي
 سَوْطِي أَوْ مَسْوِي قَالِ الْقَاضِي هُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالْحَنْزِ وَالْأَكْلِ بِمَعْنَى
 الْحَنْزِ وَالْمَأْكُولِ وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي أَوْ مَا أَخْفَيْتُهُ فِي نَفْسِي كَمَا تَعْلَمُ
 مَا أَعْلَنْتُهُ وَأَظْهَرَهُ فَأَغْفِرْ لِي ذَنْبِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا يَا بَاشِرُ
 قَلْبِي أَوْ يَلِيبُ وَيَخَالِطُ فَإِنَّ الْإِيْمَانَ إِذَا تَعَلَّقَ بِظَاهِرِ الْقَلْبِ أَحَبَّ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةَ وَإِذَا بَطَنَ الْإِيْمَانُ سَوِيَ الْقَلْبِ وَبَاشَرَهُ ابْغَضَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَنْظُرْ
 إِلَيْهَا ذَكَرَهُ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَقِينَا وَهُوَ اسْتِقْرَارُ الْعِلْمِ الَّذِي
 لَا يَتَغَيَّرُ فِي الْقَلْبِ وَالسُّكُونُ الْحَالَةُ تَعْتَقِدُ بِهِ وَرَضَى بِقَضَائِهِ وَقِيلَ هُوَ الْمُنَاسَقَةُ
 بِالْقَلْبِ وَقِيلَ هُوَ الْعِلْمُ الْمُنَوَّلُ إِلَى سَبَبِ النَّظَرِ فِي الْمَحْلُوقَاتِ وَقِيلَ هُوَ تَفَاعُلُ
 التَّرْيِبِ وَمُزِيدُ الْغَيْبِ وَالْمُشَاهَدَةِ فِي الْقَلْبِ قَالُوا هُوَ لَقِيْتُ شَيْئًا بِالْإِبَادَةِ
 كَأَنَّهُ لِسَكَّةٍ فَضَّةٌ فَقُلْتُ لَوَإِنْ قَالُوا لَمْ تَكُنْ قُلْتُ بَلَاذًا وَرَأَيْتُ قَالُوا يَصْنَعُ الْيَقِينُ
 الَّذِي يَقْدَرُ عَلَى حِفْظِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَقْدَرُ أَنْ يُوَصِّلَنِي إِلَى الْمَلَكَةِ بِمَا عَاقَلْتُ أَنْتَ
 قَالُوا الْيَقِينُ يَتَفَاوَتُ عَلَى ثَلَاثٍ مَرَاتِبٍ عِلْمُ الْيَقِينِ وَعَيْنُ الْيَقِينِ وَحَقُّ الْيَقِينِ

فعلم اليقين من طريق النظر والاستدلال وعين اليقين ما كان من طريق الكشف
 والنور وحق اليقين ان يشاهد الغيوب كما يشاهد المرئيات عبايا كذا في
 الفيض صادقا اي دائما يشاء عنه دوام العمل والصدق حتى اعلم اي
 اجزم واثبت انه اي الشا لا يصيبني الا ما كتبت لي اي قدرت لي وخصت
 في علمك الازل في لوحك المحفوظ قال الغزالي من لم يرض بالقضاء يكن
 هموما مشغولا القلب ابدانته لم يكون كذا فاذا اشتغل القلب بشئ من هذه
 الامور كيف يتضرع للعبادة اذ ليس الا قلب واحد قال ابن العربي
 لا يلزم من الرضاء بالقضاء الرضى بالمقتضى والقضاء حكم الله وهو امرنا
 بالرضاء به والمقتضى المحكوم به فلا يلزم الرضاء ورَضِنِي بما قَسِمْتُ لي
 حتى اكون من اعني الناس فان من قنع بما قسم الله له صار غنيا عن القلب
 زاهدا فيما في يده غيره والقناعة كنز لا يفنى قال الحكماء من قنع كان غنيا
 وان كان فقيرا ومن تجاوز منزله القناعة فهو فقير وان كان غنيا قال
 النبي عموما اذ ما افترض الله تكن اعني الناس رواه ابن عدي عن ابن مسعود
 اللهم لك لاغيرك الحمد حمدانا دائما مع خلودك اي مع بقاءك
 الدائم ولك الحمد حمدا لا منتهى له اي لا نهاية ولا حد دون مشيتك
 وهو نعمت حمد اي كائنات تحت اراذك ومعلقا بمشيتك ومسبوقا بقضائك
 وقدرتك كما في قوله اللهم ما قلت من قول او خلفت من خلف او نذرت من
 نذر فمشيتك بين يدي ذلك اذ لا من شئ الا بقضائك وقدرتك ولك
 الحمد لا يريد قائله الا رضائك ولك الحمد حمدا عند كل طرفه عين
 اي تحريك جفن وتنقش كل نفس قبل الانفاس اذ منه دقيقة تتعاقب
 على العبد مادام حيا وعد انفاس اليوم والليلة على ما قيل اربعة وعشرون
 الف نفس والمراد دوام الحمد والاستمرار اللهم اقبل بقلبي اي اجعل قلوبها
 ومقبلا الي دينك الحق الذي هو الاسلام فان الدين عندك هو الاسلام
 واحفظ اي احفظني من الافات التي جاءت مني ورائنا التي لا تراها
 برحمته اللهم تبني اي اجعلني ثابتا على الحق واصرفني من ان ازل

ان ازلق في الدين وغيره بفتح اوله وكسر الزاء من الزلل الاسترسال
 من غير قصد يقال زلت رجلاه ازالق واهد في الحق والى طريق
 مستقيم واصرفني من ان اصل اي عن طريق الحق اللهم كما حلت اي
 حجت ببني وبين قلبي كما قلت ان الله يحول بين المرء وقلبه قال ابن عباس
 يحول بين المؤمن والكفر والمعصي ويحول بين الماخر وبين اليمان وطاعة
 تع محل ببني وبين الشيطان وعمله اي وسوسة حتى يقربني ولا يضربني
 مكادته اللهم ارزقنا من فضلك اي احسانك من وجوب ولا ايجاب
 لانه لا يجب عليك شيء وله تحريمنا بفتح التاء وكسر الراء اي لا تمنعنا
 كذا قال المصنف اي لا تمنع عنا زفك وبارك لنا فيما رزقنا اي اجعل
 مباركا محفوظا بالثناء والزيادة وفي الخبر وفقنا للرضا بما قسمته منه
 وعدم الالتفات الى غيره مع اننا له تنال الاما رزقنا وان جهدنا واجعل
 غنانا في انفسنا لانه الغنى في الحقيقة غنى النفس لا المال واجعل رغبتنا
 اي طبعنا ورجاءنا فيما عندك اي الذي هو خير وابقى وهو ما وعدتنا
 من المثوبات وسائر الاحسانات اللهم انتك خلاق اي خالق كل شيء
 على وجه الاكمل عظيم اي متعال عن احاطة العقول بكنه ذاتك انتك سميع
 اي جميع السموعة عليهم اي جميع المعلومات انتك غفور اي كثير المغفرة
 رحيم اي كثير العطايا والاحسانات انتك رب العرش العظيم بالجبر
 على انه صفة العرش ويجوز نصبه على انه صفة الرب اللهم انتك البر اي
 المحسن وهو البر الحقيقي اذ ما من بر واحد الا وهو مولد لجواد الكريم
 اي المفضل الذي يعطي من غير وسيلة ولا مسئلة وتجاوز عن العيوب وله
 ولا يستقصى في العقاب على الذنوب قال الامام الرازي الكريم فائدة ما ينبغي
 لا لغرض فمن وهب لكين فمن يقتر به نفسه فهو ليس بكريم ومن اعطى ثم
 طلب عوضا فهو ليس بكريم وليس يجب ان يكون العوض عينا بل المدح
 والثواب والتخلص عن الذمة كمد عوض وقال الرازي الكريم هو الذي
 اذا قدر عني واذا وعدوني واذا اعطى زاد على منتهى الرجاء ولا يبالي

من غني

لمن اعطى واذا رفعت حاجته الى غيره لا يرضى واذا جنى ما غابت وما استوفى ولو
 من لا ذنب والى ويغنيه عن الوسائل والشفعاء فمن اجتمع له جميع ذلك لم
 بالتكلف فهو الكريم المطلق وذلك هو الله وحده ومن كان على اصداء هذه
 فهو اللئيم المطلق انتهى اغفر لي ذنوبي وارحمي ارحمني الي وعافني عن البلاء
 والاقام الدنيا والآخرة عن العطايا والحرورية وارزقني ارحم الراحمين واستغفرني
 ارحم الراحمين وسائر ذنوبي واجبرني من جبر الله مصيبة ارحم الراحمين ما فاته
 وهب عومي ارحم الراحمين ما فاته مني وارزقني ارحم الراحمين قد روي
 وربتي فيما بين الاخبار والابرار عن مذكاة الاحتياج الى غير ذلك وعن
 المذلات واهدني طريقك المستقيم ولا تضلني عن المخرج القويم واخرجني
 برحمتك يا ارحم الراحمين وقارء ان الله ملكا موكله بن يقول يا ارحم
 الراحمين في قلنا له نا قاله الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فاسله
 رواه الحكم اليك رب حبيبي ارحم الراحمين ارحم الراحمين ارحم الراحمين
 قد لئني كما هو شان العبد مع مولاه وفي اعين الناس فغضني ارحم الراحمين
 عظيم امسيا في الدنيا بوالقول في القلوب واعظام المتور في الصدور وفي
 تكثير الاله وعظام القدر وهذا ما يحصل بالتقوى والى ان اذا خط من
 التقوى امتلاه قلبه بنور اليقين وانفتح عليه من لجهار والهيبة ما بهما كل شيء
 داه وتبلة التقوى بقل اليقين والتولى المظلمة على القلب ومن هذا ما له فهو
 كالحلب فاني اهاب فعلى قدر خوف العبد من ربه يكون خوف الخلق منه فكما
 اشد خوف العبد من الله اشد خوف الخلق منه وقد كان سعيد بن مسيب
 مع شدة زهده وتعفقه استأذنه في الدخول عليه هيبة له كما يتأذنه
 على الامراء بل اشد وكان يقول ما استغنى احد بالله الا وافقر الناس اليه
 كذا في العيش وقارءم اذا رايتهم العبد الم الله به الفقير والمرضى فان الله
 يريد ان يعاقبه رواه الديلمي عن علي رضي الله عنه يا من وعد فوفى او ما وعده
 من المنوبة والاحسان لا خلف وعده واوعد فوفى او تجاوز ولا يعاقب
 لفظا كرمه ولطفه اغفر لمن ظلم نفسه واساء ارحم الراحمين

يَا مَنْ يَسِّرُهُ طَاعَتِي أَرْضِ عَنْهَا وَلَا تَقْصِرْ مَعْصِيَتِي أَوْ لَا يَصْنَعُ شَيْءًا فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ حَبَابٍ مَا يَسِّرُكَ أَوْ يَرْضِيكَ وَأَغْفِرْ لِي مَا لَكَ بِصُورِكَ مِنَ الْمَعَاصِي
وَالْإِثَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشُّكِّ وَهُوَ اسْتَوَالُ طَائِفَةٍ فِي الْحَقِّ قَالِ
الْبُتِّي عَمِ الْإِدْتِيَابِ مِنَ الْكُفْرِ لِحَدِيثِ بَعْدَ الْيَقِينِ أَوْ بِالْحَقِّ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَوْ الْمَطْرُودِ وَأَعُوذُ بِكَ لَا بِغَيْرِكَ
مِنْ شَرِّ يَوْمِ الدِّينِ أَوْ مِنَ الْفَصِيحَةِ فِيهِ كَلَّمْنَا قَسَةً فِي السُّؤَالِ
وَعِزُّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَوْ الْمَعَاصِي وَالْإِثَامِ تَبَّتْ أَرْجَاؤُهَا
إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عَدَّتْ مِنْهُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَوْ الْعَهْدِ أَعْطَيْتَكَ
أَوْ أَعْطَيْتَكَ يَوْمَ أَلَسْتُ مِنْ نَفْسِي أَوْ إِنْ أَيْنَهُ وَلَا أَلَمْتُ وَأَعْلَمْتُ
ثُمَّ لَمْ أَوْفِ بِهِ أَوْ بِالْعَهْدِ الَّذِي أَعْطَيْتَكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنِّعَمِ
أَوْ الْبَدَنَةِ كَالْعَقْلِ وَالْبَصَرِ وَالسَّمْعِ وَغَيْرِهَا وَلِخَارِجَةِ عَنِ الْبَدَنِ كَالْمَالِ وَالْجَاهِ
الَّتِي تَقَوَّبْتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ مِثْلَ الْعَقْلِ بِتَقَوُّي بِهِ عَلَى الْقَاءِ الشَّرِّ وَالْعِبَادِ
وَالْمَالِ بِتَقَوُّي بِهِ عَلَى الظُّلْمِ وَكَذَلِكَ سَأُثَرُ النِّعَمِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِحُكْمِي خَيْرًا رَدَّتْ بِهِ
وَجَهْلِكَ أَوْ رِضَاكَ فَمَا لَطَفَ فِيهِ أَوْ فِي ذَلِكَ لِحَيْرٍ مَا أَوْ الرِّيَاءِ وَغَيْرِهَا
لَيْسَ لَكَ إِذْ لَا تَقْبَلُ إِلَّا مَا خَلَصَ لَكَ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْخَيْرَاتِ اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْنِي
أَوْ لَا تَفْضُخْنِي فَإِنَّكَ فِي أَيْ جَمِيعِ أَحْوَالِي عَالِمٌ هَذَا اسْمُهُ مُقْتَضِي لِحِلْمِ الَّذِي
يَتَاهَلُ مَعْصِيَتُهُ الْعَصَاةَ وَيَرَى مُخَالَفَةَ الْأَمْرِ غَمًّا لِحِلْمِهِ عَلَى الْمَسَارِقَةِ عَلَى الْإِسْقَامِ
مَعَ غَايَةِ الْإِقْدَارِ لِحَمْدِهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَى قَادِرٍ أَوْ
عَلَى الْمُوَازَنَةِ لِحَمْدِهِ عَلَى عَفْوِهِ بِعِزِّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ
أَوْ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَسَائِرِ حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ فَكُنْفِيَّتُهُ بِجَمِيعِ أُمُورِهِ وَفَعَلَتْ
مَا لَمْ يَفْعَلْ غَيْرُكَ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَقْوَى بِتَوَكُّلِ الْعَبْدِ قُوَى قَلْبِهِ وَذَهَبَ خَالِطُهُ عَنْهُ تَعَمُّ
وَلَمْ يَتَلَاخَ كِفَاهُ اللَّهِ لِحَقِّ قَارِ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ لَيْسَ لِلَّهِ فِي عِبَادِهِ وَلَيْسَ فِيهِ
مَا يَقْتَضِي تَرْكَ الْأَكْتِسَابِ بَلْ يَكْسِبُ مَفْضُولًا مُسْلِمًا مَتَوَكِّلًا عَلَى الْكَرِيمِ التَّوَكَّلِ مَعْتَمِدًا عَلَيْهِ
طَالِبًا مِنْهُ مَعْتَمِدًا أَنْ لَا يُعْطَى وَلَا يُنْعَى إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ كَوَاهٍ وَيَغْنِي عَنْ غَيْرِهِ وَكَأَنَّكَ
أَوْ طَلِبَ مِنْكَ الْإِهْدَايَةَ فَهَدَيْتَهُ أَوْ فَاطَبَهُ مِنْكَ وَأَسْتَنْصَرُكَ أَوْ أَطْلُبُ مِنْكَ

المفردة

المنصرة على عدو كالنفس الامارة والشيطان والكفرة فنصرته اي على عدوه اللاتم
 اجعل وساوس قلبي وصوت قلبي وحديثه خشيتك اي خوفك الموقن بالعصمة
 والايمة وذكرك اي ذكرك القلبي وهو خير الذكر ما اخفاه الذكر وستره عن الناس
 بحيث لا يطلع عليه الا الله فمن اخفى ذكره اخفى الله ثوابه قارعه ان الله يقبل
 انما مع عبدي ما ذكرني وما تحرك في شفتاه قار النور فهو من يذكره بقلبه
 ومع من يذكره بلسانه لكن معية الذكر القلبي وقارعه افضل العباداة ورحمة
 عند الله يوم القيمة الذكر ون الله كثيرا رواه احمد بن حنبل والترمذي عن ابي سعيد
 الخدري قيل لزوم الذكر عند اهل الطريق من الاركان الموصلة الى الله وهو ثلثة اقسام
 ذكر العوام بالسنة وذكر الخواص بالقلب وذكر الخواص الخواص بقناهم عن ذكرهم عن هذه
 المذكورهم حتى يكون الحق سبحانه تعالى مشهودا لهم في كل حال وقالوا ليس للسافر
 الحاشية تع في سلوكه انفع من الذكر المفرد انتهى واجعل همتي اي غممي ونيتي وهوى
 محبتي وميلتي فيما تحب وترضى اي تحبه وترضاه اللهم وما ابتليتني
 به اي كلفتني به او عاملتني معاملة المختبر من رضاء وشدة فتسكني اي اجعلني
 متمسكا فيه ومعتصما بسنة الحق اي طريقه وشريعة الاسلام اي طريقه
 الثابتة بالحق والمفخرات اللهم اني اسئلك تمام النعمة اي دخول الجنة
 لان تمام النعمة دخول الجنة والصون من النار كما قال تعالى فمن خرج من الدار وادخل الجنة
 فقد فاز في الاشياء كلها اي في جميع اعماله واسرار احواله يعني ليكون جميع طاعاته
 واسرار احواله سببا لدخولها الذي هو تمام النعمة والشكر لك عليها اي
 التوفيق بالشكر لان الشكر اذا انقدر عليه بدون توفيقك اذ لا قوة
 الا بتوفيقك حتى ترضى عنا لان الشكر سبب الرضاء لقولك وان تشكروا
 يرضكم وبعث الرضاء اي اسئلك الشكر بعد الرضاء حتى اكون عبدا اشكورا
 عما يتجدد من نعمك التي لا تحصى ولا تعد وامثل بقولك اذكرني اذكرهم
 واشكركم ولا تنفون والجنة بفتح الداء وتسكينها اي المختار في جميع ما يكون
 فيه الجنة واسئلك التوفيق بجميع ميسورها اي سهلها كلها لا ابتلاء
 بمعسورها اي صعبها يا كريم اي مفضل من غير مشقة ولا وسيلة

ولما تقص في العقاب اللهم فالق لا صباح اي شافى عود البصر غوطمة
 الليل او عن بياضها النهار او شافى ظلمة الا صباح وجاعا الليل
 سلكنا سلكا اليه القعب بالنهار وراحت فيه من سكن اليه اذا طمأنا اليه استجابة
 او يكن فيه لخلق من قوله لتكن فيه الشمس والقمر حباننا
 اي على ازار مختلفة يحب بها الاوقات اقضى عني
 الذين لا تخلصني امتنان المخلوق وفي تفسير المصنف
 قال معاذ بن جبل رحمه الله تعالى اصاب عن رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم يوما لم اصل معه لجمعة فقال يا معاذ بن جبل ما منعك
 من صلوة الجمعة قلت يا رسول الله كان لي هودى على ديني وكان
 على بابي يرصدني واشفقت ان يحبني دونك قال صلى
 الله تعالى عليه وسلم احب يا معاذ بن جبل ان يقضي
 دينك قلت نعم يا رسول الله قال قل اللهم مالك الملك الاخره
 يعني بغير حساب رحمتي الدنيا والاخرة وصيما تعطى منها ما تشاء
 وتمنع منها ما تشاء اقضى ديني فلو كان عليك ملاء الارض
 دينا لاديت الله تعالى عنك وفي الدر المنثور مثل احد
 دينا واغنيني من الفقر اي الذي يودي الى التلق
 للخلق وقوي على الجهاد اي الجهاد الاكبر والا صغر في سبيلك
 اللهم لك الحمد في بكائك لكن قال الجوهرى البلاء الاختيار
 يكون بالخير والشر يقال بلاء حسنا وبليته معروفان يجوز ان
 يراد البلاء مطلقا قال العارف الجيد في السبلذ بالبلاء من مقامات
 العارفين لكن لا يعطيه الله تعالى بعد الا بعد بذله الجهد في مرضاته فان
 البلاء تارة في مقابلة جرمة وتارة تكفير وتارة رفيع الدرجات وتبليغا
 للمنازل العلية والحل من اعلامه فعلمته الاول عدم الصبر عند البلاء
 وكثرة الجذع والشكوى للخلق وعدم الشافي الصبر وعدم الشكوى والجذع
 وخفة الطاعة على يده وعلامته الثالث الرضا والطمأنينة وخفة العمل

على البرزخ

على اليدين والقلب وقال صلعم اذا احب الله عبدا ابتلاه الله تعالى لسمع
 تضرعه رواه البيهقي والديلمي عن ابي هريرة وقارءم اذا سبقت العبد من الله
 منزله لم ينزلها بعلمه ابتلاه في جسده او في اهله وماله ثم صبره على ذلك حتى ينزل
 المنزل التي سبقت له من الله عز وجل رواه البخاري في التاريخ وصنيعك
 اي احسانك يقارن صنع اليه معروف اي فعه كما في القاموس الى خلقك
 اي جميع مخلوقاتك ولك الحمد في بلاءك وصنيعك اي اهل سؤبتنا
 ولك الحمد في بلاءك وصنيعك اي انفسنا خاصة ولك الحمد
 بما هديتنا اي بهدائك ايانا صراطك المستقيم ولك الحمد بما اكرمنا
 اي باكرامك ايانا بانواع النعم واصنافها ولك الحمد بما سرتنا
 اي بسرك عبوبنا وذنوبنا ولك الحمد بالقرآن اي بانزالك القرآن و
 بتسرك ذكره وحفظه ولك الحمد بالاهل اي باحسانك امرأه
 صالحة وهي التي تحفظ الدين الزوج وماله ومنزله ولا تخونه في نكحها ولا في ماله
 حضرا وغاب وهذه المراءة من السعادة وقيل من فاز بهذه المرأة فقد وقع
 اعظم متاع الدنيا وهي نعمة من نعم الله يجب الشكر عليها واولاد الصلح وهي
 ايضا نعمة يجب الشكر عليها وقد مر ان الولد الذي يشبه اياه خلقا وخلقا
 نعمة عظيمة والمال اي باحسانك المال الصالح كما قال النبي وم نعم المال الصالح
 للرجل الصالح وقد ورد انه عم دعائه من بكثر ماله ولك الحمد بالمعافاة
 حتى ترضى اي عنا ولك الحمد اذا رضى اي ليكون شكرا على رضاك
 الذي هو نعمة عظيمة لان رضوانك اكبر والمردد ام الحمد والاستمراره يا اهل
 التقوى يا من انت حقيق بان تبقى عقابك ويطاع لك واهل المغفرة
 ويا من انت حقيق بان تغفون من امن بك واطاعتكم وقبلي اي
 اجعلني موفقا لما تحب وترضى من القول وهو القول الصادق
 قيل صدق الله اول العادة قال الماوردى للحلام شروط لا يتم الحكم
 من الزلل الا بها ولا يعزى عن النقص الا ان يستوعبها وهي اربعة الاول ان
 يكون الحلام لدا يدعوا اليه اما في جلب نفع او دفع ضرر الثاني ان يأتى

به في محله ويتوخي اصابة فرصة الثالثة ان يقتصر منه على قدر الحاجة الرابع
 ان يتخير اللفظ الذي يتكلم به فبهذه الاربعة متى اخذ المصنف شرط منها فقد
 اخطأ انزوى والفعل عطف عام على الخاص لان الفعل يقال لما كان باجازه
 وغيرها وما كان يعلم وقصد من الاله دق كما ذكره الرابع وقيل بعضهم
 مغلوب عن العمل فان العلم فعل القلب والعمل فعل الجارة وهو يميز
 من فعل القلب الذي هو العلم وينقلب منه كذا في العنق والنبية
 اي لخالصة له تلك لا تقبل الاله مخلص لك والهدى اي الرشاد
 والدلالة يذكر ويؤث كما في المختار وعنده انك على كل شيء قدير
 فتقدر التوفيق لما تحب وترضى اللهم رب السموات السبع ورب
 العرش العظيم بالجر على انه صفة العرش وجاز نصبه على انه صفة الرب
 كما مر اللهم اكني اي كن كافيا على مهتر من حيث شئت حيث
 للمكان وقار الاله خفي وقد يتعمل للزمان ولعل المراد هنا هذا المعنى
 لان الناس اولى من التاكيد ومن اين شئت اين للمخ استقاما
 وشرطا حسبي الله اي كفي لديني اي تحفظ لديني حسبي الله الكريم
 لما اهتمني اقلعتني وارجعني حسبي الله الحكيم القوي لمن بقي على
 يقار بغي عليه السلطان وبابه رمي حسبي الله لمن حذني حسبي الله
 الشديد لمن كادني اي مكروني وعاجلني بسوء حسبي الله الرحيم
 عند الموت حسبي الله الرؤف عند المسئلة اي السوال في القبر
 حسبي الله اللطيف عند الميزان حسبي الله القدير عند القراط حسبي
 لا اله الا هو عليه توكلت فلا ارجو اولا اخاف الاله منه فانه يغني
 عما صنوف الخيرات ويرفعني اعلا الدرجات وهو رب العرش العظيم بالجر
 اي الملك العظيم المحيط الذي ينزل منه الاحكام والمقادير وقراء بالرفع
 روى عن ابو الدرداء رضي الله عنه انه قال كل يوم سبع مرات فان تولوا
 فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
 كفاه الله ما اتهمه من امر اخرته صادقا كان بها او كاذبا كذا في الاخبار

اللهم صبر

اللَّهُمَّ حَبِّبِ الْمَوْتَ إِلَيَّ مَنْ يَعْلَمُ أَنِّي رَكُوتُكَ لَهُ نَ الْبَقِيَّةُ إِذَا أَحَبَّ
 الْمَوْتَ أَسْنَتَتْ بِرَبِّهَا وَرَسَخَ يَقِينُهَا فِي قَلْبِهَا وَإِذَا فَرَّتْ مِنْهُ نَفْسُ الْيَقِينِ فَاحْطَ
 الْمَرْءُ عَنْ مَنَازِلِ الْيَقِينِ وَمَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَعَكْسُهُ وَقَالَ
 الْمَصْنُوعِيُّ فِي تَرْجُومَةِ الْمَشْكُوتَةِ اخْتَلَفَ هَرَمَرَاةَاتُ أَهْلِ الْأَوْطَانِ فِي تَغْيِيرِ الْعِبَارَةِ أَوَّلَهُ قَسَارَ
 بَعِيْنٍ مَا وَرَدَ فَإِنَّ الْمَأْمُورَ وَالْوَظَرَ الشَّافِي لَمْ يَكُنْ مُقَرَّرًا فِي حَلَّةِ الدَّلَامِ أَنْتَ رَبُّ
 عَظِيمٍ أَيْ مُتَعَارِفٍ عَنْ أَحَاظَةِ الْعُقُولِ كَيْفَ ذَاكَ لَا يَسْعُكَ أَيْ لَا يَطِيقُكَ
 شَيْءٌ مِمَّا خَلَقْتَ أَيْ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ تَرَى عَلَى صِفَةِ الْمَعْلُومِ الْمُخَاطَبِ
 وَلَوْ تَرَى عَلَى صِفَةِ الْمَجْهُولِ الْمُخَاطَبِ أَوْ لَا يَرَاكَ فِي الدُّنْيَا بَعِيْنُ الرَّاسِ لِعَظَمَتِكَ
 وَأَمَّا رَأْيُ النَّبِيِّ عَمَّ لَيْلَةُ الْأَسْرِ بِغَوَاةِ لَمْ يَقُلْ الْمَصْنُوعِيُّ فِي تَرْجُومَةِ الْفَقْهَةِ الْأَكْبَرِ
 وَأَنْتَ يَا مُنْظَرَ الْأَوْعَى عَنِ الْكَيْفِيَّةِ وَلِجِهَاتٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَلِيْقُ خَالِقِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى قَدَمُ الْآخِرَةِ الشَّمْعُ وَالْأَوَّلُ
 وَلَكَ لَا يَخِيْرُكَ الْمَمَاتُ أَيْ إِزَالَةُ الْحَيَاةِ عَنِ الْأَجْسَامِ وَالْحَيُّ أَوْ خَلْقُ الْحَيَاةِ
 فِي الْأَجْسَامِ وَالْيَمِيْنُ لَا إِلَى غَيْرِكَ الْمُنْتَهَى أَيْ الْغَايَةِ وَالرَّجْعِيُّ مَصْدَرٌ رَجَعَ مَعْنَى
 الرَّجُوعِ كَالْبَشَرِ وَتَقْدِيمُ لِهَارِ وَالْمَجْمُورِ عَلَيْهِ لَمْ يَشِيرْ إِلَيْهِ إِلَى امْرَأَةٍ غَايَةِ الْكُلِّ
 وَرَجُوعُهُ بِالْمَوْتِ وَالتَّبَعُ لَا إِلَى غَيْرِكَ التَّقَالُفُ وَاشْتَرَاكَ نَفْعُ دِيْنِكَ أَنْ تَرُزَ
 أَيْ تَزَلَّجَ وَتَخْرُجَ أَيْ تَضَعُ الدَّلَامَ أَيْ اسْتَلْكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِيْنِ وَهُوَ
 رِضْوَانُكَ الْأَكْبَرُ كَقَوْلِكَ وَأَنْ تَشْكُرَ دَائِرَ صَدِّقِكُمْ قَدْ فِي الْإِرْشَادِ أَيْ رِضْوَانِ الشُّكْرِ
 لَا حِكْمَ وَمَنْعَتِكُمْ لِأَنَّهُ سَبَبُ لِفُوزِكُمْ بِعَادَةِ الدَّارِيْنِ أَسْتَقْبَلُ قَامَ الرَّغْبِ وَالرَّغْبِ
 مَا يَرْجِعُ الْأَنْشَاءُ مِنْ جَزَاءِ أَعْمَالِهِمْ لِهَزْأِ شَوَابِهَا تَصَوُّرَاتُهُ هُوَ وَنَزَلَ الْمُقَرَّبِيْنَ
 أَيْ الْبَقِيَّةِ إِلَى الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ عِنْدَ ظُهُورِ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ تَلَقُّمٍ وَتَوَانٍ أَوَّلَ الَّذِي
 سَبَقُوا فِي خِيَارَةِ الْفَضَائِلِ وَالْكَفَالَةِ أَوَّلَ الَّذِينَ صَلُّوا إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ لَمْ يَقْرَأُوا لِقَوْلِهِ
 الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْأَنْصَارِ أَوَّلَ السَّابِقِينَ إِلَى الصَّلَاةِ لِحُضُورِ أَوَّلَاتِ رَعُونَ
 فِي الْخِيَارَةِ أَوَّلَاتِ بَقُونَ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْبَقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ أَوَّلَ السَّابِقِينَ إِلَى
 الْخِيَارَةِ قَارِعَةٍ وَالْبَقُونَ أَوَّلَ بَقُونَ أَوَّلَ الْمُقَرَّبِينَ أَيْ الَّذِينَ قَرَّبَتْ إِلَى الْعَرْشِ
 الْعَظِيمِ دَرَجَاتِهِمْ وَأَعْلَتْ مَرَاتِبَهُمْ وَرَقِبَتْ الْحِظَاظُ الْمَقْدَسُ تَقْوَاهُمْ الرِّيَّةُ

كذا في الارشاد والنزاع بين النون والراء الطعام الذي هببت للنزول فيه
 وموافقة النبيين لبشمل المرسلين ايضا ويقين الصديقين اي افاضل
 اتباع النبيين لما لغز في الصدق والصدق والصدق بالفتح هو الصادق في واد
 الذي ياتيه ما آتاهك وهو عز وافر بل هو كبريت احمر قال الزمخشري والصدق هو
 الصادق في واد الذي ياتيه ما آتاهك وهو عز من بين النون وفي بعض النسخ
 سئل عن الصديق فقال اسم لا معنى له حيوان غير موجود وقال الما وردى الصديق انسان
 هو انت الا انه غيرك انتهى وعن قتادة هو الذي اذا قصد باب صديقه فاجده
 فيها ولا يستاذن من عياله فيدخل بيته ونسأل ما يحتاج اليه من الطعام والشراب
 واللباس والمركب ويرجع فاذا جاء صاحب البيت وعلم بذلك يفرح به يكون صديقا
 وحكي ان رجلا جاء الى باب صديقه فلم يجده فقال لجارته صديقه انما جئت لحاجة فافتر
 لجارته كساف ففعلت اليه فرجع فجاء مولاه لجارته فاجده بان صديقك جاء الينا
 لحاجة كذا وكذا فقال له المولى وماذا قلت له فقالت دفعت الكيس اليه لينفق في
 حاجته فقال لها مولاه ان كنت صادقة فيما تقولين فانت حرة لوجه الله تع
 وروى ان ابا هفص البخاري قال يوما لاصحابه اتخرجون الى الكرم فقالوا نعم فخرج
 معهم الكرم صديق له فوجدوا باب الكرم مغلقا فقال لهم ضربوا بجرار ودخلوا
 فجعلوا يتناولون من كل شئ وحسب ابو هفص عيشة الزهر في الكرم فاخبر
 صديقه ان ابا هفص خرج مع تلو مائة الكرمك فرفع المقامح الى علامه وجعل
 يعيد وقلنا ان ذلك اخذه البكاء فقال ابو هفص اخذتلك ما خطنا حيث تنكي
 فقال له لكن ابكي وزجاجة قال عرفت عما ان لا تبين هذه التهمة ومن دخل من هذه
 التهمة والحل من هذه الفوكة فقد جعلته في حل وحكي ان رجلا قال لخاله صدقك
 في الله فقال كذب فقال نعم قال ان لفرسك جلا وليس في ثوب فاق صدقة هذا
 قال القاضي واما في زماننا فلا يوجد صديق في الله الذي يوثق به كذا في الكفاية
 الشعبية ودلالة المتقين اي تواضعهم وخشوعهم لله ومع التواضع لله
 الرضاء بالادب من شرف المجلس فان من هذا ريفه حتى رضية منه بان يجلس انتهى
 به المجلس كما كانت عادة المصطفى عليه السلام يستحي متواضعا لله حقافا لفضيلة

انما هي به تصاف باكمال العلية والعلمية لا برفع المواضع وبالخلق ولا بالمتأهب
 فلو حبس ذو الفضيلة عند النقال كان موضعه صدرا وعكسه كما قال النبي عم
 ان من التواضع لله الرضى بالدون في شرف المجالس واجبات المؤمنين اى
 تواضع العارفين الموحدين وخشوعهم الذين عرفوا لهم وتوحيدهم وسكونهم الى اسرع
 ثقة بهم ورضا بهم بقضائه وشاهدتهم بقلوبهم له حتى توفي في اى عيتنى
 على ذلك المذكور وهو يقين الصديقين وذلة المتقين واجبات المؤمنين يا ارحم
 الراحمين اللهم اني اسئلك بعتك اوسببها السابقة على وبلاءك
 اى موفيت الحسن الذي استيتنى به وفي نسخة وفضلك الذي فضلت
 على ان تدخلني الجنة بعتك اى احسانك وفضلك ورحمتك لان النجاة
 من العذاب والفوز بالثواب بفضلك ورحمة والعز غير موشى على السبل الاجاب
 والاقتضاء غاية انه بعد العامل لان يتفضل عليه ويقرب اليه الرحمة كما قال اسرع
 ان رحمة الله قريب من المحنين وليس المراد توهين العز ونفيه بل توفيق العباد
 على ان العمل بما يتم بفضلك ورحمة لتلاسيكهم على اعمالهم اغترار اربا ولا يعارض
 قوله تع او خلوا الجنة بما كنتم تعملون لان الالة في حصول المناد (فراكم في الفيض
 اللهم اني اسئلك بوجهك اى بصلتك الكريم وامرك اى شانك العظيم
 اى المتعالي عن احاطة العقول ان يجير في اى خلصني وتحفظني من دخول النار
 والفقر اى انواعه وابتداء الفقر المضي او قلة المال وكثرة العيال
 مع عدم الصبر والرضا ولا فلا يستخلص منه بل هو مما اختاره بنينا هم وكذا شدة
 الانبياء عليهم السلام اللهم اني اعوذ بك من موت النجاة بقاء مضمومة
 مع المد ومضومة مع القصر للنفقة مصدر في اى الامراتاه بفترة ومحل الاستعادة
 فمن لا يستعد للموت وما بعده واما المرتضى والمراقب له المستعد للاخرة وهو غير
 مكروه في حقه كيف وقدمات خليل الرحمن عم بلا مرض كما بينه جمع وقال ابن
 التكتي المجري توفي ابراهيم وداود عليهما السلام فجاءه وكذا الصاطون وهو
 تخفيف عن المؤمن المراقب وفي الاحياء هو تخفيف الالحق ليس بعد الموت كونه تنقل
 الظاهر ومن لدغة الحية وكذا اسائر ذوات السموم والاستعادة مختصة

عن يموت عقيب اللدغ فيكون من قبل موت الجلاء والافصح انه عم مات
 شهيداً من اثرات السمومة وكذا الصديق الاكبر رضه من اترسخ الحية
 في الغار ومن السبع اى افتراسه ومن الحرق بالنار ومن الغرق في الماء
 ومن ان اخرا واستقط على شئ ومن القتل عند فرار الزحف الى خشب
 الذي يرجعون الى العدو اللهم اني اسئلك ايماناً دائماً وهدياً قيماً
 اى مستقيماً صفة كاشفة ليدك وعلماً نافعاً اى منتفعاً به مغيماً من الغراب
 وحق العقاب والعقاب وهو الذي يقصده وجه الله وعلم به واجبا الشريعة
 وهو تنوير القلب وتطهيره من كل غش دنس وعن كل حد وحقد فالعلم
 كما قيل صلاة السر وعبادة القلب وقرينة الباطن دلالة لا يقع الصلوة التي هي عبادة
 الجوارح الظاهرة الا بظهوره الظاهرة عن لحدت ولجنب فلا يحصل العلم الذي هو عبادة
 القلب الا بظهوره عن جنب الصفات وردى الاخلاق وكما صرح ان العلم اذا
 حصلت فيه النية ركني وعين وادخل صاحب الحنة وان قصده غير الله تع حبط
 وضاع واستحق صاحبه الزمار اللهم لا تجعل لى اى اجازى داجل ومائل عن
 ولحق عيني نعمة الحافيه اى اجازيه يقار كافاه وكفاه جازاه كما في
 القاموس وغيره بها اى بالنعمة في الدنيا والآخرة اللهم اغفر لي ذنبي
 ووسع لي خلي اى اجعل خلي واسعا قل مجيد ارفع رفع العبد الى اعلا الدرجات
 وان قل علمه التواضع والسجاء والحلم وحسن خلق انتهى وقال عزم اول ما وفي
 رواية انقل ما يوضع في الميزان خلق الحسن الحديث وذلك لمجموعة جميع الخيرات
 وبه ينشرح الصدر للعبادة والسمو النفس بالدنيا في المعلا وكفى القشر ان الجبر
 دعارجل الى ضيافة فلما واذا باب داره قال ليس لي حاجة بك وندمت وانصرفت
 وعاد اليه فقال حضراته فوصل باب داره فقال كذلك وهكذا خمس مرات
 فانه اذا روى حضروا اذ جازوا جرو وطيب لي كسبي اى اجعل لي طيبا اعلم
 ان طلب الخلا واجب فان قصده بالتقريب الى الله تع ايضا عفا جره لثمنه فوالله
 كما يصل النفع الخاص والافعة من البطالة ولتعقف عن ذكر السؤال واطرها الحاجة قال الرا
 انه خرق في الدنيا وان لا عباً حاض وجه فهو واجب من وجه لانه عالم يكن للانسان الاستقلال

بالعبادة

بالمعبادة الآلة بازلة ضرورية فاز التها واجبة اذ كل ما لا يتم الواجب الآلة فهو
 واجب فان لم يكن له بد الا يتحب الناس فلو بد ان يعوضهم بعبادة والآلة المحل
 ظلما لهم ومن تعطل وتبطل الشئ من الآلة ثبت بل من الحيوانية وصار من جنس
 الموت وقنعني بما رزقتني اى جعلني قانعا به فلم اطلب الزيادة لاني اعلم ان
 رزقي مقسوم ما اعدم ما قدر لي قيل طعيم ما الغني فقال قلته غنيك ورضاك
 وقنعت بما يكفيك وقال قوم ينبغي تركه او ختيار مراعاة قسمة لخباء رزقي
 الله تعالى ما شكره او كفا فالم يتكلف الطلب وبذلك يرتقى الى مقام الزاهدين
 ويكون من المستقرين المنقطعين الى الله الذين هم اهل الانس وخدم رب العالمين
 كما قيل شاعرا قوم بدنيهم وقوم تملوا المولاهم فالزمهم باب مرضاة وعن سائر
 الخلق اغناهم فظوفهم ثم لقد احسن الله ميثورهم انزلني قال عليه السلام طوبى لمن
 هدى للسلام وكان عيشه كفافا وقنع رزاه الزميد و ابن جبر و حكم عن فضالة
 اجمع به من فضل الفقر على الغناء و عكس اخر من ولا تذهب طلبة الى ما صرقت
 عني ولم تقدره لي فيكون طلبه عبثا اذ ليس لي الا ما قدرت الله الكبر اى الكبر
 واعظم من ان يودى حق سبحانه ما عبيد ناك حق عبادتك يا معبود سبحانك
 ما شكر ناك حق شكرك يا مشكور الله الكبر الله الكبر لعل التكرار لله سئل اذ
 مع انه لا دية وضوحها كالاستغفار مشروع ومشهور فاعلم اذا رايتهم ليرتق فليكر
 فانه يطغى النار واه ابن عدى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزل وسره لما كان كحري بالدار
 وهي مادة الشيطان التي خلق منها فلان فيه من الفساد العام ما ينال الشيطان
 عادة وفعله كان للشيطان اعانة عليه وتنفيذ له وكانت النار تطلب بطبعها العلو
 والفساد والعلو في الارض واهي وهما هدى الشيطان واليهما يدعو وبها يهلك ابن آدم
 فالنار والشيطان كل منهما يريد العلو والفساد وكبرياء الرب تقع الشيطان وفعله
 فمن ثم كان للتكرار الماثير في حمودها قال بعض القدماء وجربناه ففتح بسم الله البتة
 على نفسي و ديني بسم الله على اهل و مالي بسم الله على كل شئ اعطاني ربى بسم الله خذ الله
 حتى قيل ان الاسم اعظم بسم الله رب الارض ورب السماء بسم الله الذي لا يقتر مع
 اسم داء وفي تفسير الفاتحة للامام ابو العباس او الاقلشنى قال ذهب وكا من الابرار

ولو قال بسم الله صادقا على جبل لزال والى هذا اشار بعض الؤشار في قوله
بسم الله منك بمنزلة كن منه معناه انك اذا قلتها موقنا كون الله لك حاجتك
واعطاك طلبك دون تأخير انتهى كذا في شرح الدلائل للقاسم بسم الله افتحت
اي ابتداء جميع اموري وفي هذا الخبر دليل على ان من ابتداء بوسط اي سورة ينبغي ان
بالسنية تبركا وتيمنا بها قال في التائا رجاينه ذكر ابو القاسم السمرقندي اما تركت في سورة
المبراة اذا كتبها او وصلها بسورة انه يقال اما اذا ابتداء بها فليستعوذ وليات بالسنية
وفيه دليل على ان من ابتداء بآية الكوسى او شهد الله او بوسط اي سورة ينبغي ان تأتى
تبركا وتيمنا بها كافتتاح جميع الامور انتهى وعلى الله له على غيره توكلت اي
اعتمدت عليه مع اعتراف عجزى واظهاره الله الله صحح بالسكون على الوقف
وكثير من الؤصول للمعمدة الله الله بالرفع فيها على ان الؤول مبتداء تأكيد
وخبره قوله الؤولى ربى او عطف بيان وخبر قوله الؤولى لا اشرك به احد اذ قاله
المص وقار المناوى كرهه استدلالا بذكره واستحضار العظمة وتأكيد التوحيد
فانه الؤسم لجامع جميع الصفات لجاهلية والجهالة انتهى ربى الى الحى الى بصون
الؤنعام كالايجاد من العدم والتوفيق للتوحيد وذكره الؤولى بجلال النعم
والملك لثاني لا اشرك به احد فى كماله وجماله وما يجب له وما يحسن عليه
حكايت لطيفة وقع ان عبد الرحمن بن زياد بن انعم المحدث الرجل السريه
الروم فى جماعة فى البحر وساروا به الى قسطنطينية فرجعوا الى الطاغية فينهم
فى جبة اذ غيروهم عيد فاقبل عليهم فيه من لهار والبارد ما يفرق المقدار
اذا خبرت امراءه بان الملك يحسن صنعه بالوب فمزقت ثيابها ونشرت شعرا
وسودت وجربها وابتللت نحوه فقار مالك قالت ان العرب قلت ابى واخى فرجى
وتفعل بهم الذؤ رايت فاعضيه فقار على بهم فصاروا بين يديه سمالطين فضرب
بالسياف عنق واحد واحد حتى قرب من عبد الرحمن حرك سفينته فقار الله
لا اشرك به شيئا فقار فقد مواسم العرب اي عالمهم فقار ما قلت فاعلم فقار من
ابن علمته فقار بنينا عليه السلام امرنا به فقار وعيسى امرنا بهذا فى الؤنجيل فاطلقه
ومن مع كذا فى الفيض استلك اللهم خيرك اي فضلك من خيرك

وهو

وهو الفاضل من كل شئ قال تع فيهن خيرات حسان المذى لا يعطيه
غيرك عز اي صار عزيزا محفوظا من شر او شر جارك اي مسجرك
وجل اي صار جليلا ثنا ولك وهو اتيان ما يشعر بالتعظيم وهو شمل الحمد
والشكر والمدح كذا قال بعض العلماء وقال بعض الشناء مختص بالث هذا المختص
موله ناما ذكره الفقهاء في تفسير الفاتحة ولا اله الا انت اجعلني في عبادك
اي العبادك وجوارك وحفظك من كل شئ اي ضرر ومن الشيطان الرجيم
الذي عدونا وعدو آبائنا اللهم ابي اسجرك اي اسخفك من جميع
كل شئ خلقت واحترس اي احتوز بك فمن اي من الامور المتقدم
واقدم بين يدي او قد افي حاك كوفي متعوذا بسم الله الرحمن الرحيم قل هو
الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
عن عثمان رضي الله عنه قال عاذا بربك رسول الله عليه السلام اعيدك بالا حد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ورد هاسبع مرات فلما اراد ان يقوم قال تعوذ
يا عثمان فاعوذ بخير منها رواه الترمذي قال لصغير في شرح حرز اله ما في
روى عن النبي عم او لما كتب العلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبت كتابا
فاكتبوها اوله مفتاح كل كتاب انزل ولما نزل جبرائيل عم اعادها ثلاثا
وقال هو لك ولا تمسك فمرهم لا يدعوها في شئ من امورهم فاني لم ادعوها
في شئ طرفة عين منذ نزلت علي ابيك آدم عم وكذا الملائكة كذا في شرح
الاربعة للفاضل البركوي وفيه ايضا كتب عارف بسم الله الرحمن الرحيم وادعى
ان يجعل في كفه فيقول له اي فائدة فيه قال اقول يوم القيمة بعثت كتابا
وجعلت عنوانه بسم الله الرحمن الرحيم فعاملني بعنوان كتابك وعنا اني ملك
ان رسول الله عم قال ستر ما بين اعين لحي وعورات بني آدم اذا نزعوا ثيابهم
ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم قال الفاضل البركوي والاشارة فيه اذا صار هذا الاسم
حجابا بينك وبين اعدائك الخ في الدنيا افلا يصير حجابا بينك وبين الزبانية في الآخرة
مر عيسى عم على قبر فرائ ملائكة العذاب يعذبون ميتا فلما عاد من سياحة مر على القبر
فراي الملائكة معهم اطباق من نور ففجبه من ذلك فضلى ودعا الله تعالى

فاوحى الله اليه يا عيسى كان العبد عاصيا وقد كاههوسا في عذابي وقد كان
 ترك امرأة جلي فولدت ولدا ورتبه حتى كبر فسلمته الى الكتاب فلقنه للعالم بسم الله
 الرحمن الرحيم فاستجيب من عبدي ان اعذب بنار من بطن الارض وولده يذكرك
 اسمي على وجه الارض وان اردت زيادة تفصيل في اول هذا الكتاب من امانتي ومني
 خلقي وعن عيسى وعن شياي ومن قوتي ومن حقي اي من الآفات التي جاء
 من هذه الجراث خلقت اي كل شئ رتبنا اي ياربنا فسقوت خلقه بان جعلت
 له ما به يتأذى كما لا ويم معاشه كقولك تع الذي خلق مني لا سيما خصصتنا
 بالخلق في احسن تقويم بانه خصصتنا بانصاب العاقبة وحسن الصورة وتنايب
 الاعضاء او مصفا بالحياة والعلم والقدرة والارادة والحكم والسمع والبصر
 وغير ذلك من الصفات التي هي غورجات من الصفات السجانية واثارها و
 اجتماع خواص الحائثات وسائر المكنات كذا في الارشاد وغير ذلك وقد رت
 رتبنا اي تعلق علمك وارادتك ازل بالالحائثات قبل وجودها فاحادث الالف
 ورثه ففقتيت اي وجدتها على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها واحولها
 اعلم انهم اختلصوا اذا طلب ايقاد سراج العلم لا بد من ازدياد الفكر قال الله تع
 والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وصح القرع قال الله تع ادعوا ربكم بخصر عا
 وحفية واحرق النفس بمنوعها عن ثوابها قال الله تع وايضوا اليكم وصريح الصبر
 قال الله تع ان الله مع الصابرين وفليلة الشكر قال الله تع واذكروا نعمتي اليكم عليكم ودهن
 الرضا بالقضاء المتار اليه بقوله تع واصبر لحكم ربك وسقيا مشكورا اي
 مقبولة عند الله تع مثابا عليه فان شكر الله تع هو الثواب على الطاعة كذا في الارشاد
 وبجارية كن يتوراى ان ذلك ولن تكسب بالخير ان الله اعني اشهد
 بما شهدت به قاعا بالقسط على نفسك بانك راو اليه الا انت وشهدت
 به واشهد بما شهدت به فلا تكتل وانبياؤك واو لو العالم ومن لم يشهد
 بما شهدت به اعانت وهلاكك وانبياؤك واو لو العالم فالتقي بذو الواصل
 مع ان المشهود به واحد فاكتب شهادتي مكان شهادته اي شهادة من لم يشهد
 وهو الكثر جدا من يشهد انت السلام على المؤمنين بلا واسطة

وعلى عرشك استوي وامت
 فاحبب واظمت فاشعبت
 واسعت فارويت وحملت في كرك
 وحركت على ظمك وعلى ذابك وعلى
 انعامك فاجعل عرشك وليمة وجعل
 عندك رلقي واجعلني من يحاف
 مقامك ووجعك ويرجوك
 واجعلني اتوب اليك توبة نصوحا
 واسئلك علما مقبلا وعلما جليلا
 اعلم

وليج وهو عمل في غير رياء وسجدة
 زلفي وهو القربة والدمامة
 ارويته قائد مغلق خلق الملوك

تقيلها

تعظيما لهم في الجنان كما قال عز وجل سلام قول من رب رحيم فيكون مرجعه
 في الكلام وقيل معناه ان الملائكة المسلم العباد من الملائكة فيرجع الى القدرة كما في
 شرح المثارق لابن ملك و هينك اي يرجي منك السلام اي السلامة من الملائكة
 والسلام علينا تباركت اي تعظمت او تكاثرت خبرك وتزايد على كل شئ قد ير
 يا ذا الجلال اي الكبرياء والعلو والبراء واليه كرام اي الذي لا شرف وله كرامة
 ولا كمال وله مكرمة الله ومنه تعالى اللهم اِنِّي اسئلك فيك اي رقيبتي نفس
 وجميع جدي من النار اللهم اعطني من الله عانة على عمرات الموت
 اي شدايده جمع غمته وهي الشدة وسكرات الموت اي مضائقه وشدايده
 الذاهبة للعقل قال القرطبي شديدا الموت على الانبياء تكميل لفضائلهم ورفع
 لدرجاتهم ليس نقصا ولا عذبا واخبر دعائهم صلى الله تعالى عليهم وسلم
اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى هو زاية مقام الروح
 وهو الحضرة الوحيدة فالمسئول لاحقا بالحل الذي ليس بينه وبين احد في الام
 كذا في الفيض وقيل الرفيق الاعلى الملائكة المقربون والعباد الصالحون بمعنى الاعلى
 وهو الوجه الاثم المناسب لما جاء توفي ملما والحقني بالصالحين وصيحه ان هذا
 آخر كلام اي بكوالصدق رضى وقيل الجري هو جماعة النبيين الذين يسكنون على اعلى
 عليين اسم جاء على فاعيل ومعناه الجماعة كالصديق وتخليط يقع على الواحد والجمع
 وقيل معناه يا الله وهو تع رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فاعيل بمعنى فاعل
 وقيل هو الرفيق الاعلى الجنة وقيل بل الرفيق الاعلى هذا اسم جنس يشمل الواحد
 وما فوقه والمراد الله تعالى عليه السلام ومن ذكر في الآية وختمت بقوله وحسب اولئك
 رفيقا وهذا ظاهر اذا حمل على التعليم واما بالنسبة اليه عم فالوان يراد بالرفيق
 الولي ووجه رتبة الاعلى وجه اذا ثبت ان هذا منه عم اخر الكلام كما انه اول من قال
 بل في جوابك الست بركم في الميثاق السلي كذا قال المصنف عن عائشة رضى الله عنها
 النبي عم واصفت اليه قبل ان يموت وهو مستند الى ظهره يقول اللهم اغفر لي
 وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى رواه البخاري ومسلم والرفيق الرفيق الاعلى
 قيل هم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون المذكورون في قوله

والصالحين
 انعت عليهم من النبيين والصديقين
 والشهداء حديث

تعالى وحسن أولئك رفيقا ويؤده ما جاء في الحديث يفر بعضه بعضا وقيل هم
 الملائكة المقربون قال تعالى لا يسعون إلا على الماء الأعلى يعني الملائكة لا يلمون من سبحان
 ربك أي مرتبك وما لك رب العزة أي ماله القوة والغلبة على الإطلاق
 عما يصفون عما قال المشركون مما لا يليق بجناب كبريائه وجبروته واصفاة الرب
 إلى العزة لا اختصاصا به تعالى إذ له عزته الآلهة أول من اعزته وقد ادرج جملة صفاته
 السلبية والنبوتية مع الأشعار بالتوحيد وسلام على المرسلين فيقيم بالبرسل
 بالتسليم وتشريف لهم عدم بعد تنزيهه تعالى عما ذكر وتوفيئناهم وايدان
 بأنهم سالمون عن كل المحارة فائزون بجميع المآرب ولتحديثه رب العالمين
 على ما فاض من النعم وحسن العافية والمراد تعليم المؤمنين كيف يحمدونه ويسبحون

على رسله **خاتمة في الفاظ الصلوة على خاتم النبيين صلى الله تعالى**

عليه وسلم هذا الخاتم لغتان كسر اللام وفتحها والمكسر ففتح كذا في شرح
 المشارق لابن ملك وأفضلها ما ورد عقيب التشديد اعلم أن هنا مبحث
 ينبغي أن يراعى البحث الأول في فضائل الصلوة على النبي عليه السلام قال عز وجل إن الله
 وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ويروى
 أن رسول الله جاء ذات يوم والبشرى تردد في وجهه فقال إنه جاء في جبرئيل
 فقال أما تراني يا محمد إن لا يصلي أحد من أمته إلا صلى علي عشرين ولا يسلم أحد من
 أمته إلا سلمت علي عشرين وقال عليه السلام إن أولى الناس بي أكثرهم على صلوة
 وقال عليه السلام من صلى علي صلت علي الملائكة فليقلل عنه ذلك أو ليكثر وقال عليه
 بحسب المرء من الجحان ذكر عنده ولا يصلي علي وقال صلى الله عليه وسلم أكثر الصلوة
 على يوم الجمعة وقال عليه السلام من صلى علي من أمتي كتب له عشرين حسنة ومحيت له
 عشرين سيئة وقال عليه السلام من قال حين يسمع الأذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة
 النافعة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي
 وعدته حلتد شفاعتي يوم القيمة وقال عليه السلام من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة
 تصل على عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب وقال أبو سليمان الدارمي من أراد أن يرسل الله
 حاجته فليكثر بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله حاجته ويختم بالصلوة

على النبي

على النبي عليه السلام فان الله يقبل الصلوتين وهو كرم من ان يدع بينهما وروى عنه
 انه قال من صلى عليه يوم الجمعة مائة مرة غفرت له خطيئته ثمانين سنة وعن الج
 هريزة رضى الله عنه قال قال عليه السلام للمصلي نور على الظلمة ومن كان على الصراط من أهل
 النور لم يكن من أهل النار وقال عليه الصلوة والسلام من نسي الصلوة على فقد اخطأ
 طريق الجنة وانما اراد بالنيان الترك اذا كان التارك يحفظ طريق الجنة فلا المصلي
 سأل الى الجنة وقال عليه السلام جاء في جبرائيل فقال يا محمد لا يصلي عليك احد
 الا صلى عليه سبعون الف ملك ومن صلت عليه الملائكة كان من أهل الجنة وقال عليه
 اكثركم على صلوة اكثركم ارواحا في الجنة وروى عنه عليه السلام انه قال من صلى على صدوق
 تعظيما حتى خلق الله عز وجل من ذلك القول ملكا جناح بالشرق والاخر بالمغرب
 ورحله مقرورتان في الارض اثبتت به السقلى وعنفه ملتوية تحت العرش
 يقول الله عز وجل له صل على عبدى كما صلى على بنى فهو يصلى عليه الى يوم القيمة
 وروى عنه عليه السلام ليردن على الخوض يوم القيمة اقوام ما عرفهم الا بكثرة الصلوة
 على وعنه عليه السلام انه قال من صلى على مرة واحدة صلى الله عليه عشر مرات ومن صلى
 على عشر مرات صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى عليه مائة مرة صلى الله عليه الف
 مرة ومن صلى عليه الف مرة حرم الله جسده على النار وثبت في القول الثابت
 في الحياة الدنيا وفي الآخرة عند المسئلة وادخله الجنة وجاءت صلوة على نور
 يوم القيمة على الصراط مسيرة خمسمائة عام واعطاه الله تعالى بكل صلوة
 على مقصرا في الجنة قل ذلك او اكثر والاجبار والوثار في فضل الصلوة على النبي
 صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا كذا في دلائل الحينات **اعلم** ان في الصلوة على النبي
 عليه السلام عشركرامات احديهن صلوة الملك الجبار **والثانية** شفاعة النبي
المختار **والثالثة** القداء بالملائكة **الاحينار** **والرابعة** مخالفة للمنافقين
والكفار **والخامسة** محو الخطايا **واله** **والسادسة** عون على قضاء
 الحوائج **والاوطار** **والثبعة** تنوير الظواهر **والاسرار** **والثامنة** النجاة
 من دار البوار **والثاسعة** دخول دار القرار **والعاشرة** سلام الرحيم الغفار
فوائدها اثنتان واربعون الا اول امتثال امر الله تعالى بالصلوة عليه

الثانية موافقة للملائكة في الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم **الثالثة** حصول
 عشر صلوات من الله تعالى من المصلي عليه السلام **الرابعة** ان ترفع له
 درجات **خامسة** يكتب له عشر حسنة **السادسة** ان يحيى عنه عشريئات
السابعة ترجى له اجابة دعواته **الثامنة** ان سبب شفاعة عليه السلام **التاسعة**
 ان سبب لغفران الذنوب وستر العيوب **الحادية** عشرة ان سبب لقرب
 منه عليه السلام **الثانية** عشرة سبب لكفاية ما اثم منه عليه السلام **الثالثة**
 عشرة ان سبب تقوم مقام الصدقة **الرابعة** عشرة ان سبب لقضاء لحوارج
الخامسة عشرة ان سبب لصلوة الله تعالى وملائكته على المصلي **السادسة** عشرة
 ان سبب زكوة المصلي والطهارة له **السابعة** عشرة ان سبب لبشر العبد
 بالجنة قبل موته **الثامنة** عشرة ان سبب للتخاذه من احوال يوم القيمة **التاسعة**
 عشرة ان سبب لردده عليه السلام على المصلي عليه من النار **العشرون** ان سبب
 لتذكر مانيه المصلي عليه **الواحد** والعشرون ان سبب لطيب المجلس
 وان لا يعود على اهل حرة يوم القيمة **الثانية** والعشرون ان سبب
 لنفي الفقر عن المصلي عليه عليه السلام **الثانية** والعشرون ان سبب لتغنى عن العبد
 اسم النجار اذا صلى عليه عند ذكره عليه السلام **الرابعة** والعشرون نجاة من
 دعائه عليه السلام برغوانه اذا تركها عند ذكره عليه السلام **الخامسة** والعشرون
 ان سبب بقاء بصاحبها على طريق الجنة وتخلي تباركها عن طريقها **السادسة** والعشرون
 انها يحيى من نبت المجلس الذي لا يذكر اسم الله تعالى ورسوله **السابعة** والعشرون
 سبب لتمام كلام الذي ابتدى بحمد الله تعالى والصلوة على رسوله **الثامنة** والعشرون
 ان سبب لنفوز العبد بالجواز على الصراط **التاسعة** والعشرون يخرج العبد من
 بالصلوة عليه عليه السلام **الثلاثون** ان سبب لا لقاء الله تعالى الثناء والحن المصلي
 عليه السلام **الواحد** والثلاثون ان سبب رحمة الله عز وجل **الثانية** والثلاثون
 ان سبب للبركة **الثالثة** والثلاثون ان سبب له وام محبة عليه السلام وزيادتها
 وتضاعفها وذلك عقد من عقود الايمان لا يتم الا به **الرابعة** والثلاثون
 ان سبب لمحبة الرسول عليه السلام للمصلي عليه عليه السلام **الخامسة** والثلاثون

تأليف

آتينا سبب الهداية العبد وحيوة قلبه **السابعة** والثلثون آتينا سبب لوضو^{المصلي}
 عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عنده **السابعة** والثلثون آتينا سبب لتثبيت القدم
الثامنة والثلثون تأدية الصلوة عليه لاقبل القليل من حقة عليه السلام وشكر نعمة
 الله تعالى التي انعم بها علينا **التاسعة** والثلثون آتينا متضمنة لذكر الله تعالى وشكره
 ومعرفة انعامه **الاربعون** ان الصلوة عليه من العبد دعاء وسؤال من ربه
 عز وجل فتارة يدعولينية وتارة لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المودة للعبد
الواحد والاربعون وهو من اعظم الثمرات واجل الفوائد المكتاب بالصلوة
 عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورة الكرمية للنفس **الثانية** والاربعون ان
 الاكثار من الصلوة على النبي عليه السلام يقوم مقام الشيخ المرتب والصلوة
 والسلام تكسبنا الازواج والقصور ايضا وفي حديث آتينا تعدل عن رقبة كذا
 في مطالع المسرات في جلاء دلائل الخيرات **الثاني** فيها هو افضل من كيفيات الصلوة
 قال تعالى الذين استبكت ان احسن ما نصلي النبي عليه السلام هي الكيفية الواردة في التشهد
 عند عدم فمن اتى بها فقد صلى الله عليه وسلم بيقين ولو كان له جزء الوارد في احاديث
 الصلوة بيقين وكل من جاز بلفظ غيرها فهو في شك من اتيانه بالصلوة المطلوبة
 لا ريب قالوا كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وقد استحب النووي وغيره ان يلتزم في
 الدعوات والاه ذكرا ما ورد عنه عليه السلام وقال النووي وكذا الصلوة على النبي
 طريق الاولى والا فضل ووسع غيرهم في ذلك لاختلاف الروايات في الكيفية لما هو
 وتوزيعها واختلاف طرقها بالزيادة والنقص وقال الشيرازي وفي ذلك كله دليل
 على ان الامر من الزيادة والنقص الاكمل ما علمناه عليه السلام كذا في الفاسي
الثالث فحين يرجع اليه فائدة الصلوة اختلف في فائدة الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
 ونقولها هل هو عائد على المصلي فقط او عليه وعلى المصلي عليه السلام فقال بالاول جماعة
 منهم ابو العباس المبرد والقاضي ابو بكر بن العربي وغيرها وعليه مذهب ابن فرحون القسبي
 في الزاهر وغيره وقال الشيخ السنوسي في شرح وسطاه ان المقصود بالصلوة

المتقرب بذلك إلى الله تعالى لا كما رُأى لدعية التي يقصد بها نفع المدعولة وقال
 بالشافعي الإمام أبو القاسم الشافعي في تفسيره والقرطبي نقل كلام السنوسي
 في تعليقه على مسلم كذا في شرح الدلائل فيما يخص الصلاة عليه صلعم قال أبو
 بن العربي في العارضة الذي اعتقده أن قوله عم من صلى على صلاة صلى الله
 عزرا ليست لمن قال كان رسول الله عم وإنما لمن صلى عليه وسلم انتهى وقد ذكر
 الشيخ أوز في الحاجة كثرته تدل على حصول الثواب في اللفظ المذكور والله
 تعالى أعلم وفي شرح الوعيلة للشيخ زردق قال ابن العربي ولا تجزئ بغير لفظ
 مروى عنه عليه الصلاة والسلام انتهى كذا في الفاسي الخامس في اجابة الصلاة
 قال الشيخ أبو اسحق الشافعي في شرح اللفظة الصلاة على النبي عم مجابة القطع
 وإذا اقترنت بها النوازل شفت بفضل الله تعالى فيه هكذا عن بعض السلف
 الصالح والتشكيل كلام هذا الشيخ السنوسي وغيره ولم يجدوا مستنداً
 وقالوا وان لم يكن له قطع فلا مزية في غلبة الظن وقوة الرجاء كذا في الفاسي
 قال ابن حجر ويتأكد لصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في مواضع ورد فيها اخبار
 أكثرها باسناد جيد عقب اجابة المؤذن وأول الدعاء واسطه وآخره
 وفي آخر القنوت وفي اثناء تكبيرات العيد وعند دخول المسجد والخروج منه
 وعند الاجتماع والتفرق وعند السفر والقعود منه والقيام لصلاة الليل
 وختم القرآن وعند الاتم والكروب والتوبة وقراءة الحديث وتبليغ العلم والذكر
 وبيان الشيء انتهى وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل دعاء محبوب حتى يقبل على
 النبي عليه السلام لحديث أبي محبوب عن القبول يعني لا يرفع إلى الله تعالى حتى
 يتصحب الرافع معه الصلاة اذ هي وسيلة إلى اجابة لكونها مقبولة كذا في
 الفيض السادس ان المقصود من هذا الكتاب ان يقرأ القارئ في بعض
 الأحيان ليعلم ذلك ويزداد قارته رغبة ومحبة ونشاطاً بقراءة الفضائل
 والاسماء وبعضهم يتبداء من الاسماء استطابة لها لما تضمنته من ذكر
 اوصاف محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والثناء عليه فتصلي عليه مع كل اسم
 بان تقول (محمد صلى الله تعالى عليه وسلم احمد صلى الله تعالى عليه وسلم حامد

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى آخِرِ السَّمَاءِ أَوْ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَسْمَهُ
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَسْمَهُ أَحْمَدُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَسْمَهُ حَامِدٌ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنْ يَتِمَّ أَسْمَاءُ الرَّسِيقَةِ
وهي محمد أحمد. حامد. محمود. أحمد. وحيد. ماج. حاشر.
 عاقب. طه. يس. طاهر. مطهر. طيب. سيد. رسول. بني.
 رسول الرحمة. قيم. جامع. مقف. مقفي. رسول الملاحم. رسول الرحمة.
 كامل. الكليل. مدثر. مزل. عبد الله. حبيب الله. صفي الله.
 بنو الله. كريم الله. خاتم الانبياء. خاتم الرسل. محي. مني. مذكر.
 ناصر. منصور. بنو الرحمة. بنو التوبة. حريص. عليكم. معلوم.
 شهيد. شاهد. شهيد. مشهود. بشير. مبشر. نذير. منذر.
 نور. سراج. مصباح. هدى. مهدي. منير. راج. مدعو.
 مجيب. مجاب. حفي. عفو. ولي. حق. قوي. امين. مأمون.
 كريم. مكرم. ملكين. متين. مبین. مؤمل. وصول. ذو قو.
 ذو حرمة. ذو مكانة. ذو عز. ذو فضل. مطاع. مطيع. قدم صدق.
 رحمة. بشري. عوث. غيث. غياث. نعمة الله. هدية الله. عروة. ثقي.
 صراط الله. صراط مستقيم. ذكر الله. سيف الله. حزب الله. النجم الثاقب.
 مصطفى. محبتي. منتقى. اتي. مختار. اجير. جبار. ابوالقاسم.
 ابوالطاهر. ابوالطيب. ابوابراهيم. مشفع. شفيع. صالح.
 مصلح. مهيمن. صادق. مصدق. صدق. سيد المرسلين.
 امام المتقين. قائد القرمحين. خليل الرحمن. بر. مبر. وجه.
 نصيح. ناصح. وكيل. متوكل. كفيل. شفيق. مقيم السنة. مقدس.
 روح القدس. روح الحق. روح القسط. كاف. مكلف. بالغ. مبلغ.
 شافي. واصل. موصول. سابق. سائق. هادي. مهدي. مقدم. عزيز.
 فاضل. مفضل. فاتح. مفتاح الرحمة. مفتاح الجنة. علم الايمان. علم اليقين.
 دليل الخيرات. مصحح الحركات. مقيل العثرات. صفوح عن الذلالت. صاحب الشفا.

مجموع صلوة نبينا وانه مجموع صلوة ابراهيم وآله الذين هم الانياء
 والمرسل فلا يرد ان التشبه دون المشبه به فكيف تشبه صلوة نبينا
 عم بصلوة ابراهيم عم وهو افضل انزقي وقار المصن واجيب عنه
 باجوبة كثيرة ضعيفة احسنها انه عم من آل ابراهيم فاذا دخل غير
 من الانياء الذين هم ذرية ابراهيم عم فدخلوا محمداً عليه السلام اولى
 فيكون قولنا كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم متناولاً للصلوة
 عليه وعلى سائر النبيين من ذرية ابراهيم عم ثم قد امرنا الله تعالى ان
 نصلي عليه وعلى آله خصوصاً بقدر ما صلينا عليه مع سائر آل ابراهيم
 عموماً وهو فيهم فيحصل لآله من ذلك ما يليق بهم ويبقى الباقي كله
 عليه السلام فيكون قد صلي عليه خصوصاً وطلبه من الصلوة له لا لغيره
 ابراهيم عموماً وهو داخل معهم ولا شك ان الصلوة لها صلة له دونهم
 فيظهر من هذا الشرف وفضله على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انزقي ولا يخفى
 انه مع بعده غير متقيم بالروايات التي لم يذكر فيها آل ابراهيم واقترع على
 ابراهيم واريده ابراهيم الا ان يقال ان المراد به آل ابراهيم مع كمال قوله
 واذا اجئناكم من الفرعون واغرقنا الفرعون وعندنا ان التشبه به في
 وأن كان افضل من كل واحد منهم على حدة لا من المجموع من حيث المجموع
 اقول هذا كله اذا كان الكاف في قوله كما صليت للتشبيه واما اذا كان
 للتعليل فلا يرد عليه شيء من هذا مع ان التشبيه قد لا يكون له لحاق
 الناقص بالكمال والسؤال الموهود مبنى عليه فتأمل انك حميد
 ففعل بمعنى مفعول لانه حمد نفسه وحمده او بمعنى فاعل لانه لاهم لنفسه
 ولا عام عباده حميد اي اهل لفعول الجليل والكرم والافضال فاعطنا
 ولا تحيننا اللهم بارك اي افضى بركات الدين والدنيا وادم ما
 اعطيه من الشرف والكرامة والبركة على محمد وعلى آل محمد كما باركت
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد حميد وفي بعض الروايات
 اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وعلى

آل إبراهيم أنك حميد مجيد وترحم لغة غير فصحة وقيل هي لحن
 وقيل بعد كونها غير فصحة لا يقع اطلاقها على الله تعالى لما فيها من التكلف
 وقيل هي على ارادة المشاكلة والمجاز او نحو ذلك لان الترحم مناسا لوال
 الرحمة وهو من الله اعطاؤها وفي الحديث الدعاء للنبى عم بالترحم مثله
 بالمغفرة وهي مسئلة مختلف فيها فاجاز ذلك الجمهورا بنا لما في التشديد
 وتقديره عم للاعراب على قوله اللهم ارحمني وارحم محمدًا وغير ذلك ومنعه
 جماعة لا يهاهمنه النقص والقصور لانه عم قائل من صلى على ولم يقل من
 ترحم على ولو من دعا على قيل والحق يقع ذلك على الانفراد فلا يقال
 قال النبي عم رحمة الله تعالى لانه خلاف الادب وخلاف للمأمور به
 عند ذكره من الصلوة ولا يرد ما يد (عليه البتة) وخلاف ما يجب
 علينا من تخصيصه بما يشير الى تفخيم وتعظيم اللايق بمنصبه الشريف
 وجواره تبعاً للصلوة ونحوها على وجه الاطناب والحظابة ورب كل شيء
 يجوز تبعاً ولا يجوز استقلاله كذا في مطالع المسرات اللهم وتحت
 اي ترحم وتعطف مجاز عن اخصاص بل طائف التقرير والاضطفاء
 وهو بناء لكثير من حق على محمد وعلى آل محمد كما تحت على إبراهيم
 وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد اللهم وسلم ادم سلا مته
 بكماله على النقصان وزد في انقياد خلقه له بالاعان على محمد وعلى
 آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد
 اللهم صل على محمد النبي وآز واجه جمع زوج يقار للرجل والمرأة
 تزوج والمرأة زوجة ايضا والمراد هنا نسائه عليه الصلوة والسلام
 الطاهرات المطهرات اللاتي اختارهن الله تع لبنية وخير خلقه ورضي عن
 ارجالهم في الدنيا والاخرة حتى اسحق ان يصلى عليهن معه عم وانزل
 الله تع في ثلث ارجلهم مرتين وكوزن ليس كاحد من النساء اقرات
 المؤمنين اي في الاحترام والتعظيم واستحقاق المبرة والتعظيم وفيما عدا
 ذلك كالا جنبيات يعني في وجوب حجبهن عن الرجال بل حكمهن

فيه كما قال القاضي اشدد من غيرهن وكذلك هن كاله جنبيات في غير
 من الاحكام انتهى وذريره اي نسله يقع المذكور والاثاث وبني
 البنات فهو شامل لجميع اولاده عليه السلام وحفدة الى غابر الدهر
 ولا حفدة الا من بضعة فاطمة الزهراء ومنه واهل بيته قال في
 المواهب واما اهل بيته فقل من ناسب الى جده الا دني وقل من اجتمع
 معه في رحم وقل من اتصل بنسب او سب كما صليت على ابراهيم وعلى
 آل ابراهيم واما ليرقل ذرية ابراهيم واهله لا زهم داخلون في آل
 ابراهيم وبارك على محمد النبي اله مي وعلى آل محمد وآر واجه
 وذريره كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين
 اي تحضرك بالصلوة والبركة للمطوبين بين العالمين كما تقول احب
 فله نافي للناس واجبه خصوصا من بينهم او حصل له عم الصلوة من الله
 تع ومن العالمين كما يقال جاءه الى مير في جيش اي حصل منه الخي اومن لجيش
 معه او اجعل الصلوة عليه عم منتشرة في جميع خلق كما جعلها على ابراهيم
 انك حميد حميد اللهم انزل له المقرب بفتح الراء اي قرينة كرامة فذلك
 يوم القيمة هذه الصلوة اخرجها الطبراني في الكبير والبرز وابن ابي عمير
 في السنة عن رويق بن ثابت الا يضار في رضى قال قال عم اللهم صل على
 محمد وانزل المنزل المقرب منك يوم القيمة وجبت له شفاعتي في شرح دلائر
 اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك افر دلفظ الرحمة وجمع قائلها
 للفقين والستغراب او المكول علمه اليه صلى الله عليه وسلم كذا قال المصنف
 على سيد المرسلين واما المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك
 ورسولك اي الى عبادك وجميع خلقك قيل من خصا نفسه عم ان
 مخاطبه باسم الرسول والنبي دون سائر الانبياء عم اقول ومن خصايع
 الاءم اطلاق الاشراف عليهم والواحد شريف ومن خصايعه عم الاشراف
 عند المصيبة وحرمة التصوير الكل في الفيض امام الخير وهو كل امرئ محو
 لمرافقة للغرض وقد يطلق على الموصوف او الفاعله وصنوه المشر

ثم هما امران اضافة فيان يختلفان بالاشخاص ويختلفان في الشخص واحد
 بالحوال ويختلفان في حالة واحدة بالاعراض فربما يوافق الشخص
 من وجه ويخالف من وجه فيكون خيرا من وجه وشرا من وجه والمراد ههنا
 انه عم امام يقتدى به في سلوك الصراط المستقيم الموصول الى الاعراض ^{فقحة} الموصولة
 في الآخرة من حيث المنفعة الذي لا ضرر معه ^{والحسن} الذي لا يقيح معه ^{والجور}
 الذي لا مكروه معه فكان الاضافة بمعنى في اي امام في الخير او بمعنى اللام
 اي الموصول له ويمكن ان يقال هو امام الخير يقتدى به بخير وبتبعه فيوصله الى
 اهله بمقتضى الرحمة المهددة منه السارية في اطوار العالم بحكم وما ارسلناك
 الا رحمة للعالمين كذا في القاسي وقائد الخير اسم فاعل من قاد يقوده جذ
 من امامه سبيحي او معنوي يتبعه ويجري في الاضافة فيه ما جرى في
 الذي قبله ورسول الرحمة قال الله تع وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 وقال تع رؤف رحيم وقال عم انا رحمة مهداة وقارنا انا بعثت رحمة
 ولما بعثت عذابا فبعث الله رحمة له منه ورحمة للعالمين حتى الكفار ثابوا خير
 العذاب ولما فقيت للامان فمن اتبعه اجزيه في الدنيا بخاتة فيها من العذاب
 المخلد ونحيف والقذف والقيل وزلة الكفر والهزيمة ورحم قلبه بالايمان
 وبخا من صلاه يلى نيران القطيعة الا في الاخرة بخاتة فيها من العذاب المخلد
 والخرى الموثق وتجميل الحساب وتضعيف الثواب وحصوله على خير كثير والملك
 الكبير وهذا الاسم من اخص اسمائه عم كذا قيل اللهم ابغضه مقام محمودا
 يغبطه صلى الله عليه وسلم من غبطه يغبطه كفره يضربه وفي القاموس
 كفره وسمعه والاسم الغبطة بكسر الغين وهو تمنى حصول شئ النعمة لها صلة للمنع
 من غيره والاعنة وقدير او بالغبطة لازمها وهي المحبة والسرور فيه اي في
 هذا المقام الا ولون جمع الاول وهو فرد لا يكون غيره من جنس سابقا
 عليه ولا مقارنا له والآخرون جمع اخر وهو ضد اول يعني من حاضرني
 في ذلك اليوم والاول على ما يترتب عليه غيره ويستعمل الاول في التقدم الرما في
 والرياسي والوضعي والنسبي والنظم الصناعي والآخرا ما يترتب على غيره

ويستعمل

ويستعمل الآخرة في ذلك لكن في التأخر اللهم اجعل صلواتك ورحمتك
 وفي نسخة وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على إبراهيم
 وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وأبلغه
 الوسيلة هي علا درجته في الجنة هكذا في الحديث وفي آخره ابن عاكر
 عن الحسن بن علي فان وسيلتي عند ربّي شفاعتي لكم وقيل الوسيلة
 هي القربة وقيل الشيخ أبو محمد عبد الجليل القصري في شعب الأيمان وسيلة عزم
 هوان يكون في الجنة في قربة من الله تع بمنزلة الوزير من الملك بغير تمثيل
 لا يصير لاحد شي إلا بواسطة وقيل الوسيلة علم على اعلا منزلة في الجنة وهي
 منزلة بنيانهم وداره في الجنة وهي اقرب امكنة الى العرش التي فاسحة
 والدرجة الرفيعة اي الرتبة الزائدة على رتب سائر الخلائق العالمية
 الشان السامية المكانة والمكان من الجنة اللهم اجعل في المصطفين
 محبته وفي المقربين اي منك وهم الابقون اليك عن شانك
 والكل خير من التيادة والشفاعة ودخول الجنة والزيادة وغير ذلك
 مؤدته اي محبته وفي الآله علي اي الملائكة المقربين والعباد الصالحين
 ذكره اي ينون عليه فيما بينهم والسلام عليه ورحمة الله وبركاته
 اللهم دأحي اي اداحي وباسط المذخوات اي المبسوطات وهي الا
 رضون وكل شئ بسطة وسعة فقد دحوت وفي اطلاق الدأحي على الله تع
 وهو وصف ثابت ولفظ غير موهوم النقص وقد اجاز قوم اطلاق ما كان
 كذلك ومن يقوم بتوحيدها اسماء الشريفة ولم يكلف بورود ما ورتا
 لم يجز اطلاق مثل هذا الذي الفأحي وبأدرك بالامزة اسم فاعل من برئ
 بمعنى خلق اي خالق يجب ما اقتضت حكمته وسبقت كلمته من غير تفاوت
 واختلاف المستمركات اي المرفوعات والمراد بها السموات والارضين رفعت
 واعليه فقد سلكه وجبار القلوب قهارها الذي ينفذ حكمه عليها كرها
 على فطرته اي جبلتها وطبعها عليه شقيتها نعت للقلوب والشقي من
 طبعه الله تع على الكفر وسعيدها وهو من طبعه الله تع على الايمان

وفي الآله علي بيان

والمصمّم الثلثة للقلوب فهو عنوان لغيرها ومحلّ الصّلاح و
الفاد والهداية والصلوّل يجعل الله تع وخلقه أجعل شراف
صلواتك اصلواتك الشريفة الرفيعة القدر الفايقة على غيرها
الحاملة وغيرها ونوآني بركاتك او خيراتك النواهي اي
المترايدة الى غير النهاية ورافة وهي اشد الرحمة وارقتها لطفها
او هي الرحمة المشتملة على ايصال المنافع برفق تحتك مصدر تخن
صيفة بمالفة واحتناء من حق بمعنى رحم وعطف حنانا وفي بعض
تحيّتك او تكرمك قار في الارشاد والحيّة التكرمة بالهالة لجليّة
اصلاحيا كالله حيوة طيبة انتهى على فحمدي اي نارته ومتولية عليه
عبدك المحتق منك للتحقق بالعبودية لك ورسولك المحتق
بالرسالة لجامعة المحيطة المطلقة العامة منك الخاتم بكر الاء
وفتحها كما مر لما سبق من النبوة والرسالة فهو خاتم الانبياء
والرسل عليهم السلام والفاخر لما اخلق بضم الهمزة وكسر اللام
مبتيا للمفعول والمراد ما كان مغلقا من اخلق الباب وعوزه اذا
قفله وهو ضد الفتح هذا حقيقة ويستعار لما صعب واشكل
وابهم فالمعنى ان فتح الله بعم على عباده انواع لخيرات وابواب
السعادة الدنيوية والاخروية او بين لاهمة ما اوحى الله تعالى
اليه بتفيره وتبيره وايضا وفك قيد اشكاله او فتح حكمه
ما اخلق اي التبيس وابعد او فتح الله به باب لخلق فهو اول
صادر عن الله تع ولولم يخلق شئ او فتح النبوة فانه اول الانبياء
او النور فانه اول ما خلق الله تع نوره او يفتح به ابواب الرحمة
على امته او باب المشقة او باب لجنة فلا تفتح لا حد قبله فاعني
والمعني اسم فاعل من اعلى اجره والمراد به المظهر الحق بالنصب
مفعول المعنى او بالجر باضافة اليه والمراد بالحق الدين الحق الثابت
عند الله الذي كل ما سواه من الاديان والشرايع باطل وهو دين

الاسلام

اى سلام يا الحق اى بالا مر الحق اى انه فى اعلاه مصاحب الحق
 ملازم و دائر معه والمراد به لحد الذى لا يشوبه غيره مما هو
 منزه عنه وجوبا من الهزل والهوى والمداهنة والاحتكاكة والافتراس
 عن جادة الحقيقة المشتمل على الحكمة النامة والعدل القائم والصدق
 الوهم والتبليغ الا تم المبين للظهور والغلبة الدنيوية ويحتمل ان
 يكون المراد بالحق القرآن او المراد به الله عز وجل فانه من اسمائه
 فيكون المراد ان اعلاه عزم كائن بالله تع اى شهوده وموسنة
 ومعونته وتأييده بنفسه او بشئ من عوالمه كذا فى الفاسى
 والذامع اى القاطع والمهلك واصله من دمه اذ الشجرة تلعب
 الشجرة الدماغ وشق عشاؤه ثم استعير هنا للمبطل لجيشات عسكر
 جمع جيشة وهى لمة من جاش اذا فاز وارتفع استعادة من فوز
 القدر وارتقاعها اى با طيل جمع باطل وهو مقابل الحق على غير
 القياس والمراد به هنا كل ما سوى شريعة الاسلام من الملل والنحل
 كما الحاف للتشبيه او بمعنى علم او لتعليل وما مصدرية حمل بنفهم
 الماملة وكسر الميم المشددة مبنى للمفعول والمعنى انه اعلق الحق ودمغ
 الباطل وامروا ففعل ذلك لاجل ما حمل وعلى كل حال فهو متعلق بما قبله
 ويجوز ان يكون خبر مبتداء مقدراى هذه لحالة المذكورة من
 اعلان الحق ودمغ الباطل ثابتة له كما ثبت له تحمله فاسى شرح لا لى
 فاصنطع بامرك اى انضى به لقوته عليه والفاء سببية والا معنى
 الشا وجمعه امورهم ومعنى اقتضاء الفعل وجمعه او امر والباء للتعدية
 وقيل للولصاق والسببية اى سبب طاعتك او طاعة لك او للمصاحبة
 اى مصحوبا بطاعتك الباء فيه سببية اى بسبب طاعتك او طاعة
 لك او للمصاحبة اى مصحوبا بطاعتك ويروى فى غير هذا الكتاب
 لطاعتك باللام والطاعة امتثال الامر وهو اسم مصدر اطاع
 مستوفى اى كسر الفاء اى قام بامرك وانضى به مستوفرا او حمل

فأمر

وفي القاموس الوفز ويحرك العجلة ثم قال والتوفز في قعدة
 انتصب فيها غير مطمئن او وضع ركبتيه ورفع اليته او استقر
 على رجليه ولم يستوقفا وقد زنتا للذنوب انتهى وهي حاك
 المتأهب لا متنان الا مرئيتظر وروده عليه فكفي باله استغارة
 عن لزمه الذي هو التثاء لله متثال والليادة اليه والمراد انه
 قام في الايتان بما امر به جادا مستجلا غير منوان في النظرية
 المجازية ويجوز كونها بمعنى لام التعليل كما في حديث ان امرأة
 دخلت النار في هرة حبستها مرصنايك مصدر متي مني على
 التاء كمرعاة والقياس تجريده كرمي غير نكل عن قدم النكل
 بوزن ظفر وجبل القدر او القيد الشديد اي غير جين عن اقدام
 وفي المختار نكل عن العدو وعن اليمين من باب دخل اي جين
 قال ابو عبيدة نكل بالكر لغة فيه ولا وهني اي ضعف في
 عزيم اي عزيمة واعيا اي حافظا ضابطا ليوحيك الذي
 اوحية اليه لم يشغله عنه ما حمل من الاء عباء وما لقيه من
 الميثاق في تبليغ الرسالة والوحي لقاء كلام في خفاء سر
 حافظا لعهديك اي صائنا ومتمسكا به ومداء ما عليه وهو
 ما عهدت به اليه واخذت منه الميثاق عليه من تبليغ رسالتك
 والقيام بحق شريعتك او غير ذلك مما لا نعلم ما هو سر بنيك
 والعهد الوصية ما ضينا اي سائر الحار مستمرا واخذا بالعزم
 محجرا على نقاذ امرك بذال معجزة من انفاذ امر قضاة
 وامضاه وعلى الاستعلاء او للنظرية والمعنى على امضائه من
 تبليغ او غيره حتى حرف ابتداء ولجدة بعدها بسبب عما قبلها
 او روي يستعمله رما فيقال اوري الزند اذا حرجت منه نار و
 متقدنا فيقال اوري النار او قدرها وهذا القرب المتبادر ومنهم
 للنبى عم قيبا اي شعلة من النار تقبسى من معظم النار

في رأس فتيلة او عود والا قنبا س طلبه ثم السعير ذلك لا ظهار
 الحق وما يندويه الناس وقار في المواهب القبي هو الاسلام لحق
 لقابيس اي يقبى والمراد به طالب الحق وقابله وهو متعلق باورى
 واقاد به ان هذا القبي لا حامل بينه وبين من يريده بل هو مستر
 مهتاء لمن يقبى والمراد به اظهر نورا من الحق لطالبه الآء الله
 اي نعمة الله وهو مبتداء خبره جملة تصل اي تجمع وتلتئم غير منقطع
 تلك الآء باهله اي باهل ذلك القبي وهم المؤمنون الذين
 اهلهم الله تع لا قنبا س انوار مولاه والا هتداء بتاره وابتاع
 القويم واقتفاء آثاره اسبابه اي طرقه والضمير للقبي وهو مفعول
 يتصل بجمع سب وهو في الاصل لجل ثم صار يستعمل في كل ما يتوصل به
 الى غيره ويجوز ان يكون ضمير اهله للقبي وضمير اسبابه للقابيس
 ويعنى باهل المتأهلون له ويجوز ان يكون لجملة نعتا للقبي والضمير
 في اهله واسبابه له وهذا كله على رفع الآء ونصب اسبابه وازكانت
 الآء منصوبا مفعولا لقابيس او على نزع الحافض اي طالب الآء والله
 او طالب من الآء والله والمراد بالآء على هذا امور الدين والاسلام
 ونسب لها الا قنبا س لانها نور في حقيقة وجملة تصل الى اخوه يصح ان يكون
 نعتا للقبي واسبابه مرفوع فاعر تصل وتصلح من الموصول بمعنى
 البلوغ والضمير في اهله واسبابه لقبي وعلى هذا يكون الآء والله مجرور
 باضافة قبي اليه ويجوز ان تكون جملة تصل الى اخوه حالا من الآء
 وعلى هذا يكون تصل من الموصول بمعنى لجمع وفيه ضمير يعود على الآء
 واسبابه مفعول تصل والضمير في اهله واسبابه لقابيس والله اعلم
 في شرح دلائل به اي بالنبي عم او نذلك القبي وقدم للاهتمام
 والباء ببيت هديت القلوب الصالحة عن طريق الحق في ظلمة
 الجبل هديت مبنى للمفعول والقلوب نائية بعد حوصات سلكوا
 الواو جمع حوصة بمعجمتين وهي من الحوص وهو الدحور في الماء

و يستعار للشروع في الحديث والدخول في كل امر باطل وفقر يزعم والمراد
 خوضات القلوب في الفتن اي دخولها في الفتن وهي جمع فتنة وهي ما يفتن
 المرء ويطلق على الكفر وهو المراد هنا والا تفر هو الذنب والمراد ما كانت فيه
 من الكفر والضلال والخلة والا لقباس والفجور والا فاعمال السيئة كلها حتى
 هذا ما الله تعالى به نبيه عم فهي معترضة بين المتعاطفين وانفتح بالانفحة
 والنفوس وفي اخرى كذلك وارج بالنون ثنائي دون همزة وكلاهما بمعنى واضح
 وبين و فاعله على كل ضمير يعود على النبي عم والجملة معطوفة على جملة اورد
 موضحة مفعولاتها ثانيا لهديت لان هدى يتعدى لمفعوله الثاني بنفسه وبالم
 وبالي وعلى اثباتها يكون موضحة مفعولاتها ارج وهو جمع موضحة اسم فاعل
 او مفعول من الايضاح وهو الكشف والبيان اي الواضحات في انفسها
 او الموضحة لغيرها والتي اوضحها غيرها لان اوضح يستعمل لارفا ومعتبرا
 الا اعلام جمع علم بفحتمين وهو هنا المعلم وهو الاثر الذي يستدل به على الطريق
 اصنيف اليه وصفه في المعنى اي الاعلام الموضحة التي اوضحها وبنها والتي
 اوضحت الطريق لك لكن كونها متضمنة في نفسها والمراد بالطريق طريق الهدى
 يعني انه عم ارج معالم الدين والهداية التي بينها عليه السلام ومنايات من نار
 المتعدى او اللازم جمع منيرة في نفسها او بمعنى موضحة ما اشكل والمراد قواعد
 الاسلام المنيرة ما شرع عم ومهداه من قواعد الدين واصوله التي لا
 يلتبس بناء ما اشكل عليها واخذ منها وتأثرات جمع نائرة اسم فاعل من النور
 الذي هو الضياء من نار لا مالانه يقار نار وانار ثنائي ورباعي الاحكام
 اي ارج الاحكام الشرعية الظاهرة الواضحة كالنور فهو صلى الله عليه وسلم
 امينك اي ثقتك على وجهك واسرار ملكك وملكوتك التي اطلعت
 عليها واستحفظتها اياها فهو امين وحافظ لها قائم بالواجب فيها لما مؤمن
 اي الذي يؤمن من ان يقع منه تديل وتغيير او فشا وما امر بكتمه او كتم لما امر
 بافتائه او بمعنى الذي قبله نعت مؤكدة لتساويها مدلول وان كان الالبع على
 هذا اقوال معناه الذي ارتضيه لحفظ السراك وخلقته حفيظا عليها كما اشار

و جملة به هدى القلوب الى آخرة وان كان
 ضمير به للقبى فاني نعت له او استغاثته
 وان كان الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم
 ج

اليه يعود

بقوله وَخَازِنُ اى مخزن اى علمك اى معلومك الذى علمته والاضافة
للتشريف الْخَزُونِ فى عينك حتى انزلته واثمته عليه دون غيره فالحق
خازناله او امرته بكم بعضه لكونه سرابنيتك ونبية عم وتبليغ بعضه لمن
يليق به الاطلاع عليه وخبرته فى بعضه فلما يظهر على شئ منه الا من ارتضيت
بواسطته عم وَسَرَّهَيْدُكَ فغير معنى فاعل صيغ للمبالغة اى الذى ارتضيه
للتشهادة يوم القيمة وهى شهادة على امة لشهادتهم على الانبياء واممهم
بتصديق الانبياء عم على تبليغهم لمرام يوم الدين اى لجزاء بما علم الله تع
يوم القيمة وَيَعْيُثُكَ فغير معنى مفعول اى مبعوثك ورسوك الذى بعثه
وارسله لتبليغ او امرتك ونواهيك بِنِعْمَةٍ منصوب على الحار بناء على ان المراد
انه عين النعمة وَرَسُولُكَ اى الذى ارسله للناس جميعا بالحق متعلق بمرسل
اى بالدين حتى الثابت فى نفس الامر رَحْمَةً حار من لفظ رسول فهو عم عين
الرحة كذا فى الْفَاسِي اللَّحْمِ اَفْسَحَ لاجزائه وصر وفتح السين وهو اظهر فى المعنى
له صلى الله عليه وسلم مَقْضِيَّ اى عَذَابُكَ بسكون الدال فى حقيقته فيه من
محارمة او فى جنتك جنة عدن وهى قصبة الجنة واعلا الجنات وسيدتها
وفيرا الكينب الذى تقع فيه الرؤية من عدن بالمحان بالفتح عدن اى اقامته
ولجنة دار الاقامة وهى جنات عدن التى وعد الرحمن عباده بالغيب والاخرة
فيها فى لفظ الاصل لتشريف المضاف والاستعطاف وقيل المراد بالدعاء له عم
بالنعمه طلب الاجرة مقامه وزيادة حسنه وشرف منظره واجزه الاجرة
الوصلا وكافية ولا غيره بما يوجد فى النسخ على كثرتها من قطع الاجرة الا ان يكون
كبير لجهنم وسكون الزاء من لاجزة وهى العظيمة مُضَا عَفَاتٍ لِحَيْزِ اى مشوات
وعطا يا حيزها مضاعفة او هو من قبل اضافة الصفة الى الموصوف اى
الحيز المضاعف اى المزيد فيه مثله فاكثر باقبار المدلول اللغوي والحار حسنة عشر
امثالها فاكثر بمقتضى الحيز الشرى ذلك فضائله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل
العظيم مِنْ متعلق باجزه عنا او بمضاعفات وهى على الاول ابتدائية او
تعليمية وعلى الثانى ابتدائية ويصح ان يكون بنائية او تبعية

فضلك أي كرمك وانعامك تمن به على من شئت بخص احسانك لا يجوب
 عليك واستحقاق منافات الفاعل المختار مختارات جمع مهنة بضم الميم وفتح الهمزة
 والنون المشددة وفتح الهمزة بعدها وقد تركت خفيفا ويروى مهنة بالالف
 مع الهمزة وتركها اسم مفعول من البناء وهو اساءة الشيء وتغييره بلا مشقة
 وهي حالة لازمة من مضاعفات الخير أي مسوغات بلا تقصير أو ميسرة بلا
 مشقة ويروى مهنة بلا همزة له عليه السلام غير مكدر آت بفتح الدال المشددة
 من الكد والكدورة ضد الصفاء أو صفات من السوابب خالصا من الغوائل
 غير منقصا وهو حال أو صفة مهنة مؤكدة أو بدل منها لإفادة التخصيص على نفى
 المشائب قلت أو جلت لأن النفي في أمثال هذا يبلغ من الثبات من تغلق ببناء
 أو بدل من قول من فضلك ولا ضرر في هذا الفصل بين التامع ومتبوعه وقد تقرر على
 فوز بقاء وزاد محجة وهو الظفر بين البغية مع السلامة ثوابك أي الذي تتيب به
 على العمل الصالح والمصدر الذي هو الفوز بمعنى اسم مفعول مضافا إلى موصوفة
 أي ثوابك للفوز بك المصنوع أي يصن به لنفسه وكرامة أي يخرج من صفة
 إذا جاز أي يغبط وحين يل عطايتك واحسانك وانعامك والعطاء يكون اسما
 للو عطاء مصدر اعطاه إذا ناوله ويكون اسما للمعطي والنوال الخزانة في
 اللهم على أي اجعل عاليا رافعا وفي بعض النسخ أعلى الهمزة قطع وطلاحيح
 في حجة المعنى على أي فوق بناء بوحدة مكسورة ونون مصدر بني مراد به أي
 مبني البانين أي العالمين بناء بوحدة ونون أي أرفع فوق عالمه العالمين
 واجعله مقامه فوق كل مقام واجعله قدره ومكانته ورتبته عندك أرفع من كل قدر
 ومكانة ورتبة وذاته الشرف من جميع الذوات أو ما حله من معالم دينه وشيئته
 من محاسن ملته من معجزاته وسنة عن محارم الاخلاق واصاته طبعه اعلى واشرف
 وافضل مما يعرفه من ذلك وما رالت العرب تجوز بسمية هذا التهنئة وأكرم أي اجعل
 كرميا حسنا مفضيا مثواه أي حقا قامة لديك أي عندك ونزل به بضم النون
 والراء أي الطعام الذي يهديه للضياف وهو القرى وتكن الزاء وقيل بضم الزاء
 أي المكان الذي يهتدى للنزول فيه ويروى ونزول بالواو مصدر نزل بمعنى حل

عظيم

والم

وَأَتَمَّ لَهُ صَلَاتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورُهُ أَوَّلَ الَّذِي أَوْدَعَتْهُ فِيهِ أَوْ جَعَلَ نُورُهُ تَأَمُّلًا هَلَا
فَيَكُونُ فِي سَائِرِ جِهَاتِهِ وَحُوسِهِ وَقَلْبِهِ وَأَتَمَّ لَهُ نُورُهُ فِي الْآخِرَةِ بِإِذْنِهِ وَإِيصَالُهُ
بِنُورِ لُجَّةٍ وَزِيَادَةِ قُوَّةٍ وَكَأَنَّهُ يَشِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتَمَّ لَنَا نُورُنَا الْآيَةَ قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهَا لَا يُخْزِيهِمْ لَا يَرِيهِمْ مَا يَسُو، وَنُورُهُمْ فِي الصَّرَاطِ يَمِشِي أَمَامَهُمْ وَيَكُونُ بَأَيْمَانِهِمْ
فَيَقُولُونَ حَيْثُ رَبَّنَا أَتَمَّ لَنَا نُورُنَا أَيْ أَدَمَ وَصَلَدَ بِنُورِ لُجَّةٍ وَالْمُرَادُ بِنُورِ دِينِهِ
وَأَتَمَّ لَهُ بِإِبْلَاقِهِ الْعَالِيَةِ فِي شَرِّهِ وَأَطْهَارِهِ وَأَعْلَانِهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ وَأَجْزِهِ
بِهَيْزَةٍ مِنْ تَعَلُّقٍ بِأَجْزٍ وَهِيَ تَعْلِيلِيَّةٌ أَوْ مَبْنِيَّةٌ عَلَى أَوْفَرِهَا مَعْنَى الْبَدَلِيَّةِ إِذَا ارْتَدَّ
بَعَثَ الرِّسَالَةَ أَوْ ابْتَدَأَتْهُ أَوْ زَادَتْهُ عَلَى مَنْ لَا يَشْرُطُ لَزِيادَتِهَا شَرْطًا إِذْ الْمُرِيدُ
بَعَثَ الْقِيَمَةَ إِنْبِغَاتِكَ مَصْدَرٌ تَبَعَتْهُ بَوَازُنُ أَفْعَلٍ بِالْمَوْحِدَةِ قَبْلُ الْمُنْقَاةِ عَلَى
مَا فِي النُّسخِ الصَّحِيحَةِ وَغَيْرِهَا بَنُوهُ ثُمَّ مَوْحِدَةٌ وَصِغَةُ الْإِفْعَالِ أَيْ بَلِّغْ وَفَحْشًا
الْفَاعِلُ يَفْعَلُهُ مِنَ الْجَمْعِ فَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهَا وَمَعْنَى الْبَعَثِ دَرْؤُ عَلَى الْإِثَارَةِ وَالْأَرْسَالِ
فَيُجْمَلُ بَعَثُهُ فِي الْقِيَمَةِ وَيُجْمَلُ بَعَثُهُ فِي الدُّنْيَا بِالرِّسَالَةِ لَهُ صَلَاتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرِّسَالَةِ
الْعَامَّةِ مَقْبُولُ الشَّهَادَةِ مَفْعُولُ ثَانٍ لَا جَزَأَ يُعْطَى الشَّهَادَةُ الْمَقْبُولَةُ فِي الْحَرْفِ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِلنَّبِيِّاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلَى أُمَّهَاتِهِمْ وَيُرْوَى الشَّقَاعَةُ بِذَلِكَ الشَّهَادَةِ وَمَوْضِعُ
اسْمِ مَفْعُولٍ رَضِيهِ رِضَاءُ رِضَاءِ الْمَقَالَةِ أَوْ مَا يَقُولُهُ ثُمَّ مِنَ الشَّهَادَةِ وَشَقَاعَةُ
فَلَا يَخْطُ وَلَا يَرْدُ لِقَوْلِهِ أَمِنْطَقٍ بِمَعْنَى الْمَنْطِقِ أَيْ قَوْلُ عَدَلٍ أَوْ مَعْدَلٍ مُسْتَقِيمٍ
لَا مِيلَ فِيهِ عَنْ الْحَقِّ بَعَثَ الْمَنْطِقَ قِيلَ وَالْمُرَادُ هَذَا مَا يَقُولُ عِنْدَ الشَّقَاعَةِ مِنْ حَمْدِ مُحَمَّدٍ
لَا يَجِدُ بِهَا أَحَدٌ وَصُطَّةٌ مَعْطُوفٌ عَلَى مَنْطِقٍ بَعْضُهَا الْمَجْمُوعَةُ وَتَشْدِيدُ الطَّاءِ لِلْمَعْلُومَةِ
وَهِيَ الْأَمْرُ وَالْقِيَمَةُ أَوْ الطَّرِيقَةُ فَضَّلَ أَيْ قَطَعَ وَالْمُرَادُ الْقَاطِعُ أَيْ الْفَاصِلُ بَيْنَ
الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَيَكُونُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَرَجُلٍ عَدَلٍ وَهُوَ نَفْسُ حَقِّهِ أَوْ مَضَافٌ إِلَيْهِ
وَحُجَّةٌ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بِالْخَفَرِ وَبُرْهَانٍ أَوْ حُجَّةٍ عَظِيمَةٍ أَوْ قُوَّةٍ ظَاهِرَةٍ
اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا سَائِعِينَ لَا مَرَكَ وَوَعظَكَ مَطِيعِينَ لَهَا مَخْلُصِينَ
لِعِبَادَتِكَ وَرَفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ لَا وَلِيَاءَكَ اللَّهُمَّ أَبْلَغْنَا هَيْئًا السَّلَامَ
وَأَرَدْنَا مِنْهُ السَّلَامَ مِنَ الْجَهْرِ رِضَةً قَالُوا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ صَلَاتِهِ

على الله رداً على روح حتى أُرِدَّ عليه السلام رواه أبو داود والبيهقي قال البيهقي
 لعل معناه أن روح المقدسة في شأن ما في حضرة الالهية فإذا بلغت السلام
 أحد من الائمة رداً على روح المظهرة من تلك الحالة إلى رداً سلام من سلام كذا
 عادة في الدنيا أنه يفيض على الائمة من كتاب التوحى إلى ما وافاه الله
 عليه انتهى وكذا قال الصلوة عم قال النبي دم حيثما كنتم فصلوا على فان صلواتكم
 تغلبي قال المناوي ان النفوس اذا تجردت عن العلويات الدينية عرجت وارتدت
 بالملوء إلى على ولم يبق له حجب فتروى الحكى بالمشاهدة أو باخبار الملك لها وفيه
 يطوع من يسر له انتهى اللهم صل على محمد النبي بدون ذكر الوحي عدد
 العدد الكمية المتفصلة وهو منصوب على النيابة عن المصدر التوحى وهو صلوة
 عدد هاهنا ولعله ما يذكر من صلى عليه من خلقك كالملاك ومؤمن حق
 والوثن وصلى على محمد النبي كما ألقى في التشييع أو بمعنى على ما مصدرية
 أو موصولة ينبغي لنا أن نؤمن أن نصل على عليه بقوله الحق أن الله وملائكته
 يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صل
 على محمد حتى لا يبقى من صلواتك أي الملائكة في المقدار لكل الصلوات التي
 صليت بها وبرزها للوجود على انبيائك وملائكتك وسائر اختصاصك
 شئاً ومن جملة من صلى عليه وبرز صلوة عليه للوجود هو عليه السلام فالملطوب
 عم في هذه الصلوة مثل جميع ما لجميع اهل الاختصاص ويزيد عليه ما سلف له
 عليه السلام وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شئاً وسلم على محمد
 حتى لا يبقى من السلام شئاً وأرحم محمد حتى لا يبقى رحمة وفي بعض
 النسخ حتى لا يبقى من الرحمة شئاً جزى الله عنا محمد صلى الله تعالى عليه
 وسلم بما هو أهله أي مستحق له ومما هو باختصاصه أي بما هو عليه
 صلوة تناسب منزلته عندك وأهليته ودوى الطبراني في الكبير والاول وسط عن ابن
 عباس رضي بسند ضعيف قال قال عم من قال جزى الله عنا محمد بما هو أهله
 اتعب سبعين كاتباً ألف صباح ورواه أبو نعيم في الحلية وقال حديث غريب كذا في
 الفاسي قال الشيخ أحمد الدجاني من السخط المجيد من قال جزى الله عنا محمد صلى الله

عليه

دعا عليه وسلم بما هو أهله انقب سبعين كاتباً الف صباح يعني يكتبون اجرو
 ومن قال يا رب محمد صل على محمد وآل محمد وأجزل محمد عنا ما هو أهله غفر له
 ولوالديه ولم يبق حق لبنية قبله الا اداه الله انهم صل على روح محمد في الارواح
 اي التي تصلى عليها وهي الارواح المؤمنة من الالهة ولكن فضل على روحه عم
 في جللها او المعنى خصه فيها بصلوة تحضه من بنينا وصل على جسد محمد في الجسد
 اي المؤمنة من الالهة وصل على قبر محمد في القبور او القبور المؤمنة وهذه
 الصلوة ذكره جبره وابن فاكرا في وابن وداعة حديثا وان من صلى بها على النبي عم
 سبعين مرة رآه عليه السلام في منامه ومن رآني في منامه رآني يوم القيمة شفقت له
 ومن شفقت له شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار قال جبر من كتاب الغيبة
 انتهى وفي اعمال الصفا في فضل الصلوة على المصطفى عم روى عنه عليه السلام ان من
 قال اللهم صل على روح محمد في الارواح وصل على جسد محمد في الاجساد وصل على قبر محمد
 في القبور اللهم بلغ روح محمد مني تحية وسلاما رآني في المنام ذكر ذلك لحافظ الديلمي
 في عمل الليل واليوم انتهى فاكسي ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
 الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وكأني بالآية مقدمة في صور
 تينما وبركا وترتبا للامتنان على الامور في الصورة كترتيب في المعنى وتقع صلوة
 بعدها امتنانا لا مررت في قوله عقبها ليتك اجبت اجابة لك بعد اجابة و
 امتنانا لا مرك بعد امتثال اللهم يا الله ربي وهو مضاف لياء المتكلم
 على ما في السجدة اي مالكي وخالقي وسيدى ومعبودى ومن ربا في باحانة وعذابي
 يا متناذرو عود في خبره ووجه الحامره وهو مناد ثان حذف منه حرف الذاء على ما
 عند سيبويه فان الميم في اللهم عند تمنع الوضعية وسعديك اي العود لا اسعاد
 لك بعد اسعاد في طاعتك وامتثال او امرك ولا يؤتى بعد كذا الا مع لكيت
 ونصب اللغظين على المصدرية وعاملها محذوف وجوابا لجم علم في فته والنية فيها
 لجزء التاكيد والتكرار صلوات الله مبتدأ خبره قوله الا في على محمد بن عبد الله
 التي رقت لا سم لجله ومعناه الصادق في وعده المحن الذي يوصل لخيرات الخلق
 بلطف ورفق الرحيم رقت بعد رقت وهو فعل صيغة مبالغة من الرحمة

وَصَلَوَاتُ الْمَلَائِكَةِ جَمْعُ مَلَكٍ وَهُوَ سَمٌ لَطِيفٌ نَوْرَانِيٌّ يَطْرُقُ فِي صُورَةٍ مُخْتَلِفَةٍ
وَيَقْدِرُ عَلَى أَفْعَالٍ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا الْبَشَرُ وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ شَيْخِ الْمَجَرَّدِ
وَيُخَصِّرُ الْمَكَانَ فِي الْمَجُوهَرِ وَالْعَرَضِ وَهُوَ رَأْيُ الْكَثَرِ لَا شَاعِرَةٍ وَأَقَامِينَ
أَنْتَبَهْ وَهُمْ بَعْضُ الْأَشَاعِدَةِ كَالْعُقَالِي وَالرَّاعِبِ وَالْخَلِيجِيِّ وَهُوَ قَوْلُ جَمِيعِ الْمُحَقِّقِينَ
وَالصَّوْفِيَّةِ وَيَعْنُونَ بِهِ مَمْلَكَةً بِتَحْيِيزٍ وَلَا قَائِمٌ فَالْمَلَكُ عَنْدهُمْ مَجَرَّدٌ مُخْصُوصٌ
بِظُهُورِ الْخَيْرِ وَدَوَامِ الذِّكْرِ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَالْمَلَائِكَةُ عِنْدَ جَمِيعِ عِبَادِ مُكْرَمُونَ
مُوَاطَّئُونَ عَلَى الطَّاعَةِ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ
الْمُقَرَّبِينَ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ قَرَبٍ مُضْعَفًا وَالْقَرَبُ مُقَابِلُ الْبَعْدِ وَيَتِمُّ فِي الزَّمَانِ
وَالْمَكَانِ وَالنِّسْبَةِ وَلِخُطْوَةٍ وَالرَّعَايَةِ وَالْقَدَرِ وَالْمَرَادُ هُنَا قَرَبٌ لَخُطْوَةٍ أَيْ
الْمَلَائِكَةُ أَلَا خُطْبَاءُ عِنْدَ اللَّهِ تَعِ وَصَلَوَاتُ التَّنْبِيئِيِّينَ بِشَيْخِ الْمَرْسَلِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ
وَصَلَوَاتُ الصِّدِّيقِيِّينَ هُوَ جَمْعُ سَلَامَةٍ لِصَدِيقٍ بِكِبَرِ الصَّادِ الْمَشْدُودَةِ صَيْغَةً
مِنَ الصَّدَقِ وَهُوَ مُطَابَقَةُ الدَّلِيلِ لِلْمَدْلُولِ فَالصَّدِيقُ هُوَ الَّذِي صَارَ لَهُ الصَّدَقُ
وَالصَّدِيقُ الَّذِي وَجِبَ صَدَقَةٌ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْحَاكِ مَلَكَةٌ بِحَيْثُ لَا يَقَعُ فِيهَا
تَحَلُّقٌ وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْحَاكِ مُصَدِّقٌ لِلْآخِرِ وَعِنْدَهُ وَلِذَلِكَ كَانَ
الصَّدِيقُ أَلَا كِبَرُ رِضَاهُ أَرْفَعُ النَّاسَ دَرَجَةً بَعْدَ الْإِنْبَاءِ وَصَلَوَاتُ الشُّهَدَاءِ
جَمْعُ شُهَدَاءٍ الْمَجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا عِلَاءَ كَلِمَةٍ كَلِمَةُ اللَّهِ الْمَشْرُودِ لَهُمْ بِالْحُجَّةِ الْمُنَافِئَةِ
مِنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ الْمَعَانِيِّينَ مِنْ مَلَائِكَةٍ مَا لَا شَأْنَ لَهُمْ غَيْرُهُمْ أَوْ لَهَا خَرَفٌ عِنْدَ
مُضَارَقَةِ النَّفْسِ لِلْبَدَنِ مَعَ اللَّهِ تَعِ وَصَلَوَاتُ الصَّالِحِينَ جَمْعُ صَالِحٍ وَهُوَ
الِاتِّقَامَةُ أَفْعَالًا وَأَحْوَالًا أَوْ الْقَائِمُ بِأَعْلِيهِ مِنْ حَقُوقِ اللَّهِ تَعِ وَحَقُوقِ الْعِبَادِ
وَالْآتِي بِمَا يَنْبَغِي وَالْمُخْتَرِ عَمَّا لَا يَنْبَغِي وَيَشْمَلُ مِنْ حَيْثُ لَا طَلَاقَ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسِ
وَالْحَيُّ وَلَهُ أَطْلَاقَاتُ إِلَّا أَنْ الْمَرَادُ بِهِ هُنَا فِي الْمَرْتَبَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْآيَةِ وَهِيَ ادْعَى
مُرَاتِبَتِهَا الْأَرْبَعُ الَّتِي فِيهَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَهُوَ الْقَائِمُ
بِوُظَائِفِ الطَّاعَاتِ وَالْعِبَادَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْوُظَائِفِ عَلَيْهَا وَصَلَوَاتُ مَا
مَوْصُولَةٌ سَبَّحَ أَيْ نَزَّهَ لِحَقِّ تَعِ بِالتَّوْحِيدِ الْمُسْتَلَزِمِ فِي النِّقَاطِ كُلِّهَا وَهُوَ
الْوُجُودُ وَتَنْزِيهَا لَا يَنْتَهِي إِلَى التَّعْلِيلِ بِأَيْتِهِ إِلَى التَّجْرِيدِ الَّذِي هُوَ سَلْبُ الْكُلِّ

أَخْطَى

الحقيقى عن غيره واثباته له فقط ونفى النقص والعدم عنه واثباته لغيره
 لك اللهم من بياينة شئى اى موجود وكل شئ صبح لله تع وان مشى
 الا يصبح بحمدك وصبح لله ما فى السموات وما فى الارض وها هذا السبح بيا لهار
 والاف هذا الابد منه فى كل شئ آية تدل على انه واحد وان ملاخله الله باطل
 وكل شئ يشهد لله تع بالوحدانية فانه يزهد لبني عم بالرسالة وكل من الله
 ربه محمد عليه السلام رسول الله ولا يصير اليه مدد الا بواسطة فهو وحيد وشكر
 ويشئ ويحيى لموحده ولمن هو واسطة بقائه وظهور هذه الحكمة فيه حكم ذلك
 المبقاء وما فى قوله وما صب من الفاظ العموم فتتفرق كل صبح وكل موجود
 وطلب صلوة هنا يا حرق نداء للبعيد مسافة او جلالة او رفعة شان
 وهو المراد هنا رب العالمين وقيل اسم جمع محمول على الجمع وقار ابن عطية و
 العالمون جمع عالم وهو كل موجود سوى الله تع تعالى لجملة عالم ولا جزاء
 من الانسان ولجئ وغير ذلك عالم وحجب ذلك بجمع العالمين انتهى على
 متعلق بالاستقرار المقدر الذى هو خير صلوات ولجمدة خيرية اللفظ طلبية
 المعنى والمقصود الاتم صلاتك وملوكك والملومون الذين هم البنيون
 والصدقيون والشهداء والصالحين وعموم الموجودات المستجيبين للتأهيد
 للحق تع فى تسبيحهم بالوحدانية محمد بن عبد الله قار عبد الله العرفى كان
 الاسم الشريف هنا تقيير للبني فى الآية نحن الا تيان بالا بقوة لاق المقام
 للتعريف والبيان لا سيما والتب شريف يفخر به ويشئ به خاتم النبيين
 نعت للاسم الشريف فينبع او يقطع رفعا او نصبا والقطع هنا حنى جلا ما يدل
 عليه الضمير فى الرفع والفعل الذى فى النصب ويحمل هنا فتح تاء خاتم وكسرها
 وقد قرئ بهما معا فى قوله تع وخاتم النبيين فبالفتح اسم لما يختم به فهو كالحاتم
 والطابع الذى هو الذى يختم الذى يكون عند التمام والانه تاء وبالكسر معنى انه ختمهم اى
 جاء اخرهم فلم يبق بعده نبي بل ولا معه وسيد المرسلين او ربيهم وجليهم وامام المتقين
 اى قد ورتهم ورسول رب العالمين فى اضافة الرسول الى رب العالمين اشعار بعموم رسالته
 عم من حيث كان الرسول لفظا مطلقا لا تقيد فيه من قبل اليه وانما هو مقيد

بالإضافة إلى المرسل المقصي السعراق الربوبية بكل العالمين والعالم كله
 فيتناول جميع المخلوقين من الجن والانس والملائكة ومعنى رسالة الملائكة وهم
 معصومون أنهم كلّفوا بتعظيمه والاعيان به عمّ أما بعثة إلى كافة الانس والجن
 فحمل وفاق وإلى الحيوانات والجمادات والحجر والشجر والخلع السابق منطبق عليها
 أيضا لقرين خير مسلم بذلك في قوله عمّ وأرسلت إلى خلق كافة المشاهدة
 على من بعث إليهم بتصديقهم وتكذيبهم وجاتهم وضلّوا لهم البشر بالجنة وسائر
 السعادات الداعية أي الداعي لخلق اليك اللهم أي لخلق إلى اقربك وتوحيدك
 وكل ما يجب الايمان بصفاته وغيرها يا ذنبت اللهم أي امرك وهو متعلق
 بالداعي المسترجع المنير أي الذي اضاء به العالم من ظلمة الجهل وخلق السيئ
 ويقبى بنوره انوار البصائر سماه الله تعالى في كتابه الكريم سراجا منير للضوء
 امره وبيان نبوته وتنوير قلب المؤمنين والعارفين بما جاء به فوئيد في
 ذاته منير لغيره وهو السراج الكامل في الازياء وعليه صلى الله عليه وسلم
 السلام من الله تعالى ومن الملائكة والبنين ومن ذكرهم والواو
 ثبتت في النسخة المعتمدة ولعل سقوط الواو هنا سهواً وتحييفاً على ثبوت الواو
 بحجة التسليم معطوف على جملة الصلوة وعلى سقوطها فكلون جملة التسليم استبانة
 وهي في محل التيمم لما قبلها اللهم تقبل شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم
 الكبري وهي الشفاعة العامة في فضل القضاء والشفاعة في ادخال قوم الجنة
 بغير حساب والشفاعة فيمن يستحق النار ان لا يدخلها والشفاعة في رفع
 درجات الناس في الجنة والشفاعة في اخراج عموم امته من النار حتى لا يبقى
 عندهم احد ذكره السبكي والشفاعة لجميع صلحاء المؤمنين ليخافوا عنهم في تقصيرهم
 في الطاعات والشفاعة في الموقف تخفيفاً عن حجاب والشفاعة في اطفاء
 المشركين ان لا يعذبوا والشفاعة في اهل بيته ان لا يدخل احد منهم النار
 كذا في الفيض وارفع درجاته أي منزلة عندك وفي جنات عدنك
 أي زدها رفعة العلية نعت له وهو مؤثراً اعلوا افضل تقصير أي حبه التي
 هي اعلو من غيرها من درجات غيره وهو نعت كاشفاً واعطيه سؤلوه

صلى الله عليه وسلم بفهم الدين وسكون الامرة ويجوز ابدالها وَاَوْ
 اَوْسُولُهُ وَمَطْلُوبُهُ وَحَيْثُ كَانَ يَرَادُ بِهِ بَقِيَّةُ اَوْ اَلَا مَرَّ الْمَوَاقِفُ لِلْمَوْضِعِ لَوْ تَنَاسَّ
 اَنْ يَسْأَلَ اَوْ يَطْلُبُ وَيَنْبَغِي فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَالْدارِ الْاُولَى وَهِيَ الدُّنْيَا
 وَالْعَامِلُ فِيهَا اعطى اَوْسُولَهُ فَعَلِيَ الْاَوَّلَ تَكُونُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ ظَاهِرًا لَوَيْتَانِهِ
 لِلْبَقِيَّةِ وَمُسْئَلُهُ اَوْ حَيْثُ كَانَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا وَحَيْثُ كَانَ فِي الْآخِرَةِ وَعَلَى الدُّنْيَا
 تَكُونُ ظَاهِرًا لِلْبَقِيَّةِ الْمُسْئَلَةِ اَوْ مُسْئَلُهُ فَيَا يَرْجِعُ اِلَى اَلَا مَرَّ الْآخِرَةُ اَوْ مَا يَرْجِعُ
 اِلَى اَمْرِ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ تَقَرُّضٍ لَا عَطَايَا هَلْ هُوَ فِي الدُّنْيَا اَوْ فِي الْآخِرَةِ وَفِي الْمَعْنَى
 مَا وَقَعَ سُؤْلُهُ اَيَّاهُ مِنْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا اَوْ فِي دَارِ الْآخِرَةِ فَاعطه كَمَا اتَّخَفَ
 وَسَارَ وَالْمَرَادُ بِالْآخِرَةِ مَا بَعْدَ الْقَبْرِ بِالْدُّنْيَا مَا قَبْلَهُ وَالْقَبْرُ اَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ
 مَنَا ذِلَّ الْآخِرَةِ وَتَسَمَّيْتُ الدُّنْيَا وَلَقَدْ تَرَاهَا عَلَى الْآخِرَةِ كَمَا اَتَتْهَا تَسَمَّيْتُ دُنْيَا لَدُنْ
 مِنَ الْعِبَادِ لَا تَرَاهَا اَوَّلَ مَنْزِلٍ لَهَا وَتَسَمَّيْتُ الْآخِرَةَ آخِرَةً لِتَاخُرِهَا عَنْهُمْ وَاتَّخَفَا
 قَدَمَ الْآخِرَةِ عَلَى الْاُولَى مِرَاعَاةً لِلتَّجَمُّعِ وَتَقْدِيمًا لِلْاَشْرَفِ وَلَوْ اَنَّ لَنَا مَقْدَمًا
 كَمَا الْخَافَ لِلتَّشْبِيهِ وَحَيْثُ اَتَتْهَا لِلتَّعْلِيلِ وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ اَتَتْ اِبْرَاهِيمَ لَانْ سُلُوَّةً
 فِي الْقُرْآنِ كَثِيرَةٌ وَقَدْ ظَهَرَ اِسْتِحَابَةُ دَعَاةٍ عَنْهُمْ فِيمَا وَقَعَ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا اَلَّتِي
 بَعَثَتْ عَنْهُمْ فِي اَهْلِ مَكَّةَ وَالْمُعْتَقَدِ اِسْتِحَابَةَ فَيَأْتِي فِي الْآخِرَةِ وَمِنْ الْفَقْرَةِ لَمْ
 وَالْحَاقَّةُ بِالصَّالِحِينَ وَجَعَلَهُ مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النِّعَمِ وَاجْتَازَ وَعْدَهُ اَنْ لَا يَخْرُجَ
 يَوْمَ يَبْعَثُونَ وَخَوَّذَ ذَلِكَ وَقَارَعَ وَاسْتَبَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَاَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ
 لَمَنْ الصَّالِحِينَ وَمُوسَى كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ اَوْتَيْتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى وَقَالَ
 قَدْ اجِيبْتُ دَعْوَتَكُمْ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِعَظَمَةِ شَأْنِهَا فِي اَلَا بِنَاءِ عِلْمِ
 الرِّسَالَةِ بَعْدَ بَنِيهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَالُوا هِيَ اَفْضَلُ اَلَا بِنَاءِ عَمٍ بَعْدَ بَنِيهَا
 صَلَاحُهَا وَالْاِخْتِلَافُ فِيهَا بَيْنَهُمَا وَالْاَوَّلُ اَبْرَاهِيمَ عَمٍ اَفْضَلُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَمَا قَالَهُ الْمَصْرِيُّ شَرَحَ فَقَالَ اَلَا كَبَرُ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا مِنْ اَكْرَمِ اَيَّامِ عِبَادِكَ
 كِرَامَةً وَهِيَ مَا اَكْرَمَهُ رَبُّهُ تَعَالَى وَخَصَّهُ وَشَرَّفَهُ عَلَى غَيْرِهِ عَمٍ وَمِنْ اَرْفَعِهِمْ
 عِنْدَكَ دَرَجَةً وَمِنْ اَعْظَمِهِمْ حَقًّا اَوْ قَدْرًا اَوْ مَنْزِلَةً كَمَا فِي الْمَخْتَارِ
 وَمِنْ اَمْلَكِهِمْ اَوْ اَقْدَرِهِمْ عِنْدَكَ شَفَاعَةً اللّٰهُمَّ اَتَّبِعْهُ اَوْ اجْعَلْ لَنَا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

مِنْ أَمَّتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ مَا أَى الْقَدْرِ الَّذِى أَوْقَرَتْ بِنَجْمِ الْمُنَاةِ الْفَوْقَانِيَّةِ
مَعَ فَتْحِ الْغَافِ وَكُشْرِهِ بِمِعْنَتِهِ بِالْوَقْعِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَصَبْطِهَا بِضَمِّهَا تَأَقُّرَ
وَكُشْرَ قَائِمِهَا وَنُصْبِ عَيْنِهِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ أَيْ تَسْرِبِ عَيْنِهِ وَأَجْرِهِ الْهَرَّةَ الْوَصْلَى أَيْ
كَافَهُ عَمَّا خَيْرَ مَا جَارَيْتِ أَيْ كَانَتْ بَيْنَنَا مِنْ قُوَّةِهِ وَأَجْرُ الْأَنْبَاءِ كُلِّهِمْ
خَيْرًا وَسَلَامًا عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَلَحْدُ يَتِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ اخْتَلَفَ فِي تَعْيِينِ أَلِ عَمٍّ عَلَى الْكِرَّةِ فَيَقُولُ هُمْ ذُرِّيَّةُ الَّذِى
حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةَ وَرَضُوا مِنْهَا بِالْفَقْرِ وَخَسِ الْغَنِيمَةُ وَهُوَ جَمْعُ بَرِّ الْعِلْمَاءِ فَقِيلَ
هُمْ بَنُو هَاشِمٍ مَا تَنَاسَلُوا وَقَالَ الْمُنَافِقُ هُمْ بَنُو الْمُطَلَبِ وَقِيلَ هُمْ جَمِيعُ أُمَّةٍ أَيْ أُمَّةِ
الْإِسْلَامِ قَالَ الزَّحَرِيُّ وَهُوَ أَقْرَبُ لِلصَّوَابِ وَاخْتَارَهُ النُّفُوزُ وَقِيلَ بِغَيْرِ ذَلِكَ لِمَا يَطُولُ
وَاصْطَحَابُهُ عَمٌّ وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ لِمَا يَتَوَلَّى سَبْعِينَ وَابْنَاءَهُ هُوَ الْخَطَّاءُ وَجَمِيعُ
مَا يَقُولُ الْأَخْفَشِيُّ وَالْكُفَى وَهُوَ الْمَلَامَةُ لُغَةً وَفِي الْوَقْفِ الشَّرْقِيِّ هُوَ الْمُؤْمِنُ الْمُجْتَمِعُ
بِالْبَنِيِّ عَمٍّ بِقِطْعَةٍ بَعْدَ الْبَنُوَّةِ وَقِيلَ وَفَاتَهُ مُؤْمَنَابُهُ وَأَنْ لَمْ يَرَوْا عَمَّهُ وَلَمْ يَطْلُ إِجْمَاعُهُ
وَلَمْ يَجَالِسْهُ وَلَمْ يَرْمِ لِمَانِعٍ كَالْعَمِّ أَوْ لَمْ يَرِهِ الْبَنِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ كَانَ صَبِيًّا أَوْ قَعْلًا
رَدَّةً لَمْ يَلِقِ الْبَنِيُّ عَمٍّ بَعْدَهَا ثُمَّ مَاتَ مُؤْمَنًا وَأَوْلَادُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَاسِمُ وَابْنُ هَاشِمٍ
وَعَبْدُ اللَّهِ وَتَعَارَكَ الظَّاهِرُ وَالطَّيِّبُ ثَلَاثَةَ أَسْمَاءَ لَوْلَا وَاحِدٌ عَلَى الصَّحْبِ وَزَيْنَبُ
وَرَقِيَّةُ وَأُمُّ كُلثُومُ وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكُلُّهُمْ مِنْ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَلِ
إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ مِنْ حَارَتِهِ سَرِيَّةً عَمٍّ فَأَمَّا لِلْمَذْكُورِ فَمَا تَوَاضَعُوا وَأَمَّا الْأَنَاءُ
فَقَتْرُ وَجْنِ كُلِّ هَيْئَةٍ فَمَا زَيْنَبُ فَزَوْجُهَا ابْنُ خَالَتِهَا أَبُو الْعَاصِ الْبَرَيْعُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بَنِي قُصَيٍّ فَوُلِدَتْ لَهُ عَلِيًّا وَأَمَامَةُ وَاهِبَةُ وَأُمُّ رَقِيَّةِ
فَقَتْرُ وَجْهًا عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ مَاتَ فَزَوْجُهُ رَسُولُ اللَّهِ
اخْتَارَهَا مِنْ كُلثُومٍ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ وَأَمَّا فَاطِمَةُ فَزَوْجُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَوُلِدَتْ لَهُ
الْحُسَيْنُ وَالحُسينُ وَهَمْنًا وَأُمُّ كُلثُومُ وَزَيْنَبُ وَرَقِيَّةُ وَمَاتَتِ الْبَنَاتُ الثَّلَاثَةُ
الْأُولَى حَيَوَةً رَسُولُ اللَّهِ عَمٍّ وَلَمْ تَعْقِبْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ وَأَمَّا عَقِبُ الْبَنِيِّ عَمٍّ
مِنْ ابْنَتِهِ فَاطِمَةُ فَقَطْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَيْهِمُ الْجَعْلُ وَأَخْلَى بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
عَمٍّ هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْمَاءُ عَلَيْهِمُ الْجَعْلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقيل في آية أنما يريد الله ليزهد عنكم الرغبات أهل البيت ويظهركم تقهيرا
 أن المراد بهم علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين وقولهم
 وقيل غير ذلك وأما الدرية فنسل الرجل وأولاد بنت الرجل وَحَبِيْبُهُ جمع تحت
 اسم فاعل من أحبه محبة حباء ويحتمل أن المراد حب العام لخاص الخاص الصادق الذي
 يورثه به صاحب محبة على نفسه وأهله وماله وعلى أهله وتكون نسبة ما قيل لأشياء
 للعموم وكذا لأشياء إذا كان مقصودا على نفسه عليه السلام وعلى عموم الأشياء
 والمحبين يكونان متساويين وعلى تخصيص الأشياء بزمنه بعم والمحبين بالحببة
 الخاصة يكون بينهما عموم وخصوص من وجه وتباعد أَيْ تَبَاعُدُهُ أي تبايعه ويراد
 وأشياء عِده أي أتباعه جمع شيعه بكسر الهمزة وتشديد الغين وشيعه الرجل جماعة باعتبار متابعتهم
 له أي مسائرهم وموافقهم له في أعراضه بسبب أمر به يخون إلى بعضهم من
 أودين أو ولاية أو بلدة أو صناعة أو امر جامع ويقع على الواحد والجمع والمذكر
 والمؤنث ويحتمل قصره زمنه بعم والمراد بمن عاصره وَصَلَّ عَلَيْنَا يعني صلوا
 أو هو من يحض به وعلى كل حالها خاص بعد عام وعلى الأول قال أبو عبد الله العروبي
 جمع الضمير لجميع بني آداب الدعاء في تعيين النفس بوجه ما والآداب في أحوالها
 وأحوالها في غار الحمد الغفير فلا يقع لها إلا نفراد تدخل عليها منه داخله العبد
 وأطوار الوصف والاكتماء والاستبداء بنفسها معهم فتحصل لنا الصلوة بالجمع
 لهم مع الضمير ما أقرب مذكور وهو لفظ الأشياء وأما جميع ما السجدة عليه السلام
 من المباشرة على وهم إلى تمام المعطوفات أَجْمَعِينَ يؤكد الاستغراق أفراد المخصص
 في ضمير المتكلم والخبرة على المعنى الثاني في المعية أو فتعنا الصلوة نحن وهم أجمعين
 لأننا من أتباعه وأتباعه بل حبيبه وذريته بعم يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِينَ قال أبو عبد الله
 وأرحم اسم تفضيل وصف لله تعالى والرحمون جمع أرحم والرحمة جميعها منه تعالى وأما
 بوصف غيره بالرحمة فجعله هو له ذلك فباعترافا بربوبية الرحمة المفعولة فيهم لهم
 قيل فيهم أرحمون وليست لهم رحمة من قبل أنفسهم فهي رحمة منه ظهرت فيهم فنسبت
 إليهم فيما نسب إليهم من الوصف بها حتى أقدمه موقعا للتفضيل عليه في هذا الاسم
 الكريم انتهى ثم هذا المفعول من هذا قد احتوت على الصلوة على غير النبي عليه السلام

قد اختلف في الصلوة على غير من الانياء وهذا ضعيف وقيل لا يصلي الله
 على الانياء عليهم الصلوة والسلام واما ان كان على سبيل التبعية فهو جائز وادعى على
 الاجتماع وان كان على سبيل الاستقلال فهو محل الخلاف بالجواز والمنع وهو مذهبه
 واما السلام فقيل انه بمعنى الصلوة فلا يستعمل الا في غائب ولا يعقده به غير الانياء
 واما الحاضر فيخاطب به اجماعا فإكر في الشفاء ويذكر من سواهم يعني الانياء ^{الأنبياء}
 وغيرهم بالغفران والرضى وقار بعض العلماء الصلوة مختصة بالنبى ^{أن} وم الرضوى
 باصحابه والرحمة لسائر المؤمنين وقار النووي ويستحب للترضى والترحم على الصلوة
 والتابعين في بعدهم من العلماء والعباد وسائر الانياء واما قول بعض العلماء
 ان الترضى خاص بالصحابه ويقولون غيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال بل ^{الذي} كل
 عليه الجهور استحبابه ودله ذلك اكثر من ان يحصى اللهم صل على محمد ^{عليه} وآله
الدنيا وماله الآخرة وبارك على محمد وآله الدنيا وماله الآخرة وآدم
محمد وآله الدنيا وماله الآخرة واجز محمد وآله الدنيا وماله الآخرة
وسلم على محمد وآله الدنيا وماله الآخرة هذه الصلوة ذكرها جبريل
 فأمره ابى وابن وراعه والسجادة عن ابن حنبل الكوفي صاحب المروفي الكوفي
 رحمه تعالى انه كان يصلي بها على النبي ^{عليه} مع تخالف في اللفظ وقار ابن ابي عمير
 رويناه في كتابه لابن يسكوان بسند الكبر الحبيب الصوفي قار سمعت بالحن
 الكوفي يصلي على النبي ^{عليه} في صلواته الى آخرها كذا في شرح الدلائل لخيرات
اللهم اني استسلك اى اطلب منك لا اطلب احد غيرك يا الله يا رحمن يا رحيم
يا جبار المسخيرين اى حافظ المستحقين يا امان الخائفين اى امينهم
من قبل رجل عدل يا عباد من لا عباد له اى يا معتمد من لا معتمد له يا سند
من لا سند له اى يا مستند من لا مستند له يا دخر من لا دخر له اى
يا باقى له من لا باقى له كذا فسر الزخرفي قوله عم اللهم اجعل لمارخا اى
 باقيا يا حرد الضعفاء اى حافظهم يا كثر الفقراء اى مدخولهم ما يحتاجون
 اليه تفضله ومن جملة ما ادخره تع ادخار نبى ^{عليه} عم الدوادرة استع لاهم
 اكثر هو لمار المجموع المحفوظ للذكر وفي الغالب يدفن ولا يعقوبه ذلك

تعالى

تعالى الا ما يكون محبوبا عزيزا نفيسا عند من دفعه وادخره ويعدده للمر
 الكبير الذي يعاين نزوله او يتوقعه فالتعير ذلك للبنى عم المحبوبية ونفا
 وشرفه عند خالقه سبحانه وكرامته وتقدم خلقه واجياده وادخاره على من
 اظهره وابراره للعيان مع ما فيه من الاشارة الى كرامته امتدعم التي اد
 لها قارتع وكذلك جعلناكم امة وسطا وقال النبي عم آغا انا رحمة مهداة
 وقال ابو القباس المديني الا نبيا الى امهم عطية ونبينا عم لنا هدية وقر
 بين العطية والهدية ان العطية للمحتاجين والهدية للمحبوبين كذا في الفيق
يا عظيم الرجاء اذكره يا منقذ الهلكى اى منى الهالكين ومخلصهم
يا منى العرقى في الجمار والاله زار اوفى الغفلة والجرأة يا منى اذى
لا يحلوا موجود عن احسانك طرفه عين يا جمل اى يا منى يقول جملة جملة
زينه كذا في القاموس وغيره يا منعم اى منى يا مفضل اى منى فضلا
وفي نسخة بعد قوله يا مفضل يا معز يا جبار اى قهار الذى ينفذ حكمه
كرها يا منير اى من ظلمات الجهل والغفلة وفي اطلاق هذه الاسماء على الله
تعالى اشارة الى انها لا تخصر في المائة قال في بعض التفسير ان الله تعالى اربعة
 الالف اسم الف له يعلمها الله الله تعالى والذ منها علمها الله تعالى الملائكة له
 والف كتبها الله تعالى في التوراة المحفوظ ثلثمائة مذكورة في التوراة وثلثمائة
 في الزبور وثلثمائة في الانجيل ومائة في القرآن الا ان تعاوت عين منها معين
 وواحد هو الاسم العظيم مخفى غير معين انتهى انت الذى سجد لك
انقاد سواد الليل ظلمة وضوء النهار وشعاع الشمس ونور القمر
وخفيق الشجر اى صوت جريها وحركتها بالريح ودوى الماء اى صوت
جريه يا الله انت الله له غيرك ولو شريك لك وفي نسخة له بدل
لك اسئلك ان تصلى اى عنا على محمد عبدك ورسولك وعلى محمد
 حديث مرفوع رفعه عبد العزيز بن عمر العبد العزيز الى ابي هريرة رضى الله عنه قال سئلت
 النبي وم جالس ما احفل ما يكون من اصحابه اذا قبل اليه امرأتى من بنى سلمة
 باليكما فقال النبي وم ما يبكيك يا اخي بنى سلمة قال ان رجلا مات في صلوات

فيأخذ في الإنديان وربما عنت فيأخذ في الفكرة في مناهي وربما أخذ
 الوسوسة حتى كادت نفسه على ديني فقال له النبي دم يا يسلي هذا عمل بلقيس
 الثلاثة أو أعلمك تسعة عشر اسما علمنيها رب العالمين حين اسر وجهي الى
 السماء السابعة أربعة منها مكتوب على جبهة اسرافيل وأربعة منها مكتوب
 على جبهة ميكايل وم أربعة منها مكتوب على جبهة جبرائيل وم أربعة منها
 مكتوب على جبهة عزرائيل وم وثلاثة منها مكتوب على جبهة ناموس الوكيل
 وهو احد حملة العرش له جناح في المشرق والآخر بالمغرب وعنقه مثلثية
 قاعة من قوائم العرش لو امره الجبار عز وجل ان يلققه السموات وما بين
 وما فيهن وحاملهن كان اعمون عليه من طرفه عين قال بل يا رسول الله فقال
 يا ابي سلمة تسعة عشر اسما عابتهن مرسوم الا فريخ الله عندهم ولا مرسوم
 الا فريخ الله غم ولا غائب الا رده الله تع ولا مريض الا شفاه الله تعالى
 ولا هديون الا قضى الله تع دينه ولم يكن هذه الاسماء في منزل الا طرده
 ابليس وجنوده فاذا امسيت واصبحت فقل اللهم اني اسئلك يا الله
 يا الله يا رحمن يا رحيم الحقوله اسئلك ان تصلي على محمد عبدك ورسولك
 وعلى آل محمد ثم تدعوا يا جنتك كذا في سائرة البرار اللهم صل على محمد
 وعلى آل محمد في الاولين والآخرين في الزمان على هذه الامة من اهل
 الايمان من الهم الماضية والمراد اول هذه الامة والمراد من كان قبل هذه الصلوة
 هذا كذا اذا كانت الاول باعتبار زمان وجودهم ويعمل ان تكون الولاية باعتبار
 الصلوة والمعنى صل عليه في اول من تصلي عليه وفي آخر من تصلي عليه والآخرين
 هم هذه الامة او آخرها او من كان ثبات بعد هذه الصلوة على ما يقابل
 ما تقدم في الاولين وفي الملاء وهم الجماعة مطلقا وجميع من الاشراف
 وزووا والرأي من العون يملون العيون دواؤ القلوب جلاء ويراها الله على
 نعت له وهو افضل من العتود آل على زيادته وكثرة والمراد بالملوكه وقيل
 الملوك العلوية ومحملهم السماء وهي اعلام الارض ولا كقوله الملكة عموما ولا عصيان
 بلهم داعون في محضرة القدس ومحل القرب والمشاهدة والسماع للوحي وهم على من

الحنن والانس الى يوم الدين اى صلوة دائمة ممتدة الجزاء وهو يوم
 القيمة من دانه بدينه جزاء ومنه قولهم كما تدن تدان وفي الداخلة
 على المجموع المذكورة في هذه الصلوة يحتمل ان يكون على معنى اختصاص
 اى خصه فيما ذكر بصلوة خاصة تخصه من بينهم او على معنى انه مصل على
 موهم ومن جملة من يصلى عليه منهم ^{بعض} ان جموع المذكورة مصل على او على
 معنى حصول الصلوة من الله تعالى ومن كل جمع ذكر كما يقال جاءه الى ميراثه
 اذا حصل منه الميراث ومن الجيش معه او على معنى حصول الصلوة من جموع المذكورة
 الا انه يبقى على هذين الاحتمالين اذا كان المراد في الاولين من تقدم من موسى
 الا هم الماصية هم يكونون مصلين عليهم بعد خروجه من دار الدنيا قال
 ابو عبد الله العوفي الا ان يراد كل طبقة من الالهياء اولون بالنسبة
 لمن بعدهم فاذا ماتوا كانوا اخرين بالنسبة لمن قبلهم انتهى اللهم صل
 على محمد كما الخاف للتشبيه وما مصدرية او موصولة تحب بالهاء
 المعلقة من محبة اى صل عليه صلواتنا رب تحبنا اياه وترضى بغير ضمير
 له اى صلى الله عليه وسلم والمحبة والرضى بمعنى واحد اللهم صل على محمد
 وعلى آل محمد صلوة تكون لك رضاء او تجعله راضيا وحقيقه اداء
 اى استيفاء وهى التى تصدر عن محبة وشوق وتعظيم واخلاص والجماع قلب
 فتقبلها بفضلك واعطيه الوسيلة من ذكرها والمقام الذى وعدته
 وهو المقام المحمود واجزه قنا ما هو اهل اى مستحق له بحسب وعدك
 واجزه عنا افضل ما جازيت وفي نسخة ما جازيت نبينا عن امته
 وصل على جميع اخوانه معطوف على محمد باعادة لفظ صل منى ببيان
 النبيين اى الفارزين باله حاطة بالعلم والعمل المجاوزين حد الكمال الى
 درجات الكمال واخوة الانبياء عم لى الله عليه وسلم معلومة وصرحت
 بها الا حاديت والصديقين يحتمل عطفه على النبيين فيكونون ايضا على
 اخوة والصديقون جمع صديق وفيه للمبالغة من الصدق وقيل
 من الصديق وقيل من المصدقة والمبالغة تحتمل ان تكون من كثرة الكو

ط
وسنين اخوة في قوله وردت انا اخوة
قالوا اولولنا اخوانك يا رسول الله
عم

وقوة وان تكون من داومه والله اعلم والصالحين تحمّل عطف
على الصديقين او على اخوانه وهم اخوة في الايمان بالله ومحبة و
الحبة فيه وما اشتركه من الصلاح والذكر في الآية فالانتم اخوة فيها
وقد سمى النبي المكرم عم قار انتم اصحابي واخواننا الذين ياتون
بعد اخراجهم مسلم عن الجاهلية واخرج لعمد عن انس رضاه قال وردت
اني لقيت اخواني الذين امنوا بي ولم يروني يا ارحم الراحمين اللهم
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآلَةِ وَلِئِنْ الدِّينَ قَبْلَهُ عَمُومًا مِنْ اَدَمَ عَمَّ اِلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ فِي الْآلَةِ خَوِيْنِ الدِّينِ بَعْدَهُ اَلْيَوْمِ الْقِيَمَةِ وَيَحْتَمِلُ اَنْ كُلَّ طَبَقَةٍ مِنْ
لَخْلُقٍ اَوَّلُونَ بِالنِّسْبَةِ لِمَنْ قَبْلَهُمْ اُخْرُونَ بِالنِّسْبَةِ لِمَنْ قَبْلَهُمْ وَالْمَرَادُ
تَعْيِيمُ لَخْلُقٍ وَيَحْتَمِلُ اَنْ الْمَرَادُ بِالْآلَةِ هُنَا اَوَّلِيَّةُ التَّقَدُّمِ الرِّيَاسِيِّ وَهُوَ
تَقَدُّمُ الشَّرَفِ وَالْمَجْدِ فَيَكُونُ الْمَرَادُ بِالْآلَةِ وَلِئِنْ اَعْيَانُ لَخْلُقٍ مِنَ الْبَشَرِ
وَالْمُرْسَلِينَ وَبِالْآلَةِ خَوِيْنِ غَيْرِ الْاَنْبِيَاءِ مَنْ لَخْلُقٍ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأَةِ
اَلَا عَلَى اَلْيَوْمِ الدِّينِ اَوْ الْجَزْءِ اَوْ هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
حَتَّى تَرْضَى اَوْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَوةً تَوَافِقُ رِضَاكَ وَتَنَاسِبُ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَكَ
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بَعْدَ الرِّضَا وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ اَبَدًا اَبَدًا اَبَدًا اَبَدًا
الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي لَا زَيْلَ لَهُ كَمَا فِي الْاُخْرَةِ وَتَكْوِيْنِ الْاُخْرَةِ لَهَا لُغَةً وَتَكْوِيْنِ
فِي التَّائِيْدِ وَالِدَّلَالَةِ عَلَى عَدَمِ الْاِنْقِطَاعِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا اَمَرْتَ
اَوْ مِثْلَ اَمْرِكَ اَوْ صَلِّ عَلَيْهِ تَوَافِقَ اَمْرِكَ بِالصَّلَوةِ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ كَمَا حَبَّبْتَ اَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ اَوْ صَلَوةً تَوَافِقُ رِضَاكَ وَحُبِّكَ
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا اَرَدْتَ اَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ اَوْ صَلَوةً تَنَاسِبُ اَرَادَتِكَ
وَتَوَافِقَ قَدْرَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ خَلْقِكَ اَوْ مَخْلُوقَاتِكَ
مِنْ جَوْهَرٍ وَعَرَضٍ وَجَبِّ وَجَمَادٍ وَحَيَوَانٍ وَبَسِيطٍ وَمَرْكَبٍ وَعُلُوٍّ
وَسَفَلٍ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فِي الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ وَالْاَوَّلِ وَالْاٰخِرِ وَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ رِضًا نَفْسِكَ اَوْ ذَاتِكَ يَقَارِ ذَاتَ الشَّيْءِ نَفْسِهِ وَعَيْنِهِ وَمَاهِيَّتِهِ
وَكُنْزِهِ وَحَقِيقَتِهِ كُلِّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ مَقْدَارِ رِضَا ذَاتِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

دنة

زينة بكر الزاء قار لخطابي هو ثقل الشئ ووزانته اي هذه الصلوة يوازن
 ثوابها وتوازن لو قدرت اجامًا تقبل الوزن ما ذكر عزيتك سبحانه
 قار لخطابي وهو خلق عظيم سبحانه لا يعلم قدر عظمتة ووزانته وثقله
 احد غير الله تع وصلى على محمدٍ مَدَدَ كَلِمَاتِكَ بَكْرِيَمِمْ وَهُوَ يَكْثُرُ
 به ويزاد وقر في المشارق اقدرها وقال السيوطي في الدر النشير
 في تلخيص نهاية ابن الاثير اي مثل عددها وقيل قدر ما يؤاها في المكثرة
 عجبا ركيلا ووزن او عدد او ما اشبهه من وجوه لخصر والتقدير
 وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن
 بل في العدد والمداد يقار بمدد الشئ امدته ومداد او روى سلمة
 عن القراء قار لهارثي يجمعون المدد مدادا فعلى هذا يكون مغناه للمكيال
 والمقيار قار وكلمة الله تع ولا ينتهي الى امد ولا تحدد ولا تحصر بعدد
 ولكنه ضرب بها المثل ليدل على الوفور والكثرة وعدد ورضاء وزنة
 ومداد كلهم منصوبات عن المصدرية التي نعت للكلمات لا تنفد
 بالذال الموصلة وفتح الفاء اي لا تقني اللهم واعط محمد الوسيلة
 والفضيلة والفضل والدرجة اي المنزلة الرفيعة اي العالية
 اللهم اعط برهانه اي حجة القاطعة اي زدها بقوة عظيمة واهورا
 وفي بعض النسخ وعظم برهانه وعلاهما صحيح واقبح بالفضل المردية
 من الفتح وهذا المعوز والظفر بالبيعة وابلقه ثاموله او مرقبه
 في حق اهل بيته وامته اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورافقتك
 ورخصتك على محمدٍ حبيبك وصفيك فغير من صفات صفان اي خلص
 خلص اي الذي لا كدر فيه ولا شوب وهو قرب من معنى ليل وعلى اهل
 بيته الطاهرين اي طواهرهم وبالعكس الطيبين اي بواطنهم
 وليرهم اللهم صل على محمدٍ يا فضل اي الصلوة صليت على احد من
 خلقك وبارك على محمدٍ مثل ذلك اي بافضل ما ركت على احد من خلقك
 وارحم محمدًا مثل ذلك اللهم صل على محمدٍ في الليل اذا يقضى

دية اي اظهر حجة او ما يجتج
 ط

اى يعطى ويستر والمفعول محذوف اى النهار والشمس والارض وجميع
 ما فيها وكل ما بين السماء والارض بظلمة وصلى على محمد في النهار
 اذا تجلى اى تنكشف وتبسط فان النهار اذا انبسط تجلت
 او الظلمة والدينا والارض وكلها وصلى على محمد في الدار الآخرة
 والدار الآلى التى هى الدنيا اللهم صل على محمد الصلوة التامة
 اى الكاملة لا نقصاء لها ولا انصرام وبارك على محمد البركة
 التامة اى لا نقصاء لها وسلم على محمد السلام التام اى
 الدائم المستمر اللهم صل على محمد ايام خير اى كل امر محمود
 وقدمت بتمامه فى قوله اللهم اجعل صلواتك وقائد خير اى نفاذ
 عم خير فيقوده الحاممة وتباعد رسول الرحمة اى للعالمين
 اللهم صل على محمد ابد ابد ابد ابد ابد ابد ابد ابد ابد
 فى السنخ المعتمدة وفى بعضها بفتح الباء وكلاهما صحيح ويقار ابد ابد
 كما يقار دهر الداهرين وفى صلوة علي بن الحسين زين العابدين ر صنه
 اللهم صل على محمد ابد ابد ابد ابد ابد ابد ابد ابد ابد
 وصلى على محمد دهر الداهرين جمع دهر وهو الزمان الطويل والآب
 الممدود ويطلق ايضا على الف سنة وغالدهم مدة الدنيا اللهم
 صل على محمد النبي الهى القرشي ووقع فى بعض السنخ المعتمدة
 بالياء وهو القياس والاول سماعى قال رسول الله عم ان قريشا
 كانت نورابن الله تعالى قبران يخلق آدم عم بالحق عام يسبح الله
 ذلك المور وتسبح الملائكة تسبح لهديث وقار عم امان اهل الارض
 من الاختلاف الموالاة لقريش وقريش اهل الله ثلاث مرات فاذا
 خالفها قبيلة من العرب صار واحدا بلبس اخراج ابو نعيم فى لهلية
 واخرج فيها عن مجاهد قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف
 تسئلون قال تعالى من هذا الرجل فيقال من العرب فيقال من ايام فيقال
 من قريش الهاشمي وهو صلى الله تعالى عليه وسلم عربى عدنان

حمزة

مصري كنان قريشي فانه محمد بن عبدالله بن عبد المطلب وهو
 الذي خفي بوز مزيم واظهرها بعد ان عفت وخفي مكانها اخرجته
 البهيقي وابو نعيم في الدلاء مل عن ابن عمر رضى واخرجه الطبراني في الكبير
 والوسط بسند حسن بلفظ ان الله اختار خلقه فاختر منهم بني آدم
 ثم اختار بني آدم فاختر منهم العرب ثم اختار العرب فاختر منهم المضر
 فاختر منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختر منهم هاشم ثم اختار بني هاشم
 فاختر منهم فلم ازل خيارا من خيار الاله من احب العرب فنجي اجرتهم ومن
 ابغض العرب فنبغضهم وخرج الدليمي عن علي رضى قار قار صلعم
 خير الناس العرب وخير العرب قريش وخير قريش بني هاشم ^{لا} بطي
 التها هي التهامة بكسر التاء وتشديد ياء اسم موضع منها مكة وفي
 النسبة التهامة لغتان ترها بكسر التاء على الاصل وترها في فتحها فان
 التاء شددت ياء النسبة وان فتحت لم تشددت لانهما فتحوا التاء
 تكون الفتح كالعوض من الياء كما كانت الالف من ياء وشام وقار سبوة
 منهم من يقول ترها وشاه بالفتح مع التشديد المكي وفضل مكة ومنهم
 معلوم بالضرورة واحاديثها شريفة فلا نظير ذلك وهذه الاوصاف
 المذكورة هنا مما يجب اعتقاده في حقهم اذ هي من جملة مشخصات المصنفة
 له فمن قال ليس بعربي او ليس بقريشي فلي فزاد اقل ليس الذي كان بكلمة او لم
 يكن بالمدينة ولو توفي فيها لان هذا كله حجة له عدم وكذا لو قال انه لم يخلق
 من نطفة وانه كعيسى وآدم عليها السلام او قال انه لم يكن بشرا او متباها
 ذلك نص العلماء على كفر قائله في شرح دلائل قاسية قار لفظ في عيون الاثر
 نسب سيدنا عم بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن قصي بن كلاب
 ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة
 بن حزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
 هذا هو الصحيح المتفق عليه في نسبه وما فوق ذلك فمختلف فمغل ومكشور
 لا خلاف في ان عدنان من ولد اسمعيل بن ابراهيم ومن ابراهيم الى آدم

لا يعلم ذلك على حقيقة صاحب التاج أو التاج المحسوب إليه آياه و
 اعقده عليه ويحتمل أن المراد أن يؤتيه الله تع التاج عزاً وخاصاً يكون
 له في الشرف والظهور والملازمة كالتاج المحسوب والهرأوة
 كبر الرأء وهي في اللغة العصا وقيل العصا الصخرة وقد وردت
 عليه السلام بصاحب الراوة في الكتب السابقة وفي قول سطح الحق
 لعبد المسيح حين بعثه إليه كرى وقد كان عم عيسك بيده القضب
 كثير وتوكله عليه ويمشي بالعصا بين يديه وتقرظه ليصلي إليها
 وقال بعضهم إن الإشارة بذلك إلى أنه من العرب لا من غيرهم
 فإن العصا كثيراً ما يتعل في ضرب الابل وهي مراكب العرب وقد قال
 كثير في وصفه البعير سحره تنوح ثم يضرب بالراوة فلا غير لديه
 ولا نكير وصاحب لجهاذ والكرامة مصدر كرم بضم الراء يقال
 كرم على كرامته عزولة على كرامته أي عزادة والمراد كرامته عم على ربه
 عز وجل ووجود كرامته عليه لا يحاط بها ومنها وجود كرامته التي
 الكرم ربه تع بها وشرقة وخصه وفضله على غيره ومنها خوارق
 العادات أما مطلقاً وما كان منها صادراً قبل زمان البعثة والمعتم
 من الغنية والمقسم من القسمة صاحب الخبز والميراث الطعام
 الذي يمتاره إلا أن لا هذه أي بحسب صاحب السؤاليات جمع سرية
 بالفتح والتشديد وهي قطعة جيش يبعث إلى العدو وتسمى بذلك
 لا زهم سيدون من خيار العكر من الشرى وهو الشى المفيس
 أو الاستراء أي الاختيار لا زها جماعة مسترات أي مختارة للجيش
 والعطاء يجمع عطية وهي التي يعطى للمحتاجين كالمروءات
 المعجرات جمع معجزة وهي ما يظهر من الخوارق على يد مدعي الرسالة
 موافقاً لدعواه مفرداً بتجديده تصريحا أو بلسان الحكام مع عدم
 المعارض والتجدي هو دعوى الرسالة أو قول من يأتي بالمعجزة لا يأتها
 أحد بمثلها أو تبت أو طلبه للمعارضة والمقابلة من الغير على جرسة

بخط

مطابق يوم المشهود وتوضيح المعاني

التعجيز له كما يقال مثاله ان تقبلوا قولي فافعلوا مثل هذا قلنا تعالوا
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله من
مطالع المسترات والعلاء مات جمع علماء مئة وهي علماء النبوة والمراد
العلاء مات التي كان اهل الكتاب يعرفونه بها كما يعرفون ابناؤهم
وجميع الودهاصات والمعجزات وغير ذلك من كل ما يحصل العلم
بنبوة عليه السلام لدلائلها عليها وهو اكثر من ان يحصى الباهرات
او الغالبات والقاهرات والمقام المشهود اي الذي شرده وحضره
عم في معاجه حيث استقر تحت العرش وسمع صريف الارقام وهو
المكان الذي لا يشرده ولا يحضره مخلوق غيره صلى الله تعالى عليه وسلم
او المراد به المقام المحمود الذي فيه الاولون والاخرون فيشهدون ذلك
المقام ومثله قوله تع وذلك يوم مشهود اي يشرده ويحضره الاولون
والآخرون المجموعون فيه للحساب او المراد مقام جلوسه على العرش
وعلى الكرسي اوفى مقامه عن يمين العرش او حيث يحشر على البراق
في سبعين الف ملك وكنسى اعظم لكل من الجنة ويؤذن باسمه الشريف
ويكون لواولهم بيده الشريف اللطيف وهو امام البنين والمرسلين
يومئذ وقائدهم وحظيرهم او حيث يكون بين الجبار وبين جبرائيل
فيغبط بمقام ذلك اهل الجمع كلهم او حيث يكون عم الواسط بين الله
وبين خلقه في الجنة لا يصل الى احد بشئ الا بواسطة عم فان مقامه
في هذه الامور كلها مشهود له هو الموقف ظاهر لهم وفي الآخرة لا أهل الجنة
ويعتقل ان يراد بمقامه للمشهود مقامه في حيوة في الدنيا والمشهود مشهود
الملائكة له وقد كانت كثيرة لحضور عنده عم حيث كان ويعتقل ان يراد
بمقامه قبوه الشريف والمشهود مشهود الملائكة له ايضا على ما رواه ابن
المبارك في فائقة وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن كعب بن الجراح
انه دخل على عائشة رضى فذكروا رسول الله عم فقار كعب ما من فجر يطلع
الا تزال سبعون الف من الملائكة حتى يحضون بالعين يضر بون

باجني تهم و يصلون على رسول الله عليه السلام حتى اذا مسوا عرجوا وهبط
 مثلهم اضعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت عنه الارض في سبعين الفا من الملائكة
 يوقرون ويحتمل ان المراد ايضا قبره الشريف وعم وهو مشهود معروف
 معين دون قبر غيره من سائر الانبياء وهم فلا يعجز بقين قبره بها ويحتمل
 ان يكون الاشارة الى قول البصري ان الله عز وجل اختار محمد عم على علم وانزل عليه
 كتابه وجعله رسوله الى خلقه ثم وضعه من الدنيا موضعاً لينظر اليه هل الدنيا قاتمة منها
 قوة ثم لقد كالم في رسول الله اسوة حسنة الغيرة ويحتمل ان يكون المراد مقامه حيث في الدنيا
 والاخرة فيشمل ذلك كله مما يحتمله اللفظ على قرب وبعد والله تعالى اعلم كذلك في الهادي
 والخوض للورد اسم مفعول من الورد وبالكسر الذهاب الى الماء والاشراف عليه
 ويلزمه الشرب عادة فلذا عبر به عنه وهو وان في اسم مفعول لا يدرى على المبالغة فالمراد
 كثرة الوردين عليه ولولا ذلك كان الوصف لغوا وقد ورد التصريح بكثرة الورد في
 على حوضه ثم في الاحاديث الشريف والشفاعة اجمع انواعها كثر والسجود
 الخضوع والخشوع للرب الخجود الذي يجده وتبينه جميع صفاته التي هي صل على
 محمد بعد من صلى عليه كالملاك مؤمنين لحي والانس اللهم صل على محمد بعد
 من لم يصل عليه من الانس والجن وعلى ان المراد بالصلوة بالصلوات التي هي صل
 عليه من سجادات والحيوانات العجم ومن لم ينطق عليه وهم فالمراد بالداخل والخارج
 من جميع من صلى عليه ومن لم يصل عليه جميع الموجودات هذه الكلمات الثلاث ذكره في
 و ابو العباس منديل في تحفة المقاصد ان الامام الشافعي روى في المنام فيقول
 ما فعل الله بك فقال غفر لي فيقول ما ذا قال بخس كل ما كنت اصلي ابن علي بن ابي طالب
 وما هت قال كنت اقول اللهم صل على محمد بعد من صلى عليه وصل على محمد بعد
 من لم يصل عليه وصل على محمد كما امرت بالصلوة عليه وصل على محمد كما يحب ان
 يصلي عليه وصل على محمد كما ينبغي بالصلوة عليه اللهم صل على سيدنا اي سيد
 ولد آدم وخير من ظهر وجه العالم الصالح لحوار بلفظ السيد والوفا وخوها بما يقتضي
 الشريف والتوقير والتعظيم في الصلوة على سيدنا محمد عم واشار ذلك على تركه
 وقار البرزخ والافان كل ما يقتضي الشريف والتوقير والتعظيم في حقهم الله تعالى

بالفاظ

بالفاظ مختلفة حتى بلغها ابن العرب مائة فالكثير محمد الذي أشرقت بنوره
 الظلم أي زابنور بنوثة عم ظلمة الكفر والخيرة والهدى والشكوك فانه عم
 مجلي الظلم ومزيلها اللهم صل على سيدنا محمد ومستند اطلاق السيد عليه عم
 ما صح من قوله عم انا سيد ولد آدم يوم القيمة لحديث المبعوث رحمه لكل العالمين
 كما قال تع وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكونه عم دحيم ظاهر له يحتاج الى
 البيان اللهم صل على سيدنا محمد المختار الذي اختاره الله تع من بين خلقه
 للقيادة وهو عليه السلام سيد العالمين وقائدهم في الدنيا والاخرة واما قال في
 الحديث انا سيد الناس يوم القيمة لظهور انفراده بالسيود والشفاعة فيه من عنده
 حين يلجأ اليه الناس في ذلك فلا يجدون سواه وجميع الخلائق مجتمعون اولهم
 واخرهم وانسهم وجبرهم وفيهم الانبياء والمرسلون وتلك الدار دار الدوام والبقاء
 في المعبرة وقد كان عم معلوما بالسيادة نسباً وطبعاً وخلقاً وادباً وغير ذلك
 من المكارم قبل ظهوره بالنبوة يعرف ذلك من اعتنى بالتبليغ والرسالة اي
 الرسالة العامة للشقلين فهو عم رسول العالمين قبل خلق النوح والقيم الكرام
 صل على سيدنا محمد الموصوفين يا فضل الاخلاق واعظمها في قوله تع وانتك لخلق
 عظيم لانه يحتمل من قومه ما لا يحتمل امتثاله قالت عايشة رضه كان خلقه القرآن
 يرضى برضاه ويسخط بسخطه وقار عم بعثت له ثم مكارم الاخلاق وقار انس
 رضه كان رسول الله عم احسن الناس خلقاً وقار انس خدمت رسول الله عم
 عشرينين فما قاراه فقط وما قار شئ صنعته لم صنعت ولا شئ تركته لم تركته
 وعن عايشة رضه ما كان احد احسن خلقاً من رسول الله عم من دعاه احد من
 اصحابه ولا اهله بية الا قار لسبك كذا في الشفاء والشميم جمع شيم وهي خلق
 اللاتم صل على سيدنا محمد المخصوص بجوامع الحكم والحكمة لجامعة التي
 من خواص الحكم جمع حكم وهي العلم بحقائق الاشياء على ما هي وقيل
 هي الاشارات الشافية لامراض القلوب للنافعة من اتباع الهوى وخواصها كثيرة منها
 العلم بمقتضى العلم ومنها وضع الشئ في محله بحيث يتسنع فاده ومنها التهد
 ومنها قلة المنطق والاصابة فيه ومنها اتقان العمل واحكام الفعل ومنها عدم العجلة

في السُّؤال وغير ذلك ولا يلزم من اختصاصها به عم ان لا يوجد بعضها في غيره
 عم كيف وقد حكى ان كان من حكمه لقمان انه لم يصفك قط ولم يكن خدماً اولاده
 ولم يره احد على تغوط ولا بول عدة عمره صلى الله عليه وسلم مع ان الكمال فيه عم اللهم
 صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ لَهُ شَهْرُكَ اذ لا يتناول ولا يتعرض قال القيو
 في مصباح المنير ان ترك الرجل حرمة تناولها ما لا يحل انتهى في محال لبيد الحرمة
 بضمحاء وفتح الراء جمع حرمة وهي ما لا يحل انتهاكه وقيل انتهاكه عرضة بالفت
 في شيمه ولا يفتني عن ظلم اذ لا يتغافل ولا يسكت في مجالسة شريفه نعم ظلم
 بل يدفع ظلمه ويحجج وحدود الله تع اللهم صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اِذَا امْسَحَ
 تَظِلُّهُ اَي شَرُّهُ من حوالته الغمامة على المطابة مطلقا والبياض او الرفعة
 وقد ورد في تفصيل الغمامة له عم احاديث كثيرة واثار غيره واحد ان تفصيل الغمامة
 له عم اما كان قبل النبوة اذها صا وثابسا للنبوة عم اذ لم يرو ذلك ولم يحفظ
 بعد النبوة وثبت انهم كانوا يظلمون عليه من الشمس في عدة موطن واتهم كانوا في
 اسفارهم اذ اتوا على شجرة ظليمة لتروكوا له عم كذا في القاصي حيث ما يتم اذ
 يقصد اللهم صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْتَشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ اَي صنفين واعلم
 ان القمر لم يشق له احد غيره عم وهي من امهات معجزاته عم وقد جمع المفسرون
 واهل السنة على وقوعه اجله عم قال كفار قرشي لما كذبوه ولم يصدقوه طلبوا
 منه تدل على صدقه في دعواه فاعطاه الله تع هذه الآية العظيمة التي لا قدرة للبشر
 على ايجادها دالة على صدقه عليه عم في دعواه الوحدانية لله تع وانه منفرد بالربوبية
 وان هذه الآية التي تعبدوا بها باطله لا تنفع ولا تقصر وان العبادة لا تكون الا لله
 وحده لا شريك له وقال ابن عبد البر قد روى ذلك عن امثالهم من التابعين ثم نقله
 عنهم بحجج الغفير الى ان ينزلوا الدنيا وثابت بالآية الكريمة وهو قوله تع اقرب الساعة
 وانشق القمر انتهى وقال العلامة السبكي لشرح مختصر ابن حبيب الصبيح عن ذي الشافق
 القمر متواتر منصوص عليه في القرآن مروي في الصحيحين وغيرهما طرق وكذا اشفاق
 القمر قبل الهجرة نحو خمس سنين وانشق ثقتين متباعتين حيث كان جبل بينهما واما ما قيل
 ان القمر دخل في جيبه عليه السلام وخرج من كفه فقد مضوا على انه باطلا اصولا فاجاب

وَكَلَّمَهُ الْحَجْرُ وَأَقْرَبَ سَأَلَهُ وَصَتَّمُ رَوَى التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ الدَّارِمِيُّ وَهَكَاهُ
 وَصَحَّحَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ قَالَ كُنْتُ أَسْتَشِيءُ مَعَ النَّبِيِّ عَمَّ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ
 نَوَاحِيهَا فَالْتَقَيْنَا شَجَرًا وَاجْتَمَعَ لَنَا قَارِئُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ قَالَتْ
 قَارَأَ عَمَّ لَمَّا اسْتَقْبَلَنِي جِبْرَائِيلُ عَمَّ بِالرَّسَالَةِ جَعَلَتْ لَهَا مِنْ حَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَارَأَ
 السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابُو نَعِيمٍ وَخَرَجَهُ الدَّارِمِيُّ وَابُو هُرَيْرَةَ وَابُو نَعِيمٍ
 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ عَمَّ يَخْرُجُ وَلَا شَجَرًا وَلَا حِجْلًا عَمَّ وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَابُو هُرَيْرَةَ فِي لَدَا عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوقٍ فِي حَدِيثِهِ سَفَرْتُهُ الْأَوَّلَ عَمَّ وَهُوَ ابْنُ اثْنَيْ عَشَرَ
 سَنَةً وَخَوَّاهَا مَعَ عَمَّةِ ابْنِ طَالِبٍ الْحَشَامِ وَمَرَّ بِهِمْ بِحِجْرِ الرَّهْبِ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ رَأَى
 غَمَامَةً بَيْضَاءَ تَطْلُعُ مِنْ بَيْنِ الْعُيُومِ وَلَمْ يَبْقِ شَجَرٌ وَلَا حِجْرٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا وَلَا يَسْجُدُ إِلَّا لِلنَّبِيِّ
 وَتَوَلَّى الرُّكْبَ فِي ظِلِّ شَجَرٍ فَأَرَاهَا عَلَيْهِ فَقَارَ تَطَرُّوا إِلَيْهِ فِي الشَّجَرِ مَا لَيْدُهُ ذِكْرُهُ السِّرِّ وَغَيْرُهُمْ
 وَهَذِهِ السُّجُودُ وَخُتِيَّةٌ وَكَرَامٌ مِنْ غَيْرِ كَلَفٍ وَفِي حَدِيثٍ لِعَلِيِّ بْنِ مَرْثَةَ السَّقْفِيِّ سَرَّيَا
 حَتَّى نَزَلْنَا مِنْهُ لَوْ فَتَنَامُ النَّبِيُّ عَمَّ فَبَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشَقُّ الْأَرْضَ حَتَّى غَشَيْتُهُمْ رَجَعْتُ لَوَيْلًا
 فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ عَمَّ ذَكَرْتُ لَهُ فَقَارَ هِيَ شَجَرَةٌ أَشَادَنْتُ رِجْلَهَا فِي أَنْ تَسْكُمَ عَلَيَّ فَادَنْ
 لَهَا حَدِيثٌ رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ فِي تَرْجُومَةِ السَّنَةِ وَقَدْ جَاءَتْ حَدِيثٌ فِي كَلَامِ الشَّجَرِ لَعَمَّ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ
 وَطَوَاعِيْرُهُ لَا يَخْتَصِرُهَا إِلَيْهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مَكَانِهَا وَشَهِدَتْهَا بِالرَّسَالَةِ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَنْفَى عَلَيْهِ رَبُّ الْعِزَّةِ أَعْلَى الْقُوَّةِ وَالْعَلِيَّةِ نَقَاتِي سَالِفِي
 الْقَدِيمِ أَيْ فِي الْقَدِيمِ الْمَضِيِّ مِنَ الزَّمَانِ وَلَعَلِّي الْمُرَادُ الْكُتُبُ الْآلِفَةُ بِقُرْبَانِي مَا بَعْدَهُ
 الْمُنْزَلَةُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَمَّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَلَّيْتَ عَلَيْهِ رَبَّنَا أَوْ خَيْرِ
 بَابَةٍ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَيْهِ عَمَّ وَأَمْرَانِ يَصَلِّي عَلَيْهِ وَيُسَلِّمُ
 بِقَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
 صَلَّيْتَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَآزَا وَاجِهٍ مَا أَهْلَكْتَ إِذَا مَا وَرَدَتْ الدِّيْنُ جَمْعُهُمْ
 بِالْكَرَامِ الْمَطْرُ الَّذِي يَدُومُ فِي سَكُونٍ بَلَاءٍ عَدُوٍّ وَلَا بَرَقَ يَدُومُ حَمْدُهُ أَيَّامًا أَوْ سَنَةً
 أَوْ سَبْعَةً أَوْ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَقَدْ ثَلَاثَةُ النَّهَارِ أَوِ اللَّيْلِ وَكَثْرُهُ مَا بَلَغَتْ مِنَ الْعَدَدِ كَذَا
 فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ وَمَا جَوَّزَتْ عَلَى الْمُذْنِبِينَ أَذْيَالُ الْكُومِ أَيْ الطَّافُ الْكُومِ ذُرْوَاهُ
 وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَجْهَهُ سَلَّمَ مَعْطُوفٌ عَلَى جِلَّةٍ صَلَّيْتَ وَهُوَ يَفْتَحُ الْمِجْمُ وَاللَّامُ وَتَسْلِيمًا

منسوب بسم على المصدرية مؤكداً وشرفاً وكرماً جعله شرفاً وكرماً
 بين خلایق وكذلك له واصحابه واجه الله صل على سيدنا محمد السابق
 للخلق نوره وخلق مصدر خلق وهذه الاصناف واللام بمعنى في وعند ويطلق
 خلق بمعنى المفعول كثيراً ويحتمل ذلك هنا وله شك ان كل فالسابق لنور النبي عم
 اذ هو الاصل في اليجاد والوعداء وقال عم اول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق
 كل شيء ولوله ببقية نوره عم للارواح ما اقرت كلها بالربوبية يوم السبت وكل
 مولود يولد على الفطرة هذه الصلوة ختم بسيدى شيخ الاسلام عبدالقادر الجيلاني
 رحمه ونفعنا به حزب من صلى اليه با عشر مرات صباحاً ومساءً المتوجب رضي الله
 الاكبر والامام من سخطه وتواتر عليه الرحمة والحفظ الذي من الاسماء وتواتر عليه الامور
 قارى وعي كذلك بلا شك وذكر السخاوي هذه الصلوة المخرجة مع نقص في بعض
 الفاظها ثم قال فاض بعض معتمدى شيوخنا ان لها قصته تفيد ان كل مرة منها عشر
 آلاف صلوة الا انه لم يبين القصة المذكورة وقوله اللهم صل على سيدنا محمد هكذا
 عنه السخاوي ولقد ليدى عبدالقادر وصلى الله على سيدنا محمد ابقى للخلق نوره
 الاخيرة والرحمة بالتعريف وايات الواو واما التعريف فهو ان هذه الصلاة لابد من
 موافقة النعت للنعوت بالتعريف والتكليم وغاية الامر ان وقعت في النعت معطوفاً
 على نعت اخيه قبله ولا ياتي بغير النعوت بعضها على بعض واما التفكير فلا يجزى الا مع الرفع
 فيكون ظهوره مبتدأ ورحمة خبره وبجمله صلة موصولة محذوف او الذي ظهوره
 رحمة للعالمين ظهوره اي ظهور روح الشريعة وخروجه من العدم ثم ظهور جسده
 اللطيف على ذلك رحمة للعالمين عدد من مصفى من خلقك اي مخلوقا تلك
 فيشمل الملائكة والانس والجن من مطلق المؤمنين ومن بقي كان في حال
 او يكون في المستقبل ومن سعاد منهم ومن شقى يجوز تسكين الياء ومن
 بقى ومن شقى خفيفاً وهولعة مشهورة اعني تسكين الياء المفتوحة صلوة
 تستغرق اي تستوعب العدد اذ احصاء ويحتمل ان المراد نهاية دو العدد
 وهو المائة والفاو زايه ما يدخل طوق البشر ويصوره العظمى من العدد ويحيط بالحد
 وهو من الشئ والمراد عدد العدد او منزهه او حد ما يحل من الصلوة وهو على هذا

الكلام خرج مخرج البالغة والجواب عن قوله حتى لا يبقى من صلواتك شي وقد تقدم
 والله اعلم صلوة له غاية لها ولا انتهاء وله امد اي لا نهاية وله منتهى
 لها ولا انقضاء اي لا خرابها صلوة دائمة يدوامك وعلى اليه وأصحابه
 كذلك اي كما ذكر في الصلوة عليه م من قوله من مضى الى قوله صلوة دائمة ^{عليه}
 والحمد لله على ذلك اي المذكور من الصلوة التي مرت اللهم صل على سيدنا
 محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهب لنا اللهم من ذرقت لحول
 الطيب المبارك اي الرائد النامي ما تصون به اي تحفظ وجوهنا اي
 ذاتنا عن التعرض الى احد من خلقك واجعل لنا اللهم اليه اوصياء
 به وجوهنا طريقا سهلا من غير تعب او مشقة وله نصيب اي تعب
 وله منة اي امتنان وله تبعه من تبع الشئ بلسر الباء سرت اثره وشيت
 خلفه والمراد بعبه الهم الذي يتبع صاحبه ولا ينفك عنه وجبتنا اللهم لحرام
 اي بعدنا عنه حيث كان واين كان وعيند من كان وحل بيننا وبينه
 اهله الحرام واقبض عنا ايديهم اي ايدي اهل الحرام واصرف عنا
 قلوبهم حتى لا تنقلب اية فيما يرضيك عنا وله لتعين بنعمتك
 اية على ما يحب اي ترضى بان تصرفها فيما خلقت له يا ارحم الراحمين
 اللهم اني سئلتك يا فضل مسئلتك والمثلة مصدر مثل كالتسوال بمعنى
 الطلب واسئلك يا عظم ما تشبه به والباء للاستعانة كذا في قوله وباحب
 اسمائك اليك وهو الاسم الاعظم الذي اذاع به احباب واذا سئل به اعطى وتلك
 الاحبة الذي امتاز به الاسم الاعظم من غيره والكرمها اي اعزها عليك
 وبما اي بالاستعانة ما اوسيت وما مصدرية مننت اي انعت واحنت
 بغير سبب وله علة علينا اي معشر الامة او بعتك علينا بوسل القضاة مع
 واحانه بفضله واحانه محمد بنينا صلى الله تعالى عليه وسلم واستغفرتنا
 او خلصتنا ونجيتنا او سئمتنا به اي بسببه من لا بداء الغاية الصلوة له
 ضد الهدى واضل الضلال الصلوة في الطريق وخوها ثم التعرف في الدين مجازا

وَأَمَرْنَا عَظَمًا مَنَنْتَ وَاسْتَفْعَدْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ دَرَجَةً أَوْ مَرْتَبَةً
 لِمَا لَفَ الْمَنْزِلَةَ لَكِنْ بِاعْتِبَارِ التَّرَقِّي مِنْ سَفَلٍ إِلَى عَلْوٍ وَبِاعْتِبَارِ الْهَوَى مِنْ عَلْوٍ إِلَى سَفَلٍ
 يَسْمَى دَرَكًا وَمِنْهَا دَرَجَاتُ الْجَنَانِ وَدَرَكَاتُ الْبَيْرَانِ وَكَفَّارَةٌ أَوْ مَحْوَالُ ذُنُوبٍ وَعَفْرَانُ
 لَهَا وَلَطْفًا أَوْ رَفْعًا أَوْ تَوْفِيقًا وَمَنَّا أَوْ أَحْسَنًا مِنْ عَطَائِكَ أَوْ نَاولًا وَاحْسَنَ
 وَانْعَمَ فَأَدْعُوكَ عَظَمًا عَلَى اسْتِثْنَاءِ تَعْظِيمِ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ أَوْ لَهُ وَجُوزٍ أَنْ يَكُونَ حَالَةً
 لَهُ فَمَرَكٌ أَوْ مَرْتَنًا وَاللَّامُ لِلتَّقْوَةِ الْعَامِلَةِ فِي هَذَا الَّذِي بَعْدَهُ وَأَيَّامًا لِيُصَيِّتَكَ
 أَوْ لِعَهْدِكَ لِيُنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ عَمَّ وَتَحْيِيْزًا أَوْ حَاكُوفًا سَائِلًا التَّحْيِيْزَ بِقَالَ عَجَزَ
 حَاجَةً أَوْ قَضَاهَا لِمَوْعِدِكَ أَوْ وَعْدِكَ الَّذِي وَعَدْتَنَا عَلَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ عَمَّ مَرَّةً
 وَكَفَّارَةً وَلِلْمَوْعِدِ مَصْدَرٌ وَعَدَّ بِمَا يَجِبُ بِالْبَاءِ لِلْمَوْحَدَةِ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَدْعُوكَ
 وَيُؤَدُّ رَوَايَةً لِمَا يَجِبُ بِاللَّامِ أَوْ سَبَبٌ مَا لَمْ يَجِبُ وَمَا مَوْصُولَةٌ وَجُوزٌ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمَوْعِدِكَ
 أَوْ مَوْعِدِكَ بِمُقَابَلَةٍ مَا يَجِبُ لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا إِذَا مَنَّا
 بِهِ وَصَدَقْنَاهُ وَاتَّبَعْنَا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ
 إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
 وَسَلِّمُوا سَلَامًا فِي أَدَاءِ حَقِّهِ أَوْ مِنْ أَدَاءِ حَقِّهِ أَوْ قَضَائِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَالْقِيَامُ
 قِيْلُنَا مُتَعَلِّقٌ بِحَقِّهِ وَأَمَرَتِ الْعِبَادَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَرِيضَةٌ هِيَ الْإِيمَانُ مِنْ رُضٍ
 وَافْتِرَاضٌ أَوْ وَاجِبٌ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى حَاكٍ مِنَ الصَّلَاةِ أَوْ عَلَى الْمَفْعُولِ أَوْ عَلَى الْمَطْلُوقِ مِنْ
 أَمَرٍ وَهُوَ مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ لَا مَرَّةً بِمَعْنَى فَرَضَتْ أَوْ قَضَتْ بِهَا نَفْتُ لِفَرِيضَةٍ بِمَعْنَى
 أَوْ جَبَرَتْ بِهَا فَتُكَلِّمُ الْفَاءَ لِلتَّوْتِيْبِ أَوْ لِسَبَبِهِ جَبَلًا وَجَرَكٌ أَوْ عِظْمَةٌ ذَلِكَ
 وَنُورٌ عَظِيمَتِكَ أَوْ ظُهُورٌ أَوْ تَارُهَا وَتَجَلَّى بِالْبَصَائِرِ أَنْ تَصَلِّيَ مَفْعُولُ ثَانٍ
 لِنَسْأَلُكَ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيكَ
 أَوْ مَسْطَظًا وَنَحْتَارُكَ أَفْضَلَ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ أَنْ نَقْلِي مَا أَوْ الصَّلَاةُ أَوْ
 صَلَّيْتُ بِهَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَنْتَ حَمِيدٌ حَمِيدٌ اللَّهُمَّ أَرْفَعْ دَرَجَتَهُ
 أَوْ رُفْعًا وَالدَّرَجَةُ وَاحِدَةُ الدَّرَجَاتِ وَهِيَ الطَّبَقَاتُ مِنَ الْمَرَاتِبِ وَالْكَرَمُ مَقَامُهُ
 أَوْ رُفْعًا مَقَامُهُ كَرَامَةٌ وَشَرَفًا وَرُفْعَةً وَالْعَامُ بِمَعْنَى الْمَيْمِ صِلَ مَوْضِعُ الْقِيَامِ وَاسْتَعْمَلَ
 فِي الرُّتْبَةِ فَيَقَالُ مَقَامُ فُلَانٍ أَوْ رُتْبَتُهُ وَادَمَ رُتْبَتُهُ وَشَبَّهَا وَنَقَلَ مِثْلَهُ وَأَجْرًا ثَوَابًا

وَعَفَى

اى عظمه وكثره وافلج حجة وعند جميع بالقاء المروية بمعنى الظفر بنيل البغية
 والفوز واخرج اى اظهرها وقومها يقار افلج الله حجة واظهرها كذا في المختار
 وغيره واظهر ملكته اى زدها ظهورا او علوا او غلبة على سائر الملل فانك
 ارسلته بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله واحضى نوره اى قوة واجعله
 ضياء لان الضياء اعظم من النور لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا
 او المعنى زده نوره واعظم ضياءه وقار السهلى الفرق بين النور والضياء ان النور
 ذات المنير والضوء والضياء اشعة المنتشرة عنه ولذا اقال جعل الشمس ضياء والقمر
 نور الكثرة شاعتها انتهى والمعنى على هذا جعل لنوره ضياء منتشرا والمراد بكثرة ذلك
 والذى عند الحكماء ان الاضواء منها ما هو صنوء اول وهو اصل في الجسم من مقابلة
 المضي لانه كصفوه وجه الارض وقت الاسفار وعقب غروب الشمس فانه صار مضيا
 بالهوى الذى صار مضيا بالشمس وكما لصفوه اصل على وجه الارض من مقابلة القمر ويحيى
 الصفوة الثانى نور او يسمي ظلا ان حصل في الجسم من مقابلة الهوى المكيّف بالصفوة
 من الشمس والمتبادر ان المراد بنوره عدم نور ذاته اما في القيمة خصوصا او مطلقا
 ويحتمل ان المراد بنور ملته وشرعيته وتقوية نورها باشرها وها وانتشارها وظهورها
 على سائر الملل والله تعالى اعلم كذا في الفاسى وادم من ذريته واهل بيته ما
 اى القدر الذى اوقدر تقوى للثناة الفوقية مع فتح القاف وكسرهما
 ببع عينه بالرفع على الفاعلية وضبط ايضا بضم تاء تقوى وكسرها و نصب
 على المفعولية والمعنى اى سكن واستقر به عينه يقار اقر الله عينه اى اعطاه حتى تقوى
 فلا تطمع الى من فوقه فيقار حتى تبرد فلا تسخن فالتسور دموع باردة والمخرف مقه
 محورة وفيه شارة الى قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم باحسانا والحقنا بهم واما التنا
 من علمهم من شئ وقوله عدم ان الله يرفع للمؤمن ذرية وزوجته في الجنة وان كانوا دون
 في العمل لتقر لهم عينه ثم قرأ والذين امنوا الى الاية قار ما نقصنا الا به ما اعطينا
 البئين اخرج الطبراني وابو نعيم عن ابو عيسى رضه واخرج عنه ايضا مرفوعا ابن مروة
 والضياء القدوس بلغنا اذا دخل الجنة سئل عن ابويه وزوجته وولده فيقال لم يبلغوا درجاتك
 فيقول يا رب قد علمت اني واهل بيتي مؤمنون بالحق اخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبر انه سئل

عن اوله المؤمنين فقال هم مع خيرا يا نهم ان كاف الوب خير امن الوم فهو مع
الاب وان كانت الوم خيرا فهم مع الوم واما ما خصى ذرية النبي عم وآله فاحش
ذلك كثيرة مشهورة في خصوصهم ومزيتهم قائلهم سادات اهل الجنة وفي اعلا دورها
وان ما من احد الا وله شفاعته يوم القيمة وان الله تع وعد ان لا يدخل النار احد
منهم وصح في غلطة رضى خصوصا ان سيدة نساء اهل الجنة وفي ولدها الزمان سيد
شبان اهل الجنة فاسي واعظمه اي اجعله عظيما في النبيين اي فيما بينهم الذي خلوا
اي مضوا قبله عليه السلام وعيسى مع مزهم لانه وان جاء بعده كان نبيا قبله عليه السلام
اللهم اجعل محمدًا اكثر النبيين تبعًا بهذا جاء الاحاديث وان امتة عم اكثر الوم
وان اهل الجنة عشرون ومائة صفا ثمانون منها من هذه الامة واربعون من سائر
الوم والبع بفتح الداء والباء يكون منفردا وجمعا لانه مصدر وجمعا بتابع وفعله
تبع كضج وبعني مشي خلف غيره واكثرهم اذرا وبفتح الهمزة وسكن الزا
القوة والعون اي معينا وفي بعض الروايات او زرا جمع وزر وهو المعين
القائم بوزر الامور اي ثقها وزير الملك الذي يحامل اعياء الملك واقضاهم اي
اعظمهم واعظم كرامة وهي التي اكرمهم ربها وخصة وشفقة وفضل عليه عم
ونورا اي ضياء وكما قرنا وروى قدرا بدرورا واعلاههم درجة واستحهم
اي اوسعهم في الجنة منزلة اي دارا وارز يدتهم ثوابا اي جزاء على علمهم وقربهم
منك مجلسا في حضرة القدس يوم الزيادة واشتهم اي امكنهم وارسخهم
مقاما اي موضع قيامه عندك او اجعله دائما بين يديك شاخصا اليك لا يغيب
ولا يحجب به هو حاجب والواسطة لغيره ويحتمل ان يراد بالمقام الرتبة او جعلوا رتبة
عليه السلام ثابتة لا يتحول عنها ولا يتقبل واصوبهم كلاما اي في كل موطن في موقف
القيمة والشفاعة وفي الجنة والزيادة وخصوصا بما تزيد عليهم من قوة الجمع
وللشاهدة لك وما تمنح من الازن الحاضرة فلا يتكلم الا بما هو الغاية في الاوصية
واحجهم اي افوزهم والظفرهم مسئلة اي حاجة للسئلة لشفة ولغيره في مقام
في عوصات القيمة وفي الجنة عموما ويوم الزيادة خصوصا وافرهم او اكثرهم لديك
اي عندك نصيبا اي حظا من جميع الخيرات فاعظمه ما لم تقط احدا من العالمين

واقرهم

وَأَقْرَبُهُمْ فِيمَا عِنْدَكَ أَيَّمَا أَعْدَةِ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَوْ تَأْمِنُهُمْ لِمَا
 خُصَّصَ رَغْبَةً أَوْ ارَادَةَ وَطَلِبًا لِمَا رَغِبَتْ فِيهِ وَارَدَتْ مِنْهُ أَنْ يَرْغَبَ فِيهِ
 وَيَسْكُنَهُ وَيَحْتَمِلَ أَنْ يَرَادَ بِالرَّغْبَةِ الْمُرْتَوَّبِ فِيهِ أَوْ اجْعَلْهُ مَرْغُوبًا وَمَطْلُوبًا مِمَّا لَدَيْكَ
 أَكْثَرُ مِنْ مَرْغُوبٍ غَيْرِهِ وَذَلِكَ بِجُلُوهِهِ وَعَظَمِهِ فَتَقْطَعُ ذَلِكَ بِفَضْلِكَ كَالَّذِي مِنْ
 الْعَنَاءِ عِنْدَكَ وَأَيُّزِلُهُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ عَلَى الظَّاهِرِ الْمُبْتَدَأِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ
 بِالْبَرْزَخِ وَمَا بَعْدَهُ فَإِنْ مَنَّا زِلَالِ الْأَرْوَاحِ فِي الْبَرْزَخِ فَيُخَلِّفُهُ عَلَى مَا خَصَّ مِنْ اخْتِلَافِ
 الْوَاحِدَاتِ فِي ذَلِكَ فِي أَعْلَاهُ غُرُوفٍ بَعْضُ الْعَيْنِ وَفَتْحُ الرَّأْيِ جَمْعُ غُرْفَةٍ وَهُوَ الْمَسْكَنُ
 الْمُرْتَفِعُ الْفَرْدُ وَسَيِّمُهُ فِي لُغَةِ الْبِسْتَانِ أَوِ الْبَيْتِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَيْتَيْنِ
 الَّذِي يَكُونُ فِيهَا الْكُورُومُ وَالْعَرَبُ يَقُولُ الْكُورُومُ فَرَادَسٌ وَقِيلَ الْفَرْدُوسُ حَدِيقَةٌ فِي الْجَنَّةِ
 وَهِيَ جَنَاتُ الْأَعْنَابِ وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ الْفَرْدُوسِ الَّتِي السَّعَةِ وَيَعَارِضُ مَعْرُوسٌ
 إِذَا كَانَ وَسَعًا وَجَنَّةُ الْفَرْدُوسِ هِيَ أَوْسَطُ الْجَنَّتَيْنِ دُونَ جَنَّةِ عَدْنٍ وَأَفْضَلُهَا وَأَعْلَاهَا
 وَرَبُوبَتُهَا وَسُورَتُهَا وَفُوقَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهَا تَجْرَأُ رَجُلَةٌ مِنْ لِبْيَانِ الْجَنَسِ
 الدَّرَجَاتِ أَلْعُلَى بَعْضُ الْعَيْنِ مَقْصُورًا جَمْعٌ عَلَيْهِ مَقَابِلُهُ سَفْلَى لِأَنَّ فَعْلَى تَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ
 خَوْكِرِي وَكُبُرِي فِي الْمَصْبَاحِ الْعَلِيَّ كُلِّ مَكَانٍ مَشْرُوفٍ فَاسَيِّئُوا لَكُمْ أَجْعَلُوا مُحَمَّدًا
 أَصْدَقَ قَائِلٍ عِنْدَ الشَّهَادَةِ وَهُوَ الَّذِي صَدَقَتْهُ وَأَخْبَحَ سَائِلِي أَوْ قُوْرَهُ وَظُفْرَهُ
 لِنَفْسِهِ أَوْ لِعَيْنِهِ فِي الْقِيَمَةِ وَهُوَ الَّذِي إِذَا سَأَلَ أُعْطِيَتْهُ وَأَوَّلُ شَأْنٍ فَعَلَ
 الْعَصَاةَ أَوْ لَعَنَهُ فِي مَوْقِفِ الْقِيَمَةِ وَفِي الْجَنَّةِ لَا تَقْدَمُ شَأْفَعٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا بَشَرٌ
 فِي جَمِيعِ الْحُكْمِ الشَّفَاعَاتِ وَاقْتِسَامِهَا وَوَجْهَ اخْتِصَاصِهَا بِالْأُولِيَّةِ عَمَّ تَحْمِلُ فِي مَوْضِعَاتِ
 رَبِّهِ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ غَيْرُهُ وَقَامَ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ لِحَقِّ الْقِيَامِ فِي مَقَامِ الصَّبْرِ حَتَّى لَا يَحْقُقَ
 مِنَ الصَّبْرِ بَرْنِي أَحَدٌ وَتَرَفِي دَرَجَاتِ الشُّكْرِ حَتَّى عَلَا فُوقَ الْإِنْ كَرِيمِ فَنَزَلَ مِنْهُ خَصِيْرُهُ
 وَأَفْضَلُ مَشْفَعٍ بِشَدَائِفِهَا مَقْبُولِ الشَّفَاعَةِ وَمَرْضِيهَا قَائِدَةٌ أَنْ أَفْضَلَ فَسْخَانِ
 لَا تَأْلُكُ لَهَا فَفُضِّلَ اخْتِصَاصُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِبَلَاءٍ وَأَفْضَلُ مَجَازَةٍ بِهَا فَلَا أَوْلَى لَشَيْءٍ كَرَّمَ
 فِيهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنْ نَاطِقٍ وَغَيْرِهِ وَمَجَادٍ وَعَرْضٍ كَفَضْلِ الْإِبْنِيَاءِ عَمَّ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ
 وَأَبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ عَمَّ عَلَى الْأَطْفَالِ وَفَضْلُ نَاقَةِ صَالِحٍ عَلَى الْبُوقِ وَذَوْبِ اسْمَعِيلَ عَمَّ
 عَلَى سَائِرِ الذَّبَائِحِ وَفَضْلُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ نُورِهَا اللَّهُ وَالْمَسَاجِدِ عَمَّهَا اللَّهُ عَلَى الْبُقَاعِ

والجبر الأسود على الاحجار وشرار مضاع على سائر المشهور يوم الجمعة على الايام
 وليدة القدر وليدة ولادة النبي عم على الليالي واما الثاني فلا يكون الا على
 الناطق وهم الملائكة والانس كذا في العنقوش وشفعه في امته
 اي اقبل شفاعته في امته التي هي جميع الخلائق فيما ينظر شفاعته بالنصب
 قيل وهو الاظهر فيكون مفعوله وروى بيا، لجو والمراد بالشفاعة الشفاعة
 الكبرى في فصل القضاء يعطيه عليه السلام من عنده يعطيه كمن يعزبه
 وقد تقدم للحن في اوائل الصلوات بها اي بسبب الشفاعة الا ولو
 جمع اول والآخرون جمع اخر يعني من الحاضرين في ذلك اليوم والاول
 ما يترب على غيره ويستعمل الا في التقديم الزماني والريائي والاخر
 ما يترب على غيره ويستعمل في جميع ذلك لكن في التأخر كما مر واذا اميرت
 اي عزلت وقررت وبنيت وفضلت بين عبادك اي بعضهم من بعض
 لفصل القضاء باللام التعليلية اي بمعنى عبده وهو من اضافة الصفة
 الى الموصوف اي لقضاءك الفصل والفاصل بينهم وروى بفصل قضائك
 بالباء الموحدة السببية او الظرفية فاجعل محمداً في محفل الظرفية على
 بابها وتحتمل ان تكون بمعنى او من او بمعنى مع الا صدقين جمع اصدق
 ا فله تفضل من الصدق قيلاً مصدر كالمقول وقيل اسماً والمراد
 الشهاده لمن شهد له او عليه اي اجعله ممن يصدق في قوله وتقبل شهادته
 اذ ذلك وفي الا حنين عملاً يحتمل ان يحمل على انه يسئل عن عمله
 ولذلك دعاه جنى عمله عند فصل القضاء ويعضده ما في الحضانة
 من انه لا يطلب منه شريد على التبليغ ويطلب من سائر الانبياء فقد وثق
 بانه يسئل لكن لا يطلب منه شريد وعموم في قوله تع ولست لك المرسلين
 يقتضيه وقال الامام الفخر هذه الآية تدل على انه يجاسب كل عباد
 لا اثم لا يخرجون عن ان يكونوا مرسلين او مرسله اليهم ويطلب قول
 من زعم انه لا حساب على الانبياء عم ولا الكفار اتري وكذا قوله
 تع يوم يحج الله الرسل فيقول ما ذا اجبتن لكن انظر قول سائر ابن عبد الله

المتروك

التتوي رضي الله تع من شاء من الاء نباء عن تبليغ الرسالة
 من شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين ويسئل المبته عين عن السنة
 ويسئل المرسلين عن الاء عارفانه يدل على انه عموم اريد به لخصوص
 واعتمده الاء اما ان ابوطالب وابو حامد وكلام الفخر لا ينافيه فقد
 يريد بكل عباده كل صنف منهم والله اعلم وعلى هذا يحمل ما في الاء صل
 على الدعاء له بحسن العمل عند فضل القضاء يرفع على الخلق فيقبل
 ولا يشاخر عن الشفاعة بسبب ذكر عمل حتى معه رد شفاعته
 اشارة ما اتفق من غيرهم من الاء نباء عم الدين دعوى الشفاعة
 من ذكرهم ما اشاخوا به عزها وفي البذر والسافرة للحافظ السبكي
 فائدة قال السبكي في بحر الكلام اعلم ان الاء نباء عم له حساب عليهم
 وكذا اطفال المؤمنين والعشرة للبشرة بالجنة هذا في حساب المناقشة
 اما حساب العرض فلا نباء والصفحة وهو ان يقال فعلت كذا
 وعفوت عنك وحساب المناقشة ان يقال لم فعلت كذا واجز احمد
 وابن جرير والحكم بسند صحيح عن عايشة رضى قالت سمعت النبي عم
 يقول في بعض صلوة اللهم صل على حبيبك يا بدير فلما انصرف قلت
 يا رسول الله ما لي باليسير قال ان ينظر في كتابه فينتجا وزله عنه
 من ثوب في حساب يا عايشة هلك وكلم يصيب المؤمن يكفر عنه
 من سيئاته حتى الشوكة يشاكها ودعاؤه في هذا الحديث اللهم
 صل على حبيبك يا بدير يحتمل على ظاهرهم انه تشريع الدعاء بذلك
 او على وجه العبودية والخضوع والتذلل بين يدي الربوبية
 وعدم الوقوف مع وقت اقتطاعا غيبة وجمعا عليه
 ونظر الى سعة علمه ونفوذ مشيئته وعدم الاحاطة بكلامه
 واحكامه وانه لا يدخل تحت الاحكام والله اعلم وفي المهددين
 بضم الميم واسقاط التاء وبعد الراء وبياتين بعد الدال
 وروى المهددين بضم الميم وتاء بعد الراء وياء واحدة

سأكنة بعد الدار سبيلاً أو طريقاً في زمرة الذين احسنوا العمل
والذين هد بهم ولا يلزم من هذا ما واة عدم إهم فضله عن غيره فزعموا
أما هم اللهم اجعل نبيئنا أو معشر الأمة فرطاً أو سابقاً على الخوض
ليصلحوا إلى لنا ما يليق بالوارد ومن طريق النجاة وغيره قال عليه السلام
أنا فرطكم على الخوض وأنا فرط لا متى لن يصتا بواغثي وقار في فرطكم وأنا
شريد عليكم الحديث أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي عن عقبة بن عامر
رضه وقال الحاقوم فارطاً وأنا فرطكم على الخوض في ورد على الخوض فشرب
لم يظأ بعدها ومن لم يظأ دخل الجنة أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمر رضه
والفرط بفتح الفاء والتاء هو الذي يتقدم العموم إلى الماء فيمن لهم بهبلاً وأكلاً
وغير الحياض ويستقي إهم ويقال بلفظ واحد للواحد وجمع وهو فعل بمعنى
فأعز مثلاً تبع بمعنى تابع ويقال فارط فارطاً أساساً رسولاً فرطكم وفرطكم انتهى
ومنه قولهم الميث اللهم اجعله لنا فرطاً أي اجزاً يتقدمنا إلى الجنة حتى نردية
والمتقي يوم يتقدم أمة شفيهاً لهم كذا في الفاسي وخوضه لنا مؤزداً أي
هكذا وورد اللهم احسننا في زمرة كذا في النسخ الكثيرة الصحيحة ويروي
في بعضها قبل هذا اللهم اجعلنا من أمة وشرفنا بطاعة واحسننا في زمرة
وفي المصاحبة ويصح أن تكون للفرقة واستعملنا أي اجعلنا عاملين
بسننهم بالباء للموعدة أوله أي طريقة ومنها جة وتوفنا أي اقمنا مستعملين
والمسلمين على ملتهم عليه السلام واجعلنا في جنه أي أصحابه والمراد بهم
جميع المتبعين له وهم وفي القاموس حزب الرجل حبه وأصحابه الذين على رأيه
اللهم اصح بيننا وبينه في الآخرة ولم يؤه أو روية شراة بعين
الواس المتعلقة بحده حتى الذي امتاز بها أصحابه عن غيره كما الحاذ تحليلية
وما مصدرية أمثابه في الدنيا اللهم وله تفرق بيننا وبينه أي يوم القيمة
وحمل الكلام بسوء الاجتماع به وهم وعدم التفرقة هو الاجتماع الأخرى وهو الظاهر
المتبادر الذي يعطيه السياق وقد يحل على الاجتماع والاتصال به في الدنيا والآخرة
بالروح ولجده والبصر والصيرة وإن كان الداع لم يحصل له الاتصال بالروح

والدنيا

مطلب رؤية النبي عليه السلام

في الدنيا لمطلب حصوله وان كان حصوله ذلك لمطلبه دوامه وتقوية وانما
حصوله لا تصال به عليه السلام يتمكن حبه وم من القلب فاذا تمكن حب النبي عم
في النفس لم يغيب صورته المكرية عن عين البصيرة لمحة وهي الرؤية الحقيقية
لان رؤية البصر انما هي لتأدية حقيقة البصر عين المبصرة فيحصل عند البصيرة ^{المطلع}
على حقيقة ما اداه اليها البصر من المبصرة ولا شك ان الصلوة على النبي عم اذا
مشربها سطعت انوارها في الباطن فصارت النفس مرآة لصورته عم
ولا تغيب عنها وهو العلم الحقيقي الذي لا شك فيه واما قرب السند بعد عن العلم
تطرق الظنون وفرق بين من يرى عن بصيرة ومع ذلك فرؤية البصر ربما
احتلتها الادهام ورؤية البصيرة الصافية لا وهم فيها ولا خيال فانهم هذه
الاشارة قال ثم الناس في انطباع صورته عم المكرية على طبقات حجب مشاربهم
واذواقهم في المصدق والحضور قال فمنهم من لا تثبت صورته المكرية في نفسه
الا بعد تأمل واعمال وفكر وهذا اضعف القوم لتعلق بعض البقاي بالخاصة بهذا المنزلة
بالنفس وهذا قليل لرؤية آياه في النوم وان رآه فانما يراه وعلى غير حال الرؤية
ومنهم من تثبت صورته المكرية في نفسه احيانا ذكر آياه عم لا سيما في لحوات
عندما يتخلف الكفر في معنى التقصيف فاذا فرغ غابت عنه وهذا الرض من
الاول لكن مع بقية فيه مما تقتضيه منزلة وهذا يراه في النوم على صورته ^{الطاهرة}
ومنهم اذا استعينة نقطة ومنا ما رآه بعين بصيرة على كل حال وهم اهل الدنيا
الذين اطمأنت قلوبهم بذكر الله حتى رقت نفوسهم الى فراديس التقريب
فقطفروا وبجاءوا الذين انعم الله عليهم من المبشرين والمصدقين والشهداء
والمصالحين وحسن اولئك رفيقا ومنهم من هو على درجة من هذا وهو
ان يراه بعين راسه عيانا ومبشرة صورته الشريفة عم في عالم حتى لا سيما
في اوقات الذكر وذلك لان الارواح اذا اتلفت ايتلا فابليغا بكرة الصلوة
عليه فان روحه الشريفة يتشكل بجده الظاهر حتى ينظره المصلي عليه تارة
عيانا وتارة ادراكا بالباطن بحسب ايتلاف الروحين او ضعفه مع ان رؤية
البصيرة اقوى البصر وقف على قوله فان روحه الشريفة يتشكل بجده الظاهر

حتى ينظر المصلي عليه فهو مجمل ما ثبت عن غيره واحد من الاولياء من روية
البنية ثم يقظة وقار الشيخ كمال الدين البابر في الحنفية في المشارق في حديث
من رأى في الاجتماع بالشيخين بيقظة ومنا ما لخصه ما به الاتحاد وله
ختمه اصول كلية الاشارة في الذات او في الصفة فصاعدا وفي حار فصاعدا
او في الافعال او في المراتب وكل ما يتعلق من المناسبة بين الشيخين والاشياء
لا يخرج عن هذه المحنة بحسب قوة علمه به الاختلاف وضعفه بكثرة الاجتماع
به ويقول وقد يقوى على صفة فتقوى المحنة بحسب يكاد الشخص لا يفتر
وقد يكون بالعكس ومن حصل اصول المحنة وثبتت المناسبة بينه وبين
ارواح الكمل لماضين اجتمع معهم متى شاء انتهى وعلى كل حال فالتدويع في
الاصول طلب الوصلة به عم وانه اذا انقلبه لا يقع له انفصال ولا انقطاع
عنه حتى يدخل مع المحنة دار الوصلة القاعة والنعيم المقيم التام الا وفي وهو
حتى تدخلنا بالنصب وحتى حرف جر لا تنها الفاية بمعنى الى والفعل
للاستقبال مذكرا بفتح الميم مصدر اذل ربا عيا او اسم مكان فيكون
قوله كالفعل قبله اي حتى تدخلنا رضوله او مكانه ومدخله واجعلنا في
رفقا بجمع رفيق يقال للواحد والجماعة وهو الرفيق مأخوذ وهو
والقوة والنفق ومنه الرفقة وهي الجماعة يترافقون في السير فينزلون
معا ويدخلون معا ويرفق بعضهم ببعض والجمع رفاق تقول رافقة
وارتفقنا وارتفقنا فاذا تفرقت ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفق
مع النبيين اي حال كوننا والصدق يقين اي فاضل اتباع النبيين بل انهم
في الصدق والتصديق والشهادة اي القتل في سبيل الله اعلاء كلمة الله
او هم ومن جرى مجرىهم من سائر الشهداء المذكورين في الاحاديث والقصص
اي غير من ذكر من اللواطين على الطاعات وحسن اولئك اي الاضاف
الاربعة المذكورة رفيقا مفرد بين الجنس او جمع رفقاء في لجنة بان
يتمتع فيها برويتهم وزياراتهم ولخصور معهم وان كان مقرهم في درجات
عالية بالنسبة الى غيرهم ونصبه على التمييز وقيل على كماله ابن عطية

والأول

والا ولا صوب كذا في القاسي اللهم صل على محمد نور الهدى واهله
 يرتدى به في ظلمات الجهل والكفر والضلوع والقائد الى الخير من الايمان
 بالله والرسول وسائر ما يجب الايمان به والعمل الصالح بطاعته واتباع
 مرضاته ودخول الجنة وحلول رضوانه وصلاح الدين والدنيا والداعي
 الى الخلق الى الرشيد الى الهدى بنبي الرحمة هي للعالمين وكاشف الغمة
 اي الكربة واقام المتقين ورسول رب العالمين كما بلغ الخاف لتبليغ
 وما مصدرية اي له جل تبليغه ورسالتك بالافراد وهو ما امر بتبليغه
 الى الخلق ودعائهم اليه من توحيد الله تع وعبادته ولزوم طاعته
 وتصديق رسده في كل ما جاؤ به عليهم السلام وتلى آياتك اي قراتها
 واتبع بعضها بعضا والايات جمع آية ومعناها في كتاب الله تع جماعة حروف
 وفي القاموس الآية من القرآن كلام متصل بالانقطاع ونصح ليعادك
 اي بابلو غدا لهم ما امرته بابلو غداهم وبارشادهم وتعليمهم ودعائهم
 اليك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن واقام حدودك
 جمع حد وهو لغة المنع وحدود الله تع ما يمنع نقديه ويحتمل ان يراد بها هنا
 معالم الدين ومراسمه وما ينتهي اليه امره من المأمورات والتهيات او التي
 منها الشارح كالشوك وسائر المعاصي ومعنى اقامتها على كلا الوجهين اشهرها
 ونصيرها واظهرها وشرها بالقول والفعل او هو من الائمة والقوم فانه
 اقام الشيء فقام واستقام وتقوم ويحتمل ان يراد بالحدود حد ودلجنايا كائنا
 والقدر وهو ما رسم لمنع امور معلومة بوجه خاص واقامتها ابتائرها على الجاني
 والاخذ فيها بالعدم والاحتياط والله اعلم ووفي بالتحفيف والتشديد
 وهو بمعنى انه العهد ولم يغدر والتحفيف فيه هو المعروف وحكي الزركشي
 وابن حجر فيه التشديد بعهدك اي بوصاياك وموتفك في تبليغ رسالتك
 وتحمل اعبائها واقام ما يلقي من المناق بسببها ودفعة جلتك وتسميه عليهم وابقا
 وحفظ جناحهم ورافقة ورحمة بهم وشفقة عليهم حتى بلغ الرسالة وادى الامانة
 وانفذ اي امضى حكمك اي قضائك اي ما قضيت به وحكمت على عبادك

من الامور التي والتكاليف الشرعية وأمر ببطاعتك وهي ما وافق امرك
 ونهيك من الحركات والسكنات ونهي عن معصيتك وهي ما خالف امرك
 ونهيك عن ذلك وألّا اءقارب وواصل وواد وليك الذي هدرته فاما
 بك ووجدك وعبدك وحدك تحب اي تريد اي شانك ارا دة
 ان توليه ان تحذه ومغنا فيه ولما وتعامل به باحسانك في الدنيا والآخرة
 فكلون محبة وموالة تابعة لمحبتك وموالة تلك والمعنى الذي تحب ان ترضي
 ان توليه بان يواليه عبادك ان تاذن لهم وترضى بموالاتهم هم المؤمنون
 وان كانوا بعد الابد في النسيب وعدى اء باعد وقاطع وحارب عدوك
 اي الكافر التارك لدينك الذي تحب الكلام فيه كالذي قبل ان تعاديه
 بالمشاة الفوقية اي بعده وترفضه وتقلبه وتهين في الدنيا والآخرة والمعنى
 الذي تحب اي ترضي ان تعاديه بان تعاديه عبادك اي تاذن لهم وترضى عنهم
 في معاداة فكلون انت المعادى له والمأمور بعدا وتم هم الكاخر ون كانوا
 اقرب الء قارب في النسيب هكذا سيرة عم ان الء فلان ليسوا الى باولياء
 واما في الله وصالح المؤمنين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وسلم
 فيضبط بفتح اللام والميم عطف على صلى الله عليه وسلم على جسد محمد في الء اجاد
 وعلى روجه في الء ذواح ويروي على قبره في القبور وعلى مؤقفيه في
 المواقف اي خض موقعه بذلك من بينها وعلى مشرته اسم مصدر الشرب
 اي لخصور او مكانة في المشاهدة اي خض مشرته بذلك من بينها والصلوة
 على مثل هذه الاشياء انما منشاءها غلبة حال المحبة والشفق والالموقف
 والمشرته وان كانا يمكن ان تقع الصلوة عليهما اذا كانت بمعنى الشاء بان يثنى
 على موقعه ومشرته واذا كانت بمعنى الرحمة والموقف والمشرته اسماء مكان والمراد
 وقف او حضر تنزلت عليه الرحمة لكن السؤال وطلب الصلوة انما هو للاقتبال وقوف
 وحضوره وقدمه وانقطع فمصدر هذه الصلوة انما هو عن غلبة المحبة اذ من
 شان المحب ان يعطي ويهدي السلام ويحي ويثنى على محبوبه وروى عن علي بن ابي حمزة
 بسبب من غير اختلاف وعلى ذكره اذا ذكر فيمكن الشاء عليه ويحتمل ان يكون

المراد محل ذكرى وانه اذا ذكر موضع قدس ذلك الموضع واهله وصلى
 عليهم وتنزلت عليهم الرحمة صلوة منصوب بمقبل المتقدم على انه
 مفعول مطلق اي صل صلوة مبتدأ من الابدائه على نبينا اي ايراد الظاهر
 موضع الضمير لا ستلذاده وحو ذلك اللهم ابلغه منا وقع في بعض
 النسخ عنا السلام كما ذكر اي السلام المأمورة في اية ايجابه والسلام
 على النبي ورحمة الله وبركاته اللهم صل على ملائكتك المقربين
 بغير واو اي عندك وعلى انبيائك المطهرين اي المنزهين عن الذنوب
 والمعاصي والعيوب وكل ماله يناسب مناصبهم العلية ومراتبهم الزكية وعلى
 رسلك المرسلين وعلى حملة عرشك اي المحولين بعقدك اجمعين
 اي على الاحاطة والشمول وعلى جبريل وهو ملك مؤكل بالريح والجنود ينزل
 بالحرب والفسار ومصرف في الوحي وهو التفسير الى الاله نبياء عليهم السلام
 وميكائيل وهو ملك مؤكل بالارزاق ومخازن الانفاق ونزول الغيث
 والنباتات في جميع الافاق واسرافيل وهو مشغول بالصوت الذي فيه اوج
 بني آدم مؤكل بالارواح موصل لها بقوة ولطفه الى الاشباح وملك
 الموت وهو عزرائيل وهو مستحضر في قبض الارواح ورضوان وهو
 خازن الجنة وملائكته وهو خازن جهنم وصلى الله على الملائكة الكرام
 اي على الله تعالى الكائنين اي الاله عمار بن آدم الحافظين لها وعلى اهل
 بيت نبيك صلى الله تعالى عليه وسلم افضل ما آتيت من الصلوة
 احدا من اهل بيوت المرسلين وفي بعض النسخ من بيوت المرسلين
 واجز اصحاب بيتك عنا في تبليغهم لنا الدين وتهدئ سبيله
 للمبتدئين وجاهدهم عليه وذاتهم عنه وانتشارهم في الافاق لبسه
 افضل ما جازيت بغير الالف بعد الحيم ويروي ما جازيت بالالف
 احدا من اصحاب المرسلين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات
 الاحياء منهم والاموات ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
 وهم سلفنا ولاخواننا في الدين اي هو اعز واشرف من النسب

عند اهله ولا تجعل في قلوبنا غلا بالكر هو الفتن والضغنى
والحق والاعتقاد الردى كالقليل للذين آمنوا بسبب
حظ لانفسنا او سود خلق منا ربنا اى ياربنا انك رؤوف
رحيم بالغ في الرأفة والرحمة لتحقيق انت ان تجيب دعاءنا
اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الاخير
وعلى آله وصحبه وسلم فعل دعاء معطوف على صل عطف
المحل بكسر اللام وسكون الميم اللهم صل على محمد طمنا وهو
ظرف زمان وسرت الظرفية الى كل لا ضافته الى ما المصدرية
للظرفية اى كل وقت ذكر ذكره الذاكرون وصل على محمد طمنا
غفل عن ذكره الغافلون الضمير في ذكره وعن ذكره يعود الى
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك النبي الاخير الذي آمن بك وكتبك واعطيه
افضل رحمك وآتته الشرف على خلقك اى على جميع خلقك
اى ادمها وبنيتها يوم القيمة واجزه موصولة الهمزة من جزاء
يجزيه ثلثا عامه بمقتضى فعله والضمير يرجع الى محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم خير جزاء اى لجزاء خير والسلا م عليه
ورحمته الله وبركاته سبحانه ربك اى مربك وما لك
رب العزت اى مالك رب العزة والغلبة على الاطلاق ويدل
على رب العزة فان اللام للاستغراق وكل صفة تكاربتون بها
عزة له تعالى فيقتضى ثبوتها له واصنافه الرب الى العزة لا اختصاصها
به اذ له عزة الاله او لمن اعزته وقد اخرج فيه جملة صفاته السلبية
والنبوتية مع الاشعار بالتوحيد كما يصفون اى عما يتوهم
المشركون مما لا يليق بجناب كبرياك وجبروتك وكلام
على المرسلين تعميم للرسل بالتسليم وتشريف لهم
عليه الصلوة والسلام بعد تنزيهه تعالى عما ذكر وتنويهه

بمناهم

بشانهم وايدان باتهم سالمون عن كل المكارة فائزون بجميع
 المآرب والحمد لله رب العالمين على ما افاض من النعم
 وحسن العاقبة والمراد تعليم المؤمنين كيف يحمدون ويسبحون
 على رسله وعن علي كرم الله تعالى وجهه من احب ان يكال
 بالمكيال الا وفي من الاجر يوم القيمة فليكن آخر كلامه ان
 قام من مجلسه سجان ربك رب الغرة عما يصفون الى آخره
 فيه اشارة الى ان الموصوف بصفة النبوتية بعد التنبيه
 على امتصافه بجميع الصفات السلبيه وايدان باستتباعها
 لدوافع الجميلة التي من حملتها افاضته عليهم صنوف النعماء
 الظاهرة والباطنة الموجبة لحده والمراد تنبيه المؤمنين
 على كيفية تسبيحه وتحميده والتسليم على رسلهم وسائط
 بينهم وبينه في فيضان الكمالات الدينية والدينية
 عليهم كذا في الارشاد **اعلم** ان المصنف رحمه الله تعالى
 ختم الصلوة الشريفة على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه
 الآية الكريمة خاتمة تشريف جامعة لكل المطالب العالمية وذلك
 لان اهم المآتمات للعاقل معرفة احوال الثلاثة فاذا لم يعرف الله العالم
 بقدر الطاقة البشرية واقصى ما يمكن عرفانه من صفات الله سبحانه
 تعالى ثلاثة احدها تنزيهه عن كل ما لا يليق بالالهية ويدل عليه
 لفظ وثانيها وصفه بكل ما يليق بصفات الالهية وهو قوله ربك
 رب الغرة فان التوبية اشارة الى التبرية وهي دالة على كمال الحكمة
 والرحمة والغرة اشارة الى القدرة وثالثها كونه منزها في الالهية
 الشريك والنظير وقوله رب الغرة يدل على انه القادر على جميع الحوادث
 واذا كان الكل ملكا له لم يبق لغيره شئ فنبت ان قوله سجان ربك
 كلمة محتوية على اقصى الدرجات والكرامات في معرفة الله العالم
 والمآتم الثانی من مآتمات العاقل ان يعرف انه كيف ينبغي ان يعامل نفسه

ويعامل الخلق في هذه الحياة وأكرم الخلق ناقص ولا بد لهم من مكمل
ومرشد وما ذاك إلا نبياء نبه على ذلك بقوله وسلام على المرسلين
لأن هذا اللفظ يدل على أنهم في الكمال اللائق بالبشرية خافوا غيرهم
فيجب على كل مسلم من سواهم ألا يقتداء بهم والمقام الثالث من مقامات
العالم أن يعرف أنه كيف يكون حاله بعد الموت ومعرفة هذه الحالة
قبل الموت صعبة والأعتقاد فيها على حرف واحد وهو أن العالم غنى
رحيم لا يعذب ذنبه على هذا الحرف بقوله ولحمد لله رب العالمين وذلك
لأن استحقاق الحمد لا يحصل إلا بالانعام العظم فبيني بهذا كونه منجما و
ظاهرا أن كونه غنيا عن العالمين ومن هذا وصفه كان الغالب الرحمة والفضل
فإن هذا الحرف مبني على السلامة بعد الموت فظهر بما ذكرنا أن هذه الحاجة
كما الصدق المحتوية على درر أشرف منها الله تعالى حسن الحاجة قد وفقنا
بجهر هذه النسخة بالانعام وحقق لنا الفوز بهذا المرام ولحمد لله على
كامل لطفه وإلى الله انعام وأرجو من الله تع حصول المنافع في دار المقام
وأنا العبد الضعيف الفقير إلى غفران رحمة ربه القدير مصطفى بن محمد
غفر الله الصمد مع الذين انعمت عليهم من العلماء العاملين
والصلحاء العابدين والأغنياء الشاكرين والفقراء الصابرين
والكافة المسلمين والمسلمة والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات
أنك قريب مجيب الدعوات وصل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في كل
وقت وحين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى أهل طاعتك واجمعين من
أهل السموات والأرضين واحشونا وارحمنا يا أرحم الراحمين وصلى الله
تعالى على محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليما



قد وقع الفواغ من تميم الشوع الشريف على يد أفقر عبید العظام عبد الرحيم
بن الحاج حسن بن ابراهيم غفر الله لهم ولوالديهم ولا جدادهم ولا ذريتهم
ولا خولانهم ولا حبابهم ولجميع المؤمنين والمؤمنات بجرمة من له العزو
لسنة ثمانين ومائة ألف في اليوم العشرين من ربيع الاخرة الله اعلم



327

328

329

أعلم ان الآثار كانت في عصر الصحابة وكبار التابعين غير مدونة ولا مرتبة لسيلا ان اذهابهم
 وسعة حفظهم ولا نهم كانوا عنها كما تقدم ولان اكثرهم لا يحسن الكتابة فلما زنى عمر
 بن عبد العزيز على رأس المائة امر بتدوين الحديث فاول من دونه بامر عمر بن عبد العزيز
 ابن شهاب الزهري واما الجمع مرتباً على الابواب فوقع نصف القرآن الثاني فاول من جمع
 ذلك ابن جريج بكته ومالك وابن اسحاق بالمدينة وهشام بواسط ومعه باليمن وابن
 وابن المبارك بخراسان والربيع بن صبيح اور سعيد بن ابي عمرو بن اوصاد بن سلمة بالبصرة
 وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي بالشام وجرير بن عبد الحميد بالري وكل هؤلاء كلوا
 في عصر واحد كما قال الحافظ العراقي والحافظ ابن حجر

١٦٩
عمر بن

332

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN